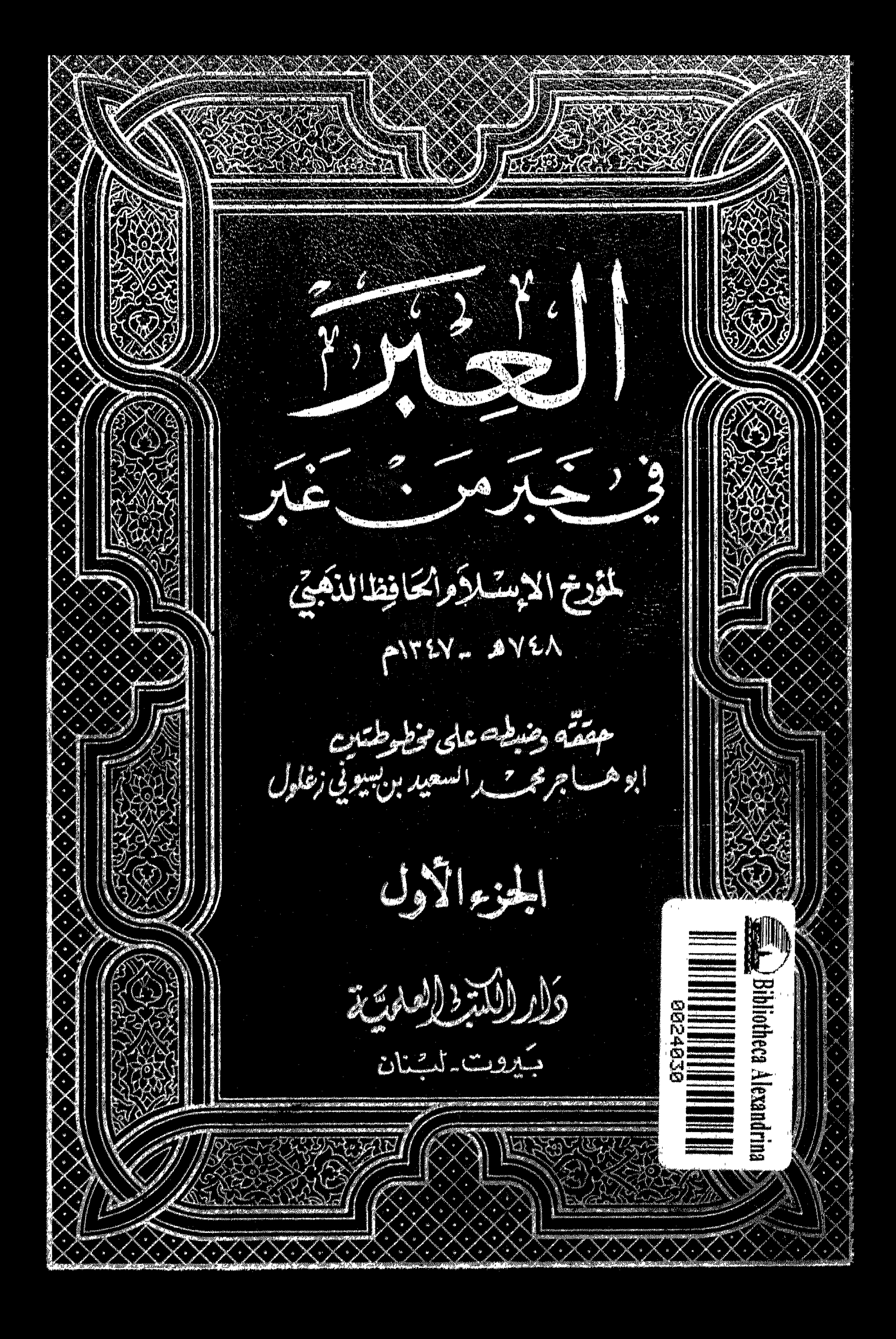

العبر
في خبر من غبر
لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي
٧٤٨هـ - ١٣٤٧م
حققه وضبطه على مخطوطتين
ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول
الجزء الأول
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان







العِبَر

في خَبَرِ مَنْ غَبَرَ





لمؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي
٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

ط١ ١٩٨٥

الجزء الاول

من سنة ١ إلى سنة ٣١٨

حققه وضبطه على مخطوطتين
ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمٰن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله مِنْ شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهـو المهتد ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله ـ وبعد:

إنَّ المتأمّلَ لحالِ أُمَّةٍ كانت على شَفَا حُفْرةٍ من النار يقتل بعضُهَا بعضا، ويفتِكُ بعضُها ببعضٍ. ترفعُ لواءَ العصبية، وترتدي رداء الجاهلية تحيا كما تحيا البهائم يأكل القوي الضعيف، ويبطش القادر بالعاجز.. فما أنْ تُشْرِقَ عليها شمسُ الْهُدَى تزيل الظلمات وتنشر الهدى والضياء حتى يتبدل جهلها علما، وكفرُها هدىً، وشركها توحيداً تحمل لواء الهدىٰ للعالمين تشع منه كلمة الإخلاص «لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله»... وإذا بذلك الراعي للغنم بالأمس ينطق بكلمة الحق اليوم ليقول كلمة ستظل إلى يوم الدين تتلألأ ضياء «... إنَّ الله قد ابتعثنا لنُخرج العباد من عِبَادة العبادِ إلى عبادة الله الواحد القهار.. ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة..

لله درك يا ابن عامر.. لله درك يا ربعِيّ لقد تخلل الإيمان شغاف قلبك فأفصحت بلسانك بعبارة موجزة عن هذا الدين العظيم بما قد يعجز عنه ابلغ البلغاء.

إنَّ المتأمّل لأمةٍ كان حالُهَا هكذا فإذا بها أعز الأمم تنشر العدل في كل مكان، وتنشر العلم وتقدسه.. يعلم سِرَّ هذا الدين المتين.

وإذا كان العرب في جاهليتهم لم يهتموا بتأريخ تاريخهم او التصنيف للأعلام

منهم فإنَّ الأمة الإسلامية وهي تعلم أنّها خير أمةٍ أُخرِجت للناس تحمل شريعة الرحمن إلى يوم المعاد وجدت المولى تبارك وتعالى يحث على النظر والتأمل في الأحوال الماضية والاعتبار بما يقع من أحداث، ووجدت هذا العلم لا ينبغي ان يحمله إلاّ العدول فكان عليها أن تصنف فيا يقع من أحداث للمسلمين على مر السنين وأن تذكر أحوال الأعلام من محدّثين وفقهاء وأصوليين ولغويين وشعراء وأمراء وحكام... وغيرهم ومن هنا نشأ التاريخ وتاريخ الرجال.

اما التصنيف في التاريخ فيذكر ما وقَعَ مِن أحداث مُرَتَّبة في الغالب على السنين بأن يذكر المصنّف السنَة (كأن يقول: ذِكْرُ ما وقع في السنة الأولى،... أو: الثانية.. الخ) وهذا هو نهج غالب المصنفين في التاريخ ويذكرون في آخر كل سنة من السنين تراجم من تُوُفِّيَ في تلك السنة، - أو بذكر تاريخ كل دولة من الدول متصل الأحداث منذ قيامها حتى سقوطها (وهو ما سلكه ابن خلدون في تاريخه).

والطريقة الأولى في التصنيف هي الطريقة الشائعة في مصنفات التواريخ وهي التي يميل إليها المحدثون إذ تناسب طبيعتهم إذ اعتادوا على تقسيم الرجال إلى طبقات: طبقة الصحابة.. طبقة التابعين.. طبقة أتباع التابعين... وهكذا.. وهو ما يجدونه في الحديث الشريف من تقسيم الناس إلى طبقات في قوله ﷺ: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...»

ويعيب هذه الطريقة في التصنيف أنها تُفَرّقُ بين الأحداث وتُصَعِّبُ متابعة تسلسل الأحداث. وتتميز هذه الطريقة بذكر أحداث ووقائع كثيرة جانبيه مما لا علاقة لها بالتاريخ السياسي إلا أنها تفيد الباحث كما تذكر فيها تراجم الأعلام.

وعكس هذا الكلام يقال في مميزات وعيوب الطريقة الثانية في التصنيف في التاريخ.

وينبغي التنبيه في هذا المقام إلى الإختلاف بين علم التاريخ وبين علم تاريخ

الرجال،فعلم التاريخ يقوم - كما قدمنا - على ذِكْرِ الحوادث والوقائع لدولة أو لدول أو لأمةٍ أو لأمم - ولهذا العلم أصول هي أصول التاريخ وهي التي أراد التصنيف فيها العلامة ابن خلدون - رحمه الله تعالى - في مقدمة تاريخه فكانت المقدمة الجليلة الموسومة بمقدمة ابن خلدون، إلا أن الرجل قد وقع في خَلْطٍ بين علمي أصول التاريخ وعلم الإجتماع وهو معذور إذ طبيعة التصنيف في أي علم ناشيء ألا يسلم من الدخيل عليه لعدم اتضاح الرؤية الكاملة في نشأة العلم لأبعاد قضاياه وحدود ما يتناوله من مسائل.

أما علم تاريخ الرجال فعلم يدرس حياة الرجل من مولده إلى وفاته وما تخلل ذلك من نشأة ورحلة وشيوخ وتلاميذ ونحو ذلك، وهو المراد عند إطلاق المحدثين للتاريخ وهو ما أراده جبل الحفظ وإمام الدنيا أمير المؤمنين - في الحديث - الإمام البخاري بتسمية مصنَّفاته الثلاثة: التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط، والتاريخ الصغير فقد أراد بالتاريخ تاريخ الرجال فحسب... كما أنْبّه إلى الفرق بين علم تاريخ الرجال وبين علم الجرح والتعديل إذ الأخير يختص بمجال الرجل من حيث العدالة والضبط والتوثيق والتجريح كما هو الحال في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) للحافظ الذهبي، و (المجروحين) لابن حبان، و (الثقات) له، و (الضعفاء الكبير) للعقيلي..إلى غير ذلك، ويجمع المصنفون أحياناً بين العِلْمين في كثير من التصانيف، كما يَجْمع المصنفون في غالب كتب التاريخ بين التاريخين كما قَدَّمْنا.

الحافظ الذهبيّ وكتابه « العِبَر »

أما الحافظ الذهبي مصنف كتابنا هذا فهو :

الحافظ شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الفارقي ، ثم الدمشقي (٦٧٣ - ٧٤٨) .

ولد الذهبي في مدينة « ميافارقين » من مدن ديار بكر ، وبها نشأ ومن تلك المدينة انتقل جده إلى دمشق الشام أيام ازدهارها في عهد نور الدين فاتخذها وطناً وسكناً .

وفي « دمشق » عاش جده « عثمان » واشتغل بالتجارة ، أما أبوه « أحمد » فقد ترك التجارة واشتغل بصنعة الذهب المدقوق فبرع فيها وتميّز حتى أُطلق عليه « الذهبيّ » .

وعُرف ابنه « بابن الذهبي » لذلك ، ويبدو أنّه اتخذ صنعة أبيه مهنةً له في بادىء الأمر حتى عُرف عند بعض معاصريه بـ « الذهبي » (كالصفدي في الوافي ١٦٣/٢ - التاج السبكي ١٠٠/٩ - ابن كثير في البداية ٢٢٥/١٤)[١] . ودرج الصبيُّ فرأى أباه يصنع الذهب ويقوم الليل ويطلب الحديث ، ورأى جده عثمان يدمنه على النطق بالرَّاء يُقَوِّمُ بذلك لسانه ، وأبصر عمته ست الأهل - وكانت قد أرضعته صغيراً - تطلب الحديث وترويه - وهي الحاصلة على إجازة من إمام العربية ابن مالك صاحب الألفيّة - ، وشاهد خاله علياً يتلقى الحديث ويصنع الذهب كأبيه .

ومن هذه الدوحة التي بسقت فروعها وامتدت ظلالها جاء الذهبي فكان من ثمارها اليانعة ، ونشأ صدراً من صدورها ، وتفتحت أكمامه عن ذكاء نادر تكاد

---

(١) بشار عواد في مقدمته لسير أعلام النبلاء ١١٠/١ .

تحتدم جوانبه فأحب العلم وهام به من صغره فمضى في طريقه لا يلتفت إلى سواه[1].

وسعى الصبي إلـى « علي بن محمد البصبص » ليؤدبه فأقام في مكتبته أربعة أعوام، ثم انتقل إلى « مسعود بن عبد الله المقرىء » وكان إمام مسجد بالشاغور فلقنه القرآن ثم جوّد عليه نحواً من أربعين ختمة.

وتمضي بعالِمِنا الأيام فيرحل إلى الاسكندرية للسماع وبعلبك، وحلب، ونابلس، ومكة، وحمص، وحماه، وطرابلس، والرملة، وبلبيس، والقدس.. الخ.

ويبدو ان اباه كان شديد الحب له فكان كثيراً ما يمنعه من الرحلة خوفاً عليه فكان الإبن يمتثل أمر أبيه وهو في غاية الحزن على ما ضيعه عليه أبوه من سماعٍ او علو إسناد وكان في بعض الأحيان يأذن له بالرحلة على ألا يغيب أكثر من أربعة أشهر وكان الإبن يمتثل أمره فلا يزيد على ذلك. ومرت بإمامنا الأيام طالباً للعلم لا يكل ولا يمل حتى صار شيخ المحدثين، وقدوة الحفاظ والقرّاء، محدّث الشام ومؤرخه، مَنْ أَلْقَتْ إليه الإمامةُ في الحديث عنانها ... فكان بصيراً به عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للمواليد والوفيات قِبْلة زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال وكتبه في هذا الشأن تشهد ببراعته وَسبْقِهِ، ومَنْ رأى مصنفاته عَلِمَ ذلك إذ يراه فيها الفارس المجلى الذي لا يشق له غبار.

وقُدِّرَ للحافظ الذهبي ان يرافق رفقة من العلماء كانوا هم قمم العلم في ذلك العصر، هم البرزالي، والمِزّي، وشيخ الإسلام الإمام العالم العامل ابن تيمية رحمهم الله تعالى. وكان الذهبي اصغرهم سنا وكان المزيّ اكبرهم سنا فكان بعضهم يقرأ على بعض فهم شيوخ أقران. وقد أثر الإمام ابن تيمية في رفقائه الثلاثة تأثيراً قوياً، وكم لقي الذهبي من الأذَى والعنت لهذه العلاقة بابن تيْمِيَّة.

---

(١) الأستاذ محمد سيد جاد الحق في مقدمة معرفة القراء الكبار ١/١٠.

شهادة العلماء بعلم الذهبي وتقدّمه:

قال تاج الدين السُبْكِيّ في طبقات الشافعية الكبرى ٩/١٠١:

« وأما استاذنا أبو عبد الله فبصرٌ لا نظير له، وكَنْزٌ هو الـمَلْجأ إذا نزلت المعضلة.. إمام الوُجُود حِفْظاً، وذَهَبُ العصر معنى ولفْظاً، وشيخ الجرح والتعديل، ورجُل الرجال في كُلِ سبيل، كأنّما جُمِعَتْ الأمةُ في صعيد واحد فنَظَرَها ثم أخذ يُخْبِرُ عنها إخبار مَنْ حَضَرَها.

وكان مَحَطّ رحال تَغَيّبت، ومُنْتَهى رَغَباتِ من تغبيت. يُعْمَلُ الـمَطِي إلى جواره، وتضربُ البُزْل المهارِي أكبادَهَا فلا تبرح أو تُنْبَلَ نحو داره.

... وما زال يخدمُ هذا الفن إلى أن رسخت فيه قَدَمُهُ وتَعِبَ الليلُ والنَّهارُ وما تَعب لسانُهُ ولا قَلَـمُهُ، وضُرِبَتْ باسمه الأمثال، وسار اسمُهُ مسير الشمس إلا أنَّه لا يتقلص إذا نزل المطر ولا يدبر إذا أدبرت الليالي » أهـ.

وقال الصفدِيّ في الوافي بالوفيات ٢/١٦٣:

« الشيخُ، الإمامُ، العلامة، الحافظ، شمس الدين، ابو عبد الله الذهبي حافظٌ لا يُجَارى، ولافِظٌ لا يُبَارَى. أتقن الحديث ورجاله، ونَظَر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس.. في ذهنٍ يتوقد ذكاؤه ويصحُّ إلى الذهب نسبته وانتماؤه..

جمع الكثير، ونفع الجَـمَّ الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفَّر بالاختصار مؤنة التطويل في التأليف.

لم أجد عنده جُمُودَ المحدثين، ولا كودنة النقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب الأيمة من السلف وأرباب المقالات.

وأعجبني منه ما يعـانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضَعْفِ مَتْنٍ أو ظلام إسناد أو طعن في رواته، وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده » أهـ.

• **وقال الصفدي يرثيه يوم تُوُفِّيَ (الوافي ١/١٦٥) :**

لَمَّا قضى شيخنا وعالِمُنا
ومات في التاريخ والنسب
قلتُ عجيبٌ وحقَّ ذا عَجَباً
كيف تخَطَّى البِلَى إلى الذَّهَبِ

★ ★ ★

وقال أيضاً :

أشمسَ الدين غِبْتَ وكُلُّ شَمْسٍ
يغيبُ، وزال عنا ظِلُّ فَضْلِك
وَكَمْ وَرَّخْتَ أنت وفاة شَخْصٍ
وما وَرَّخْتَ قط وفاةَ مِثْلِك

★ ★ ★

ومن شعر الذهبي قوله :

أفِقْ ما معنى بجمع الحطام
ودرس الكلام ومَيْن يُصاغ
ولازِم تِلاوة خَيْر الكلام
وجَانِبْ أناساً عن الحق زاغوا
ولا تُخْدعا عن صحيح الحديث
فما في محقّ لرأيٍ مساغ
وما للتقي وللبحث في
علوم الأوايل يوماً فراغ
بلاغا من الله فاسمع وعِش
قنوعاً فما العيش إلا بلاغُ

تصانيفه:

إذا كان الحافظ أبو عبد الله الذهبي عينا معينا لا ينضب ماؤها أبداً وبحراً لا ترى له ساحلاً أبداً فليس بغريب ان تصدر عنه هذه المصنفات التي لا حصر لها أفاض فيها من علمه فكشف عن قريحة فذة، وبرع الحافظ رحمة الله عليه في علم الحديث عامة، وفي علم الرجال خاصة، فصنف فيه العديد من التصانيف.

• ففي علم الكنى صنف المقتنى في سرد الكنى - ونحن بسبيلنا لإخراجه إن شاء الله تعالى. عن دار الكتب العلمية - بيروت.

• وفي علم الأسماء والنِّسَبْ صنف: الـمُشْتَبِه في الأسماء والأنساب - وقد طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

• وفي علم تاريخ الرجال صنف:

١ - تذهيب تهذيب الكمال.

٢ - تذكرة الحفاظ - طبع بالهند بتحقيق العلامة المعلمي اليماني.

٣ - سير أعلام النبلاء - صدر منه ثلاثة وعشرين جزءً عن مؤسسة الرسالة في بيروت.

٤ - طبقات القُرّاء وهو: معرفة القراء الكبار - طبع بدار الكتب الحديثة - مصر.

٥ - تاريخ الإسلام (وهو يجمع بين علم التاريخ وتاريخ الرجال).

٦ - العبر في خبر مَن غَبَر. (وهو كسابقه جامع بين علم التاريخ وبين تاريخ الرجال) وهو كتابنا هذا.

• وفي علم الجرح والتعديل صنّف:

١ - ميزان الاعتدال في نَقْد الرجال - وقد طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق الاستاذ البجاوي.

٢ ـ تذهيب التهذيب ـ (وهو جامع بين علمي وتاريخ الرجال والجرح والتعديل).

٣ ـ المغني في الضعفاء ـ مطبوع. بتحقيق الأستاذ نور الدين عتر.

٤ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،وهو مطبوع.

• كما صنف في تاريخ رجال بأعينهم مثل:

ـ نعم السمر في سيرة عمر.
٢ ـ نفض الجعبة في أخبار شُعْبَة.
٣ ـ فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب.
٤ ـ قضّ نهارك بأخبار ابن المبارك.
٥ ـ أخبار أبي مسلم الخراساني.

وصنف لكل من الأئمة الأربعة مصنف منفرد.

• وفي تواريخ البلدان صنف:

١ ـ اختصار تاريخ ابن عساكر ـ في عشرة أسفار.
٢ ـ اختصار تاريخ نيسابور ـ في مجلد.
٣ ـ اختصار تاريخ الخطيب ـ في مجلدين:

وغير ذلك كثير.

وبعد فهذه عجالة في التعريف بالحافظ الذهبي والرجل أجلّ من أن يُنَبّة عليه مثلي فمن أراد الإستزادة ـ وفي معرفة هؤلاء الأجلّة رِقّة للقلب وزهد في الدنيا وانصراف عن العاجلة ـ فليطالع:

ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٦/٥ : ٢٢٦
ـ الدرر الكامنة لابن حجر ٣٣٧/٣ : ٣٣٨.
ـ فوات الوفيات ١٨٣/٢ : ١٨٤.

- النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢ : ١٨٣ .
- الوافي بالوفيات ٢/١٦٣ : ١٦٨ .
- مرآة الجنان ٣٣١ : ٣٣٣ .
- طبقات القراء لابن الجزري ٢/٧١ .
- الدارس للنعيمي ١/٧٨ : ٧٩ .
- شذرات الذهب ٦/١٥٣ : ١٥٧ .
- البدر الطالع ٢/١١٠ : ١١٢ ... الخ .

وليطالع ترجمة الأستاذ بشار عواد له في مقدمة سير أعلام النبلاء - والاستاذ صلاح الدين المنجد في مقدمة السير أيضاً (ط. الحلبي) - ...

كتب أبي عبد الله الذهبي
في التاريخ وتاريخ الرجال

للحافظ كتب عدة في التاريخ وتاريخ الرجال أبرزها :

١ ـ تاريخ الإسلام.

٢ ـ العبر في خبر من غبر ـ كتابنا هذا.

٣ ـ دول الإسلام.

٤ ـ سير أعلام النبلاء.

٥ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.

٦ ـ تذكرة الحفاظ.

٧ ـ المعين في طبقات المحدثين.

٨ ـ طبقات الشيوخ.

والمطالعُ للوهلة الأولى ربما تبدَّى له تكرار في موضوع هذه التصانيف لكن الاختلاف بينها واضح **فمعرفة القراء الكبار** في تراجم أكابر القراء في حين يترجم كتاب **تذكرة الحفاظ** لأكابر المحدّثين وهم الذين يحملون لقب (حافظ) (وهو من حفظ مائة ألف حديث رواية ودراية)، أما **المعين** فهو في المحدثين عامة، و**طبقات الشيوخ** في شيوخ الذهبي خاصة، وأما **سير اعلام النبلاء** ففي الأعلام عامة من أول الإسلام إلى عصره[1] فلكل من هذه الكتب موضوع تختص به وإن تلاقت هذه الموضوعات في نقطةٍ او نقاط فلا يمنع ذلك من إفراد تصنيفٍ لكل موضوع منها على حِدَه كما فعل وكما يفعل السلف رحمهم الله.

---

(١) قال الاستاذ بشار عواد (مقدمة السير ١/١٠٩ ـ ١١٠): احتوى التاريخ على قرابة اربعين الف ترجمة.. كان عليه ان ينتقي منها ما يراه مناسبا لكتابه السير. (قال): اقتصر في السير على ذكر الأعلام واسقط المشهورين، وقد استعمل الذهبي لفظ الأعلام ليدل على المشهورين جدا أهـ بتصرف.

كتب الذهبي في التاريخ
التاريخ الكبير والأوسط والصغير

صنف الحافظ أبو عبد الله كتابه (تاريخ الإسلام) وهو يؤرخ من زمن النبي ﷺ إلى آخر سنة ٧٠٠ (عصر المؤلف). وهو كتاب ضخم فمثل هذا الكتاب يستغرق عمراً لقراءته والذهبي كما رأينا حريص على انتفاع القارىء لذلك رأيناه قد اختصر المهم من الكتب **كالمستدرك، وسنن البيهقي الكبرى، وتهذيب الكمال، والأنساب للسمعاني** لذا فقد اتجهت به النية إلى اختصار **هذا التاريخ في مختصرَيْن** أحدهما متوسط والآخر صغير أما المتوسط فكان « **العبر في خبر مَنْ غبر** »، وأما الصغير فـ « **دول الإسلام** ».

ولكن تُرَى هل يكون عمل عالم كبير كالذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ مجرد اختصار لمعلومات مطولة فيختصرها اختصاراً متوسطاً مرة، وآخر مُرَكَّزاً ليخرج المصنَّفَيْن كلا وألف كلا، وقد رأينا السيوطي فيما بعد عمد لاختصار تذكرة الحفاظ للذهبي في كتابه (طبقات الحفاظ) فهل اكتفى بمجرد الاختصار كلا فقد زاد في مواضع وعدّل مواضع وأثبت رأيه في مسائل حتى صرح محقق (طبقات الحفاظ) أن التذكرة لا تغني عن الطبقات.

نعم لقد اختصر الذهبي تاريخه في **العبر ودول الإسلام** ولكنه أضاف في **العبر** كثيراً مما لا نجده في أصله وكذا فعل في **دول الإسلام**.

قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٩/١٠٤ :

« لقد صنف التاريخ الكبير [...] والتاريخ الأوسط ـ المسمى « بالعبر » وهو حَسَن جداً ـ والصغير المسمى « دول الإسلام » أهـ.

وقال الذهبي في صدر العبر :

« ... هذا تاريخ مختصر على السنوات أذكر فيه ما قدّر لي من أشهر

الحوادث والوفيات مما يتعين على الذكي حفظه وينبغي للطالب ضبطه ويتحتّم على العالِم احضاره » أهـ.

وأنهاه بقوله:

« انتهى ما أردت ايراده من كبار الحوادث، وأكابر الناس من العلماء والرواة والأعيان... » أهـ.

قال الاستاذ صلاح الدين المنجد [1]:

« ولا ندري على الضبط متى بدأ بتأليفه، والمرجح ان ذلك كان بعد انتهائه من تاريخه الكبير فنحن نعلم انه فرغ من تاريخ الإسلام في سنة ٧١٤ هـ وهو يحدثنا في آخر كتاب العبر انه فرغ منه في سنة ٧١٥ هـ فيكون قد لخّص تاريخه الكبير في السنة التي تلت الفراغ منه.

على أننا بعد ان قايسنا ما في العبر من الحوادث والوفيات، بما في تاريخ الإسلام منها رأينا أنّ الذهبي لم يتقيد تماما بما ذكره في التاريخ الكبير. فقد وجدنا في العبر من الحوادث والوفيات ما ليس مذكورا في التاريخ، ووجدنا في التاريخ منها ما ليس مذكورا في العبر، وهذا الأمر يدل على أنّ الذهبي كان يختار، ويؤلف، ولا يلخص فقط.

ومن هنا نستنتج انه لا غنى للباحث والعالم عن كُلٍّ من الكتابين وأنّ لكل من التاريخيين صفاته الخاصة ومزاياه، هذه المزايا التي اختص بها كتاب العبر جعلت له شأناً عند العلماء والمؤرخين ذلك ان من الأسهل والأيسر للعالم والطالب أنْ يقرأ مجلّدين فيهما خلاصة التاريخ الإسلامي في الحوادث والوفيات باختيار مؤرخ كبير كالذهبي من أن يقرأ مثلا واحداً وعشرين مجلداً ضخماً [2] لذلك وجدنا كثيراً من العلماء اعتمدوا عليه في نُقُولِهم. ونخصّ بالذكر عالِمَيْن

(١) مقدمة العبر ص: ب،ج. طبعة الكويت.

(٢) التجزئة الأصلية للتاريخ في أحد عشر مجلداً ضخماً.

كبيرين: الأول: ابن العماد الحنبلي فقد نقل منه نقولا واسعة في كتابه «شذرات الذهب»، والثاني: مؤرخ دمشق النُعَيْمي فقد اعتمد عليه اعتمادا واضحا في كتابه «تنبيه الطالب» الذي طبع باسم «الدارس في تاريخ المدارس».

وثمة مظهر آخر من مظاهر شأن العبر هو ان العلماء ذيّلوا عليه ـ أي تابعوا الذهبي في ذكر كبار الحوادث والوفيات ـ في العصر الذي تلا عصر الذهبي وسمَّوْها ذيول العبر.

الأصلان الخطيان

نقدّم اليوم كتاب العبر معتمدين على أصلين خطيين للكتاب:

الأول: نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأحمديّة بحلب تحت رقم ١٢١٨ في مجلد واحد يقع في أربعمائة صفحة مكتوب بخط جيد واضح. ـ وقد رمزنا له بالحرف: «ح».

وقد كتب على الورقة الأولى منه (تاريخ الذهبي رحمه الله)، وكتب في آخره بخط مغاير لخط النسخة: (هذه النسخة المباركة بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني).

الثاني: نسخة خطية موجودة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (١٥٨٤، ١٥٨٥ ـ عربي) وتقع في مجلّدَيْن وهي بخطٍّ كبير قديم مهمل النقط أحياناً.

والمجلد الأول من السنة الأولى للهجرة حتى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وتنقص من أوله الورقة الأولى، وفي آخره كتب:

«فرّغه لنفسه ولمن شاء الله بعده فقير رحمة ربه محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني عفا الله عنه. ووافق ذلك يوم غرة صفر عام ست وخمسين وسبعمائة بخانقاه الطواويس بدمشق، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم، وهو حسبنا ونعم الوكيل».

وكتب على الورقة الأولى من المجلد الثاني: « المجلد الثاني من كتاب العبر في خبر من غبر تصنيف الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة شمس ا لدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الذهبي رحمه الله ».

ثم اثبت تحت هذا الكلام في دائرة ثمانية الشكل:

« برسم الخزانة الشريفة./ السلطانية الملكية الناصرية./ أبي السعادات فرج./ خلد الله تعالى ملكه./ وثبّت دولته./ بمحمد وآله ».

والمجلد الثاني كامل الأوراق يبدأ من سنة أربع وأربعين وينتهى سنة سبعمائة كتبت بخط الحافظ الحسيني إلا الورقة الأخيرة منه فقد انتزعت وهي التي يذكر فيها اسم الكاتب وسنة الفراغ من الكتابة.

وقد قمنا بحمد الله تبارك وتعالى بإخراج الكتاب على الأصلين الخطيين المتقدمين متبعين قواعد التحقيق المعروفة.

كما قمنا بمقابلة هذين الأصلين على النسخة المطبوعة بدائرة المطبوعات والنشر - الكويت وأشرنا إلى الاختلاف بينهما وبين المطبوعة كما أشرنا لاختلاف النسختين وحصرنا الزيادة في ذلك كله بين قوسين معكوفين ونبهنا عليه في هامش الصفحة.

وقد لاحظنا كثرة الأخطاء والتصحيفات والسقط في المطبوعة وقد يكون السقط تارة كلمة وتارة جملة، بل سقطت من الجزء الخامس من المطبوعة حوادث سنتين متتاليتين (سنة ٦٨٦، ٦٨٧ هـ) فأثبتناها من الأصل (ب)، كما سقطت حوادث سنوات ثلاث متتالية (سنوات ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧ هـ) فأثبتناها أيضاً.

ذيلا الذهبي والحسيني
على العبر

ذَيّل الحافظ الذهبي على « العبر » بذيل بدأه بحوادث سنة ٧٠١ هـ حتى سنة ٧٤٠ هـ.

ثم ذيّل على هذا الذيل ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥) فبدأه بحوادث سنة ٧٤١ هـ إلى سنة ٧٦٤ هـ.

وقد اعتمدنا في إخراج هذين الذيلين على أصل خطّي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٥٩ ـ تاريخ).

(وبعد):

فهذا كتاب العبر في خبر من غبر لحافظ الإسلام شمس الدين الذهبي وذيلاه أقدمه إلى الأمة الإسلامية نفعها الله به وليتذكروا مجدهم التليد وليتمسكوا بدينهم الحنيف وليتخذوا من تاريخ هذا الدين نبراسا يضيء لهم الطريق الطويل الشاق، فاعتصمي يا أمتي بدينك ولا يهولنك إرجاف المرجفين فتزول كل هذه العقبات وستتغلبي على كل التحديات إذا اعتصمت بحبل الله ودينه.

ولا أحب ان اضع قلمي قبل ان أزجي خالص الشكر إلى صديقنا وشيخنا العزيز الشيخ/ علي جُمُعة الذي تفضل بإعطائنا نسخته المطبوعة من الكتابين وذيليه زاده الله علماً وهدى ونفع الله به ـ آمين..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

حدائق القبة، القاهرة
الخميس ٢٥ من رمضان المبارك ١٤٠٥هـ
١٣ يونيه ١٩٨٥ م

وكان من أولياء الله توفي في شوال وله خمس وستون سنة عبد
الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي سلطان المغرب أبو محمد ولي الإمرة في العام
الماضي فلم يتم أمره الموحدون فخلعوه وخنقوه في شعبان وكانت ولايته تسعة أشهر
وفي أيامه استولى على مملكة الأندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب
بالعادل والتقى الفرنج فهزم مراجيشه وطلب مراكش في شوال فبعثوا إليه وتملك
الأندلس بعده أخوه إدريس مدينة فخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الجذامي ودعا إلى
آل العباس فمال الناس إليه فهرب إدريس بعسكره إلى مراكش واتفق لهما
ثم تغلب يحيى بن محمد بن يوسف فهزم يحيى وابن النبيه الشاعر
المشهور كمال الدين علي بن محمد بن النبيه أحد شعراء العصر مات بنصيبين وعلي
بن عبد الرشيد أبو الحسن الهمذاني قاضي همذان ثم قاضي أقاليم بغداد ثم قاضي
تستر حضر على ابن الوقت وسمع من أبي الخير الباغبان وقرأ القرآن على جده لأمه
أبي العلاء العطار توفي في صفر والشيخ علي القرشي
المالكي صاحب الزاوية والتي هي بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف
وعبادة وصدق توفي في جمادى الآخرة وابن البنيم أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن يحيى الحضرمي الأندرشي خطيب المرية رحل في الحديث وسمع من أبي الحسن
ابن النعمة وابن هذيل وبالإسكندرية من السلفي وببغداد من شهدة
وسمع من الحافظ ابن عساكر وله شيء ... وفاق توفي في ربيع الأول
وابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان المعدل الطبيب قال
ابن أبي أصيبعة كان أوحد في وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وكان

لوحة من مخطوطة باريس المشار إليها بـ "ب"

وابو سعد المعمر بن علي بن ابي عمامة البغدادي الحنبلي الواعظ الذي كان يبكي الحاضرين ويضحكهم وله قبول زائد وعنده
جواب وبديهة حاضرة وسعد الخير روى عن ابن غيلان وابي محمد الخلال توفي في ربيع الاول

واعظ كان يبكي الحاضرين ويضحكهم

سنة سبع وخمسمائة

في المحرم التقى عسكر دمشق والجزيرة وعسكر الفرنج بارض طبرية وكانت وقعة مشهورة قتل فيها المسلمون
ملا ذريعا واسروا ملكهم بغدوين صاحب القدس لكن لم يعرفوه فبذل شيئا للذي اسره فاطلقه ثم لحقهم عسكر انطاكية
وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين فثبت لهم المسلمون وانحاز الفرنج الى جبل غربي طبرية فاقاموا كذلك
ستة وعشرين يوما ثم سار المسلمون للغلاء فنهبوا بلاد الفرنج وضياعهم ما بين عكا الى القدس ثم تفرقت العساكر ودخل
مودود عند طغتكين بدمشق وانصرف العساكر بالعود في الربيع فوثب على مودود باطني يوم جمعة فقتله وقتلوا الباطني
وان مودود دعند ماتوكان مكرما للطوائف ثم نقل الى اصبهان وفيها توفي ابو بكر الحلواني احمد بن علي بن بدران
رحمه الله كان متنه زاهدا متعبدا روى عن ابي الطيب الطبري وطائفة وفي رمضان صاحب حلب تاج الدولة
تتش بن الب ارسلان السلجوقي وممالاة الفرنج انطاكية وملكوا بعده ابنه الب ارسلان الاخرس وشيخ
ابن زيد ابو غالب الذهلي الشهروردي ثم البغدادي الحافظ وله سبع وسبعون سنة نسخ الاجزاء وحصل الكثير من السير والحديث
والفقه ولغته ولله الحمد بالكتب وحج شبع مرات روى عن عبيد الله وعبد العزيز الازجي وتوفي في جمادى الاولى
والشاشي المستظهري فخر الاسلام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين شيخ الشافعية ولد بميافارقين
سنة سبع وعشرين وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ثم رحل الى بغداد فلزم الشيخ ابا اسحاق وابن الصباغ وصنف واقى وولي تدريس
النظامية وروى عن عبد الله بن رزقويه والشيخ ابي اسحق ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ ابو الفضل الرحال الواسع
والتصانيف والشنون عاش ستين سنة وسمع بالقدس والشام ابي وقا وببغداد من ابي محمد الصريفيني وبنيسابور من الفضل
ابن المحب وبهراة من ابي ... وباصبهان وشيراز والري ودمشق ومصر من هذه الطبقة كان من اسرع الناس كتابة واذكاهم واعلمهم
بالحديث واهل ... قال اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ احفظ من رايت محمد بن طاهر وقال السلفي سمعت
ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم وسنن ابي داود وابن ماجه سبع مرات بالوراقة توفي ببغداد في ربيع الاول

كتب البخاري ومسلم وسنن ابي داود وابن ماجه سبع مرات

وابو المظفر الابيوردي محمد بن ابي العباس الاموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب التصانيف في اللغة
والبلاغة وكان رئيسا عالي الهمة ذا باو وتيه وصلف سم باصبهان مسموما وابن اللبانة ابو بكر محمد بن عيسى اللخمي
الاندلسي الاديب من حملة الاداب وفحول الشعراء له تصانيف عديدة في الاداب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد

لوحة من مخطوط حلب المشار اليها بـ "ح"

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سنة احدى وسبعمائة دخلت وسلطان الاسلام الملك الناصر

ونائبه سلار ونائبه بدمشق الافرم فنقل بمصر على الزنادقة التركي

المتفقه فتح الدين احمد بن المثقي وما تحرك العدو العام واسلم

بدمشق ديان اليهودي العالم عبد السيد بنوه وخلع

عليهم النايب وضربت ورا هم الدبادب وهم راكبون واسلم

معه نسيم الدباغ واولاده والعابد جمال الدين داود الطبيب

وجاء دمشق جراد عظيم فما ترك خشيشة خضرا واكل

اكثر ورق الاشجار واكل الدراقن وبقي حب في الاغصان

ورايت بعض الحب قد اكل نصفه وكان ذلك عبره

وفيها توفي صاحب مكة عز الدين ابو نمي محمد

بن صاحب مكة ابي سعد حسن بن علي بن قتادة

الحسني من ابناء السبعين وكان اسمر ضخما شجاعا سايسا مهيبا

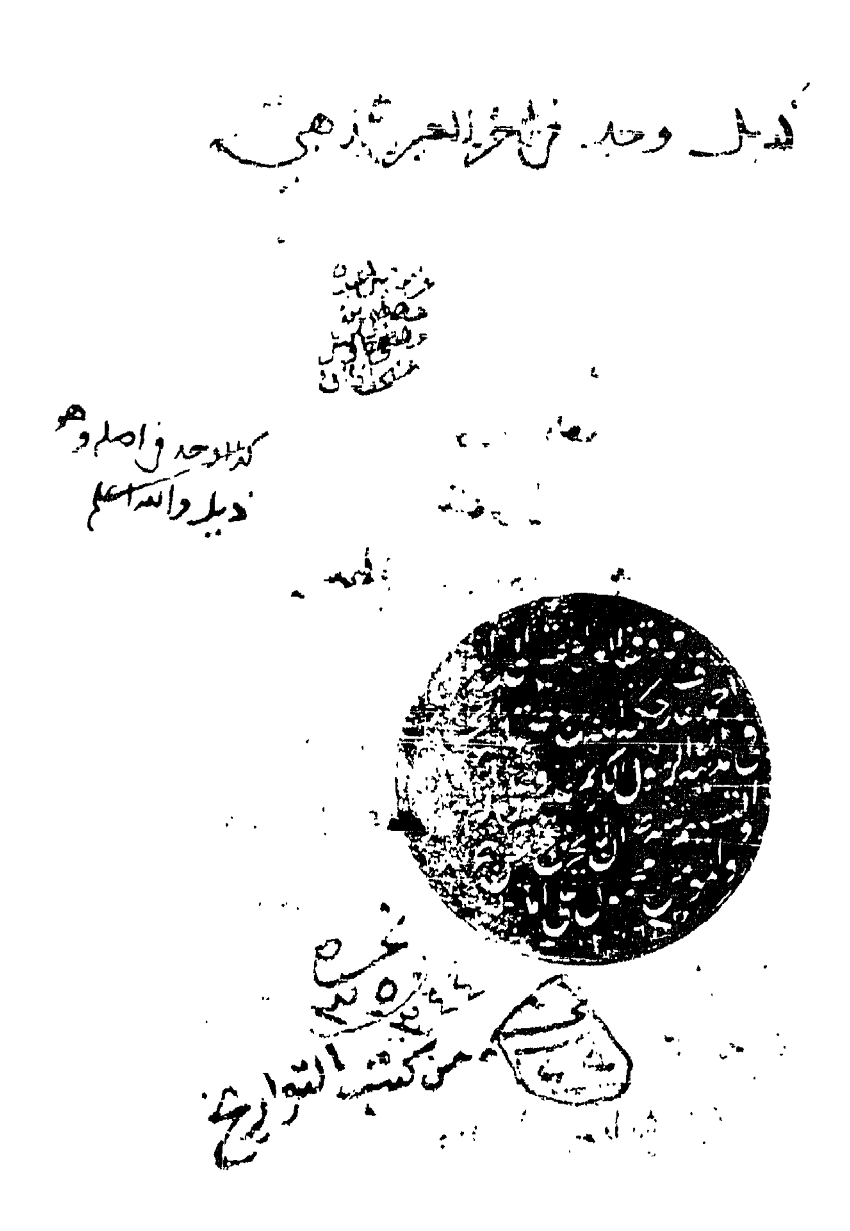
ولي اربعين سنة قال لي الذهبي لولا انه زيدي لصلح للخلافة

لحسن صفاته وماتت خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن

محمد عن اربع وثمانين سنة روت عن القزويني والبهاء وجماعة

وماتت

لوحة من الذيل مخطوط عارف حكمت بالمدينة المنورة ٣٤٤ تاريخ



لوحة من الذيل

توفي في ... من ذي القعدة وقد قارب الستين ووقف املاكه وكتبه على

... المنصورية ولم يخلف بعده مثله والنجيب

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح الصوري ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد

وعفيفة والكبار وسمع من عبد الغني بن الحباب وقرا بنفسه على ابن باقا ثم صار

كاتب في اواخر عمره ومات في ذي القعدة ومحمد بن عبد الخالق

ابن طرخان ... ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له ابو الفخر اسعد بن

روح وسمع من ... ابن المفضل وطائفة كثيرة ... وباشر

... الجيم الاسود ... على ... بعد

وكان ... وكان النووي رحمه الله يزوره ويتادب له توفي في

ربيع الاول وقد قارب الثمانين

سنة ثمان وسبعين

في اول ربيع الاول نزل السلطان الملك المنصور ... طرابلس ... الكبار

والنفل ... بني ... حصار ... الى ان ... بالسيف

في رابع ربيع الاخر ... المسلمون ... وكان ... قبل ... في

من احسن البلاد ... واخربها ... على ... ثم ... وامر ... على

... العباد

احمد ابو ... بن عبد الواحد بن علي بن ... الصالح ... سنة ...

وسمع ... اشتغل وتفقه ... وتجرد ...

... يوم عرفة ... العلم ابن

لوحة من المخطوطة للسنوات الساقطة من المطبوعة

سنة ست وثمانين وستمائة

فيها قدم نائب السلطنة حسام الدين طرنطاي وسار بالجيوش فحاصر صهيون وبرزيه
وأخذهما من سنقر الأشقر ونزل إليه بعد التوثق منه بالأيمان وأعطي
ما يكفيه ورجع معه . وفيها توفي البرهان السنجاري
قاضي القضاة أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي [illegible] الشافعي ولي قضاء مصر وعزل
منه في دولة الصالح ثم أخذ الوزير [illegible] وولي الوزارة للملك
السعيد فيما قيل ثم عزل وصودر [illegible] حتى تولى الوزارة نائبا ثم عزل وأوذي
ثم ولي قضاء القضاة بالإقليم فتوفي بعد عشرين يوما فيقال إنه سم توفي في صفر
وقد جاوز [illegible] وابن بنيمان الأديب شرف الدين
سليمان بن بنيمان بن أبي الجيش الإربلي الشاعر المشهور أحد ظرفاء العالم توفي بمصر
في عاشر صفر وقد كمل الثمانين وابن عساكر الإمام الزاهد
أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء الدمشقي المجاور بمكة
روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحا خيرا قوي المشاركة في العلم بديع
النظم لطيف الشمائل صاحب توجه وصدق [illegible]
وتوفي في جمادى الأولى وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الصيقل
مسند الوقت عز الدين أبو العز الحراني [illegible] يوسف بن كامل
وطائفة وخاتمة أصحاب ابن كليب وكان آخر من روى عنه [illegible] توفي في رابع عشر رجب
وقد [illegible] الثمانين وابن [illegible] أبو الحسن علي بن
أحمد بن [illegible] الثعلبي الدمشقي [illegible] وأجاز له المؤيد الطوسي
وتوفي [illegible] رجب

بلغ

لوحة من المخطوطة للسنوات الساقطة من المطبوعة

سنة خمس وتسعين وستمائة

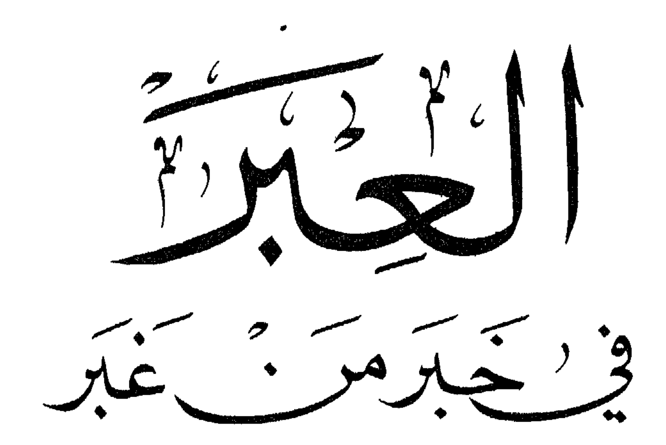
استهلت وأهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف
وأما الموت فيقال أنه خرج في يوم من أحد الأبواب ... جنازة وكانوا يحفرون
الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل رطل وثلث بالمصري
بدرهم نقرة ودونه قدم دمشق شيخ الشيوخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ سعد الدين
ابن حمويه الجويني طالب حديث فسمع الكثير وروى ونقل أصحاب الشيخ [illegible] أخبر
أن ملك التتار غازان أسلم على يده بعد طائفة من [illegible] وكان
يوماً مشهوداً ... ونثر الذهب على الناس وبلغ الخبز كل عشرة أواق بدرهم في
جمادى الآخرة واشتد الوباء والقحط بمصر ونزل الأردب إلى ... وبلد
وطلبت الحنطة ... ونادى في البلد ... الملك العادل كتبغا
وسار إلى حمص ... في ربيع الآخر فنزلها ... ثم عاد إلى دمشق فدخل البلد بعد
أيام ... القلعة ... إلى ... وهو ...
... حتى ... وفيها توفي أحمد بن
... بن شبيب بن حمدان العلامة الكبير شيخ الفقهاء نجم الدين أبو عبد الله الحراني الحنبلي
... الكتب توفي في صفر بالقاهرة وله ... وتسعون سنة
... عبد الله ... ابن تيمية ...
وأحمد بن عبد الباري الشيخ أبو العباس البالسي ...
... فقرأ القراءات على ...
... أوائل ... والمقرئ ... أبو الفتح ...

لوحة من المخطوطة للسنوات الساقطة من المطبوعة

سنة ست وتسعين وستمائة

توجه الملك العادل إلى [illegible] [illegible] [illegible] لاجين المنصوري
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملك
المنصور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفيها توفي
ابن [illegible] [illegible] أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن [illegible] الواسطي ثم
المصري روى عن عبد القوي بن الجباب وابن باقا وكان إماما [illegible] توفي في صفر عن [illegible]
[illegible] سنة وابن الظاهري [illegible] الزاهد القدوة جمال الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ المحدث توفي بزاويته بالمقس
ظاهر القاهرة في ربيع الأول وله سبعون سنة كان [illegible] على هذا الشأن
وكتب عن شيوخ [illegible] بالشام والجزيرة ومصر [illegible] [illegible] [illegible] الأول
[illegible] وما زال في طلب الحديث وإفادته وتخريجه إلى أن [illegible]
والمفيد إسماعيل بن محمد [illegible] أبو [illegible] [illegible] الحراني ثم
الدمشقي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] روى عن مكرم القرشي وتوفي في
ذي القعدة عن نحو ستين سنة والصاحب [illegible] جعفر [illegible] [illegible] أبو
الفضل الحسيني المصري الشافعي المفتي أحد كبار الشافعية روى عن [illegible] السلفي
ومات في ربيع الأول عن [illegible] وسبعين سنة والصاحب [illegible]
[illegible] الشافعي قاضي الكرك [illegible] [illegible] [illegible] سمع من ابن اللتي وابن [illegible] [illegible]

لوحة من المخطوطة للسنوات الساقطة من المطبوعة



لمؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي

٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

الجزء الاول

من سنة ١ إلى سنة ٣١٨

حققه وضبطه على مخطوطتين

ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الحافظُ العلامةُ العمدةُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي رضوان الله عليه:

الحمد لله مميت الأحياء ومحيي الأموات، ومُبيد الأشياء ومعيد البريّات، ومُنزل القرآن ومجزل العطيّات، ومُجري الفُلك، ومالك المُلْك، ومقدّر الآجال والأفعال والأقوات، ومحصي عدد الرمل والقطر والنبات.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مدّخرة لوقت الممات.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، خاتم النبوّات وأفضل المخلوقات.

وبعدُ، فهذا تاريخ مختصر على السنوات، أذكر فيه ما قدّر لي من أشهر الحوادث والوفيات، ممّا يتعيّن على الذكيّ حفظه، وينبغي للطالب ضبطه، ويتحتّم على العالم إحضاره. والله الموفّق، والأعمال بالنّية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



السنة الأولى من التاريخ الإسلامي

١ - فيها هاجر النبيُّ ﷺ الى المدينة. فقدمها يوم الاثنين ضُحى، لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأَول، فنزل بها وبنى مسجدها وأقام بها ثلاثا.

★ وفيها تُوفي: البَرَاءُ [١] بن مَعْرور أحدُ النقباءِ وأوّلُ مَنْ بايع النبيَّ، ﷺ ليلة العَقَبة.

وأبو أُمَامة أسعدُ بن زُرَارة [٢] بالذبحة. وكان من سادة الأَنصار ومن رؤسائهم الأَبرار، ومن بني مالك بن النجّار.

سنة اثنتين

٢ - كانت غزوةُ بَدْرٍ يوم الجمعة سابع عشر من رمضان. فاستُشْهدَ من المسلمين أربعة عشر، وقُتل من الكفّار سبعون.

فممن قُتل:

أبو جهل المخْزُوميّ، وعُتْبَةُ بن ربيعة العَبْشَمي، وهما مُقَدَّما الجيش، وكبيرا قريش. وشيْبَةُ أخو عُتْبَــة، والوليــد بــنُ عُتْبَــة، وأُمَيّــةُ بــن خَلَــف الجُمَحيّ، وعُقْبة بن أبي مُعَيْط.

★ وهلك فيها أبو لَهَب.

والـمُطعِمُ بن عَدِيّ.

★ وفيها فُرِض رمضان.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٦٧/١.

(٢) سير اعلام النبلاء، ٢٩٩/١

★ وفي شوّالها دخل النبيّ ﷺ بعائشة.

★ وفيها تُوفي عُثْمانُ بن مَظْعُون.

★ وفيها حُوِّلت القبلةُ في وسط السنة.

★ وفيها بنى عليٌّ بفاطمة[1] رضي الله عنهما.

★ وفيها وُلد المِسْوَرُ بن مَخْرَمة ، وعبدُ الله بن الزُّبير[2]، ومَرْوانُ بن الحكم[2]، والنُّعمانُ بن بَشِير[3].

سنة ثلاث

٣ ـ في رمضان وُلد الحسنُ بن عليّ.

★ ودخل النبيُّ، ﷺ، بحَفْصَة في رمضان أيضاً، وزينب بنت جَحْش، وزينب بنت خُزَيْمة العامريّة أُمّ المساكين. فعاشت عنده نحو ثلاثة أشهر وتوفيتْ.

★ وفيها تزوّج عثمانُ أُمّ[4] كلثوم بنتَ النبيّ ﷺ.

★ وفي يوم السبت حادي عشر شوال كانت وقعةُ أُحُد. فاستُشْهد يومئذ حمزةُ [5] عمُّ النبيّ ﷺ. ومُصْعَبُ بن عُمَيْر العَبْدري[6]، وتتمة سبعين رجلاً، رضي الله عنهم.

★ وفيها [بئر معونة بعد أُحُد][7]. قال أنس: بعث رسولُ الله ﷺ سبعين رجلاً فقُتلوا ببئر معونة

سنة أربع

٤ ـ في صفر كانت غزوةُ بئْر مَعُونة.

قال أنس: كانوا سبعين فقُتلوا يومئذ.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١١٨/٢

(٢) سير اعلام النبلاء، ٣٦٠/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٤١١/٣.

(٤) في «ح» بأم.

(٥) سير أعلام النبلاء، ١٧١/١

(٦) سير اعلام النبلاء، ١٤٥/١

(٧) بياض في «ح»

قلتُ: منهم:

المُنْذرُ بن عَمْرو السّاعِدِي[1] أميرُهم، ونافعُ بن بدَيْل بن وَرْقَاءَ[2]، وعامرُ بن فُهَيْرة[3]، والحارثُ بن الصِّمّة[4]، وحَرَامُ بن مِلْحان[5]، وعُرْوَةُ ابن أسماءَ السُلَمِي.

وقال غيرُ أنس: كانوا [أربعين][6]، وكان يُقال لهم القُرّآءُ، فاستُشْهدُوا ونزل فيهم قرآنٌ ثم نُسخ.

★ وفيها غزوةُ بني النَّضِير، ونزلوا صُلْحاً وجَلَوْا إلى خَيْبَر.

★ وبعدها غزوةُ ذاتِ الرِّقاع. ولقي النبيُّ ﷺ جمعاً من غَطَفَان فلم يكن قتال.

سنة خمس

٥ - في شوّال غزوةُ الخندق. وهي غزوةُ الأحزاب. ولم يكن فيها إلاّ رميٌ بالنّبْلِ ومصابرةٌ أكثر من عشرين يوماً. وخرج للمبارزة عَمْروُ بن عبدِ وُدّ. فبارزه عليٌّ رضي الله عنه وقتله.

★ وبعدها في عقبها غزوةُ بني قُرَيْظَة. ثم نزلوا بعد حصار خمسة وعشرين يوماً على حكم سَعْد. فقُتلتْ مقاتلتُهم، وكانوا ست مئة أو أزيد. وسُبِيَتْ ذراريهم. وبعدها توفي سيّدُ الأوس سَعْد بن مُعَاذ[7] من سَهْم أصابه يومَ الأحزاب.

★ وفي شعبان تزوّج النبيُّ ﷺ بجوَيْرية بنت الحارث[8].

---

(١) الاصابة، ٢٨٥/٩.

(٢) الاصابة، ١٢٨/١٠.

(٣) الاصابة، ٢٩٣/٥.

(٤) الاصابة، ١٥٩/٢.

(٥) الاصابة، ٢٢٥/٢

(٦) الاصابة، ٤١٤/٦.

(٧) بياض في «ح»

(٨) سير أعلام النبلاء، ٢٧٩/١.

★ وفيها على الصحيح، غزوةُ بني المُصْطَلِقِ. وتُسمَّى غزوةُ المريسيع. فهزمهم النبيُّ ﷺ. وأصاب يومئذٍ جُوَيْرِيَة.

★ وفيها مرجَعهم من هذه الغزاة[1] كان حديث الإفك. وقيل في سنة ست.

سنة ست

٦ ـ في ذي القعدة خرج النبيُّ ﷺ في ألفٍ وأربع مئة مُعْتمِرين حتى نزل الحُدَيْبِيَة.

وبايع أصحابه تحت الشجرة.

وصالح قريشاً.

سنة سبع من الهجرة

٧ ـ في صفر فُتحتْ خَيْبَرُ.

★ واصطفى النبيُّ ﷺ من السَّبْي صَفِيّةَ بنتَ حُيَيّ بن أخْطَب[2]، وجعل عتقَها صِدَاقها.

★ واستُشْهِدَ من المسلمين بخَيْبَر بضعة عشر رجلا.

★ وفي ذي القعدة كانت غزوةُ القضاءِ. قضاها المسلمون عن عمرة الحُدَيْبِيَة.

★ وفي رجوعهم بَنَى النبيُّ ﷺ بمَيْمونة بنت الحارث[3] بِسَرِف في ذي الحجّة.

★ ثم بعد أيّام قدمت أُمّ حَبيبة بنت أبي سفيان من الحَبَشَة[4]. ودخل بها النبيُّ ﷺ.

---

(١) بياض في «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢/٢٣١.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢/٢٣٨.

(٤) سير أعلام النبلاء، ٢/٢١٨.

سنة ثمان (من الهجرة)

٨ - في جُمادى الأُولى وقعةُ مُؤْتَة بقُرب الكَرَك. فاستُشهد أُمراءُ الجيش ثلاثتُهم: زيدُ بن حَارِثَةَ الكلبيُّ[١] مولى [رسول] الله ﷺ، ثم جَعْفَرُ بن أبي طالب[٢]. ثم عبدُ الله بن رَوَاحة الخَزْرَجي[٣] أَحَدُ النّقباءِ ليلة العَقَبة. وقُتل أيضاً غيرُ من سُمِّيَ ثمانية أنفسٍ. ثم أخذ [الراية خالدُ بن الوليد من][٤] غير إمرةٍ، فجالَ بها واستظهر على المشركين، وتَحيّز بالمسْلمين. وهي أوّلُ مشاهدة في الإسلام

★ وفي رمضان، في أواخره أو في وسطه، فَتْحُ مَكّة.

★ وفي شوال وقعةُ حُنَيْن. وكان النبيُّ ﷺ في عشرة آلاف مُقاتل أو أَزيَد. فولّى يومئذ المسْلمُون الأدبَار، وثبت النبيُّ ﷺ في طائفة، وتراجع المسلمون، واستُشهد يومئذٍ طائفةٌ يسيرةٌ. ثم سار النبيُّ ﷺ فحاصر حصن الطائف بضعاً وعشرين ليلةً، ونصب عليها المنجنيق، ثمّ ترحل عنها. وأسلموا في العام [المقبل][٥]. وقد استُشهد على الطائف جماعة.

★ وفيها تُوفيتْ أم أُمامة زينب [ابنة][٦] النبيّ ﷺ، وأكبرُ بناته.[٧].

سنة تسع من الهجرة

٩ - في رجب غزوةُ تَبُوك. فسار النبيُّ ﷺ بعد أن صَلّى قبل خروجه على النجاشي[٨] رضيَ الله عنه صلاة الغائب.

★ وفي شعبان تُوفيتْ أُمّ كُلْثُوم[٩] بنتُ النبي ﷺ زوجةُ عثمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢٠/١.
(٢) سير الأعلام، ١٠٦/١.
(٣) سير الأعلام، ٢٣٠/١.
(٤) بياض في «ح».
(٥) في «ح» القابل.
(٦) في «ح» «بنت».
(٧) سير اعلام النبلاء، ٣٣٤/١، ٢٤٦/٢.
(٨) الإصابة، ١٧٧/٣ واسمه أحيحة.
(٩) سير أعلام النبلاء، ٥٥٢/٢.

★ وفيها قُتل عُرْوَةُ بنُ مَسْعود[1] الثَّقفي. قتله قومُه إذ دعاهم إلى الإسلام.

★ وبعد رجوع النبيِّ ﷺ مِنْ تَبُوك توفي سُهَيْلُ بن بَيْضاءَ الفهْرِي[2]. أحدُ السّابقين الاوّلين. وصَلّى عليه النبيُّ ﷺ في المسجد.

★ وعبدُ الله بن أُبَيّ بن سَلُول رأسُ المنافقين. وصلّى عليه النبي ﷺ، وأَلْبَسَهُ قميصَه إكراماً له.

★ وفيه نزلتْ: ﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم مَات أبداً﴾[3].

★ ومات قَتْلاً ملكُ الفرس شَهْر براز[4] بن شيرويه. قتله أُمراءُ الدولة وملّكوا عليهم بُوران[5] بنت كسرى.

سنة عشرٍ من الهجرة

١٠ - وَتُسَمى سنة الوُفود، لكثرة مَنْ وَفَد فيها من العرب مسلمين. ودخل الناس في دين الله أفواجا.

★ وفي ربيع الأوّل تُوفي إبراهيمُ ابن النبيّ ﷺ، وهو ابنُ سنة ونصف.

★ وحَجّ النبيُّ ﷺ حجةَ الإسلام. وحَجّ معه من الصحَابة مئة ألفٍ أو يزيدون، حتى حجّ مَنْ لم يره قبلها ولا بعدها، ونالوا بذلك نصيباً من الصُّحبَة.

★ وفي ذي الحجّة ظهر الأسودُ العَنْسيُّ الدّجّالُ الذي ادّعى النبوّة، وكان له شيطانٌ يُخبره بالمغيّبات [فضل به خلق][6] واستولى على اليمن؛ إلى أن قُتل في صفر من العام الآتي.

---

(١) الإصابة، ٤١٦/٦.

(٢) سير اعلام النبلاء، ٣٨٤/١.

(٣) سورة التوبة، الآية، ٨٤.

(٤) في «ب» شهر أبرز.

(٥) في «ب» نوران.

(٦) سقط من «ب» ومن المطبوعة.

سنة إحدى عشرة [من الهِجْرَة]

١١ - توفي سيّدُ البشر أبو القاسم[١] ﷺ في وسط نهار [يوم][٢] الاثنين ثاني عشر ربيع الأول. وغُسِّل وكُفِّن يوم الثلاثاء. ودخل الناس أفواجاً يُصلّون عليه ويخرجون. ودُفن ليلة الأربعاء.

وبويع أبو بكر الصدِّيق[٣] بكرة يَوم الثلاثاء.

★ وفيها ارتدّت العربُ، وظهر مُسَيْلِمَةُ الكذّاب واستفحل أمرُه. وسار المسلمون لحربه وعليهم خالدُ بن الوليد. فكانوا ألفين وسبع مئة، فالتقوا: طُلَيْحَةَ الأسَديَّ، وعُيَيْنَةَ بـن حصن الفَزَارِيّ، وقُرّة بن هُبَيْرَة القُشَيْرِيّ ببُزَاخَة[٤] فاقتتلوا أشدَّ قتال. ثم هرب طُلَيْحَةُ نحو الشام. ثم حَسُنَ إسلامُه، وأسر خالد عُيَيْنَة وقُرّة وبعث بهما إلى الصِّدِّيق فحقن دماءهما. وأتى خالدٌ بمالك بن نُوَيْرَة في رهط من بني حَنْظَلَة فضرب أعناقهم. وكان خالد قد وجّه ثابتَ بن أقْرَم الأنصاريَّ وعُكّاشَةَ بن مِحْصَن الأسديّ فأخذوا ثقل طُلَيْحَة وقتلوا رجلاً معه. فساق خلفهم طُلَيْحَةُ وأخوه سَلَمة فقتلا عُكّاشَة وثابتاً.

★ وبَعد النبيّ ﷺ بستة أشهر أو أقلّ تَوُفيتُ ابنتُه أمُّ الحسن فاطمة[٤] رضي الله عنها. [ولها أربع وعشرون سنة][٥].

★ وفي تلك الأيام توفيتْ أمُّ أيْمَن حاضِنَة[٦] النبيّ ﷺ ومولاتهُ.

سنة اثنتي عشرة

١٢ - في ربيع الأوّل كانت وقعةُ اليمامة. فقتل كبيرُ القوم مُسَيْلمة الكذّاب. وفتحت اليَمامَة صلْحاً على يد خالد، بعد أن استُشهد من الصحابة

---

(١) البداية والنهاية، ٦/٣٣٢.
(٢) سقط من «ح».
(٣) تقريب التهذيب، ٢/٤٠١.
(٤) سير أعلام النبلاء، ٢/١١٨.
(٥) سقط من المطبوعة و «ب».
(٦) سير أعلام النبلاء، ٢/٢٢٣.

أربع مئة وخمسون رَجُلاً. وبعضُهم يقول: استُشْهِدَ من الصحابة ست مئة نفس. وقال غيرُ وَاحد: قُتل من الصحابة [وغيرهم] [1] ألفٌ ومئة رجل.

قلتُ فمنهم:

زَيْدُ بن الخطّاب العَدَوِي [2]. وكان أَسَنّ من عمر. وأسلم قبلَه. وكان مُفْرِطَ الطول، أسمرَ. وكانت معهَ رايةُ المسلمين يومئذ، فلم يَزل يَتَقَدَّمُ بها في نَحْرِ العدوّ حتى قُتل. وَوَجَدَ عليه عُمرُ. وكان يقول: أسلم قبلي واستُشْهد قبلي. وكان يقولُ: مَا هَبَّت الصبَا إلا وأنا أجدُ ريحَ زَيْد.

ومنهم أبو حُذَيْفَة بن عُتْبَة بن ربيعةَ بن عبد شمس [3]. [وسالمٌ مولاه] [4]. وكانا بدريَّيْن. وكان سالمٌ مَولى أبي حُذَيْفة من قُرّاءِ الصحابة الأعيان.

ومنهم ثابتُ بن قَيْس بن شَمَّاس [5]. وأبو دُجَانَة سِماكُ بن خَرَشَة السّاعدي [6]. [والطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسي [7]. وشجاع بن وَهب الأسَدي] [8] والحكم بن سعيد بن العاص الأموي [9]. وبشير بن سَعْد الأنصَاريُّ أبو النعمان . وعَبَّاد بن بشر [11].

★ وقد سَمّى خليفةُ بن خيّاط طائفةً ممن استُشهد يوم اليمامة. ثم قال:

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٩٧/١.

(٣) سير الأعلام، ١٦٤/١.

(٤) ما بين القوسين مكتوب بالعكس في « ح ».

(٥) الإصابة، ١٤/٢.

(٦) الإصابة، ١١٢/١١.

(٧) الإصابة، ٢٢٣/٥.

(٨) ما بين القوسين سقط من « ح ». وترجمة شجاع بن وهب في الإصابة، ٥٠/٥

(٩) الإصابة ٢٦٩/٢.

(١٠) الإصابة، ٢٦٢/١.

(١١) سير أعلام النبلاء، ٣٣٧/١.

فجميعُ من استُشهد من المهاجرين والأنصار ثمانيةٌ وخمسون رجلاً.

★ وفي ذي الحجّة توفي صِهرُ النبيّ ﷺ على زينب أبو العاص بن الربيع العَبْشَمي[1] وهو ابن أُخت خديجة، هالة بنت خُوَيْلد بن أسد[2].

سنة ثلاث عشرة [من الهجرة]

١٣ - في أوّلها جهّز أبو بكر الصدّيقُ البُعوثَ إلى الشام، وأمّر على الجيش جماعةً: عَمرو بن العاص[3]، ويزيدَ بن أبي سُفيان[4]، وأبا عُبَيدَة بن الجرّاح[5]، وشُرَحْبيلَ بن حَسَنَة[6].

★ وبعث إلى العراق خالدَ بن الوليد[7]. فافتتح الأُبُلة، وأغار على السّواد، وحاصر عَيْن التَمْر، وأوطأ الفرس ذُلاًّ وَهَوَانا. ثم خرق البريّة إلى الشام.

★ وَاجتمع المسلمون فكانت وقعةُ أجنادين بين الرَّمْلَةِ وبَيتِ جِبْرِينَ في جُمادى الأُولى. واستُشهد يَومئذ طائفةٌ من الصحابة. ثم كان النصرُ ولله الحمدُ، وكانت ملحمة عظيمة.

★ وتوفي أبو بكْر الصدّيق[8]، رضي الله عنه، لثمان بقين من [ذي القعدة][9] عن ثلاث وستين سنة. وعاش (بعده أبُوه) أبُو قُحافة أشهراً.

★ وتوفي أميرُ مكّة عَتّابُ بن أسِيد[10] الأمويُّ شاباً.

★ وولي الخلافَة عُمَرُ بنص من أبي بكر. فلم يختلف عليه اثنان. فوالله لو نصّ لهم النبيُّ ﷺ على عليّ بن أبي طالب كما تفتري الرافضةُ لما اختلف عليه [اثنان أيضاً].

---

(١) سير الأعلام، ١/٣٣٠.
(٢) الإصابة، ٥/٣١١.
(٣) الإصابة، ٧/١٧٩.
(٤) الإصابة، ١٠/٣٤٨.
سيأتي.
(٦) الإصابة، ٥/٦٠.
(٧) الإصابة، ٣/٧٠.
(٨) الإصابة، ١١/٤٠.
(٩) في «ح» جمادى الآخرة.
(١٠) الإصابة، ٦/٣٧٢.

سنة أربع عشرة

١٤ ـ في رجب فُتِحَتْ دمشقُ صُلحاً وعَنوةً، ثم أُمضيتْ صلْحاً بعد أن حُوصرت حصاراً طويلاً.

★ وفيها كانت وقعةُ جسر أبي عُبيد. واستُشهد يَومئذ طائفة منهم: أبو عُبيد بن مسْعود[1] الثقفيّ، وهو الذي نُسب إليه الجسْرُ، وهو وَالدُ المختار[2] الكذّاب. وكان من سادة الصحابة. وهذه الوقعَةُ عند نَجْران على مرحلتين من الكوُفة.

وعن الشعبيّ قالَ: قُتل أَبُو عبيد في ثمان مئة من المسلمين.

★ وفيها مَصّر البصرةَ عُتْبةُ بن غَزوان، وأمر ببناء مسجدها الأعظم.

★ وفيها وقعةُ مَرْج الصُفّر في أوّلِ السنة. وكانتْ وقعةً هائلة استُشهد فيها جماعة.

★ وفيها ـ وقيل في العام الماضي ـ وقعةُ فِحْل بالشام.

★ وفيها فُتحتْ بَعْلَبَكُّ وحمصُ صُلحاً. وهرب هِرَقْلُ عظيمُ الرُّوم من أنطاكيَة إلى القُسْطَنْطينيّة.

سنة خمس عشرة

١٥ ـ وقعةُ اليرموكِ في رَجَب. وكان المسلمون ثلاثين ألفاً، وَالرومُ أزيدَ من مئة ألف، قد سَلْسلوا أنفسهم، الخمسةُ وَالستّةُ في سلسلة لئلاّ يفرّوا. فلما هزمهم اللهُ كان الواحدُ يقع في وادي اليَرْموكِ فيقعُ مَنْ معه في السلسلة، حتى ردموا الوادي واسْتوت حافتاه فيما قيل، وداستْهم الخيلُ.

---

(١) الإصابة، ٢٤٩/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء، ٥٣٨/٣.

واستُشهد يومئذٍ طائفةٌ منهم: عَيّاشُ بنُ أبي ربيعة المخزوميّ[1]، وعكْرِمَةُ ابن أبي جَهْل[2]، وعبدُ الرحمان بن العوّام أخو الزُّبير[3]، وعامرُ بن أبي وقّاص أخو سَعْد[4].

★ وفي شوال وقعة القادِسِيّة بالعراق. وقيل كانت في أوّل سنة ست عشرة. وأميرُ النّاس سعدُ بن أبي وَقّاص. ورأسُ المجوسِ رُستَمُ ومعه الجالينوس، وذو الحاجب. وكان المسلمون أرْجَح من سبعة آلاف، والمجوسُ ستين ألفا أو أربعين ألفا. وكان معهم سبعون فيلاً. فقُتل رُسْتَم والجالينوس وذو الحاجب. ثم حصرهم المسلمون في المدائن. واستُشهد عمروُ بن أُمّ [مكتوم][5] الأعمى المؤذّن.

★ وفيها افتُتحت الأُرْدُنُّ كلها عَنوةً، إلا طَبَريّة فافتتحتْ صُلحاً.

★ وفيها تُوفي سعدُ بنُ عُبَادة سيّدُ[6] الخَزْرج [في حوران][7]. بال في بُخشٍ فمات لوقته، فيُقال إنّ الجنّ أصابتْه.

سنة ست عشرة

١٦ ـ فيها افتُتِحَتْ حَلبُ وأنطاكِيَةُ صُلحاً.

★ وفيها مصّر سَعْدٌ الكوفةَ وأنشأها.

★ وفيها افتُتِحَت الرُّهَا وسَرُوج.

---

(١) الإصابة، ٢٨٤/٧.

(٢) سير الأعلام، ٣٢٣/١.

(٣) الإصابة، ٣٠٩/٦.

(٤) الإصابة، ٢٩٧/٥.

(٥) في المطبوعة كلثوم وهو خطأ واضح. وفي «ب» مكتوم.

(٦) سير اعلام النبلاء، ٢٧٠/١.

(٧) في «ح»، «ب» بحوران.

★ وفيها نزل عمرُ [رضي الله عنه][1] على بَيْتِ المَقْدِس وأخذها بالأمان.

★ واستُشهد بالقادِسيّة أبو زَيْد الأنصاريّ القاريّ واسمه سَعْد بن عُبَيْد[2] وهو والدُ أميرِ حمص عُمَيْر بن سَعْد.

سنة سبع عشرة

١٧ - هي عام الرّمادة. قَحَطَ الناسُ بالحجاز. واستسقى عمر بالعبّاس.

ثم خرج فيها إلى سَرْغ، ورُدَّ منها للطاعون الذي بالشام. وزاد في مسجد النبيّ ﷺ زيادة.

★ وفيها سار أميرُ البصرة أبو مُوسى الأشعريّ [وافتتح][3] الأهْوازَ.

★ وفيها كانت وَقْعَةُ جَلُولاءَ. فجال المسلمون جَوْلَةً وانهزموا، ثم ثبتوا فكان الفتح. وقُتل من المشركين (عدد كبير وكانت) ملحمة عظيمة. وكان بعضُهم يسميها فتح الفُتوح وسُمّيت جَلُولاءَ لما تجلّلها من الشرّ. وبلغَتْ الغنائمُ ثمانية عشر ألف ألف، وقيل ثلاثين ألف ألف.

★ وفيها تزوّج عمرُ بأُمّ كلثوم بنت فاطمة الزهراء.

★ وفيها توفي عُتْبَةُ بن غَزْوَان المازني[4]، أحدُ السّابقين الأوّلين. يُقال أسلم سابعَ سبعة. وهو الذي اختطّ البصرة.

سنة ثمان عشرة

١٨ - طاعون عَمَواس وقع بناحية الأُردُنّ. فاستُشهد أبو عُبيدة عامرُ ابن عبد الله بن الجرّاح[5] الفِهْريّ أمينُ الأمة، وأميرُ أُمراءِ الشام. ومن مناقبه

---

(١) سقط من «ح».
(٢) سير أعلام النبلاء، ٩/٥.
(٣) في «ح» فافتتح.
(٤) سير أعلام النبلاء، ٣٠٤/١.
(٥) سير أعلام النبلاء، ٥/١.

أنّ أبا بكر أشار به وبعمر للخلافة يوم السَّقيفة.

★ وَاستُشهد بالطاعون مُعَاذُ بن جَبَل الأنصاريّ الخزرجيّ، وله ست وثلاثون سنة [١]. وكان من نجباء الصّحابة.

★ ويزيدُ بن أبي سفيان بن حَرْب الأموي [٢]. أسلم يوم الفتح، ثم كان من أفاضل الصحابة. وهو أحدُ الأُمراءِ الأربعة الذين استعملهم الصدِّيقُ على غزو الشام. ثم ولي دمشق لعُمر. ووُلِّيَ دمشق بعده أخوه مُعاوية.

★ واستُشهد في الطاعون أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عَمرو العامري [٣] الذي ردّه أبوه في قيوده يوم الحُدَيْبِية.

★ وأبو عبد الرحمان الحارثُ بن هشام بن المغيرة المخزومي أخو أبي جهل [٤]، أسلم يوم الفتح وحَسُنَ إسلامُه. وقيل استُشهد باليَرْموك.

★ وفيها افتُتحتْ حَرّانُ، ونَصيبين، وشُمَيْساط، والمَوْصِل، أكثرُها على يد عِياض بن غَنْم الفهْريّ.

★ وفيها افتُتحت السّوسُ وجُنْدَيْسابورُ وتُسْتَرُ.

سنة تسع عشرة

١٩ - فيها كانت وقعةٌ بأرمينية أُصيب فيها: صَفْوانُ بن المُعَطَّل الذّكْوَاني [٥].

وقيل فيها توفي يزيدُ بن أبي سفيان [٦].

★ وفيها فُتحت تَكْرِيتُ.

★ وفيها توفي بخُلْفٍ أبو المنذر أُبَيُّ بن كَعْب الأنصاريّ سيِّدُ القرآء.

---

(١) سير الأعلام، ١/٤٤٣.
(٢) سير الأعلام، ١/٣٢٨.
(٣) سير الأعلام، ١/١٩٢.
(٤) سير الأعلام، ٤/٤١٩.
(٥) الإصابة، ٥/١٥٢.
(٦) انظر سير أعلام النبلاء، ١/٣٢٨.

سنة عشرين

٢٠ ـ فيها سَار عمروُ بنُ العاص من الشام فافتتح بعضَ ديار مصر. ونازل أبو موسى الأشعريّ تُسْتَر.

★ وفيها توفي [أبو سعد][١] عياضُ بن غَنْم الفِهْريّ أحدُ السّابقين الأولين. وكان نائب أبي عُبيدة على الشام، فأقرّهُ عُمر.

★ وفيها توفي بِلال [الحبشي][٢] مؤذن النبيّ ﷺ بدَاريّا.

وَأبو الهَيْثَم بن التَيِّهان الأنصاريّ أحدُ النقباء[٣].

وأُسَيْد بن حُضَيْر الأسلمي[٤]، عَقَبِيٌّ بَدْرِيّ.

وسعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحيّ[٥].

وَأبُو سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشميّ، وصَلّى عليه عُمر[٦].

وأُمّ المؤْمنين زَيْنَبُ بنتُ جَحش الأسديّة[٧].

★ وفيها مات هِرقْلُ في الباطن مُسْلماً.

سنة إحدى وعشرين

٢١ ـ فيها توفي سيفُ الله أبو سليمان خالدُ بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ[٨]. أسلم في صفر سنة ثمان. وشهد غزوة مُؤْتَة، وكان أميراً شريفاً

(١) سقط من المطبوعة. وانظر ترجمته في سير الأعلام، ٢/٣٥٤.
(٢) سقط من المطبوعة. وانظر الإصابة، ١/٢٧٣.
(٣) الاصابة، ١٢/٨٣.
(٤) سير الأعلام، ١/٣٤٠.
(٥) الإصابة، ٤/١٩٥.
(٦) سير الأعلام، ١/٢٠٢.
(٧) سير الأعلام، ٢/٢١٨.
(٨) سير أعلام النبلاء، ١/٣٦٦.

بَطلاً شجاعاً مجاهداً عظيمَ القدر، كثيرَ الفتوحات، ميمونَ النقيبة. مات ابنَ ستين سنة على فراشه.

★ وفيها وقعةُ نَهَاوَنْد. وكانت ملحمةً عُظمى. بقي المصاف ثلاث أيام ثم نزل النصر.

واستُشهد أميرُ المسلمين النعمانُ بن مُقرّن الـمُزَنيّ[1]. وكان من سادة الصحَابة. فنعاه عُمر للنّاس على المنبر وبكى. ولما قُتل أخذ الراية حُذَيْفَةُ بن اليَمان ففتح اللهُ على يده.

★ وفيها شكا أهلُ الكوفة سَعْداً، فعزله عُمرُ. ووَلّى عمّارَ بن ياسر الصّلاةَ، وعبدَ الله بن مسعود بيت المال.

★ وفيها توفي العَلاءُ بن الحَضْرَميّ[2]، حليفُ بني أُميّة.

★ وفيها استُشهد [يوم نَهَاوَنْد][3] طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلِد الأسدي[4]. وكان صحَابيًّا فارْتَدّ، ثم حَسُن إسْلامُه. وكان يُعَدُّ بألف فارس.

سنة اثنتين وَعشْرين

٢٢ ـ فيها فُتحت أذَرْبَيْجان على يد الـمُغيرَةِ بن شُعْبَة. قاله ابنُ إسحاق.

★ وفيها افتُتحت مدينةُ نَهَاوَنْد صُلحاً.

★ وافتتح حُذَيْفَةُ الدِّينَوَر عَنْوةً، ثم غزا هَمذان فافتتحها عَنْوةً.

★ وفيها افتتح عَمرو بن العَاص طرابلس الغرب.

★ وفيها افتُتحت جُرْجان.

(١) سير الأعلام، ١/٤٠٣، ٢/٣٥٦.

(٢) سير الأعلام، ١/٢٦٢.

(٣) في «ح» بنهاوند.

(٤) سير أعلام النبلاء، ١/٣١٦.

★ وفيها توفي أُبَيُّ بن كعب[1]. وقد مرَّ؛ سنة تسع عشرة.

سنة ثلاث وعشرين

٢٣ ـ فيها [توفي][2] قَتَادَةُ بن النُّعْمان الظَّفَرِيّ[3] الذي وقعت عَيْنُه يَوم أُحُد فردّها النبيُّ ﷺ . وكان بَدْرِيّاً ، نزل عُمَرُ في قبره .

★ وَاستُشهد أَميرُ المؤمنين عمرُ بن الخطّاب[4] لثلاثٍ بقينَ أو أربع من ذي الحجّة . وهو كان يحجّ بالناس مدّة خلافته .

★ وَقُتل الهُرمُزان صاحب تُسْتَر . قتله عُبَيْدُ الله بن عُمر وتوهّم فيه أنه أعان على قتل أبيه .

سنة أربع وعشرين

٢٤ ـ في أوّلِ المحرّم دُفن عُمرُ رضي الله عنه . ثم بويع عثمانُ بالخلافة .

★ وفيها توفي سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم المُدْلجِيّ[5] أسلم بعد غزوة حُنَيْن وحَسُنَ إسلامُه .

سنة خمس وعشرين

٢٥ ـ فيها انتقض أهلُ الرَّيّ . فغزاهم أبو موسى الأشعريّ .

★ وفيها استعمل عثمانُ على الكوفة أخاه لأمّه الوليدَ بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط . فجهّز سَلْمان بن ربيعة الباهليّ في اثني عشر ألفا إلى برذَعة ، فقتل وسبى وفتحها .

---

(١) الإصابة، ٢٦/١.
(٢) سقط من «ح».
(٣) سير الأعلام، ٣٣١/٢.
(٤) الإصابة، ٧٤/٧.
(٥) الإصابة، ١٢٧/٤.

★ وفيها انتقض أهلُ الإسْكَنْدَرِيّة. فغزاهم عَمْروُ بن العاص، فقَتل وسَبَي.

سنة ست وعشرين

٢٦ ـ فيها زاد عثمانُ في المسجد الحرام.

★ وفيها فُتحتْ سابور على يد عُثْمان بن أبي العاص. وصالحهم على ثلاثة آلاف [ألف (درهم) [١] وثلاث مئة ألف درهم] [٢].

سنة سبع وعشرين

٢٧ ـ فيها ركب مُعاويةُ بالجيش في البحر وغزا قُبْرُس.

★ وفيها صَالح أبو موسى [الأشعري] [٣] أهل أَرّجان على [ألفي] [٤] ألفِ درهم، وصَالح أهل دارابْجِرد على ألف ألف وثمانين ألفا.

★ وفيها عُزل عَمرو بن العاص عن مصر بعبد الله بن سَعْد بن أبي سَرْح. فغزا ابنُ أبي سَرْح إقليمَ إفريقية وَافتتحها. فأصاب كلّ إنسان ألف دينار. [وقتل الملك جرجير. وكان في مائتي ألف. وبلغ سهمُ الفارس وفرسه ثلاثة آلاف دينار] [٥].

★ وفيها توفيتْ أُمُّ حَرَام بنتُ مِلْحَان [٦] بقبرس. (وكانت) [٧] مع زوجها عُبادة بن الصّامت.

---

(١) سقط من «ح».
(٢) مثبتة في هامش «ب».
(٣) سقط من «ح».
(٤) في المطبوعة ألفي ألفي وهو خطأ.
(٥) سقط من «ح».
(٦) سير أعلام النبلاء، ٣١٦/٢.
(٧) سقط من «ح».

سنة ثمان وعشرين

٢٨ ـ فيها انتقض أهلُ أَذَرْبَيْجان، فغزاهم الوليدُ بن عُقْبَة. ثم صالحوه.
وقيل فيها غزوةُ قُبْرس وقد مرّت.

سنة تسع وعشرين

٢٩ ـ فيها افتتح عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز مَدينة إصْطخْر عَنْوَةً بعد قتال عظيم.

★ وَاستُشهد [عبيد] [1] بن مَعْمر بن عثمان التيميّ الأمير. وكان أحَدَ الأجواد. مختلَفٌ في صحبته.

★ وَفيها عزل عثمانُ أبا موسى عن البصرة، وعثمانَ بن أبي العاص عن فارس.

وجَمَع ذلك لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز. وكان شهماً شجاعاً، (وافتتح) فتحاً كبيراً. افتتح بلادَ فارس ثم بلاد خُراسان جميعها في سنة ثلاثين.

سنة ثلاثين

٣٠ ـ فيها افتتح ابنُ عامر خراسانَ وفارس. وهرب من [يديه] [2] يَزْدَجِرْد بن كسرى. وجهّز وراءه جيشاً. وبعث [بزياد] [3] بن الربيع الحارثيّ فافتتح سِجِسْتان.

★ وَلـمّا تَمّتْ لابن عامر هذه الفتوحاتُ العظيمة خرج من نَيْسابور

---

(١) في المطبوعة عبد وهو خطأ. وفي «ب» عبد وكذا في الإصابة لابن حجر.

(٢) في «ح» يده.

(٣) «ح»، «ب» وبعث زياد.

مُحْرِماً بعُمْرَة، [وخلف][1] على خراسان الأحْنَفَ بن قَيْس، فاجتمع أهلُ خراسان جمعاً لم يُسمع بمثله. فالتقاهم الأحنفُ فهزمهم.

ثم قضى ابنُ عامر عمرته مُسْرعاً وأتى عثمان. ثم رُدّ إلى البصرة.

★ ولما كَثُرتْ الفتوحاتُ في هذا العام وأتى الخراج من كلّ ناحية اتخذ عثمانُ له الخزائن ثم قسمها. وكان يأمر للرجُل بمئة ألف.

سنة إحدى وثلاثين

٣١ - فيها كانت غزوةُ [الأساود][2]. فغزا ابنُ أبي سَرْح في البحر الروميّ.

★ وَفيها توفي أبو سُفيان بن حَرْب الأمويّ[3]. وكان [قد][4] فُقئت عَينُه على الطائف، وذهبتِ الأخرى فيما قيل يوم اليَرْموك. وكان يومئذ يُحَرِّضُ على الجهاد. وقيل توفي في السنة الآتية.

★ وفيها توفي الحكمُ بنُ أبي العاص بن أُميّة الأموي[5]، وَالدُ مَرْوان وابنُ عمّ أبي سُفْيان، وعَمُّ عُثمان بن عَفّان. أسلم يوم الفتح. كان يُفشي سرّ النبيّ ﷺ. وقيل كان يحاكيه في مِشْيَته، فطرده إلى الطائف وسبّه. فلم يزل طريداً إلى أن استُخلف عثمان، فأدخله المدينة وأعطاه مئة ألف.

★ وقال الحاكم: أجمع مشايخُنا أنّ نَيْسابور فُتحتْ صُلحاً. وفتحُها في سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) مثبت في هامش « ب ».

(٢) « ح » الأساودة.

(٣) سير الأعلام، ٢/١٠٥.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سير أعلام النبلاء، ١/١٠٧.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ ثم روى بإسناد له أنّ صاحبَ نَيْسابور كتب إلى ابن عامر يدعوه إلى خُراسان ويُخبره أنّ يَزْدَجِرد بن كسرى قد قتله أهلُ مَرْو. فبادر ابنُ عامر إلى ناحيةِ قُومِس، ونزل على نَيْسابور وحاصرها سبعة أشهر ثم افتتحها.

سنة اثنتين وَثلاثين

٣٢ - فيها سار معاويةُ وتوغّل في الروم. فالتقى العدوَّ [بالقرب من القسطنطينيّة] (١).

★ وفيها توفي العبّاسُ عمُّ رسولِ الله ﷺ عن ست وثمانين سنة (٢).

★ وأبو الدَّرْداء عُوَيْمرُ بن زيد (٣)، وقيل ابن عبد الله، الأنصاريّ الخَزْرَجِيّ. أسلم بعد بَدْر. وكان حَكَمَ هذه الأمة. ولي قضاء دمشقَ وبها توفي.

★ ومات عبدُ الرحمان بن عَوْف الزُّهْريّ أحدُ العشرة (٤)، وأحدُ الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام. وكان غنيّاً شاكراً بعد أن كان فقيراً صابراً. وقد باع من أرضه بأربعين ألف دينار فتصدّق بها.

★ وفيها تُوفي عبدُ الله بن زَيْد بن عبد ربه الأنصاريّ (٥) الذي أدّى الأذان، وكان بدريّاً.

★ وفيها تُوفي عبدُ الله بن مسْعُود الهُذَليّ (٦)، حليفُ بني زُهْرَة، وما أكثر مناقبه.

★ وفيها توفي أبو ذَرّ الغِفَارِيّ (٧) واسمه جُنْدُب [إبن جنادة] (٨) على

---

(١) في «ب» بقرب القسطنطينية.
(٢) سير الأعلام، ٧٨/٢، ٥٣٤/٨.
(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٣٥/٢.
(٤) سير أعلام النبلاء، ٦٨/١.
(٥) سير أعلام النبلاء، ٣٧٥/٢.
(٦) سير الاعلام، ٤٦١/١.
(٧) سير اعلام النبلاء، ٤٦/٢.
(٨) سقط من المطبوعة.

الصحيح. أسلم خامس خمسة، ثم رجع إلى أرضه، ثم هاجر بعد بَدر. وكان لا يأْخذه في الله لومة لائم.

سنة ثلاث وَثلاثين

٣٣ ـ فيها غز المسلمون قُبْرُس ثانياً.

★ وفيها جهّز الملكُ قارن بخراسان أربعين ألفاً. فقام بأمر المسلمين عبد الله بن [خازم][١] السُلَميّ، وجمع أربعة آلاف فالتقى قارن، فقُتل في المصاف قارن. وكانت الهزيمة.

★ وفيها غزا معاويةُ [افرنطية][٢] (كذا) ومَلَطْيَة وحصن المرأة من أرضِ الروم.

★ وفيها غزا عبدُ الله بن سعْد بن أبي سرح بلاد الحَبَشَة.

★ وفيها تُوفي المقدادُ بن الأسود الكنديّ[٣]. ولم يثبت أنّ بَدْراً شهدها فارسٌ سواه. واختُلف في الزُّبَيْر.

سنة أربع وَثلاثين

٣٤ ـ فيها غزوةُ [ذات][٤] الصواري في البحر من ناحية إسكندريّة، وأميرُها ابنُ أبي سَرْح.

★ وفيها وَثَبَ أهلُ الكُوفَة بسعيد بن العاص فأخرجوه ورَضوا بأبي موسى. وكتبوا فيه إلى عثمان فأمّرَه عليهم. ثم إنه ردّ عليهم سعيداً فخرجوا ومنعوه.

★ وفيها تُوفي أبو طَلْحَة الأنصاريَ زَيْدُ بن سهل[٥]، أحدُ النقباء ليلة

---

(١) في «ب» حازم.
(٢) في «ح» «أفرنطين».
(٣) الإصابة، ٢٧٣/٩.
(٤) «ح» «ذي».
(٥) سير أعلام النبلاء، ٢٧/٢.

العَقبة، الذي قال فيه النبيُّ ﷺ «صَوتُ أَبي طلحة في الجيش خير من فئة».

★ وفيها توفي عُبادَةُ بن الصّامت، أَبو الوَليد الخَزْرَجيّ[1]، أَحدُ النقباءِ ليلة العَقبة. ولي قضاء القدس. ومات بالرَّمْلَةِ وقيل ببيت المقدس.

★ وفيها مات كَعْبُ الأحبار[2] بحمص. وكان عالم أهل الكتاب قبل أَن يُسلم. فأَسلم زمن أَبي بكر، وروى عن عمر.

★ وفيها مَات مِسْطَحُ بن أُثَاثَة[3]، وكان بَدْرِيّاً.

سنة خمس وثلاثين

٣٥ ـ فيها غزوةُ ذي خُشب. وعلى الناس معاوية.

★ وفيها توفي عامرُ بن ربيعة[4] حليفُ بني عَدِيّ. أَسلم قبل عُمَر، وهاجر الهِجْرَتَيْن.

★ وفيها تُوفي عبدُ الله بن أَبي ربيعة المخزوميّ[5] أَخو عيّاش. وكان شريفاً نبيلاً من أحسن الناس وجهاً. ولاّه النبيّ ﷺ الجَنَدَ ومخاليفها فبقي عليها إلى أن مات.

★ وفي أَواخرها حَصَرَ المصريّون عُثمان[6] رضي الله عنه لينزع نفسه من الخلافة، ولم يزل الأَمرُ بهم إلى أن تجرَّؤوا عليه واقتحموا عليه داره فذبحوه والمصحفُ بين يديه، في يوم الجُمعة ثاني عشر ذي الحجة، وله بضع وثمانون سنة. رضي الله عنه. فإِنّا لله وإِنّا إِليه راجعون. ثم بُويع عليّ [رضي الله عنه][7].

---

(١) سير الأعلام، ٥/٢.
(٢) سير الأعلام، ٤٨٩/٣.
(٣) سير الأعلام، ١٨٧/١.
(٤) سير الأعلام، ٣٣٣/٢.
(٥) الإصابة، ٧٤/٦.
(٦) الإصابة، ٣٩١/٦.
(٧) سقط من المطبوعة.

سنة ست وثلاثين

٣٦ - لما قُتل عثمان صَبراً توجع له كلُّ أحد وأُسقط في أيدي جماعة.

وسار طلحةُ والزُّبَيْرُ وعائشةُ نحو البصرة طالبين بدم عثمان من غير أمرِ عليٍّ ابن أبي طالب. فساق وراءهم. وكانت وقعةُ الجمَل أثارَها سُفهاءُ الفريقين، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف. ورمى مروانُ طلحةَ بن عبيد الله بن عثمان التيميّ أحدَ العشرة بسهم فقتله، ومناقبُه كثيرة.

وقُتل الزّبيرُ بن العَوّام الأسديّ[1] حواريُّ رسولِ الله ﷺ، وابنُ عمّتِه، وأوّلُ مَنْ سَلَّ سيفه في سبيل الله.

قتله ابن جُرْموز بوادي السباع.

★ وممن قُتل يَوم الجمل مُجاشِع بن مسعود[2] السُّلميّ، وأخوه مُجالِد، ولهما صحبة.

★ وزَيْدُ بن صُوْحَان، وكان من سادة التابعين، صوّاماً قواماً.

★ وفي أوّلها توفي حُذَيْفَةُ بن اليَمان[3] أحَدُ السابقين وصاحب سِرّ رسول الله ﷺ. ثبت عنه أنّه قال: ما منعني وأبي أن نشهد بدراً إلاّ أنّا أخَذَنا كفّارُ قريش، فأخذوا علينا عهدَ الله وميثاقَه أن لا نُقاتلَ مع النبيّ ﷺ. قال فأخبرناه الخبر. فقال: نَفِي لهم بعهدهم ونستعينُ اللهَ عليهم.

سنة سبع وثلاثين

٣٧ - وقعة صِفّين في صفر، وبقيتْ أياماً وليالي، وقُتل بين الفريقين ستون ألفاً. فقُتل مع عليّ عَمّارُ بن ياسر أبو اليقْظان[4] العبسيّ الذي قال له

(١) سير أعلام النبلاء، ١/٤١.

(٢) الإصابة، ٩/٨٧.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢/٣٦١.

(٤) سير الأعلام، ١/٤٠٦.

النبيُّ ﷺ: تقتُلُك الفئةُ الباغيةُ [1]. وكان أحدَ السّابقين، وممن عُذِّبَ في الله. ومناقبُه جَمّة.

★ وقُتل مع عليّ من الصحابة: أبو ليلى الأنصاريّ [2] [والد عبد الرحمن وذو الشهادتين خزيمة بن ياسين بن الفاكه الأنصاري] [3] يقال أنه بدري.

وسَعْدُ بن الحارثِ بن الصِمَّة [4] أخو أبي جَهْم.

★ ومن غير الصحابة: عُبَيْدُ الله بن عُمر بن الخطاب العدَويّ [5]. كان على خَيْلِ أهلِ الشام يومئذ. يُقال: قتله عمّار. ولما طُعن والدُه سلّ سيفه ووثب على الهُرْمُزان صاحب تُسْتَر فقتله، وقتل أيضاً [مفينة] [6] وبنتاً لأبي لؤلؤة فلما ولي عثمان همّ بقتله ثم تركه.

★ وقُتل مع عليّ:

هَاشم بن عُتْبَة بن أبي وقّاص [7] المعروف بالمِرقال، حامل راية عليّ يومئذ، ويُقال: له صُحبة.

وعبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزَاعِيّ [8]. وكان على رجالة عليّ.

[وأبو حسّان] [9] قَيْسُ بن المكشوح الـمُرادِيّ [10] أحدُ الأبطال، وأحدُ مَنْ أعان على قتل الأسودِ العَنْسِيّ.

★ وقُتل أيضاً مع معاوية: حابسُ [بن سعد] [11] الطائي قاضي حمص [12]، وكان على رجالة مُعَاوية.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفتن، حديث رقم ٧٠، ٧١.
(٢) الإصابة، ٣٢٤/١١.
(٣) سقط من المطبوعة.
(٤) الإصابة ١٣٦/٤ في يوم صفين.
(٥) سير الأعلام، ٣٠٤/٦.
(٦) في «ح» حفينة، وفي «ب» جفينة.
(٧) الإصابة، ٢٢٥/١٠.
(٨) الإصابة، ١٤٥/٢.
(٩) سقط من «ح».
(١٠) سير أعلام النبلاء، ٥٢٠/٣.
(١١) سقط من «ح»، «ب».
(١٢) الإصابة، ١٤٥/٢.

★ وقُتل مع عليّ: جُندُبُ بن زُهَيْر الغامِدِيّ[1] الكوفيّ، يُقال: له صُحبَة.

★ وقُتل من أُمراءِ مُعاوِيَة:

ذو الكَلاع الحِمْيَرِيّ[2]، نزيلُ حمص، وأَحَدُ من شهد اليرموك، وكان على ميمنة مُعَاوية. وكان من أعظم أصحابه خطراً لشرفه ودينه. وطلب منه أن يَخطُب الناس ويُحَرّضَهم على القتال.

★ وقالَ يزيد بن هارُون: سمعتُ الجرّاح بن المِنْهَال يقول: كان عند ذي الكَلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين. فبعث إليه عمرُ رضي الله عنه فقال: نشتري هؤلاء نستعينُ بهم على عدوّهم. فقال: لا، هُمْ أحرَارٌ. فأعتقهم في ساعة واحدة.

الجرّاحُ متروكُ الحديث.

★ وصحّ عن أبي وَائل، عن أبي مَيْسَرَة عَمرو بن شُرَحْبيل قال: رأيتُ قباباً في رياض. فقلتُ: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكَلاع وأصحابه. ورأيتُ قباباً في رياض فقيل: هذه لعمّار بن ياسر وأصحابه. فقلتُ: كيف وقد قَتَل بعضُهم بعضاً؟ قال: إنّهم وجدوا الله واسعَ المغفرة.

★ وممن قُتل يومئذ:

كُرَيْبُ بن الصباح [بن إبراهيم][3] الحِمْيَرِيّ أحدُ الأبطال المذكورين. قتل جماعة مبارزةً، ثم بارزه عليٌّ رضي الله عنه، فقتله عليّ.

★ وكان معاوية في سبعين ألفاً، وكان عليّ في تسعين ألفا وقيل في مئة ألف، وقيل في خمسين ألفاً.

---

(١) الإصابة، ١٠٣/٢.

(٢) الإصابة، ٢٢٩/٣.

(٣) سقط من المطبوعة، وما أثبتناه بين القوسين من «ح».

★ قال خليفة: تسميةُ مَنْ شهد صِفّين من البدريّين مع عليّ بن أبي طالب: سَهْل بن حُنَيْف[1]، وخَوّات بن جُبَيْر، وأبو أُسَيْد السّاعِديّ. وأبو اليَسَر[2]، ورِفَاعَةُ بن رافع الأنصاريّ، وأبو أيّوب الأنصاريّ بخلف فيه.

★ ومن غير البدريّين:

خُزَيْمَةُ بن ثابت، وقَيْسُ بن سعد بن عُبَادة، وأبو مَسْعود عُقْبَةُ بن عمرو البدريّ. وأبو عَيّاش الزُّرَقيّ، وقَرَظَةُ بن كَعْب، وسَهْلُ بن سَعْد، وجابِرُ بن عبد الله، وأبو قَتَادَة، الأنصاريّون.

وعَدِيُّ بن حاتم، والأشْعَثُ بن قَيْس، وسليمانُ بن صُرَد، وجُنْدُبُ بنُ عبد الله، وجَارِيَةُ بنُ قُدَامَة. وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن جَعْفَر، والحسن، والحُسَين.

★ ثم قال: تسميةُ مَنْ شهدها مع معاوية من الصحابة: عَمْرُو بن العاص، وابنهُ [عبدُ الله][3]، وفَضَالَةُ بن عُبَيْد[4]، والنّعمان بن بَشير، ومَسْلَمَةُ بن مُخَلّد. وبُسْرُ بن أبي أرْطاة. ومُعَاوية بن حُدَيْج الكنديّ، وحبيب بن مَسْلمة الفِهْرِيّ، وأبو الأعور السّلميّ. وأبو غادِيَة الجُهَني قاتل عمّار.

★ فبلغنَا أنّ الأشْعَثَ بن قيس برز في ألفيْن، وبرز أبو الأعور السلمي في خمسة آلاف. فاقتتلوا. ثم غلب الأشعثُ على الماء وأزالهم عنه.

ثم التقَوا يوم الأربعاء سابع صفر، ويَوم الخميس، ويَوم الجُمعة، وليلة السبت. ثم لـمّا خاف أهلُ الشام الكسرة، رفعوا المصاحف بإشارةِ عمرو بن

---

(١) في «ح» عمار بن ياسر وسهل بن حنيف، وفي هامش المخطوطة تعليقا على «عمار بن ياسر» هي خطأ ظاهر.

(٢) في «ب» وابو اليسر رفاعة بن رافع ولم يعطف رفاعة على الكنية.

(٣) سقط من «ح»، «ب» والمعروف ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قاتل مع معاوية واحتج بقوله ﷺ «أطع أباك».

(٤) سير الأعلام، ٣/١١٣.

العاص ودَعَوْا إلى الحُكم بما في كتاب الله. فأجاب عليٌّ رضي الله عنه إلى تحكيم الحاكمين. فاختلف عليه جيشُه، وخرجت الخوارجُ وقالوا: لا حُكم إلاّ لله. [وكفروا علياً][1] [فحاربهم][2].

★ وقال ابن سيرين: افترقوا عن سبْعين ألف قتيل يوم صِفِّين يُعدّون بالقُضُب. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

★ وفيها توفي خَبّابُ بن الأَرَتّ[3] التميميّ أحَدُ السّابقين البدريّين. وصَلّى عليه عليٌّ بالكوفة.

★ وفي رمضان اجتمع أبو موسى الأشْعَرِيّ ومَنْ معه من الوجوه، وعمروُ بن العاص ومَنْ معه من الوجوه بدُومة الجندل للتحكيم، فلم يتّفقا لأنّ عَمْراً خلا بأبي مُوسى وخَدَعَه وقال: تكلّمْ قبلي فأنت أفضلُ منّي، وأكثرُ سابقةً.

فقال: أرى أنْ نخلع عليّاً ومُعاوية. ويختار المسلمون لهم رجُلاً يجتمعون عليه.

فقال: هذا الرأي.

فلما خرجا وتكلّم أبو مُوسى وحكم بخلعهما قام عَمرو وَقال: أمّا بعدُ، فإنّ أبا مُوسى قد خلع عليّاً كما سمعتم، وقد وَافقتُه علَى خلع عليّ وَولّيت مُعَاوية.

فسارَ الشاميّون وقد بنوا في الظاهر عَلى هذه الصُورة. ورُدّ أصحاب عَليّ إلى الكوفة عَلى أنّ الذي فعلَهُ عَمروٌ حيلةٌ وخديعةٌ لا يُعبأُ بها.

---

(١) في المطبوعة ونفروا عليه وفي المخطوطة وكفروا عليه والصحيح ما اثبتناه.

(٢) «ح» ثم حاربهم.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٣٢٣/٢.

سنة ثمان وثلاثين

٣٨ ـ في شعبان قتلت الخوارجُ عبد الله بن خبّاب وعليهم مِسْعَر بن فَدَكيّ وشَبْث بن رِبْعيّ.

★ وفيها كانت وقعةُ النَّهْرَوان بين عَليّ والخوَارج. فقُتل رأْسُ الخوارج عبدُ الله بن وَهْب [السبائي][1]. وقُتل أكثرُ أصحابه. وقُتل من جُند عَليّ اثنا عشر رجلاً. [ويُقال][2] كانت هذه الوقعة في سنة تسع.

★ وفيها توفي صُهَيْب بن سِنان[3] المعرُوف بالرومي [توفي في شوال بالمدينة][4]. وكان من السابقين الأولين.

★ وفيها توفي سَهْلُ بن حُنَيف[5] الأوسيّ، والدُ أبي أُمامة. وكان بدريّاً، توفي بالكوفة وَصلّى عليه عَليّ.

★ وفيها قُتل محمّد بنُ أبي بكر الصدّيق[6]. وكان قد سار إلى مصْر وَالياً عليها لعَليّ. وبعث معَاويةُ عسكراً عليهم مُعاوية بن حُدَيْج الكنديّ. فالتقى هُو ومحمد، فانهزم عسكرُ محمّد واختفى هُو في بيت لامرأةٍ. فدلّتْ عليه، فقال: احفظوني في أبي بكر. فقالَ مُعاويةُ بن حُدَيْج: قتلتَ ثمانين من قومي في دم عثمان وأتركك؟ [وأنت صاحبه][7] فقتله وصيّره في بطن حمار وأحرقه.

وقال شعبة عن عَمرو بن دينار: إنّ عَمْراً قتل محمد بن أبي بكر.

★ وفيها مَات الأَشْتَرُ النَّخَعي[8]. واسمهُ مَالكُ بن الحارث. بعثه عليٌّ عَلى مصْر. فهلك في الطريق. فيُقال إنّه سُمّ، وَإنّ عبداً لعثمان لقيه فسقاهُ

---

(١) في «ح» الراسبي.
(٢) في «ح» وقيل.
(٣) سير الأعلام، ١٧/٢.
(٤) سقط من المطبوعة.
(٥) سير الأعلام، ٣٢٥/٢.
(٦) سير الأعلام، ٤٨١/٣.
(٧) سقط من المطبوعة.
(٨) سير الأعلام، ٣٤/٤.

عسلاً مسموماً. وكان الأشترُ من الأبطال الكبار. وكان سيِّدَ قومه وخطيبَهم وفارسَهم.

سنة تسع وَثلاثين

٣٩ ـ فيها توفيتْ أمُّ المؤمنين مَيمونةُ بسَرِف[١]، وَثَمَّ بنى بها النبيُّ ﷺ.

★ وفيها تنازع أصحابُ عَليّ وأصحابُ معاوية في إمامةِ الحجّ. فمشى في الصّلح أبو سعيد الخدْرِيّ على أن [يكون][٢] إمامُ الموسم شَيْبَةَ بن عثمان الحَجَبِيّ.

سنة أربعين

٤٠ ـ فيها توفي خَوّاتُ بن جُبير الأنصاريّ البدريّ[٣]، أحَدُ الشجعان المذكورين.

★ وأبو مسعود عُقبةُ بن عَمرو الأنصاريّ[٤]، نزل ماءً ببدر فقيل له البدريّ. ولكنه شهد العقَبة.

★ وأبو أُسَيْد السّاعديّ [مَالك][٥] بن ربيعة بدريٌّ مشهور، وقيل بقي إلى سنة ستين.

★ وفيها ليلة الجمعة سَابع عشر رمضان استُشهد أميرُ المؤمنين عَليّ بن أبي طالب. وثَبَ عليه عَبد الرحمان بن مُلجم الخارجيّ فضرَبه في يافوخه

(١) الكامل من التاريخ ٤٨٩/٣ وهناك خلاف في سنة وفاتها.

(٢) غير مثبت في «ح».

(٣) سير الأعلام، ٣٢٩/٢.

(٤) سير الأعلام، ٤٩٣/٢.

(٥) مثبتة في هامش «ب». وانظر ترجمة ابو اسيد الساعدي في سير الأعلام، ٥٣٨/٢.

بخنجرٍ، فبقي يَوماً وتوفي. وعاش نيّفاً وستين [سنة] [١] أو دونها، رضي الله عنه.

ثم قتل ابن مُلجم وأُحرق ولله الحمد.

★ وفيها مَات الأَشعثُ بن قَيْس الكنديّ [٢] بالكوفة في ذي العقدة. وكان شريفاً مُطاعاً جَواداً شجاعاً. له صُحبَة. ثم ارتدّ، ثم حَسُن إسْلامُه. وكان أَجلَ أُمراء عَليّ.

★ وفيها مَات مُعَيْقِيب الدَوْسِيّ. هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً بخُلف. وكان على خاتم النبيّ ﷺ. له حديثان.

سنة إحدى وَأَربَعين

٤١ ـ في ربيع الآخر سار أميرُ المؤمنين الحسن بن عَليّ في جيوشه يقصدُ معاوية. وسار مُعَاويةُ في جيوشه. فدخل العراقَ وتنازل الجمعان بمسْكِن من ناحية الأَنبار. فرأى الحسنُ من عسكره الاختلاف عليه وقلّة الخير. وكان سيّداً وادعاً لا يرى سفك الدماء. واتفق أنه وقع في [معسكره] [٣] هَوْشَةٌ وخَبْطَة، ووقع النهبُ حتى إنهم نهبوا فسطاطه، وضربه رجلٌ من الخوارج بخنجر مسموم في إلْيته فخدشه. فتألّم وَمَقَتَ أَهلَ العراق. ورأى الصُلح أولى، تحقيقاً لقول جدّه المصطفى ﷺ: إنّ ابني هذا سيّدٌ وسيُصلح اللهُ به بين فِئتَيْن [عظيمتَين] [٤] من المسلمين.

فراسل مُعَاويةَ وشرط عليه شروطاً بادر إليها مُعَاويَةُ بالإجابة، ثم سلّم إليه الخلافة، على أَن يكون الأَمرُ من بعده للحسن، وعَلى أَن يمكنه أَخْذَ ما شاءَ من بين المال ليقضي منه دينه وعِداته وغير ذلك.

---

(١) سقط من المطبوعة.

(٢) سير الأعلام، ٣٧/١.

(٣) في المطبوعة عسكره وفي «ب»، «ح» معسكره.

(٤) سقط من «ح».

★ فروى مجالد، عن الشعبيّ. ويونس بن أبي إسحاق، [عن أبيه][1] أنّ أهل العراق بايعوا الحسن، وسارَ بهم نحو الشام. وجعل على مقدّمته قَيْسَ بعد سَعد. وَأقبل مُعَاويةُ حتى نزل مَنْبج. فبينا الحسنُ بالمدائن إذ نادى منادٍ في عسكره: قُتل قيْسُ بـن سَعْد. فشدّ الناسُ على خيمة الحسن فنهبوها. وطعنه رجلٌ بخنجرٍ، فتحوّل إلى القصر الأبيض، وسبّهم وقال: لا خَيْرَ فيكم. قتلتم أبي بالأمْسِ واليوم تفعلون بي هذا. ثم كتب إلى معاوية عَلَى أن يسلم إليه بيت المال، وأن لا يسبُ علياً بحضرته، وأن يحمل إليه خراج فَسَا وَدَارَابْجرد كل سنة. فأجابه.

فكتب إليه أن أقبلْ. فسار معاويةُ من مَنْبج إلى مَسْكِن في خمسة أيام. فسلم إليه الحسنُ الأمر، ثم سارَا حتى دخلا جميعاً الكوفة. وتسلّم الحسنُ بيت المال، وكان فيه سبعةُ آلاف ألف درهم، فاحتملها وتجهّز إلى المدينة، وأجرى معاويةُ عَلَى الحسن في السنة ألف ألف درهم.

وقال عَمرو بن دينار: لما توفي [عَليٌّ][2] بعث معاويةُ عهداً: إنْ حَدث به حَدَث ليجعلنّ هذا الأمر إلى الحسن.

وصحّ في البخاري عن الحسن البصري قال: استقبل والله الحسنُ بن عليّ مُعَاوية بكتائب أمثال الجبال.

فقال عَمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى يقتل أقرانُها.

فقال له معاوية، وكان والله خير الرجلين: أيْ عَمرو. إنْ قَتل هؤلآء هؤلآء، وهؤلآء هؤلآء، مَنْ لي بأُمور المسلمين؟ مَنْ لي بنسائهم وضَعَفَتِهم؟

فبعث إلَيه [برجلين][3] عبدَ الرحمان بن سَمُرة وعَبد الله بن عامر بن

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) في « ح » الحسن.

(٣) سقط من المطبوعة.

كُرَيْز في الصلح .

فقال لهما الحسن : إنّا بني عبد المطّلب قد أصبنا من هذا المال ، وإنّ هذه الأمة قد [عاثت] [1] في دمائنا .

قال : وإنه يَعرِضُ عليك كذا وكذا ، ويطلب إليك ويسألك .

قال : فمن لي بهذا ؟

[فما سألها شيئاً] [2] إلا قالا نحن لك به فصالحه .

قُلتُ : وسُمّيَ هذا العام عام الجماعة لاجتماع الناس على مُعَاوية .

★ وفيها توفي صَفْوَانُ بن أُميّة بن خلف الجُمَحيّ [3] . أسلم بعد حُنَيْن ، ثم شهد اليرْموك أميراً . وكان شريفاً جليلاً . ملك قنطاراً من الذهب . له روايةٌ في صحيح مسلم .

★ وفيها تُوفيتْ أُمُّ المؤمنين حَفْصَةُ بنت عمر العَدَوِيّة [4] . عن بضعٍ وخمسين سنة . وصَلّى عليها مَرْوَانُ أميرُ المدينة . وقيل توفيتْ سنة خمسٍ وأربعين .

★ وفيها ، فيما قيل ، توفي لَبِيدُ بن ربيعة العامريُّ الشّاعرُ المشهور القائل :

★ ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ ★

وفد على النبي ﷺ فأحسنَ إسْلامه . وقيل مَات في إمرة عثمان بالكوفة عن مئة وخمسين سنة . قيل : إنه ما قال شعراً منذ أسلم .

سنة اثنتين وأربعين

٤٢ ـ فيها غزا عبدُ الرحمان بن سَمُرَة سِجِسْتان . فافتتح زَرَنْج وغيرها . وسار راشد بن عَمرو فشنّ الغارات ووغل في بلاد السِّنْد .

---

(١) في المطبوعة غابت وما أثبتناه من « ح » .

(٢) سقط من المطبوعة .

(٣) سير أعلام النبلاء ، ٢/٥٦٢ .

(٤) سير الأعلام ، ٢٢٧/١ .

سنة ثلاث وأربعين

٤٣ ـ فيها فُتحت الرُّخّجمن أرض سِجِسْتان.

★ وافتتح عُقبة بن نافع كوراً من بلاد السّودان.

★ وشتا بُسْرُ بن أبي أَرْطاة بأرض الروم.

★ و [في][١] ليلة عيد الفطر توفي أبو عبد الله عَمْرو بن العَاص[٢] السَهميّ أمير مصر. أسلم في هدنة الحُدَيْبيَة، وهاجر، وولي إمرة جيش ذاتِ السلاسل. وكان من دُهاة قريش وأجلادِها وذوي الحزم والرأي.

★ وفيها توفي عبدُ الله بن سلام الإسْرائيليّ[٣] حليفُ الأنصار. وقد شهد له النبيّ ﷺ بالجنة.

★ وفيها توفي محمّدُ بن مَسْلَمَة الأنصاريّ[٤] بالمدينة في صفر. وكان بدريًّا. اعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب.

سنة أربع وأربعين

٤٤ ـ في ذي الحجة توفي أبو مُوسى الأشْعَرِيُّ[٥] المقرئ الأميرُ. استعمله النبيُّ ﷺ علَى عَدَن. واستعمله عمرُ علَى الكوفة وَالبَصْرة. وفُتحت على يده عدةُ أمصار.

★ وفيها افتتح عبدُ الرحمان بن سَمُرَة مدينة كابُل.

★ وفيها غزا المهلّبُ بن أبي صفرة في أرض الهند ووصل إلى قَنْدَابيل فالتقى العَدوّ فهزمهم.

★ وفيها توفيت أُمُّ المؤمنين أُمُّ حبيبة بنت أبي سفيان الأمويّة[٦].

---

(١) سقط من المطبوعة.
(٢) سير الأعلام، ٣/٥٤.
(٣) سير الأعلام، ٢/٤١٣.
(٤) سير الأعلام، ٢/٣٦٩.
(٥) سير الأعلام، ٢/٣٨٠.
(٦) سير الأعلام، ٢/٢١٨.

سنة خمس وأربعين

٤٥ ـ فيها غزا معاوية بن حُديج إفريقية.

★ وفيها توفي أبو خارجة زيدُ بن ثابت بن الضّحاك[١] الأنصاري المقرىء الفرضيُّ الكاتب، وله ستٌّ وخمسون سنة. وأوّلُ مشاهده الخندَق. وكان عمرُ يستخلفُه على المدينة إذا حَجّ. وقيل بقي إلى سنة أربع وخمسين.

★ وفيها [توفي][٢] عاصمُ بن عَدِيّ سيِّدُ بني العجلان[٣]. وكان ردّه النبيُّ ﷺ من بَدْر في شُغل، وضرب له بسهمه، وقُتِلَ أخوه مَعْنٌ يوم اليَمَامة.

سنة ست وأربعين

٤٦ ـ فيها وَلِي الربيع بن زياد [الحارِثي][٤] سِجِسْتان. فزحف كابُل شاه في جَمْع من الترك وغيرهم، فالتقوا على بُسْت، فهزمهم الربيعُ وساق خلفهم إلى الرُّخَج.

★ وفيها، وقيل في سنة تسع وأربعين، توفي عبدُ الرّحمان بن خالد بن الوليد بن المُغيرة. وكان شريفاً جواداً مُمدّحاً مُطاعاً. وكان إليه لواءُ مُعاوية يومَ صِفّين. وغزا الرومَ غير مرّة.

سنة سبع وأربعين

٤٧ ـ فيها جمعت التركُ فالتقاهم عبدُ الله بن سَوّار العبديّ[٥] ببلاد القيقان. فاستُشهد عبدُ الله وعامّة [مَنْ معه][٦]. وغلبت الترك على القيقان.

---

(١) سير الأعلام، ٣/٤٢٦.
(٢) سقط من « ح ».
(٣) الإصابة، ٥/٢٧٠.
(٤) سقط من « ح ».
(٥) سير الأعلام، ١٠/٤٣٤.
(٦) سقط من « ب ».

وغزا رُوَيْفع بن ثابت الأنصاريّ أمير أطرابُلُس الغرب أفريقية، فدخلها ثم انصرف.

سنة ثمان وأربعين

٤٨ - فيها توجّه [سِنانُ بن] [١] سَلَمَة بن المحبّق الهُذَليّ والياً على أرض الهند عوض عبد الله بن سوّار.

★ وقُتل بسِجِسْتان عبدُ الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزوميّ [٢]. وكان مولده [بالحبشة] [٣].

سنة تسع وأربعين

٤٩ - في ربيع الأول توفي سيّدُ شباب أهل الجنّة أبو محمد الحسنُ بن عليّ الهاشميّ [٤]. وأرّخه فيها الواقديُّ وسعيد بن عُفير. والأكثرُ على أنه سنة خمسين.

سنة خمسين

٥٠ - فيها بخُلفٍ الحسنُ بن عَليّ رضي الله عنه، وله سبع وأربعون سنة، بالمدينة.

★ وفيها توفي عبدُ الرحمان بن سَمُرَة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس العبشميّ [٥] الأمير، أسلم يوم الفتح وافتتح سِجِسْتان وغيرها.

★ وفيها توفي كَعْبُ بن مالك السَّلَميّ الشاعرُ [٦]، أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفُوا [وتاب الله عليهم] [٧]. وكان ممّن شهد العقبة.

---

(١) سقط من « ح ».
(٢) الإصابة ١٨٨/٦.
(٣) في « ح » بأرض الحبشة.
(٤) سير أعلام النبلاء، ٢٨٠/٣.
(٥) سير أعلام النبلاء، ٥٧١/٢.
(٦) سير الأعلام، ٥٢٣/٢.
(٧) سقط من « ح »، « ب ».

★ وفيها توفي المغيرةُ بن شُعْبَةَ الثّقَفِيّ[1]. أسلمَ عام الخَنْدَق، وَولي العراق لعُمر ولغيره. وكان من رجال الدهر حَزْماً وعزماً ورأياً ودهاء. يقال إنه أَحْصَنَ ثلاث مئة امرأة، وقيل ألف امرأة.

★ وفيها توفيت أُم المؤمنين صَفيّة بنت حُيَيّ[2] [بن أَخْطَب] .

★ وفيها غزا يزيدُ بن مُعَاوية القسطنطينيّة، وقيل في سنة إحدى.

سنة إحدى وخمسين

٥١ ـ فيها توفي على باب القسطنطينيّة أبو أيّوب الأنصاريّ خالد بن زيد[4]. وكان عَقَبِيّاً بَدْرِيًّا كثيرَ المناقب.

★ وفيها على الأصحّ توفي جريرُ بن عبد الله البَجَلِيّ[5] بقرْقِيسِيا.

★ وفيها توفيتْ أُمّ المؤمنين مَيْمُونةُ بنتُ الحارث الهلاليّة[6].

★ وفيها قُتل بعذرا حِجْرُ بن عَدِي الكنديّ[7] وأصحابُه بأمر مُعاوية. [ولِحِجْر صُحبَةٌ] وَوفادةٌ وجِهادٌ وعبادة.

سنة اثنتين وخمسين

٥٢ ـ توفي أبو نُجَيْد عِمْران بن حُصَيْن الخزاعيّ[8]. أسلم عام خيْبر. وبعثه عمرُ يُفقّه أهلَ البصرة. وَولي قضاءها. وكان الحسن يحلفُ ما قدم البصرةَ خيرٌ لهم من عمران.

(١) سير أعلام النبلاء، ٢١/٣.
(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٣١/٢.
(٣) سقط من « ح ».
(٤) سير أعلام النبلاء، ٤٠٢/٢.
(٥) سير أعلام النبلاء، ٥٣٠/٢.
(٦) سير أعلام النبلاء، ٢٣٨/٢. وانظر الكامل في التاريخ، ٤٨٩/٣.
(٧) الكامل في التاريخ، ٤٨٦/٣.
(٨) سير الأعلام، ٥٠٨/٢.

★ وفيها [توفي][1]. كَعْبُ بن عُجْرَة الأنصاري. من أهل بيعة الرضوان ومُعاويةُ بن حُدَيجْ الكندي التُّجيبي الأمير. له صُحبةٌ ورواية.

★ وفيها أو قُبَيْلها أبو بَكْرَة الثقفيُّ نُفَيْعُ بن الحارث[2]، وقيل ابن مسْروح. تدلّى من الطائف ببكرة. فأتى النبيّ ﷺ مُسْلما.

سنة ثلاث وخمسين

٥٣ ـ فيها في قول المدائني توفي فَضَالَةُ بن عُبَيْد الأنصاري[3]. قاضي دمشق لـمُعاوية وخليفتُه عليها إذا غاب. وكان أصغر مَن شهد الحُدَيْبِيَة، وقيل بقي إلى سنة تسع.

★ وفيها، وقيل بعدها، عبدُ الرّحمان بن أبي بكر الصدّيق[4]. أسلم [يوم][5] بدْر. وقَتل يوم اليمامة سبْعةً. وكان من الرُّماة والشجعان. تُوفي بمكة.

★ وفيها توفي الأمير زِيَادُ بن أبيه[6] الذي استلحقه معاوية وزعم أنه ولدُ أبي سفيان. وكان لبيباً فاضلاً سيّداً، يُضرب المثل بدهائه. وقد جمع له معاويةُ إمرة العراقَيْن.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من «ح».

(٢) الإصابة، ١٨٣/١٠. (كليات).

(٣) سير أعلام النبلاء، ١١٣/٣. طبقات ابن سعد، ٤٠١/٧. طبقات خليفة «ت» ٥٤٦، التاريخ الكبير ١٢٤/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٧١/٢، مسند أحمد ١٩٧/١، طبقات خليفة ١٨، ١٨٩. التاريخ الكبير ٢٤٢/٥، المستدرك ٤٧٣/٣، أسد الغابة ٤٦٦/٣.

(٥) في «ح» بعد يوم بدر.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٤، طبقات ابن سعد ٩٩/٧، طبقات خليفة «ت» ١٥١٦ التاريخ الكبير ٣٥٧/٣.

★ وفيها، وقيل قبلها، توفي عَمْرو بن حَزْم الأنصاريّ الخزرجيّ . شهد الخَنْدَقَ، وَوَلِي العلم علَى نَجْران وله سبع عشرة سنة.

★ وفيها توفي فيروزٌ الديلميّ[1] قاتلُ الأسود العَنْسيّ. له صحبةٌ ورواية.

سنة أربع وخمسين

٥٤ ـ فيها على الأصَحّ أُسامةُ بن زَيْد بن حَارِثَة الكلبيُّ[2] حِبُّ رسول الله ﷺ وابنُ حِبّه. وأُمّه أُمّ أيمن.

★ وفيها على الصحيح ثَوْبَان مَولى[3] رسول الله ﷺ بحمص.

★ وفيها جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَديّ بن نَوْفَل بن عبد مناف[4]. وكان من سادة قُريش [وحلمائها][5] أسلم بعد بدْر.

★ وفيها حسّانُ بن ثابت [الانصاري][6] الشاعر[7]، عن مئة وعشرين سنة كأبيه وَجَدّه.

★ وَفيها سَعيدُ بن يَرْبُوع المخزوميّ[8]، من مُسْلِمَةِ الفتح، عن مئة

---

(١) الإصابة ١١٧/٨ (كليات).

(٢) سير اعلام النبلاء٤٩٦/٢، مسند أحمد ٥٩٩/٥ طبقات ابن سعد٦١/٤ - ٧٢، طبقات خليفة ٢٩٧/٦، التاريخ الكبير ٢٠/٢.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٥/٣، طبقات ابن سعد ٤٠٠/٧، طبقات خليفة « ت » ١٥، ٢٧٢١، تاريخ البخاري ١٨١/٢.

(٤) سير اعلام النبلاء ٩٥/٣، طبقات خليفة « ت » ٤٣، التاريخ الكبير ٢٢٣/٢، الجرح والتعديل ٥١٢/٢.

(٥) في « ح » وحكمائها.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٧) الإصابة (كليات) ٢٣٧/٢.

(٨) سير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢، طبقات خليفة ٢٧٨/٢١، الجرح والتعديل ٧٣/٤، أسد الغابة ٤٠١/٢.

وعشرين سنة أيضاً.

★ وفيها عبدُ الله بن أُنَيْس الجُهَني[1] حليفُ الأنصار. وكان أحدَ مَنْ شَهِدَ العَقَبَة.

★ وفيها حَكِيمُ بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أسد[2]. أسلم يوم الفتح وكان أحدَ الأشرافِ الأجوادِ. باع داراً بستّين ألفاً لـمُعَاوية. فتصدّق بثمنها. وأعتق مئة نسمة في الجاهليّة، ومئة في الإسلام وقد قال لابن الزبير: كم [ترك][3] أبوك من الدّيْن؟ قال: ألف ألف درهم. قال: عَلَيّ نصفُها.

★ وفيها أبو قَتَادَة الأنصاريُّ السَّلَميُّ الحارثُ بن رِبْعِيّ[4]، فارسُ رسول الله ﷺ. شهد أُحُداً والمشاهد.

★ وفيها مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل الزُّهْرِيُّ[5] وَالد المِسْوَر [بن مخرمة][6]. وكان من المؤلّفة قلوبهم.

★ وفيها غزا عُبَيْدُ الله بن زياد، فقطع نهر جيحون إلى بُخارا، وافتتح بعض البلاد. وكان أوّلَ عربيّ عدّى النهر.

سنة خمس وخمسين

٥٥ ـ فيها توفي أبو إسحاق سَعْد بن أبي وقّاص الزُّهْرِيُّ[7] أحدُ

---

(١) الإصابة (كليات) جـ ٦ ص ١٥.

(٢) سير اعلام النبلاء ٤٤/٣، مسند أحمد ٤٠١/٤ ـ ٤٠٣، طبقات خليفة «ت» ٧٠، تاريخ البخاري ١١/٣، الجرح والتعديل ٢٠٢/٣.

(٣) في «ح» كم يترك أبوك من الدين؟

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢، مسند احمد ٣٨٣/٤ ـ ٢٩٥/٥، طبقات ابن سعد ١٥/٦، التاريخ الكبير ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩.

(٥) سير اعلام النبلاء ٥٤٢/٢، طبقات خليفة ١٥، تاريخ خليفة. ٢٢٣، التاريخ الكبير ١٥/٨، الجرح والتعديل ٣٦٢/٨.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) سير أعلام النبلاء ٩٢/١، مسند أحمد ١٦٨/١ ـ ١٨٧، طبقات ابن سعد ٩٧/١/٣ ـ =

العشرة، ومقدَّمُ جيوش الإسلام في فتح العراق، وأوّلُ مَنْ رمى بسهم في سبيلِ الله. ومناقبُه جمّة.

★ وفيها أبو اليَسَرِ كَعْبُ بن عَمرو الأنصاريُّ السَّلَمِيّ[1] الذي أسر العباس يوم بدْر.

★ وفيها، وقيل في سنة ثلاث وخمسين، الأرقمُ بن أبي الأرْقم المخزومي[2] أحدُ السابقين.

سنة ست وخمسين

٥٦ ـ وفيها استعمل مُعاوية سعيدَ بن عثمان بن عفّان على خُراسان فغزا سَمرْقند، والتقى هو الصُّغْد فكسرهم، ثم صالحوه. وكان معه من الأمراء المُهَلّب. واستُشهد معه يَومئذ قُثَمُ بن العبّاس بن عبد المطلب[3]. وكان يُشبّه بالنبيّ ﷺ. وهو آخر من طلع من لَحْد النبيّ ﷺ.

★ وفيها تُوُفّيتْ أمُّ المؤمنين جُوَيْرِيَةُ بنتُ الحارث[4] المصطلقيّة وصلّى عليها مَرْوان.

سنة سبع وخمسين

٥٧ ـ فيها عُزل سعيدٌ عن خراسان، وأُضيفتْ إلى عُبيد الله بن زياد. وفيها توفي عبدُ الله بن السَّعْديّ العامريّ، له صحبة.

= ١٠٥، طبقات خليفة ١٥، ١٢٦، التاريخ الكبير ٤٣/٤.

(١) سير أعلام النبلاء ٥٣٧/٢، مسند أحمد ٤٢٧/٣، طبقات ابن سعد ٥١٨/٣، طبقات خليفة ١٠٢.

(٢) الإصابة (ط/ الكليات) ١/ ٤٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٤٠/٣، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٧، طبقات خليفة «ت» ١٩٧٣، التاريخ الكبير ١٩٤/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦١/٢، مسند احمد ٣٢٤/٦ ـ ٤٤٩، طبقات ابن سعد ١١٦/٨ ـ ١٢٠، طبقات خليفة ٣٤٢، الاصابة (ط/ الكليات) ١٨٢/٢، ٢٥٠.

وفيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين عائشةُ[1] . قاله هشامُ بن عُروة.

★ وفيها توفي أبو هُرَيْرة[2] بعد عائشة. قاله هشام بن عُروة أيضاً وابن المديني.

سنة ثمان وخمسين

٥٨ - فيها توفي جُبَيْر بن مُطْعِم[3]. قاله المدائني. وقال الهيثم وخليفةُ: [مات][4] سنة تسع.

★ وفيها توفي شَدّادُ بن أَوْس الأنصاري[5] نزيلُ بيت المقدس.

★ وعبد الله بن حَوَالة الأَزْدِيُّ[6] نزيلُ الأُرْدُنّ.

وعُقبةُ بن عامر الجُهَني[7] الأميرُ بمصر. ولي مصر لمعاوية، ثم عزله وولاّه غزوَ البحر. وكان مُقرئاً فصيحاً مفوّهاً من فقهاء الصحابة.

★ وفيها توفي عُبَيْدُ الله بن العباس بن عبد المطلب[8] بالمدينة. [و][9]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٥/٢، مسند احمد ٢٩/٦، طبقات ابن سعد ٥٨/٨ - ٨١، طبقات خليفة ٣٣٣، تاريخ خليفة ٢٢٥، أسد الغابة ١٨٨/٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ٥٧٨/٢، مسند احمد ٢٢٨/٢ - ١١٤/٥، طبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ - ٣٦٤ - ٣٢٥/٤ - ٣٤١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩٥/٣، طبقات خليفة «ت» ٤٣، التاريخ الكبير ٢٢٣/٢.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ٤٦٠/٢، مسند احمد ١٢٢/٤، طبقات ابن سعد ٤٠١/٧، طبقات خليفة ٨٨ - ٣٠٣.

(٦) الاصابة ٦٤/٦ (كليات).

(٧) سير اعلام النبلاء ٤٦٧/٢، مسند أحمد ١٤٣/٤ - ٢٠١، طبقات ابن سعد ٣٤٣/٤ - ٣٤٤.

(٨) سير اعلام النبلاء ٥١٢/٣، طبقات خليفة «ت» ١٩٧٢، الاستيعاب ١٠٠٩، أسد الغابة ٥٢٤/٣.

(٩) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

له صُحبَة ورواية. وكان أَحَدَ الأَجوادِ. وَلي اليمن لعَليّ فسار إليه بُسْرُ بن أبي أَرْطاة، فذبح وَلديْه.

★ وفيها، في قول أبي معشر ويحيى بن بكير وجماعة، توفي أبو هُرَيْرَة الدَّوْسيّ الحافظ. وكان كثيرَ العبادة والذكر حسنَ الأَخلاق. وَلي إمرةَ المدينة مرة [بل وليها مرات][1].

★ وقال الواقديُّ وغيرُه: فيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين [أُمُّ عبد الله][2] عائشة بنت الصدِّيق حبيبةُ رسُول الله ﷺ وفقيهة نساء الأُمة عن خمس وستين سنة في رمضان.

سنة تسع وخمسين

٥٩ ـ [فيها][3] توفي أبو هريرة في قول ابن إسْحاق والواقديّ وأبي عُبيد وجماعة.

★ وفيها أبو مَحْذُورَة الجُمَحيّ المؤذِّن[4]. له صُحبة وروَاية، وكان من أندى الناس صوتاً وأحسَنهم نَغمةً.

★ وفيها، وقيل قبلها، شَيْبَةُ بن عثمان الحَجَبيّ[5] العَبْدَريّ حاجب الكعبة.

---

(١) في « ح » غير مثبتة.

(٢) ما بين القوسين من « ح » غير مثبت.

(٣) سقطت من المطبوعة ما بين القوسين وأثبتناه من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ١١٧/٣، طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥، طبقات خليفة « ت » ١٣٩، ٢٥١٢، الإصابة (ط/كليات) ١١٨٠/٦٣/١٢).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٣، طبقات ابن سعد ٢٤٨/٥، طبقات خليفة « ت » ٢٥٠٤، تاريخ البخاري ٢٤١/٤.

★ وفيها سعيدُ بن العاص [بن سعيد بن العاص] (1) بن أُميّة (2) والد عَمرو الأشدق، والذي أُقيمت عَرَبيّة القرآن على لسانه، لأنه كان أشبههم لهجةً برسول الله ﷺ. وَوَلي الكوفة لعثمان. وافتتح طبرستان. وكان جواداً ممدّحاً حليماً عاقلاً. اعتزل الجَمَل وصِفّين. ومولده قبل بدْر.

★ وفيها [على الصحيح] (3) أبو عبد الرحمان عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز (4) العبشميّ الأمير. له رؤية.

سنة ستين

٦٠ - في رجب توفي أميرُ المؤمنين أبو عبد الرحمان مُعَاوية بن أبي سفيان (5) عن ثمانٍ وسبعين سنة بدمشق.

وفي أوّلها توفي سَمُرَةُ بن جُنْدُب الفَزَارِيّ (6)، نزيلُ البصرة من أهل بيعة الرضوان.

★ وفيها أو قبلها أبو حُميد السّاعدي (7).

سنة إحدى وستين

٦١ - فيها يَوم عاشوراء استُشهد ريحانةُ رسول الله ﷺ وسبطه أبُو

(١) سقط من « ب ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٤٤٤/٣، طبقات ابن سعد ١٣٠/٥، التاريخ الكبير ٥٠٢/٣، الجرح والتعديل ٤٨/٤.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) سير اعلام النبلاء ١٨/٣، طبقات ابن سعد ٤٤/٥، اسد الغابة ١٩١/٣، الاستيعاب ٩٣١.

(٥) سير اعلام النبلاء ١١٩/٣، طبقات ابن سعد ٣٢/٣ - ٤٠٦/٧، طبقات خليفة « ت » ٥١ - ٩٦٩ - ٢٨٠٩، الإصابة (الكليات) ٢٣١/٩.

(٦) سير اعلام النبلاء ١٨٣/٣، طبقات ابن سعد ٣٤/٦ - ٤٩/٧، طبقات خليفة « ت » ٤٢٣ - ١٤٠٤، الجرح والتعديل ١٥٤/٤.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢، مسند احمد ٤٢٣/٥، طبقات خليفة ٩٨، أسد الغابة٤٥٣/٣.

عَبد الله الحُسَيْن بن عَليّ [1] بكرْبَلاء عن ستٍّ وخمسين سنة. وكان قد أنف من إمرة يزيد ولـم يبايعه. وجاءَته كتبُ أهل الكوفة يَحُضّونه على القدوم عليهم. فاغترّ وسار في أهل بيته. والقصة فيها طول.

★ وفيها توفي حَمْزَةُ بن عَمْرو الأسلميُّ، له صُحبَة ورواية.

★ وفيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين أُمُّ سَلَمَة هِنْدُ [2] بنت أبي أُميّة بن المُغِيرة المخزوميّة [3]. وقيل توفيتْ سنة تسعٍ وخمسين. وهي آخرُ أُمّهات المؤمنين وفاة.

وقُتل مع الحسين ولداه عَليٌّ الأكبر وعبدُ الله. وإخوتُه جعفرُ، ومحمدٌ، وعتيقُ، والعباسُ [الكبير] [4]. وابن أخيه قاسمُ بن الحسن. وأولادُ عمّه محمّد وعَوْن ابنا عبد الله بن جَعْفر بن أبي طالب. ومُسْلمُ بن عَقيل بن أبي طالب. وابناه عبد الله وَعبدُ الرحمان. فإنّا لله وَإنّا إليه راجعون.

سنة اثنتين وستين

٦٢ ـ فيها غزا سَلْمُ بن أحْوَر خُوارزم. وصالحوه. ثم عبر إلى سَمَرقَنْد فصالحوه.

★ وفيها توفي على الأصحّ بُرَيْدَةُ بـن الحُصَيْب الأسلميّ [5] وقبره بمَرْو. وقد أسلم قبل بَدْر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٠/٣، طبقات خليفة «ت» ٩ ـ ١٤٨٣، ١٩٦٩، التاريخ الكبير ٣٨١/٢.

(٢) الاصابة (ط/ الكليات) ١٦١/١٣.

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٠١/٢، مسند احمد ٢٨٨/٦، طبقات ابن سعد ٨٦/٨ ـ ٩٦، طبقات خليفة ٣٣٤.

(٤) ما بين القوسين من «ح» (الأكبر).

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٦٩/٢، مسند احمد ٣٤٦/٥، طبقات ابن سعد ٢٤١/٤ ـ ٢٤٣ ـ ٣٦٥/٧.

★ [وفيها توفي عبدُ المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّ[1] ، نزيلُ دمشق. له صحبة وروَاية][2] .

★ وفيها توفي أميرُ مصر مَسْلَمَةُ بن مُخْلِد الأنصاري[3]، له صحبة ورواية.

★ وفيها على الأصحّ عَلْقَمَةُ بن قَيْس النَّخَعِيّ[4] الكوفيُّ الفقيهُ صاحبُ ابن مسْعود. وكان يُشَبَّه بابن مسعود في هَدْيه ودَلّه وسَمْتِه. وكان غير واحدٍ من الصحابة يسألونه ويَسْتَفْتُونه.

★ وفيها توفي أبو مُسْلم الخَولاني[5] الزاهدُ سيّدُ التابعين [بالشام][6]. وفد على أبي بكر مُسْلماً. وله مناقبُ غزيرةٌ وكراماتٌ. ويقال إنّ الأسودَ العنسيّ أمر بنارٍ عظيمةٍ وألْقى أبا مُسْلم فيها. فلم تضره [فنفاه][7] لئلا يضطرب عليه أتْباعهُ.

وهذا ما رواه [أحدٌ][8] إلاّ شُرَحْبيل بن مُسْلم، ولا رواه عنه إلا إسماعيلُ بن عيّاش. وهو خَبَرٌ مرسل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١٢/٣، طبقات ابن سعد ٥٧/٤، طبقات خليفة «ت» ١٤ - ٢٨٠٨، التاريخ الكبير ١٣١/٦.

(٢) من «ح» ما بين القوسين غير مثبت.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٢٤/٣، طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، طبقات خليفة «ت» ٦٠٧، ٢٧١٦، التاريخ الكبير ٣٨٧/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٣/٤، طبقات ابن سعد ٨٦/٦، طبقات خليفة «ت» ١٠٥٤، تاريخ البخاري ٤١/٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/٤، طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، طبقات خليفة «ت» ٢٨٨٨، تاريخ البخاري ٩٨/٥.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) من «ح» غير مثبت.

سنة ثلاث وستين

٦٣ ـ [فيها] [١] كانت وقعة الحَرَّة، وذلك أنّ أهل المدينة خرجوا على يزيد لقلّة دينه. فجهّز لحربهم جيشاً عليهم مُسْلم بن عُقْبَة. فالتقوا بظاهر المدينة لثلاثٍ بقين من ذي الحجّة. فقُتِلَ من أولاد المهاجرين والأنصار ثلاث مئة وست أنفس.

وقُتل من الصحابة:

مَعْقِلُ بن سِنان الأشجَعيُّ [٢]، وعبدُ الله بن حَنْظَلَة الغسيل الأنصاريُّ [٣] ـ وعبدُ الله بن زَيْد بن عاصم المازِنيّ [٤] الذي حكى وضوءَ النبيّ ﷺ.

وممن قُتل يومئذ:

محمدُ بن ثابت بن قَيْس بن شَمّاس. ومحمدُ بن عَمْرو بن حَزْم. ومُحَمّد بن أبي جَهْم بن حُذَيْفة. ومحمد بن أُبَيّ بن كَعْب. ومُعاذُ بن الحارث أبو حليمة الأنصاريُّ الذي أقامه عمر يُصلّي التراويحَ بالناس. وواسعُ بن حَبّان الأنصاريّ. ويَعْقوبُ ولد طَلْحَة بن عُبيد الله التيميّ. وكَثيرُ بن أَفْلح أحدُ كُتّابِ المصاحف التي أرسلها عثمان. وأبو أفلح مَولى أبي أيوب.

★ وفيها توفي مَسْروقُ بن الأجْدَع الهمدانيُّ الفقيهُ العابدُ صاحبُ ابن مسعود. وكان يُصلّي حتى تورّم قدماه. وحجّ فما نام إلا ساجداً.

وعن الشعبيّ قالَ: ما رأيتُ أطلبَ للعلم منه. كا أعلم بالفتوى من شُرَيْح.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢، مسند احمد ٢٥/٥، طبقات خليفة ٣٧، ١٧٦، التاريخ الكبير ٧٩١/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٢١/٣، طبقات ابن سعد ٦٥/٥، طبقات خليفة « ت » ٢٠٢٣، التاريخ الكبير ٦٨/٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢، مسند احمد ٣٨/٤، طبقات ابن سعد ٥٣١/٥، طبقات خليفة ٩٢.

سنة أربع وستين

٦٤ ـ في أولها هلك مُسْلم بن عُقبة الذي استباح المدينة وعمل القبائح وما أمهله الله. والمليح أنه شهد الوقعة وهو مريض في محفة. نسأل الله العفو.

★ وكذلك لم يُمْهَل يزيد [بـن حويه] [1] ومات بعد بضع وسبعين يوماً من الحَرّة. وذلك في نصف ربيع الأول وله ثمان وثلاثون سنة. وكان شديد الأُدْمَة، كثير الشعر، ضخماً، عظيم الهامة، في وجهه أثر الجدري. كنيتُه أبو خالد. واستُخلف بعهدٍ من أبيه مُعَاوية. فكانت مُدّته ثلاثَ سنين وثمانية أشهُر.

★ وعهد بالأمر بعده إلى ابنه مُعَاوية بن يزيد. فبقي فـي الخلافة شهريْن أو أقلّ ومات. وكان شاباً مليحاً أبيضَ، فيه خيرٌ وصلاح. [و] [2] عاش إحدى وعشرين سنة. ولما احتضر قالوا له: ألا تستخلف. فامتنع وقال: لم أُصِبْ من حلاوتها ما أتحمّلُ به مرارتها.

★ وأما عبدُ الله بن الزُّبَيْر [3] فإنّه كان قد أوى إلى مكة ولم يبايع يزيد. فحاصره أصحاب يزيد ونصبوا المنجنيق على الكعبة ورموها بالنار، واحترق فيها مما احترق قرنا كبش إسمَاعيل. وقُتل في الحصار بحجر المنجنيق المِسْوَرُ ابنُ مَخْرَمة بن نَوْفَل الزُّهْري [4]، له صُحبةٌ ورِوَايةٌ وشرف. فبلغ ابن الزُّبير وفاة يزيد، فترحّل عنه عسكرُ يزيد. وبايعه أهل الحرميْن بالخلافة، ثم أهْلُ العراق واليمن وغير ذلك، حتى كاد تجتمع الأمة عليه.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المجموعة وأثبتناه من «ح».

(٢) ما بين القوسين من «ح» غير مثبت.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣، طبقات خليفة «ت» ٦٩ ، ١٤٨٩ ، ١٩٨٧، التاريخ الكبير ٥/٦، الجرح والتعديل ٥/٥٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/٥٤٣، طبقات خليفة ١٥، التاريخ الكبير ٨/١٥، الجرح والتعديل ٨/٣٦٢.

★ وغلب على دمشق الضّحّاكُ بن قيس الفِهْرِيّ. وفي صُحبته خلافٌ. فدعا إلى ابن الزبير، ثم تركه ودعا إلى نفسه. وانحاز عنه مروان بن الحكَم في بني أُميّة إلى أرض حوران. فوافاهم عُبَيْدُ الله بن زياد بن أبيه من الكوفة على البريّة منهزماً من أهلها. فقوي عزمُ مروان على طلب الخلافة. وجرتْ أمورٌ طويلةٌ إلى أن التقى هو والضحّاك بمَرْجِ راهط شرقي الغوطة. فقُتل الضحّاكُ، وقُتل معه نحو ثلاثة آلاف. وانتصر مروانُ. وذلك في آخر السنة. وبايعه أهلُ الشام. وسار أميرُ حمص يومئذ النعمان بن بَشير الأنصاريّ [لنصر] [1] الضحاك فقتله أصحابُ مروان.

★ وفيها توفي بالطاعون الوليدُ بن عُتْبَة بن أبي سُفيان بن حرب. وكان جواداً حكيماً. عُيّن للخلافة بعد يزيد، وولي إمرة المدينة غير مرة.

★ وفيها توفي ربيعةُ الجُرَشِيُّ شهيداً يوم [مرج] [2] راهط مع الضحّاك. وهو جَدُّ هشام بن الغاز. ويُقال: له صُحبَة.

قال أبو المتوكّل الناجي: سألتُ ربيعة الجُرَشِيّ وكان فقيه الناس في زمن مُعَاوية.

★ وفيها نقض أميرُ المؤمنين عبد الله بن الزُّبَيْر الكعبة، وبناها على قواعد إبراهيم عليه السّلام، وأدخل الحجر في البيت، وكان قد تشقّق أيضاً من المنجنيق واحترق سقفه.

سنة خمس وستين

٦٥ ـ فيها توجه مروانُ إلى مصر فتملّكها. واستعمل عليها ابنه عبدَ العزيز، ومهّد قواعدها ثم عاد إلى دمشق. ومات في رمضان فعهد بالأمر بعده إلى ابنه عبد الملك بن مروان.

---

(١) في « ح » ما بين القوسين (ليقتل).

(٢) سقط من « ب ».

وكان مروان [من الفقهاء وكان][1] كاتبَ السر لابن عمه عثمان رضي الله عنه. وكان قصيراً، كبير الرأس واللحية، دقيقَ الرقبة، أَوْقَصَ، أحمر الوجه، يلقب خَيْط باطل [لدقة عنقه][2] عاش ثلاثاً وستين سنة.

★ وفيها وَلي خُراسان المهلّبُ بن أبي صُفْرَة لابن الزُّبير. وحارب الأزارِقَة وأبادَ منهم أُلوفاً.

★ وفيها خرج سليمانُ بن صُرَد الخُزاعيّ. والمسيَّبُ بن نَجَبَة الفَزَاريّ صاحبُ عَليّ في أربعة آلاف يطلبون بدم الحسين. وكان مروانُ قد جهّز ستين ألفاً مع عُبيد الله بن زياد ليأخذ العراق، فالتقى مقدّمة عُبيد الله وعليهم شُرَحْبيل بن ذي الكلاع [هم][3] وأولائك بالجزيرة، [وانكسروا][4]. وقُتل سليمانُ بن صُرَد والمسيّبُ وطائفةٌ. وكان لسليمان صُحبة ورواية.

★ وفيها مات، على الصحيح، عبدُ الله بن عمرو[5] بن العاص السهميّ. وكان أصغر من أبيه بإحدى عشرة سنة. وكان ديّناً صالحاً كثيرَ العلم [كثير][6] القدر. يلوم أباه على القيام في الفتنة ويطيعه للأبوّة.

★ وفيها توفي الحارثُ بن عبد الله الهَمْدَانيّ [الكوفي[7] الأعور][8] الفقيه، صاحب عليّ وابن مسعود. وحديثه في السنن الأربعة.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين في « ح » غير مثبت.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) ما بين القوسين في « ح » (فأنكسروا).

(٥) سير اعلام النبلاء ٧٩/٣، طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ ـ ٢٦١/٤، التاريخ الكبير ٥/٥، الجرح والتعديل ١١٦/٥.

(٦) ما بين القوسين في « ح »، « ب » (كبير).

(٧) من « ح » ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٨) سير اعلام النبلاء ١٥٢/٤، طبقات ابن سعد ١٦٨/٦، طبقات خليفة « ت » ١٠٧٠ ـ ١٠٧٥، تاريخ البخاري ٢٧٣/٢.

سنة ست وستين

٦٦ - فيها كان الوباءُ العظيمُ بمصر.

★ وتوثّب على الكوفة عام أوّل المختارُ بن أبي عُبيد وتتبّع قَتَلَةَ الحسين. فَقَتَلَ عُمَرَ بن سعْد بن أبي وقاص وأضرابَه. وجهّز جيشاً ضخماً مع إبراهيم ابن الأشتر النَّخَعِيّ فكانوا ثمانية آلاف لحرب عُبيد الله بن زياد. فكانت وقعة الخَازِر بأرضِ الموصل. وقيل كانت في سنة سبع وهو أصحّ. وكانت ملحمة عظيمة.

★ وفيها، وقيل في سنة ثمان، توفي زَيْدُ بن أَرْقَم[1] الأنصاريّ، وقد غزا مع النبيّ ﷺ سبع عشرة غزوة، ونزل الكوفة.

★ وفيها، وقيل في سنة أربع وسبعين، توفي جابر[2] بن سَمُرَة بالكوفة. وأبوه صحابيٌّ أيضاً.

★ وفيها قويتْ شَوكَةُ الخوارج، واستولى نجدةُ الحروريّ على اليمامة والبَحْرَيْن.

سنة سبع وستين

٦٧ - في المحرم كانت وقعةُ الخازر، اصطلم فيها أهلُ الشام وكانوا أربعين ألفاً ظفر بهم إبراهيمُ بن الأشتر. وقُتلت أمراؤهم: عبيدُ الله بن زياد ابن أبيه، وحُصَيْنُ بن نُمَيْر السَّكونيّ الذي حاصر ابن الزّبير، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاَع.

وبُعِثَتْ رؤوسُهم فنُصِبَتْ بمكّة والمدينة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٥/٣، طبقات ابن سعد ١٨/٦، طبقات خليفة «ت» ٥٩٤، ٩٣١، التاريخ الكبير ٣٨٥/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٦/٣، طبقات ابن سعد ٢٤/٦، التاريخ الكبير ٢٠٥/٢.

★ وفيها، وقيل في سنة ثمان، توفي عَدِيّ بن حاتم[1] الطائي رئيس طيّ عن مئة وعشرين سنة بقَرْقِيسيا. ولما أسلم سنة سبْع أكرمه النبيُّ ﷺ، وألقى له وسادة وقال: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكْرِمُوه».

★ ولما تحقّق ابنُ الزبير دبر المختار وكذبه بعث أخاه مُصْعَبَ بن الزبير على العراق، فدخل البصرة وتأهّبَ منها، وسار وعلى ميمنته وميسرته المهلّب ابن أبي صُفرة، [وعمرو][2] بن عبيد الله التيميّ. فجهّز المختارُ لحربهم جيشاً عليهم أحمرُ بن شميط وكيْسان أبو عمرة، فَهَزَمَهم مصعب، وقُتِلَ أحمر وكيسان. وقُتل من عسكر مُصعَب محمدُ بن الأشعث بن قَيْس الكنديّ ابن أُخت الصدّيق. وعُبَيْدُ الله بن عليّ بن أبي طالب. وقُتل من جند المختار عمر الأكبر ابن عليّ بن أبي طالب[3]. ثم ساق عسكرُ مُصعَب فدخلوا الكوفة وحصروا المختار بقصر الإمارة أيّاماً، إلى أن قتله الله في رمضان. وكان كذّاباً يزعمُ أنّ جبريل ينزلُ عليه. وصَفتِ العراق لمصعَب.

سنة ثمان وستين

٦٨ - فيها توفي أبو شُرَيْح الخُزاعيّ الكعبيّ[4]. وكان قد أسلم قبل فتح مكّة.

★ وفيها توفي أبو واقد الليثي [بمكة][5] وكان ممن شهد الفتح. وعاش بضعاً وسبعين سنة.

★ وفيها على قول عبدُ الله بن عمرو، وزَيدُ بن أرْقَم، وزيد بن خالد

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٢/٣، طبقات ابن سعد ١٢٠/٦، التاريخ الكبير ٤٣/٧، الجرح والتعديل ٢/٧.

(٢) في «ح»، «ب» عمر.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣٤/٤، طبقات ابن سعد ١١٧/٥، تاريخ البخاري ١٧٩/٦.

(٤) الإصابة (كليات) ١٩٢/١١.

(٥) ما بين القوسين ليس موجود في «ح».

الجُهَنيّ. وقد مرّ بعضهم.

★ وفيها توفي ربّاني الأمة عبدُ الله بن عباس[1] الهاشميّ الفقيهُ المفسِّرُ الحِبْرُ البحرُ، بالطائف، عن إحدى وسبعين سنة.

★ وفيها عَزَلَ ابنُ الزبير أخاه مُصعَباً ووَلّى ابنه حمزة.

سنة تسع وستين

٦٩ ـ فيها كان طاعون الجارف بالبصرة. قال المدائني: حدثني مَنْ أدرك الجارفَ قال: كان ثلاثة أيّام، فمات في كل يوم [نحو من][2] سبعين ألفاً.

وروى خليفة عن أبي اليقظان قال: مات لأنس بن مالك[3] في الجارف سبعون ابناً.

وقيل: مات في طاعون الجارف عشرون ألف عروس.

وأصبح الناسُ في الرابع ولم يبق إلاّ اليسيرُ من الناس. وصعد ابنُ عامر يوم الجمعة [المنبر][4] وما في الجامع إلاّ سبعةُ رجال وامرأة. فقال: ما فعلت الوجوهُ؟ فقيل: تحت التراب أيُّها الأمير!

★ وفيها قُتل نَجْدَةُ بن عامر الحروريّ. قتله أصحابه [واختلفوا وقيل بل ظفر به أصحاب ابن الزبير][5].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣، طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢٠، التاريخ الكبير ٣/٥، الجرح والتعديل ١١٦/٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من « ب »، « ح ».

(٣) الاصابة (ط / كليات) ١١٢/٢ ـ ٢٧٥.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة. وأثبتناه من « ح ».

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح »، « ب ».

★ وفيها مات قاضي البصرة أبو الأسْوَد الدُّؤَلِيّ[1] صاحبُ النحو. سمع من عُمر وعليّ.

★ وفيها مات بالكوفة قَبِيصَةُ بن جابر الأسديّ. وكان فصيحاً مفوّهاً. روى عبد الملك بن عُمَيْر عنه قال: قال لي عُمر: إني أراك شاباً فصيح اللسان فسيح الصدر.

★ وفيها أعادَ ابنُ الزبير مُصعباً على العَراق وعزل ابنه حمزة بن عبد الله. فقصد هو وَعبد الملك كلٌّ منهما الآخر. ثم فصل بينهما الشتاء. فتوثّب على دمشق في غَيْبَةِ عبد الملك [عمرو][2] بن سعيد بن العاص الأشدق، وأراد الخلافة. فجاءَ عبدُ الملك وجرى بينهما قتالٌ، وحصارٌ ثم نزل إليه بالأمان.

★ وفيها كان بين الأزارِقَة وبيْن المُهَلّب حربٌ شديدٌ ودام القتال أشهُرا.

سنة سبعين

٧٠ - فيها غَدَرَ عبدُ الملك [بعمرو][3] بن سعيد الأشدَق وذبحه صبراً، بعد أن آمنه وحلف له وجعله وليّ عهده من بعده.

★ وفيها توفي عاصمُ بن عُمَر بن الخطّاب العَدَوي[4]. وُلد في حياة النبيّ ﷺ.

[وفيها][5] وقتلَ في التي قبلها مالك بن يخامر[6] السَّكْسَكيّ صاحبُ

(١) سير أعلام النبلاء ٨١/٤، طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩. تاريخ البخاري ٦/ ٣٣٤٠.
(٢) في «ب» عمر.
(٣) في «ب» عمر.
(٤) سير اعلام النبلاء٩٧/٤، طبقات ابن سعد ٥/ ١٥، طبقات خليفة ٢٠٠٣.
(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) الإصابة (ط/كليات) ٧٩/٩.

مُعاذ. وكان قد أدرك الجاهليّة.

★ وفيها كان الوباءُ بمصر.

★ وفيها قال ابنُ جرير: ثارت الرومُ ووثبوا على المسلمين. فصالح عبدُ الملك بن مروان ملك الروم على أن يؤدّي إليه في كل جُمعة ألف دينار خوفاً منه على المسلمين.

قلت: هذا أول وهن دخل على الإسلام. وما ذاك إلاَّ لاختلاف الكلمة ولكون الوقت فيه خليفتان يتنازعان الأمر فما شاءَ الله كان.

سنة إحدى وسبعين

٧١ - فيها توفي عبد الله بن[1] أبي حَدْرَد الأسلميّ. أحدُ مَنْ بايع تحت الشجرة. له أحاديثُ ولكن في غير الكتب الستة.

سنة اثنتين وسبعين

٧٢ - فيها توفي البَرَاءُ بن عازِب[2] أبو عُمارة الأنصاريّ الحارثيُّ نزيلُ الكوفة. وكان من أقرانِ ابن عمر. استُصْغر يوم بدْر.

ومَعْبَدُ بن خالد الجُهَنيُّ. وكان صاحب لواء جُهَيْنَة يوم الفتح. له حديثٌ عن أبي بكر.

★ وفيها على الصحيح عَبيدَة [بـن عمر بـن][3] السّلْمانيُّ المُرادِيُّ الكوفيُّ الفقيهُ المفتي. أسلم في حياة النبيّ ﷺ وتفقّه بعليّ وابن مسْعُود.

قال الشعبيُّ: كان يوازي شُرَيْحاً في القضاء.

★ وفيها، على الصحيح، الأحنفُ بن قيْس، أبو بحر التميميُّ السّعْديُّ

---

(١) الاصابة (ط/كليات) ٦/٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/١٩٤، التاريخ الكبير ٢/١١٧، الجرح والتعديل ٢/٣٩٩.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

الأمير. أحدُ الأشراف، ومَنْ يُضْرب بحلمه المثل. فعن الحسن قالَ: ما رأيتُ شريفَ قومٍ أفضل من الأحنف.

قلتُ: سمع من عمر وجماعة.

★ وفيها كانت وقعةٌ هائلةٌ بالعراق بدَيْرِ الجاثليق. تجهّز عبدُ الملك وطلب العراق. وسار مصعبٌ أيضاً يقصدُ الشام. فالتقى الجمعان. فخان مُصعَباً بعضُ جيشِهِ،.[وَأَفْلَتَ] [1] زيادُ بن عَمْرو ومالكُ بن مسْمع وطائفة [لديهم] [2] ولحقوا بعبد الملك. وكان عبد الملك قد كتب إليهم يَعدُهم ويُمَنّيهم حتى أفسدهم. وجعل مُصْعَب كلّما قال لُمقَدَّم من أُمرائه: تقدمْ، لا يُطيعه. واستظهر عبد الملك فأرسل إلى مُصعب يبذل له الأمان. فقال: إنّ مثلي لا ينصرف عن هذا الموطن إلا غالباً أو مغلوباً. ثم إنّهم أثخنُوه بالرّمْي. ثم شدّ عليه زائدة فطعنه وقال: يا لثارات المختار.

وقُتل مع مُصعَب ولداه [عيسى وعُروة] [3]، وإبراهيم بن الأشتر سيّدُ النَّخَعِ وفارسُها. ومُسْلم بن عَمْرو الباهليّ. واستولى عبدُ الملك على العراق وما يليْها. فأمّر أخاه بشراً على العراق وبعث الأمراء على الأعمال. وجهّز الحجّاجَ إلى مكّة لحرب ابن الزبير.

سنة ثلاث وسبعين

٧٣ ـ فيها توفي عوفُ بن مالك [4] الأشْجَعِي الحبيبُ الأمين. وكان ممن شهد فتح مكّة.

---

(١) في المطبوعة (فلت).

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من « ب ».

(٣) في « ح » ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٤) سير اعلام النبلاء ٤٨٧/٢، مسند احمد ٢٢/٦٢، تاريخ خليفة ٢٦٩، التاريخ الكبير ٥٦/٧.

★ وفيها توفي أبو سعيد بن المُعَلّى [1] الأنصاريُّ. له صُحبة ورواية.

★ وربيعةُ بن عبد الله بن الهُدَيْر التيميّ عمُّ محمد بـن المنكدر، وله رواية عن عُمر.

★ وفيها نازل الحجّاجُ ابنَ الزبير فحاصرهُ. ونصب المنجنيق على أبي قُبَيْس. ودام القتالُ أشهراً. إلى أنْ قُتِل عبدُ الله بن الزُّبَيْر بن العوّام الأسديُّ أمير المؤمنين وفارسُ قريش وابنُ حَواريّ الرسُول صلى الله عليه [وسلم] [2] كان صوّاماً قوّاماً بطلاً شجاعاً فصيحاً مفوّهاً. قُتل في جمادى الأولى، وطيف برأسه في مصر وغيرها.

وقُتل مَعه عبدُ الله بن صَفْوان بن أُمَيّة بن خلف الجُمحيّ رئيسُ مكة وابنُ رئيسها. ولُد في حياة النبي صلى الله عليه [وسلم] ولما حَجّ مُعَاويةُ قدّم له ابنُ صَفْوان ألفيْ شاة.

وقُتل معه بحجر المنجنيق عبدُ الله بن مُطيع بن الأسود العدويّ الذي وَلي الكوفة لابن الزبير قبل غلبة المختار.

وقُتل معه عبدُ الرحمان بن عثمان بن عبيد الله التيميّ، وقد أسلم يَوم الحُدَيْبية.

★ وتوفيتْ أُمّ ابن الزبير [4] بعد مُصَابه بيسير. وهي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصِدّيق، وهي في عشر المئة. وهي من المهاجرات الأوَل، وتُلَقّبُ بذات النِطاقَيْن.

★ وفيها استوثق الأمرُ لعبدِ الملك بن مروان بمقتل ابن الزُّبَيْر.

---

(١) الأصابة (ط/كليات) ١١/١٩٥/٥٢٩.

(٢) جبل مشهور بمكة.

(٣) سقط من «ب».

(٤) سير اعلام النبلاء ٢/٢٨٧، مسند احمد ٦/٣٤٤، طبقات خليفة ٣٣٣، تاريخ خليفة ٢٦٩.

★ وَولي الحجّاجُ إمرةَ الحجاز. فنقضَ الكعبةَ وأعادها إلى بنائها [من] (١) زمن النبيّ ﷺ (٢). وكانت قد شعّثتْ من المنجنيق وأُصيب الحجرُ الأسودُ، فأصلحوه ورمّموه.

سنة أربع وسبعين

٧٤ ـ في أوّلها مات رافعُ بن خَدِيْج (٣) الأنصاريُّ وقد أصابه يَوم أُحُد سَهْمٌ، فنزعه وبقي النّصلُ في جسمه إلى أن مات.

★ وفي أوّلها توفي أبو (٤) عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطّاب العَدَوِي. السّيدُ الفقيهُ القدوةُ. استُصْغِر يَوم أُحُد. وقد عُيّن للخلافة يَوم الحكمين مع وجود عَليّ والكبار، رضي الله عنهم.

وقال سعيدُ بن المسيب يَوم مات ابن عمر: ما بقي في الأَرضِ أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منه.

وهذا كنحو ما قال عَليٌّ في عمر يوم مات.

وأمّا أبو داود فقال: مات ابن عمر بمكة في أيام الموسم. يعني سنة ثلاث وسبعين.

★ وتوفي بعده أبو سعيد [سَعْد] (٥) بـن مالك الأنصاري الخِدْريّ. وكان من فقهاءِ الصحابة وأعيانهم. شهد الخنْدَقَ وغيرها وشهد بيعة الرضوان.

---

(١) في «ح» «فمن».

(٢) في «ب» غير مثبتة في الأصل.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨١/٣، طبقات خليفة «ت» ٥١٩، التاريخ الكبير ٢٩٩/٣، المعارف ٣٠٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣، نسب قريش ٣٥٠، الزهد ١٨٩، تاريخ بغداد ١٧١/١.

(٥) سقط من «ح».

★ وفيها تُوفي بالمدينة سَلَمَةُ بن الأَكْوَع الأسلَمي[١]. وكان ممّن بايع رسولَ الله ﷺ على الموت يَوم الحُدَيْبيَة. وكان بطلاً شجاعاً رامياً [يسبق الفرس سيراً][٢] وله مواقف مشهورة.

★ وفيها توفي بالكوفة أبو جُحَيْفة السُّوائي ويُقال له وَهْبُ الخيْر. له صُحبَةٌ ورواية. وكان صاحب شرطة عليّ رضي الله عنه. فكان يقوم تحت منبره يوم الجمعة. وقيل تأخر إلى بعد الثمانين.

★ وفيها توفي [محمد بـن][٣] خاطب بن الحارث الجُمَحيّ[٤]. له صُحبَةٌ ورواية. وهو أوّلُ مَنْ سُمّيَ في الإسلام محّمداً.

★ وفيها توفي أوس بن ضَمْعَج الكوفيّ العابد. وخَرَشَةَ بن الحُرّ[٥]. وقد رُبّي يتيماً في حجر عمر. ونزل الكوفة.

وعاصم بن ضَمْرَة السَّلُوليّ. [صاحب علي][٦]

ومالك بن أبي عامر [مع][٧] الأصبحيّ جدّ الإمام مالك. له عن عمر وعثمان [رواية][٨]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٣، طبقات ابن سعد ٣٠٥/٤، طبات خليفة «ت» ٦٨٩، التاريخ الكبير ٦٩/٤.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه في «ح».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٣٥/٣، التاريخ الكبير ١٧/٧، الجرح والتعديل ٢٢٤/٧،الإستيعاب ١٣٦٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠٩/٤، طبقات ابن سعد ١٤٧/٦، تاريخ البخاري ٢١٣/٣، اسد الغابة ١٠٩/٢.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتنان من «ح».

(٨) سقط من «ح».

★ وفيها [عبدُ الله][1] بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَلِيّ بالمدينة. له رؤية ورواية. وكان كثير الحديث والفُتيا.

سنة خمس وسبعين

٧٥ ـ فيها حجّ عبدُ الملك بن مروان، وخطب على منبر النبيّ صلى الله عليه [وسلم][2].

★ وعَزَل الحجّاجَ عن الحجاز وأمّره على العراق.

★ وفيها توفي العِرْباضُ بن سارِيَة السُّلَمي، أحد أصحاب الصفّة بالشام.

★ وأبو ثَعْلَبَة الخُشَني بالشام، وقد شهد فتح خَيْبَر.

★ وعمرو بن مَيْمون الأَزْدِيّ. قدم مع مُعاذ من اليمن [فنزل بالكوفة][3]. وكان صالحاً قانتاً لله.

قال ابن إسحاق: حجّ مئة حجة وعمرة. وكان إذا رؤي ذُكر اللهُ.

★ والأسودُ بن يزيد النَّخَعِيّ الكوفيّ الفقيه العابدُ. وَرَدَ أنّه كان يُصلّي في اليوم والليلة سبع مئة ركعة.

★ وبشرُ بن مروان الأموي[4] أميرُ العِراقَيْن بعد مُصعَب.

★ وسُلَيْم بن عِتْر التُّجِيبي[5] قاضي مصر وقاصُّها وناسكُها. وقد حضر خطبة عمر بالجابية.

---

(١) في « ب » (عبيد الله).

(٢) سقط من « ب ».

(٣) سقط من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤٥/٤، المعارف ٣٥٥، تاريخ الاسلام ١٤١/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣١/٤، تاريخ الطبري ١٢٥/٤، تاريخ الإسلام ١٥٦/٣.

سنة ست وسبعين

٧٦ ـ فيها وجّه الحجاجُ زائدةَ بن قُدامَة الثّقَفِيّ، ابنَ عَم المختار، لحرب شَبيب والخوارج. فالتقوا، فاستظهر شبيبٌ وقُتل زائدة. واستفحل أمْرُ شَبيب وهزم العساكرَ مرّات.

سنة سبع وسبعين

٧٧ ـ فيها بعث الحجّاجُ لحرب شَبيب ـ عندما قُتل عثمان الحارثي ـ عتّابَ بن وَرْقَاءَ الخُزَاعِيّ الرِّباحي. فالتقى شبيباً بسواد الكوفة فقُتل أيضاً عتّاب، وهزم جيشُه.

فجهّزَ الحجّاجُ[1] لقتاله الحارثَ بن معاوية الثقفيّ. فالتقوا، فقُتل الحارث.

فوجّه الحجّاجُ أبَا الورد النضري فقُتل.

فوجّه طهمانَ مَولى عثمان فقُتل.

ففَرِقَ الحجّاجُ وسار بنفسه. فالتقوا واشتدّ القتالُ. وقُتلتْ غزالةُ امرأةُ شبيب. وكانت يُضرب بشجاعتها المثل. وحجز بينهم الليل.

وسار شبيب إلى ناحية الأهواز وبها محمدُ بن موسى بن طلحة التيميّ. فخرج لقتال شبيب، ثم بارزه فقتله شبيب. وسار إلى كِرْمان فتقوّى ورجع إلى الأهواز.

فبعث الحجّاجُ لحربه سفيانَ بن الأبرد الكلبيّ وحبيب بن عبد الرحمن الحَكَمي. فالتقوا على جسر دُجَيْل. واشتدّ القتالُ حتى حجز بينهم الظلام.

ثم ذهب شبيب وعبر على الجسر فقطع به، فغرق. وكان إليه المنتهى في

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤، تاريخ البخاري ٣٧٣/٢، لسان الميزان ١٨٠/٢.

الشجاعة والبأس، وأكثر ما يكون في مائتي نفس من الخوارج فيهزمون الألوف.

★ وفيها غزا عبدُ الملك بنفسه. فدخل الروم وافتتح مدينة هِرَقْلَة.

★ وفيها توفي أبو تميم الجَيْشاني[1]. واسمه عبد الله بن مالك. قرأ القرآنَ على مُعاذ. وكان من عُبّاد أهلِ مصر وعلمائهم.

سنة ثمان وسبعين

٧٨ - فيها وَثَبَ الرومُ على ملكهم فنزعوه من المُلْكِ، وقطعوا أنفه، ونفوه إلى بعض الجزائر.

★ وفيها جرتْ حروبٌ وملاحمُ بإفريقية.

★ وَولي فيها موسى[2] بن نُصَيْر إمرةَ الغرب كلّه.

★ وَولي خراسان المهلّبُ بن أبي صُفرة.

★ وفيها توفي جابرُ بن عبد الله بن عمرو بن حَرام السّلمي الأنصاري[3]. وهو آخرُ مَنْ مات من أهل العَقبة. وعاش أربعاً وتسعين سنة. وكان كثيرَ العلم، من أهل بيعة الرضوان.

★ وفيها، على الأصَحّ، زيْدُ بن خالد الجُهَنيّ[4] بالكوفة، وله خمس وثمانون سنة. وهو من مشاهير الصحابة.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن غَنْم[5] الأشعريّ بالشام. وكان قد بعثه عمر يُفقّه الناس.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧٣/٤، طبقات ابن سعد ٥١٠/٧، طبقات خليفة «ت» ٢٨٣٨.

(٢) سقط من «ح» وفي «ب» وولي فيها ابن نصير.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨٩/٣، طبقات خليفة «ت» ٦٢٣، المحبر ٢٩٨، التاريخ الكبير ٢٠٧/٢.

(٤) الاصابة (ط/كليات) ٥٢/٤.

(٥) سير اعلام النبلاء ٤٥/٤، طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، طبقات خليفة «ت ٢٨٨٣.

قال أبو مِسْهَر : هو رأْس التابعين رحمه الله .

★ وفيها أبو أُميّة شُرَيْحُ بن الحارث الكنديُّ القاضي. وَلِي قضاءَ الكوفة لعمر ولمن بعده. وعاش أزيدَ من مئة سنة. واستعفى من القضاء قبل موته بعام، فأعفاه الحجّاجُ. وكان فقيهاً قانتاً شاعراً صاحب مزاح.

★ وفيها قُتل بسجِسْتان أبو المقدام شُرَيْحُ بن هانىء الـمَذْحِجِيّ صاحبُ عليّ، عن مئة وعشرين سنة.

سنة تسع وسبعين

٧٩ ـ فيها أصابَ أهلَ الشّام طاعونٌ كادوا يفنون من شدّته. قاله ابن جرير.

★ وفيها كان مقتلُ رأْسِ الخوارج قَطَرِي[١] بن الفُجَاءَة التميميّ بطبرستان. عثر به فرسُه فهلك. وأُتي الحجّاج برأسه.

★ ومات بسجِسْتان عُبيدُ الله بن أبي بكرة الثقفيّ. وكان قد بعثه الحجّاجُ أميراً عليها في العام الماضي. وكان جواداً مُمدّحاً يُعتق في كل عيد مئة عبد.

★ وفيها مات عبدُ الرحمان بن عبد الله بن مسعود الهُذَليّ[٢]، وهو قليلُ الحديث.

سنة ثمانين

٨٠ ـ فيها بعث الحجّاجُ على سِجِسْتان عبدَ الرحمان بن محمد بن الأشعث الكنديّ. فلما استقرّ بها خلع الحجّاجَ وخرج. ثم كانت بينهما حروبٌ يطول شرحُها.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٥١/٤، البيان والتبين ٣٤١/١، الكامل للمبرد ٣٥٥/٣.

(٢) التقريب جـ ١ ص ٤٨٨.

★ وفيها مات عبدُ الله بن جعفر بن أبي طالب [1] الهاشميّ. وهو آخرُ مَنْ رأى النبيَّ ﷺ من بني هاشم. وُلد بالحبشة. ويُقال لم يكن في الإسلام [مثله] [2] في جوده وسخائه.

★ وفيها مات أبُو إدريس الخَوْلانيُّ [3] عائذُ بن عبد الله، فقيهُ أهل الشام وقاصُّهم وقاضيهم. سمع من أبي الدّرْدَاء وطبقته.

قال ابن عبد البَرّ: سماعُ أبي إدريس [عندنا من مُعَاذ] [4] صحيح.

★ وفيها مات أَسْلَمُ مولى عمر [5] [رضي الله عنه] [6]. اشتراه عمر في حياة أبي بكر. وهو من سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ. وكان فقيهاً نبيلا.

★ وفيها [7] وقيل قبلها، جُنادَةُ بن أبي أُميّة الأزديّ [بالشام] له ولأبيه صحبةٌ. وحديثُه في الصحيحين [عن الصحابة] [8] ولي [غزو] [9] البحر لمعاوية.

★ وفيها، علَى الأصَح، أبو عبد الرحمان جُبَيْرُ بن نُفَيْر الحضرميّ نزيلُ حمص. كان من جلّة التابعين. روى عن أبي بكر وعمر.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٥٦/٣، التاريخ الكبير ٧/٥، نسب قريش ٨١ - ٨٢، التاريخ الصغير ١٩٧/١.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٤، طبقات ابن سعد ٤٧٨/٥، تاريخ البخاري ٧/٢، تاريخ الاسلام ٢٤٢/٣.

(٤) في « ح » ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٥) سير اعلام النبلاء ٩٨/٤، طبقات ابن سعد ١٠/٥، تاريخ البخاري ٢٣/٢، اسد الغابة ٧٧/١.

(٦) في « ح » ما بين القوسين غير مثبت في الأصل.

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه في « ح ».

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه في « ح ».

(٩) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه في « ح ».

★ وفيها توفي عبدُ الرحمان بن عبد القاري. أُتى به أبوه النبي صلّى الله عليه [وسلم][1]، وهو صغير. روى عن جماعة. وهو مدنيّ.

★ وفيها صَلب عَبْدُ الملك مَعبدَ الجُهَنّي في القَدَر. قاله سعيد بن غُفَيْر. وقيل بل عذّبه الحجّاجُ بأنواع العذاب وقتله. له رواية، وقد وثّقوه.

★ وفيها توفي ملكُ عرب الشام حسّان بن [النعمان بن][2] المنذر الغسّاني غازياً بالرّوم.

★ وفيها مات اليونُ عظيم الرّوم.

★ وفيها حصر المهلّبُ بن أبي صُفْرَة كَشّ ونَسَف.

سنة إحدى وثمانين

٨١ - فيها قام مع ابن الأشْعَث عامّةُ أهلِ البصرة مع العلماء والعُبّاد. فاجتمع له جيشٌ عظيمٌ. والتقوا عسكَر الحجّاج يوم الأضحى، فانكشف عسكرُ الحجّاج وانهزم هو، وتمّتْ بينهما بعد ذلك عدةُ وقعات، حتى قيل كان بينهما أربعٌ وثمانون وقعة على الحجّاج، والآخرة كانت له.

★ وفيها، وقيل سنة اثنتين، توفي أبو القاسم محمدُ بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ ابن الحنفيّة، عن سبعين إلا سنة. وكانت الشيعة قد لقّبته المهديّ. وتزعم شيعتُه أنّه لم يمت، وأنه بجبل رَضْوى مختفياً عنده عَسَلٌ وماء.

★ وفيها توفي سُوَيْد بن غَفَلَة[3] الجُعْفِيّ بالكوفة. وقدم المدينة وقد دفنوا النبيّ ﷺ. ومولده عام الفيل فيما قيل. وكان فقيهاً إماماً عابداً كبير القدْر.

---

(١) سقط من « ب ».

(٢) سقط من « ب »، « ح » وفي « ب » حسان بن المنذر.

سير اعلام النبلاء ٦٩/٤، طبقات ابن سعد ٦٨/٦، طبقات خليفة « ت » ١٠٤٩، المعارف ٤٢٧.

★ وفيها توفي عبد الله بن زُرَيْر الغافقيّ المصري. روى عن عمر وعليّ.

★ وفيها [حجّت][1] أُم الدّرْداء الأَوْصابِيّة الحِمْيَرِيّة[2]. وكان لها نصيب وَافرٌ من العلم والعمل. وَلها حرمةٌ زائدة بالشام. وقد خطبها مُعاوية بعد وفاة أبي الدرداء فامتنعتْ.

★ وقُتل مع ابن الأشعث ليلة دُجَيْل أبو عبيدة بن عَبد الله بن مسعود الهُذلي[3]. روى عن طائفة. ولم يُدرك السماع من وَالده.

★ وقُتل معه ليلتئذ عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد اللّيْثي[4] ابن خالة خالد ابن الوليد. وكان فقيهاً كثيرَ الحديث، لقي كبار الصحابة وأدرك مُعاذ بن جَبَل.

سنة اثنتين وثمانين

٨٢ ـ وفيها كانت الحروفُ تستعرُ [بالعراق][5] بين الحجّاج وابن الأشعث. وكاد ابنُ الأشعث أنْ يغلبَ على العراق. وبلغ جيشُه ثلاثة وثلاثين ألف فارس ومئة وعشرين ألف راجل. ولم يتخلّف عنه كثير. قاموا معه على الحَجّاجِ لله.

★ وفيها توفي أبو عمر زَاذّان مَولى كندة. وقد شهد [خطبة][6] عمر بالجابية. وكان من علماء الكوفة.

---

(١) بياض في « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٧٧/٤، تذكرة الحفاظ ٥٠/١، اللباب ٧٦/١.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٦٣/٤، طبقات ابن سعد ٢١٠/٦، تاريخ البخاري ٥١/٩، الحلية ٢٠٤/٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ٤٨٨/٣، طبقات ابن سعد، ٦١/٥ ـ ١٢٦/٦، المحبر ١٠٨، الكنى ١٤٧/٢.

(٥) سقط من « ب »، « ح ».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب »، « ح ».

★ وفيها توفي أبو مريم زِرُّ بن حُبَيْش[1] الأسديّ القاري بالكوفة، عن مئة وعشرين سنة. وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربيّة فيما قيل.

★ وفيها قَتل الحجّاجُ كَميل بن زِياد النَّخَعيّ صاحبُ عليّ. وكان شريفاً مُطاعاً شيعيّاً متعبداً.

★ وفيها في ذي الحجة توفي بمرو الروذ المهلّبُ بن أبي صُفْرَة الأزدي[2] أميرُ خراسان وصَاحبُ الحروب والفتوحات.

قالَ أبو إسحاق السَّبِيْعي: لم أرَ أميراً أيمنَ نقيبةً، ولا أشجعَ لقاءً، ولا أبعدَ مما يُكْرَهُ، ولا أقربَ مما يُحَبُّ من المهلّب.

قلتُ: ومَولده عام الفتح، ولأبيه صُحبَة.

★ وفيها قُتل مع ابن الأشْعث سُلَيْم بن أسود المحاربيُّ الكوفي.

★ وفيها قَتلَ الحجّاجُ محمّدَ بن سعد بن أبي وقّاص[3] لقيامه مع ابن الأشعث.

سنة ثلاث وثمانين

٨٣ ـ فيها في قول الفلاسِ وغيرِه: وقعة دير الجماجم. وكان شعارُ الناس: يا ثارات الصلاة. لأنّ الحجّاجَ، قاتله الله، كان يُميت الصلاة ويؤخرها حتى يخرج وقتُها.

فقُتل مع ابن الأشعث أبو البَخْتَرى الطائي[4] مولاهم، واسمه سعيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٦/٤، طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، طبقات خليفة «ت» ٩٨٣، المعارف ٤٢٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٨٣/٤، طبقات ابن سعد ١٢٩/٧، طبقات خليفة «ت» ١٦٢٠، المعارف ٣٩٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٤٨/٤، طبقات ابن سعد ١٦٧/٥ ـ ٢٢١/٦، المعارف ٢٤٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ٢٧٩/٤، طبقات ابن سعد ٢٩٢/٦، شذرات الذهب ٩٢/١.

فيروز . وكان من كبار فقهاء الكوفة . روى عن ابن عباس وطبقته .

وغَرق مع ابن الأشعث [بدُجَيْل] [١] عبدُ الرحمان بن أبي ليلى الأنصاريُّ الكوفيُّ الفقيه المقرىء .

قال ابنُ سيرين : رأيتُ أصحابه يُعظِّمونه كأنه أمير .

قلتُ : أخذ عن عثمان وعَليّ ، ورأى عمر يمسح على الخُفّيْن .

★ وفيها تُوفي أبو الجَوْزَاء الرَّبَعيّ [٢] البصريّ . واسْمُه أوسُ بن عبد الله . رَوى عن عائشة وجماعة .

★ وفيها توفي قاضي مصر عبدُ الرحمن بن جُحَيْرَة الخولاني . روى عن أبي ذَرّ وغيره . وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة ألف دينار فلا يدّخرُها .

سنة أربع وثمانين

٨٤ ـ فيها افتتح موسى بن نُصَيْر [٣] أوْرَبَة من المغرب وبلغ عددُ السبي خمسين ألفاً .

★ وفيها فُتحت المصِّيصَةُ على يد عبد الله بن عبد الملك بـن مروان .

★ وفيها قتل الحجّاجُ أيّوبَ بن القِرِيّة أحد الفصحاء والبلغاء . وكان قد خرج مع ابن الأشعث .

★ وفيها ظفرُوا بعبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث بن قيس الكنديّ وقتلوه بسِجِسْتان ، وطيف برأسه في البُلدان .

---

(١) سقط من « ح » .

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٧١/٤ ، طبقات ابن سعد ٢٢٣/٧ ، الحلية ٧٨/٣ ، شذرات الذهب ٩٣/١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٤ ، جذوة المقتبس ٣١٧ ، الحلة السيراء ٣٠ ، تاريخ الاسلام ٥٨/٤ .

★ وفيها توفي عبدُ الله بن الحارث[1] بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميُّ بعُمان، هارباً من الحجّاج. وهو ابن أُخت معاوية. ولما وُلد أُتي به النبيّ ﷺ[2] فحنَّكه.

★ وفيها توفي عُتْبَةُ[3] بن النُدّر السلميّ بالشام. له صحبة وحديثان.

★ وفيها توفي عِمرْان بن حِطّان[4] السّدوسيُّ البصريّ آخرُ رؤوسِ الخوارج وشاعرُهم البليغ.

★ وفيها توفي أبو زُرْعَة رَوْحُ بن زِنْباع الجُذاميّ سيِّدُ جُذَام وأميرُ فلسطين. وكان معظَّماً عند عبد الملك لا يكاد يُفارقه. وهو عنده بمنزلةِ وزير. وكان ذا علم وعقل ودين.

سنة خمس وثمانين

٨٥ ـ فيها غزا محمدُ[5] بن مروان بن الحكم أرمينية. فأقام سنةً، وأمر ببناء مدينةِ أَرْدَبِيل وبَرْذَعَة.

★ وفيها كانت وقعةٌ بين المسلمين والرّوم بطُوَانة أُصيب فيها المسلمون واستُشْهِدَ نحو الألف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠٠/١، نسب قريش ٣٠ ـ ٣١ و٨٦، طبقات ابن سعد ٣٣/١/٤، اسد الغابة ٢٠٦/٣.

(٢) في «ب» زيادة عما في الأصل.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤١٧/٣، التاريخ الكبير ٥٢١/٦، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، الحلية ١٥/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢١٤/٤، طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، الكامل للمبرد ١٦٧/٣، تاريخ الاسلام ٢٨٤/٣.

(٥) في «ب» (محمد مروان).

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ وفيها توفي أبو عمر عبدُ العزيز بن مروان بن الحكم[1] أمير مصر والمغرب في جُمادى الأُولى. [وأرّخه][2] جماعة وقال بعضُهم: مات في العام الماضي وبقي على مصر عشرين سنة. وروى عن أبي هريرة وغيره. وكان وليّ العهد بعد عبد الملك. عقد لهما أبوهما ذلك. فلما مات عقد العهد من بعده عبد الملك لولدَيْه، وبعث إلى عامله [على المدينة][3] هشام بن إسماعيل المخزومي ليبايع له الناس بذلك. فامتنع [عليه][4] سعيدُ بن المسيّب وصمّم. فضربه هشام ستين سوطاً [وطَوّف][5] به.

★ وفيها [أو في سنة ست][6] [توفي] واثِلَةُ بنَ الأَسْقَع اللَّيْثي. أحدُ فقراء الصُّفّة. شهد غزوة تبوك. وعاش ثمانياً وتسعين سنة. وكان فارساً شجاعاً فاضلاً.

★ وفيها تُوفي عمرو بن حُرَيث[7] المخزوميّ. وله صُحبَة ورواية. مولدُه قُبَيْلَ الهجرة.

★ وفيها، في قولٍ، عمرو بن سَلَمَة الجَرْميّ[8] البصريّ الذي صلّى بقومه في عهد النبيّ ﷺ. ويُقال له صُحبَة.

★ وفيها توفي أُسيرُ بن جابر بالعراق، وله أربعٌ وثمانون سنة. [روى عن عبد الله وغيره][9].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤، طبقات ابن سعد ٢٣٦/٥، تاريخ الاسلام ٢٧٤/٣.

(٢) في « ح » (ورخه) وفي « ب » (وروى) جماعة.

(٣) في « ح » (بالمدينة).

(٤) سقط من « ح ».

(٥) في « ح » (وطافه) وفي « ب » زائدة.

(٦) في « ح » ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤١٧/٣، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، التاريخ الكبير ٥٢١/٦، الحلية ١٥/٢.

(٨) سير اعلام النبلاء ٥٢٣/٣، طبقات ابن سعد ٨٩/٧، الكنى ١٢٦/١، الجرح والتعديل ٢٣٥/٦.

(٩) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ عمرو بن سَلَمَة الهمداني[1]. سمع عليّاً وابن مَسْعود. ولم يخرجوا له في الكتب الستة شيئاً. وهو مُقِلّ.

★ وفيها توفي عبدُ الله بن عامر بن ربيعة العَتَرِيُّ حليفُ آل عمر بن الخطاب. [و] [2] ولد سنة ست من الهجرة. ورَوى عن النبيّ ﷺ حديثاً ليس بمتّصل. خرّجه أبو داود. وله عن الصحابة.

[سنة ست وثمانين] [3]

٨٦ - فيها وُلّي قُتَيْبة بن مُسْلم الباهليّ خُراسان وافتتح بلاد صاغان من الترك صُلحاً.

★ وفيها [توفي] [4] أبو أُمامَة الباهلي[5] صُدَيُّ بن عَجْلان نزيل حمص. وقد قال: كنتُ يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة فيكون عمره مئة وستَّ سنين.

★ وافتتح مَسْلَمَةُ بن عبد الملك حصْنَين من بلاد الرّوم.

★ وفيها، وقيل سنة ثمان، عبدُ الله بن أبي أَوْفى الأسلمي[6]. وهو آخرُ الصحابة مَوتاً بالكوفة. وآخرُ منْ شهد بيعَة الرضوان الذين رضي الله عنهم بنصّ القرآن، ولا يدخل أحدٌ منهم النار بنص السُّنة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣/٥٢٤، طبقات ابن سعد ١٧١/٦، التاريخ الكبير ٣٣٧/٦.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من «ح».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه في «ح»، «ب».

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٥٩/٣، التاريخ الكبير ٣٢٦/٤، المعارف ٣٠٩، طبقات ابن سعد ٤١١/٧، المحبر ٢٩١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣، المحبر ٢٩٨، الجرح والتعديل ١٢٠/٥، الاستيعاب ٨٧٠.

★ وفيها، على الصحيح، وقيل سنة ثمان أيضاً، عبدُ الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدي [1]. آخرُ الصحابة موتاً بمصر.

★ وفيها قَبيصَةُ بن ذُؤيب [2] الخُزاعيُّ المدنيُّ الفقيه بدمشق. روى عن أبي بكر وعمر.

قال مكحول: ما رأيتُ أعلم منه.

وقال الزُّهْرِيّ: كان من علماء الأمّة.

★ وفي شوّال [مات] [3] الخليفةُ أبو الوليد عبدُ الملك بن مروان، وله ستون سنة. وكانت خلافتهُ المجتمعُ عليها من بعد ابن الزبير ثلاث عشرة سنة وأشهراً. وكان أبيضَ، طويلاً، كبيرَ العيْنَيْن، مُشْرِف الأنف، رقيق الوجه، ليس بالبادن. عَدّهُ أبو الزناد في الفقه في طبقة ابن المسيّب.

وقال نافع: لقد رأيتُ أهل المدينة وما فيها [شاب] [4] أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك.

سنة سبع وثمانين

٨٧ ـ فيها استعمل الوليدُ على المدينة عمرَ بن عبد العزيز، إلى أن عزله سنة ثلاث وتسعين بأبي بكر بن حَزْم.

★ وفيها كانت ملحمةٌ هائلةٌ بناحية بُخارا بين قُتَيْبَة والكفّار. ونصر الله الإسلام.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٧، الجرح والتعديل ٥/٣٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٩٧، الحلية ٢/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٢، تاريخ البخاري ٧/١٧٤، المعارف ٤٤٧، أسد الغابة ٤/١٩١، الاستيعاب ٢١٠٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) سقط من « ب » و« ح ».

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ وفيها فُتحت سَرْدانِيَةُ من المغرب.

★ وفيها ابتدأ بُنْيانُ جامعِ دمشق. ودام العملُ والجدُّ والاجتهادُ في بنائه وزخرفته أكثر من عشر سنين. وكان فيه اثنا عشر ألف صانع.

★ وفيها توفي بحمص صَاحبُ النبيّ صلى الله عليه [وسلم][1] عُتْبَةُ بن عَبْد السلميّ[2]، وله أربع وتسعون سنة.

★ وفيها توفي المِقْدامُ بن معْدي كَرِب الكنديُّ[3] صاحبُ النبيّ ﷺ[4] وهو ابن إحدى وتسعين سنة. مات بحمص أيضاً.

سنة ثمان وثمانين

٨٨ ـ فيها زحفت التركُ وأهلُ فَرْغَانة والصُّغْدِ وعليهم ابن أُخت ملك الصين في جمع لم يُسْمع بمثله. فيقال: كانوا مائتي ألف. فالتقاهم قتيبةُ بن مسلم فهزمهم.

★ وفيها اقتتلت الروم في جمع عظيم. فالتقاهم مسلمة فكسرهم أيضاً. فلله الشكر والمنّةُ. وافتتح مَسْلَمَةُ حرثومة وطُوَانَة.

★ وفيها توفي عبدُ الله[5] بن بُسْر[6] المازني بحمص. فكان آخر مَنْ مات بالشام من الصحابة.

---

(١) سقط من «ب».

(٢) سير أعلام النبلاء ٤١٦/٣، الحلية ١٥/٢، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، الاستيعاب ١٠٣١.

(٣) الاصابة (كليات) ٢٧٤/٩.

(٤) سقط من «ب».

(٥) في «ب» عبد الملك.

(٦) سير اعلام النبلاء ٤٣٠/٣، طبقات ابن سعد ٤٣١/٧، الجرح والتعديل ١١/٥، الاستيعاب ٨٧٤.

سنة تسع وثمانين

٨٩ ـ فيها جهّزَ موسى بنُ نُصَيْر ولده عبد الله. فافتتح جزيرتي مَيُورقة ومَنُورْقَة.

★ وجهزّ وَلده الآخر مروان فغزا السُّوسَ الأقصى. وبلغ السبي أربعين ألفاً.

★ وغزا مَسْلَمَة عَمُوريّة. فالتقى الروم وهزمهم.

★ وفيها توفي على الصحيح عبدُ الله بن ثعلبة[١] بن [أبي][٢] صُعَيْر العذري المدني. مسح النبيُّ ﷺ رأْسه ودعا له. فوعى ذلك. وسمع من عمر.

سنة تسعين

٩٠ ـ فيها غزا قتيبةُ وردان [خذاه][٣] الغزوة الثانية. فاستصرخ عليه بالترك، فالتقاهم قتيبةُ وكسرهم.

★ وفيها غزا مسلمة سورية وافتتح الحصون الخمسة.

★ وفيها غدر ملك الطّالقان و[استعان][٤] بتُرْك طرخان على قتيبة. ثم ظفر قتيبة بأهل الطّالقان فقتل منهم صبراً مقتلة لم يُسمع بمثلها. وصلب منهم سماطين طول [كل[٥] سماط][٦] أربعةُ فراسخ في نظام وَاحد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٣، المستدرك ٢٧٩/٣، الكنى ٥٢/١، التاريخ الكبير ٣٥/٥.
(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) ما بين القوسين في «ح» (جداه).
(٤) ما بين القوسين في «ح» (أعان).
(٥) ما بين القوسين في «ب» زائد عما في الأصل.
(٦) ما بين القوسين سقط من «ح».

★ وفيها ولي مصر قُرَّةُ بن شُرَيك. وكان جبّاراً ظالماً.

★ وفيها توفي أبو ظَبْيَان حُصَيْن بن جُنْدُب الجَنْبِيّ الكوفي والد قابوس.

★ وفيها، على الأصحّ، خالدُ بن يزيد بن معاوية الأموي [الدمشقي][1] وكان موصوفاً بالعلم والدين والعقل.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزُّهْرِيّ المدني الفقيه.

وأبو الخير مَرْثَدُ بن عبد الله اليَزَني [المصري][2] مفتي أهل مصر في وقته، وعلى عُقبة بن عامر تفقّه.

سنة إحدى وتسعين

٩١ ـ فيها عَزَلَ الوليدُ عمّه محمداً عن الجزيرة وأذربَيْجان وإرمينية وَوَلّى عليها [أخاه][3] مسلمة. فغزا مسلمةُ في هذا العام إلى أن بلغ الباب الحديد وافتتح حصوناً ومدائن.

وافتتح [فيها قتيبة][4] عدّة مدائن بما وراءَ النهر. وأوطأ الكفار ذُلاًّ وخوفاً. وحمل إليه طرخون القطيعَة.

★ وفيها توفي، وقيل في سنة ثمان وثمانين، السّائبُ بن يزيد الكنديُّ ابنُ أُخت [نَمِر][5] بالمدينة. قال: حجّ بي أبي مع النبيّ ﷺ حجّة الوداع وأنا ابن سبع سنين. ورأيتُ خاتم النبوّة بين كتفَيْه.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) في « ح » في الأصل (الفقيه).

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح »، « ب ».

(٤) سقط من « ح ».

(٥) في « ح » النمر.

★ وفيها توفي أبو العبّاس سهَلُ بن سَعْد السّاعديّ الأنصاري[1] وقد قارب المئة. وهو آخرُ مَنْ مات بالمدينة من الصحابة.

سنة اثنتين وتسعين

٩٢ ـ فيها افتُتحَ إقليمُ الأندلس على يد طارق[2] مَولى موسى[3] فتحه في سنة ثلاث.

★ وفيها توفي مالك بن أوسْ بن الحَدَثَان[4] النّصْري [المدني][5]. أدرك الجاهليّة، ورأى أبا بكر.

★ وفيها توفي إبراهيمُ بن يزيد التّيْميّ الكوفي، ولم يبلغ الأربعين. روى عن عمرو بن ميمون الأزديّ وجماعة.

سنة ثلاث وتسعين

٩٣ ـ فيها افتتح قُتَيْبَةُ عِدةَ فتوح وهزم الترك. ونازل سَمَرْقَنْد في جيش عظيم، ونصب المجانيق فجاءت نجدةُ الترك، فأكمن لهم كميناً فالتقوا في نصف الليل، فاقتتلوا قتالاً عظيماً، ولم يفلت من الترك إلاّ اليسير.

وافتتح سَمَرْقَنْد صلحاً وبنى بها الجامعَ والمنبر. وأمّا الباهليّون

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٢٢/٣، المعرفة والتاريخ ٣٣٨/١، الجرح والتعديل ١٩٨/٤، المستدرك ٥٧١/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٤، تاريخ الطبري، ٤٦٨/٦، تاريخ ابن عساكر ٢٤١/٨ «ب»، تاريخ ابن الأثير ٥٥٦/٤.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح»، «ب» (موسى بن نصير).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧٠/٤، تاريخ البخاري ٣٠٥/٧. المعارف ٤٢٧، المعرفة والتاريخ ٣٩٧/١، تاريخ ابن عساكر ٨٤/١٦ «ب».

(٥) في «ح» «الذي».

فيقولون: صالَحهم على مئة ألف فارس، وعلى بيوت النار، و[على][1] حلية الأَصنام فسُلبت. ثم وُضِعَتْ قُدّامه فكانت كالقصر العظيم يعني الأصنام. فأمر بتحريقها. ثم جمعوا من بقايا مَا كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين ألف مثقال واستعمل على البلد ابنه عبد الله. وردّ إلى مرو.

★ وفيها كانت الفتوح بأرْض المغرب والأندلس وبأرض الروم وبأرض الهند. ولم يفتتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذه الفتوح التي جَرت بعد التسعين شرقاً وغرباً. فللّه الحمد والمنّة.

★ وفيها توفي خادمَ رسول الله صلى الله عليه [وسلم][2] أبو حمزة أَنَسُ ابن مالك بن النَضر الأنصاريُّ. قاله حميد الطويل وابن عليّة وجماعة.

وقال شُعيب بن الحبحاب: توفي سنة تسعين.

وقال قتادةُ والهيثمُ بن عَدِيّ: سنة إحدى وتسعين.

وقال الواقديُّ وغيره: سنة اثنتين. وقدم النبي صلى الله عليه [وسلم][3] وله عشر سنين.

★ وفيها توفي بلال بن أبي الدرداء[4]. يروي عن أبيه وقد ولي إمرة دمشق.

★ وفيها أبو الشّعْثَاء جابرُ بن زَيْد الأَزديُّ الفقيهُ بالبصرة.

قال ابن عباس: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول أبي الشّعثاء لأوسعهم عِلماً عمّا في كتاب الله.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سقط من « ب ».

سقط من « ب ».

(٤) سير اعلام النبلاء ٢٨٥/٤، تاريخ البخاري ١٠٧/٣، المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٢، اخبار القضاة ٢٠١/٣، تذهيب التهذيب ٩٢/١، البداية والنهاية ٩٣/٩، تهذيب ابن عساكر ٣٢٥/٣.

★ وفيها على الصحيح، وقيل سنة تسعين، أبو العالية رفيع بن مِهْران الرِّياحي[1]، مولاهم، البَصريُّ المقرىء المفسّر. وقد دخل على أبي بكر، وقرأ القرآن على أُبَيّ.

قال أبو العالية: كان ابن عبّاس يرفعني على السرير وقريش أسفل.

وقال أبو بكر بن أبي دَاود: ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جُبَيْر.

★ وفيها زُرَارَةُ بن أوفى العامري[2] أبو حاجب، قاضي البصرة. قرأ في الصُبح ﴿فإذا نُقِرَ في النّاقور﴾ فخرّ ميّتا.

★ وفيها عبد الرحمان بن يزيد بن جارية [الأنصاري][3] المدنيُّ. وُلد في عهد النبي صلّى الله عليه [وسلم][4] وروى عن الصحابة. ووَلي قضاءَ المدينة.

وعن الأعرج، قال: ما رأيتُ بعد الصحابة أفضل منه.

سنة أربع وتسعين

٩٤ ـ فيها غزا قتيبةُ بن مسلم[5] فَرْغَانَة فافتتحها بعد قتالٍ عظيم، وبعث جيشاً فافتتحوا الشّاش.

★ وفيها افتتح مَسْلَمَةُ من أرض الروم سندرة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٢٠٧/٤، طبقات ابن سعد ١١٢/٧، الزهد لأحمد ٣٠٢، تاريخ البخاري ٣٢٦/٣، المعارف ٤٥٤، الحلية ٢١٧/٢، تاريخ اصبهان ٣١٤/١.

(٢) سير اعلام النبلاء ٥١٥/٤، طبقات ابن سعد ١٥٠/٧، تاريخ البخاري ٤٣٨/٣، اخبار القضاة ٢٩٢/١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من «ب».

(٥) سير أعلام النبلاء ٤١٠/٤، البيان والتبيين ١٣٢/٢، المعارف ٤٠٦، الكامل للمبرد ١٣/٣، تاريخ الطبري ٥٠٦/٦.

★ وفيها توفي أبو محمد سعيد بن المسيّب[1] بن حَزْن المخزوميّ المدنيّ الفقيهُ. أحدُ الأعلام. قاله جماعة.

وقال ابن المديني وغيرُه: توفي سنة ثلاث. ووُلد في أثناء خلافة عُمر.

قال مكحُول وَقَتادة والزُّهْرِي وغيرُهم: ما رأيتُ أعلم من ابن المسيّب.

وقال عليّ بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. وهو عندي أجَلّ التابعين.

وقال أحمد العجلي: كان لا يأخذ العطاء، وله أربع مئة دينار يتّجر بها في الزيت.

وقال مِسْعر، عن سعد بن إبراهيم: سمعتُ سعيد بن المسّيب يقول: ما أحدٌ أعلم بقضاءٍ قضاه رسول الله صلّى الله عليه [وسلم][2] ولا أبو بكر ولا عمر منّي.

★ وفيها توفي أبو عبد الله عُرْوَةُ بن الزّبير بن العوّام[3] الأسديُّ المدنيُّ الفقيهُ الحافظُ. [ولد][4] في سنة تسع وعشرين، وحفظ عن وَالده، وكان يصومُ الدهر، ومات وهو صائم. وكان يقرأ كلّ يومٍ ربع الختمة في المصحف، ويقومُ الليل، فما تركه إلاّ ليلة قطعتْ رجلُه. وكانت وقع فيها الأكلة فنشرها.

قال الزهريّ: رأيت عروة بحراً لا يُنزف.

★ وفيها توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول ـ قاله يحيي بن عبد الله

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١٧/٤، طبقات ابن سعد ١١٩/٥، تاريخ البخاري ٥١٠/٣، المعارف ٤٣٧، المعرفة والتاريخ ٤٦٨/١، الجرح والتعديل القسم الأول المجلد الثاني ٥٩.

(٢) سقط من «ب».

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٢١/٤، الزهد لأحمد ٣٧١، تاريخ البخاري ٣١/٧، المعارف ٢٨٣، المعارف ٢٢٢، المعرفة والتاريخ ٣٦٤/١ ـ ٥٥٠.

(٤) في «ب» «وولد».

ابن حسن[1] زين العابدين عليٌّ بن الحسين الهاشمي. ووُلد سنة ثمان وثلاثين بالكوفة أو سنة سبع.

قال الزهريُّ: ما رأيت أحداً أفقه منه لكنه قليل الحديث.

وقال أبو حاتم الأعرج: ما رأيتُ هاشمياً أفضل منه.

وعن سعيد بن المسيّب قال: ما رأيتُ أورعَ منه.

وقال مالك: إنّ عليَّ بن الحسين[2] كان يصلي في اليوم واللّيلَة ألف ركعة إلى أن مات. قال: وكان يُسمّى زين العابدين لعبادته.

وقال غيره: كان عبد الملك يحبّه ويحترمهُ. وكان يوم مقتل والده مريضاً. فقال عمر بن سَعْد: لا تتعرضوا لهذا المريض.

قلت: مناقبُه كثيرةٌ من صلواته وخشوعه وحجّه وفضله رضي الله عنه.

★ وفيها توفي أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث[3] بن هشام [بن المغيرة][4] المخزوميُّ المدنيُّ الفقيه. استُصغِر يوم الجمل، فَرُدّ هو وعُرْوَة. وكان يُقال له راهب قريش، لعبادته وفضله، وكان مكفوفاً. وهو أحدُ الفقهاء السبعة.

★ وفيها، وقيل سنة أربع ومئة، توفي أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عَوْف[5] الزُّهريُّ المدنيُّ. أحد الأئمة الكبار.

---

(١) في «ح»، «ب» (بن حسن).

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، طبقات ابن سعد ٢١١/٥، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ - ٥٤٤، تاريخ ٢٦٦/٦، المعارف ٢١٤، الحلية ١٣٣/٣، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣، تهذيب الكمال ص ٩٦٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٨٤/٣، طبقات ابن سعد ٥/٥، المحبر /٦٧، التاريخ ٢٧٢/٥، التاريخ الصغير ٧٣/٢، الجرح والتعديل ٢٢٤/٥.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ٦٨/١، مسند احمد ١٩٠/١ - ١٩٥، نسب قريش ٢٦٥ - ٤٤٨، طبقات خليفة ١٥، تاريخ خليفة ١٦٦، التاريخ الكبير ٢٤٠/٥، التاريخ الصغير ٥٠/١، ٥١، ٦٠، ٦١.

قال الزّهريّ: أربعةٌ وجدتُهم بُحوراً: عروةُ، وابن المسيّب، وأبو سلمة، وعُبيد الله.

★ وفيها تَميمُ بن طَرَفة الطائيّ الكوفي. ثقة له عدة أحاديث.

سنة خمس وتسعين

٩٥ - فيها قَلَعَ اللهُ الحجّاجَ بن يوسف الثّقَفيَّ الطائفيَّ في ليلة مباركة على الأمّةِ ليلة سبع وعشرين من رمضان، وله خمسٌ وخمسون سنة أو دونها. وكان شجاعاً مِقْداماً مهيباً داهيةً فصيحاً مُفوّهاً بليغاً سفّاكاً للدماء. تولّى الحجازَ سنتين، ثم العراق عشرين سنة.

★ وفيها توفي إبراهيمُ بن عبد الرحمان بن عَوْف [١]. روى عن أبيه وسَعْد وجماعة.

وفي شعبان قَتل الحجّاجُ، قاتله الله، سَعيدَ بن جُبَيْر الواليَّ، مولاهم، الكوفيَّ المقرىء، الفقيه المفسّر أحدَ الأعلام. وله نحوٌ من خمسين سنة.

★ وفيها توفّي مُطَرِّف [٢] بن عبد الله بن الشِّخِّير العامريُّ البصريُّ الفقيهُ العابدُ المُجابُ الدعوة. روى عن عليّ وعمّار.

★ وفيها توفي حُمَيْدُ بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهْرِيُّ [٣]. سمع من خاله عثمان وهو صغير. وكان عالماً فاضلاً مشهوراً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٤، طبقات ابن سعد ٥٥/٥، تاريخ البخاري ٢٩٥/١، المعارف ٢٣٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٨٧/٤، طبقات ابن سعد ١٤١/٧، الزهد لأحمد ص ٢٣٨، طبقات خليفة «ت» ١٥٧٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٩٣/٤، طبقات ابن سعد، تاريخ الاسلام ٣٦٠/٣، تذهيب التهذيب ١٧٩/١، البداية والنهاية ١٤٠/٩.

★ وفيها توفي إبراهيم بن يزيد النَّخَعي[1] الإمامُ أبو عمران فقيهُ العراق، كهلاً. أخذ عن عَلْقَمَة، والأسود، ومسروق. ورأى عائشة وهو صبي.

سنة ست وتسعين

٩٦ ـ يُقال فيها توفي عبد الله بن بُسْر المازني[2] بحمص. ورّخه عبد الصمد بن سعيد. وقد مرّ.

★ وفيها قلع الله قُرّة بن شُريك القيسيّ أمير مصر. وكان عسوفاً ظالماً. قيل كان إذا انصرف من بناء جامع مصر دخله ودعا بالخمر والملاهي، ويقول: لنا الليل ولهم النهار.

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: الوليدُ بالشام، والحجّاجُ بالعراق، وقُرّةُ بمصر، وعثمان بن حبّان [بالحجاز][3]. امتلأتْ والله الأرضُ جوراً.

★ وفيها في جُمادى الآخرة تُوفي الخليفةُ أبو العبّاس الوليدُ بن عبد الملك[4]. وكان دميماً، سائلَ الأنف، يتبختر في مشيته، وأدَبُه ناقصٌ، حتى قيل إنّه قرأ في الخطبة فقال ﴿يا ليتَها كانت القاضية﴾. ودخل عليه أعرابي فقال:[5] مَنْ خَتَنَكَ؟ فقال: المزيّنُ. [فقيل][6]: إنما يريد أمير المؤمنين مَنْ خَتَنُكَ؟ قال: نعم فلان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢١/٤، طبقات ابن سعد ٢٧٠/٦، تاريخ البخاري ٣٣٣/١، المعارف ٤٦٣، المعرفة والتاريخ ١٠٠/٢، ٦٠٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٣٠/٣، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧، التاريخ الصغير ٧٦/٢، المعرفة والتاريخ ٢٥٨/١، الجرح والتعديل ١١/٥.

(٣) ما بين القوسين (بالمدينة) سقط من المطبوعة واثبتناه من «ح».

(٤) سير اعلام النبلاء ٣٤٧/٤، المعارف ٣٥٩، تاريخ اليعقوبي ٢٧/٣، الطبري ٤٩٥/٦، تاريخ ابن الأثير ٨/٥ وما بعدها.

(٥) في «ح» فقال الحجاج.

(٦) في «ح» فقال سليمان.

لكنه كان مع ظلمه كثيرَ التلاوة للقرآن. قيل إنه كان يختم في ثلاث، ويقرأ في رمضان سبع عشرة ختمة.

ورُزق سعادةً عظيمة في أيّامه فأنشأ جامع دمشق.

وافتُتحتْ في أيّامه الهندُ والترك والأندلس. وكان كثيرَ الصدقات. جاءَ عنه أنه قال: لولا ذكرَ اللهُ آلَ لوط في القرآن ما ظننتُ أنّ أحداً يفعله.

★ وفي أواخرها قُتل قُتَيْبَةُ بن مسْلم بخراسان. وقد وليها عشر سنين.

قال خليفة: [خلعه] [1] سليمان بن عبد الملك فقتلوه.

قلتُ: كان بطلاً شجاعاً. هزم الكفّار غيرمرّة،وافتتح عدّة مدائن.

سنة سبع وتَسعين

٩٧ - فيها تُوفي سعيدُ بن جابر المدنيُّ صاحبُ أبي هُرَيْرَة.

★ والفقيه طَلْحَةُ بن عبد الرحمن بن عوْف الزُّهْريّ قاضي المدينة. وهو أحدُ الطلحات الموصوفين بالجود. روى عن عثمان وغيره.

★ وفيها، أو في سنة ثمان، توفي قيس بن أبي حازم [2] الأحسيّ البَجَليُّ الكوفي، وقد جاوز المئة. سمع أبا بكر وطائفة من البدريّين، وكان من علماء الكوفة.

★ وفيها، أو في سنة ست، محمودُ بن لَبيد الأنصاريُّ الأشْهَليّ. قال البخاري: له صُحبة. وذكره مسلم وغيره في التابعين.وله عدّة أحاديث حُكْمُها الإرسال.

★ وحجّ بالناس خليفتُهم سليمانُ بن عبد الملك. فتوفي معه بوادي القُرى

---

(١) في «ح» خلع سليمان.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٩٨/٤، طبقات ابن سعد ٦٧/٦، تاريخ البخاري ١٤٥/٧، اسد الغابة ٢١١/٤، تاريخ الاسلام ٤٦/٤.

أبو عبد الرحمان موسى بن نُصَير الأعرج، الأميرُ الذي افتتح الأندلس وأكثر المغرب. وكان من رجال العالم حَزْماً ورأياً وهمّةً ونُبْلاً وشجاعةً وإقداماً.

سنة ثمان وتسعين

٩٨ - فيها غزا المسلمون قسطنطينيّة، وعلى الناس مَسْلمةُ.

★ وفيها افتتح يزيدُ بن المُهَلَّب[١] بن أبي صُفْرة جُرْجَان.

★ وفيها توفي أبو عَمرو الشَّيْباني[٢] الكوفيُّ، واسمه سعيد بن إياس، عن مئة وعشرين سنة. وكان يُقرىء الناس بمسْجد الكوفة، وروى عن عليّ وابن مسعود.

★ وفيها أبو هَاشم عبد الله بن محمد [بن][٣] الحنفية الهاشميّ المدنيّ. وهو الذي أوصى إلى محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، وصرف الشيعةِ إليه [ورفع][٤] إليه كتباً وأسرّ إليه أشياءَ.

★ وفيها، أو في التي بعدها، عبدُ الرحمان بن الأسود بن يزيد النَّخَعيّ الكوفي الفقيه العابد. أدرك عمر، وسمع من عائشة.

★ وفيها، على الصحيح، توفي [عُبَيْدُ الله][٥] بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَليّ المدنيّ. أحدُ الفقهاء السبعة ومؤدِّبُ عمر بن عبد العزيز.

★ وفيها كُرَيْب مولى ابن عبّاس. وكان كثيرَ العلم كبيرَ السنّ والقدر.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤/٤٩٦، تاريخ ابن عساكر ٢٠٤/١٧ «ب»، بغية الملتمس ٤٤٢، الحلة السيراء ٣٠، وفيات الأعيان ٣١٨/٥، البيان المغرب ٤٦/١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٧٣/٤٠، طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، طبقات خليفة «ت» ١١٣١، تاريخ البخاري ٤٧/٤، الاستيعاب «ت» ٩١٩، تاريخ الاسلام ٨٣/٤.

(٣) ما بين القوسين من «ب» زائدة عما في الأصل.

(٤) في «ح» في الأصل (ودفع إليه كتاباً).

(٥) في «ح» و «ب» (بن عبد الله).

قال موسى بن عُقبة: وضع عندنا كُرَيْب عدل بعير من كتاب ابن عباس.

★ وفيها عَمْرَةُ بنتُ عبد الرحمان الأنصاريةُ الفقيهة، وكانت في حجر عائشة فأكثرتْ عنها.

سنة تسع وتسعين

٩٩ ـ فيها توفي محمودُ بن الربيع الأنصاريُّ[١] الخَزْرَجيُّ المدنيّ. وقد عقل مجّةً مجّها رسولُ الله صلى الله عليه [وسلم][٢] من بئر في دارِهم، وله أربع سنين.

★ ونافعُ بن جُبَيْر بن مُطْعم[٣] النَّوْفَليُّ المدَنيُّ. وكان هو وأخوه محمد من العلماء. ولنافع روايةٌ عن الزُّبَيْر والعباس، وكان محمد من علماء قريش وأشرافهم. توفي قريباً من أخيه.

★ وفيها، إن شاءَ الله، توفي عبدُ الله بن مُحَيْرِيز[٤] الجُمَحيّ المكيّ [نزيلُ بيت المقدس][٥]. وكان عابدَ الشام في زمانه.

قال رجاءُ بن حَيْوَة: إنْ يفخرْ علينا أهلُ المدينة بعابدهم ابن عُمر فإنّا نفخر عليهم بعابدنا ابن مُحَيْريز. وإن كنتُ لأعدُّ بقاءَه أماناً لأهل الأرض.

★ وفي عاشر صفر توفي الخليفةُ أبو أيوب سليمان بـن عبد الملك

(١) سير اعلام النبلاء ٥١٩/٣، التاريخ الكبير ٤٠٢/٧، الجرح والتعديل ٢٨٩/٨، الاستيعاب ١٣٧٨، اسد الغابة ١١٦/٥.

(٢) سقط من «ب».

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٤١/٤، طبقات ابن سعد ٢٠٥/٥ تاريخ البخاري ٨٢/٨، المعارف ٢٨٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٤، تاريخ البخاري ١٩٣/٥، طبقات ابن سعد ٤٤٧/٧، أسد الغابة ٢٥٢/٣، الحلية ١٣٨/٥.

(٥) سقط من «ح».

الأمويُّ[1]، وله خمس وأربعون سنة. وكانت خلافته أقلّ من ثلاث سنين. وكان فصيحاً فَهْماً محبّاً للعدل والغزو، عالي الهمّة. جهز الجيوشَ لحصار القسطنطينيّة وسار فنزل على قِنّسرين رِدْءاً لهم. وقرّب ابن عمه عُمر بن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره، ثم عهد إليه بالخلافة. وكان أبيض، مليح [الوجه][2]، مقرونَ الحاجبين، يضربُ شعرهُ منكبَيْه.

سنة مئة

١٠٠ ـ وفيها توفي أبو أُمامة [أسعد][3] بن سَهْل بن حُنَيْف[4] الأنصاريّ المدنيُّ، واسمه أسعد، وُلد في حياة النبي صلى الله عليه [وسلم][5]. روى عن عمر وجماعة. وكان من علماء المدينة.

★ وفيها، وقيل [في][6] سنة عشر ومِئة، أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة[7] ابن الأسقع الكناني الليْثي. وهو آخرُ مَنْ رأى النبي ﷺ[8] في الدنيا. وكان من شيعة عليّ، ترك الكوفة وتوفي بمكة.

★ وفيها بُسْر[9] بن سعيد المدني[10] الزاهدُ العابدُ المجاب الدعوة. روى

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٥، الطبري ٥٤٦/٦، التاريخ الكبير ٢٥/٤، ابن الأثير ٣٧/٥.

(٢) سقط من « ب ».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ٥١٧/٣، الاستيعاب ٨٢، اسد الغابة ٤٧٠/٣ ـ ١٨/٦، الإصابة ٩/٤، طبقات ابن سعد ٨٢/٥.

(٥) سقط من « ب ».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٤، المعارف ٣٤١، تاريخ الاسلام ٧٨/٤، البداية والنهاية ١٩٠/٩.

(٨) سقط من « ب ».

(٩) في « ب » بشر.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٥٩٤/٤، طبقات ابن سعد ٢٨١/٥، تاريخ الاسلام ٣٤٥/٣، العبر ١١٩/١.

عن عثمان وزيد بن ثابت. وولاؤه لبني الحضرمي.

★ وفيها، وقيل بعدها بعام أو قبلها، سالمُ بنُ أبي الجعْد الكوفيّ من مشاهير المحدِّثين.

★ وفيها خارِجَةُ بن زَيْد بن ثابت الأنصاريُّ المدنيُّ المفتي. أحدُ الفقهاء السبعة. وتفقه على والده.

★ وفيها أبو عثمان النَّهْدِيّ عبد الرحمان بن مُلّ بالبصرة. وكان قد أسلم وأدّى الزكاة إلى عُمّال النبي ﷺ [1]. وحجّ في الجاهلية. وعاش مئة وثلاثين سنة، وصحب سَلْمَان الفارسي اثنتي عشرة سنة.

★ وفيها شَهْرُ بن حَوشْب الأشعريُّ الشاميُّ. قرأ القرآن على ابن عباس. وكان عالماً كثيرَ الرواية حسن الحديث.

★ وفيها حَنَشُ بن عبد الله الصَّنْعاني [2] ـ صَنعاءُ دمشق ـ كان مع عليّ بالكوفة. ثم ولي عشور إفريقية. وروى عن جماعة.

★ وفيها مسلم بن يسار [3] [المكي ثم البصري] [4]. روى عن ابن عمر وغيره. وكان من عُبّاد البصرة وفقهائها.

قال ابنُ عَوْن: كان لا يُفَضَّلُ عليه أحدٌ في ذلك الزمان.

وقال [محمد] [5] بن سعد: كان ثقةً فاضلاً عابداً وَرِعاً.

★ وفيها عيسى بن طَلْحَة بن عُبيد الله التّيميّ. أحدُ أشراف قريش وحكمائها وعقلائها. روى عن أبيه وجماعة.

---

(١) سقط من «ب».

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٩٢/٤، تاريخ البخاري ٩٩/٣، طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥١٠/٤، الزهد لأحمد ٢٤٨، طبقات ابن سعد ١٨٦/٧ ـ الحلية ٢٩٠/٢.

(٤) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

سنة إحدى ومئة

١٠١ ـ في رجب تُوفي الامامُ العادلُ أميرُ المؤمنين وخامسُ الخلفاء الراشدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز[١] بن مروان الأمويّ بدير سمعان من أرض المعرّة وله أربعون سنة. وكانت خلافتُه سنتَيْن وخمسة أشهر، كمثل خلافة الصدّيق. وكان أبيضَ، جميلاً، نحيفَ الجسم، حسنَ اللّحية، بجبهته أثرُ حافر فرس، شَجّه وهو صغير. فكان يُقال له أشَجُّ بني أُمَيَّة. وحفظ القرآن في صغره فبعثه أبوه من مصر، فتفقّه بالمدينة حتى بلغ رتبة الاجتهاد. ومناقبُه كثيرة رضي الله عنه. وجدُّه لأمّه عاصم بن عُمر بن الخطّاب.

★ وفيها توفي أبو صالح السمّان ذَكْوان[٢]، صاحبُ أبي هريرة. قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً من أجَلِّ الناس.

★ وفيها، أو في سنة مئة، رِبْعِيّ بن حِرَاش[٣] أحَدُ علماء الكوفة وعبّادِها. وقد شهد خطبة عمر بالجابية. قيل إنه لم يكذب قطّ. رحمة الله عليه. وكان قد آلى أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أو في النار.

★ وفيها مِقْسَمُ مَولى ابن عباس. ولم يكن مولاه بل مَولى عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل، وأُضيف إلى ابن عبّاس لملازمته له.

★ وفيها محمد بن مروان بن الحكم الأمير، والد الخليفة مروان. وكان بطلاً شجاعاً شديدَ البأس. له عدّةُ مصاقّات مع الروم. وكان متولّي الجزيرة وغيرها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١٤/٥، حلية الأولياء ٢٥٣/٥، التاريخ الكبير ١٧٤/٦، الجرح والتعديل ١٢٢/٦، الاغاني ٢٥٤/٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٦/٥، طبقات ابن سعد ٣٠١/٥، التاريخ الكبير ٢٦٠/٣.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٥٩/٤، طبقات ابن سعد ١٢٧/٦، تاريخ البخاري ٣٢٧/٣، أسد الغابة ١٦٢/٢.

★ وفيها، وقيل في سنة خمس وتسعين، الحسنُ بن محمد[1] [بـن][2] الحنفيّة الهاشميُّ العَلَوِيُّ. ورد أنه صنّف كتاباً في الإرجاء ثم ندم عليه. وكان ـ عقلاء بني هاشم وعلمائهم.

★ وفيها استعمل يزيدُ بن عبد الملك أخاه مَسْلَمَةَ على إمرة العراقيْن، وأمره بمحاربة يزيد بن المهلّب، وكان قد خرج [عليه][3]، فحاربه حتى قُتل في السنة الآتية.

★ وممن توفي بعد المئة:

ابراهيمُ بن عبد الله بن حُنَيْن[4] المدنيّ، له عن أبي هريرة.

وابراهيمُ بن عبد الله بن مَعْبَد بن عبّاس الهاشميُّ المدنيُّ، له عن ابن عباس، وميمونة.

وعبدُ الله بن شقيق العُقَيليّ البصريّ، سمع من عُمر والكبار.

والقَطاميُّ الشاعرُ المشهور.

ومُعاذَةُ العدويّة[5] الفقيهةُ العابدةُ بالبصرة. وعِرَاكُ بـن مالك المدني.

ومُوْرِقٌ العِجْليّ.

وبشير بن يسار[6] المدنيّ الفقيه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٣٠/٤، طبقات ابن سعد ٣٢٨/٥، تاريخ البخاري ٣٠٥/٢.

(٢) ما بين القوسين في «ب» زائدة عما في الأصل.

(٣) في «ح» عليهم.

(٤) سير اعلام النبلاء ٦٠٤/٤، طبقات ابن سعد ٢٨٦/٥، تاريخ البخاري ٦٩/٥، تاريخ الاسلام ١٣٦/٤.

(٥) سير اعلام النبلاء ٥٨/٤، طبقات ابن سعد ٤٨٣/٨، شذرات الذهب ١٢٢/١، تاريخ الاسلام ٣٠٤/٣.

(٦) سير اعلام النبلاء ٥٩١/٤، طبقات ابن سعد ٣٠٣/٥، تاريخ البخاري ١٣٢/٢.

وأبو السوار العدويُّ البَصْرِيُّ [الفقيه] [1]، صاحب عمران بن حُنين.
وعبدُ الرحمان بن كعب بن مالك الأنصاريّ.
وابنُ أخيه عبدُ الرحمان بن عبد الله.
وحَفْصَةُ بنت سيرين الفقيهةُ العابدة.
وعائشة بنت طلحة التيميّة التي أَصْدَقَها مُصْعَبُ بن الزبير مئة ألف دينار.
وعبدُ الرحمان بن أبي بكرة أوّلُ مَنْ وُلد بالبصرة.
ومَعْبَدُ بن كَعْب بن مالك.
وذو الرمّة الشاعر المشهور.
[وأبو الأشعَث الصنعاني الشامي] [2].
[وزيادٌ الأعجمُ الشاعر] [3].
وسعيد بن أبي هند.
وأبو سلام مَمْطُور الحبشيّ الأسودُ.
وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري القاضي.

سنة اثنتين ومئة

١٠٢ ـ كان يزيد بن المُهلّب بن أبي صُفْرَةَ أميرَ [الصلاة] [4] لسليمان. فوُلّيَ عُمرُ، فعزله وسجنه. فلما تُوفي عُمر أخرجه خواصّه من السجن. وتوثّب على البصرة، وفرّ منه عاملُها عَدِيّ بن أرْطاة الفَزَارِيّ. ونصب يزيدُ رايات سوداً وتسمّى بالقحطانيّ، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطّاب. فجاءَ مَسْلَمَةُ وحاربه. ثم قُتل في صفر. وكان جواداً ممدّحاً كثير الغزو والفتوح.

---

(١) سقط من « ب » و « ح ».
(٢) سقط من « ح ».
(٣) سقط من « ح ».
(٤) من « ح » (العراق).

★ وفيها تُوفي بخراسان الضحّاكُ بن مُزاحم[1] الهِلاليُّ صاحبُ التفسير. وَثّقه الامامُ أحمد وغيره. وورد أنّه كان فقيهَ مكتبٍ عظيم فيه ثلاثةُ آلاف صبيّ. وكان يركب حماراً ويدورُ عليهم إذا عيي.

★ وفيها توفي أبو المتوكل النّاجي[2] بالبصرة. واسمه علي بن داود. روى عن عائشة وجماعة.

★ وفيها توفي أمير افريقية أبو العلاء.

[ولما قُتل][3] يزيد بن المُهَلّب في المعركة (عهد [لابنه][4])[5] مُعَاوية[6]. فأخرج من الجيش عديّ بن أرطاة في جماعة فذبحهم صَبراً.

سنة ثلاث ومئة

١٠٣ - فيها توفي عَطاءُ بن يسار المدنيّ الفقيه. مَولى مَيْمُونَة [أُمّ المؤمنين][7]. ثقةٌ إمامٌ كان يقصُّ بالمدينة. روى عن كبار الصحابة.

★ وفيها مجاهدُ بن جَبْر[8]، أبو الحجّاج المكّي، عن نيّف وثمانين سنة. قال خُصَيْف: كان أعلمهم بالتفسير.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٥٩٨/٤، طبقات خليفة «ت» ٢٩٥، تاريخ البخاري ٣٣٢/٤، تاريخ الاسلام ١٢٥/٤.

(٢) سير اعلام النبلاء ٨/٥، طبقات ابن سعد ٢٢٥/٧، طبقات خليفة ٢٠٩، التاريخ الكبير ٢٧٣/٦.

(٣) سقط من «ب».

(٤) سقط من «ب».

(٥) في «ح» (ابنة).

(٦) في «ب» (محمد بن معاوية).

(٧) سقط من «ح».

(٨) سير اعلام النبلاء ٤٤٩/٤، طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، طبقات خليفة «ت» ٢٥٣٥، تاريخ البخاري ٤١١/٧.

وعن مجاهد قال: عرضتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين [مرّة] وقال لي ابن عمر: وددت أنّ نافعاً يحفظ كحفظك.

قال سَلَمَةُ بن كُهَيْل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجة الله إلاّ عطاءً وطاوساً [ومجاهداً] [٢].

★ وفيها مُصْعَبُ بن سعد بن أبي وقّاص [٣] الزُّهْرِيّ المدنيّ. وكان فاضلاً كثيرَ الحديث. روى عن عليٍّ والكبار.

★ وفيها موسى بن طلْحة [٤] [بن عبيد الله] [٥] التيميّ بالكوفة. روى عن والده وعثمان.

وقال أبو حاتم: هو أفضلُ إخوته بعد محمد. وكان يُسمّى في زمانه المهدي.

★ وفيها مقرىء الكوفة يحيى بن وثّاب الأسدي، مولاهم. أخذ عن ابن عباس وطائفة.

قال الأعمش: كنتُ إذا رأيتُه قد جاءَ قلتُ: هذا قد وقف [للحساب] [٦]. كان يُعَدِّدُ ذنوبه رحمه الله.

★ وفيها يزيدُ بن الأصمّ العامريّ ابن خالة ابن عباس. نزل الرقّة. وروى عن خالته ميمونة وطائفة.

---

(١) في « ح » (عَرْضَة).

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٤/٣٥٠، طبقات خليفة « ت » ٢٠٨٢، تاريخ البخاري ٧/٣٥٠،المعارف ٢٢٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٤، نسب قريش لمصعب ٢٨١، تاريخ البخاري ٧/٢٨٦، المعارف ٢٣٣.

(٥) سقط من المطبوعة في « ح » (ابن عبيد الله) وفي « ب » (ابن عبد الله).

(٦) في « ب » (الحساب).

سنة أربع ومئة

١٠٤ ـ فيها وقعةُ [بِهْرازان] [١] دون الباب بفرسخين. التقى المسلمون وعليهم الجرّاح الحَكَمِيّ هم والخاقان، فهزموه بعد قتال عظيم. وقتل خلقٌ من الكفار.

★ وفيها توفي خالدُ بن مَعْدان الكَلاعيّ [٢] الحمصي الفقيهُ العابدُ. سمعه صفوان يقول: لقيتُ سبعين من الصحابة. وقال يحيى بن سعيد [٣]: ما رأيتُ ألزم للعلم منه.

وقال الثوري: ما أقدِّمُ عليه أحداً.

ورُوي عنه أنه كان يُسبّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة.

★ وفيها، وقيل قبل المئة، عامر بن سعد بن أبي وقّاص [٤] [الزُّهْرِيّ] [٥]، أحدُ الإخوة التسعة. وكان ثقةً كثير العلم.

★ وفيها، وقيل سنة ثلاث، الحَبرُ العَلاّمة أبو عَمرو عامر بن شَراحيل الشعبي [٦] الكوفي، عن بضعٍ وثمانين سنة. وقال: ما كتبتُ سوداء في بيضاء.

وقال ابن المديني: ابنُ عباس في زمانه، وسفيانُ الثوري في زمانه، والشعبيُّ في زمانه.

---

(١) في «ح» (نهرازان).

(٢) سير اعلام النبلاء ٥٣٦/٤، طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧، طبقات خليفة «ت» ٢٩٢٨، المعارف ٦٢٥.

(٣) في «ب» (ابن سعد).

(٤) سير اعلام النبلاء ٣٤٩/٤، طبقات ابن سعد ١٦٧/٥، طبقات خليفة «ت» ٢٠٧٩، المعارف ٢٤٤.

(٥) سقط من «ح».

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤، طبقات ابن سعد ٢٤٦/٦، تاريخ البخاري ٤٥٠/٦، المعارف ٤٤٩.

★ وفيها، وقيل في سنة سبع، أبو قِلابة الجَرْمِيُّ عبدُ الله بن زيد البصري[1] الإمامُ. وقد طُلب للقضاء فهرب. وقدم الشام فنزل بدَاريّا. وكان رأْساً في العلم والعمل. سمع من سَمُرَة وجماعة.

★ وفيها أبو بُرْدَة [عامر][2] بن أبي موسى الأشعريّ، قاضي الكوفة وأحدُ الأئمة. لقي عَلِيّاً والكبار.

سنة خمس ومئة

١٠٥ - في رمضان التقى الجرّاح الحَكَميّ وخاقان ملك الترك. ودام الحربُ أياماً، [ثم][3] نصر اللهُ دينَه، وهزم الترك شرّ هزيمة. وكان المصافُّ بناحية إرمينية.

★ وفيها غزا الرومَ عثمانُ بن حَيّان المُرّيّ الذي ولي المدينة للوليد بن عبد الملك. وكان ظالماً، يقول الشعر على المنبر في خطبته. وقد روى له مسلم.

★ وفي شعبان توفي الخليفة أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان[4]. وجدُّه لأمّه يزيد بن معاوية. عاش أربعاً وثلاثين سنة. وَولي أربع سنين وشهراً. وكان أبيض جسيماً مدوّر الوجه.

قال عبدُ الرحمان بن زيد بن أسْلَم[5]: لما استُخْلِفَ قال: سيروا سيرة عمر ابن عبد العزيز. فأتوه بأربعين شيخاً شهدوا له أنّ الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٦٨/٤، طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، تاريخ البخاري ٩٢/٥، المعارف ٤٤٦.

(٢) سقط من «ب» و«ح».

(٣) في «ح» (ونصر الله دينه).

(٤) البداية والنهاية ٢٣١/٩ - ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٨، التاريخ الكبير ٢٨٤/٥، الجرح والتعديل ٢٢٣/٥.

★ وفيها، على الأصحّ، أبو رجاء [١] العُطَارِدِي [٢]، [بالبصرة] [٣]، عن مئة وعشرين سنة أو أقلّ. واسمه عِمْران بن مِلْحان. أسلم في حياة النبي صلى الله عليه [وسلم] [٤] وأخذ عن عمر وطائفة.

★ وفيها المسيّبُ بن رافع الكوفيّ. سمع البَرَاء وجماعة.

★ وفيها عُمارَة بن خُزَيْمَة بن ثابت. روى عن أبيه ذي الشهادتين وجماعة يسيرة. وهو مدني.

★ وفيها توفي الأَخَوان عُبَيْدُ الله وعَبْدُ الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب. وكان عبد الله وصيَّ أبيه. وروايتهما قليلة.

★ وفيها سليمان بنُ بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلميّ، روى عن أبيه وعائشة وغيرهما.

★ وفيها أبَان بن عثمان بن عفّان [٥] الأمويّ المدني الفقيه. روى عن أبيه. قال ابنُ سعد: كان به صَمَمٌ وَوَضَحٌ كثير. وأصابه فالج قبل موته بسنة.

سنة ست ومئة

١٠٦ ـ فيها استعمل هشامُ بن عبد الملك على العراق خالدَ بـن عبد الله القَسْرِيّ [فدخلها وقبض على متولّيها عُمر بن عبد الله القَسْرِيّ] [٦]. فدخلها

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤/٢٥٣، طبقات ابن سعد ٧/١٣٨، تاريخ البخاري ٦/٤١٠، المعارف ٤٢٧.

(٢) في « ب » (العطاري).

(٣) سقط من « ح ».

(٤) سقط من « ب ».

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/٣٥١، طبقات ابن سعد ٥/١٥١، تاريخ البخاري ١/٤٥٠، المعارف ٢٠١.

(٦) سقط من « ح ».

وقبض على متولّيها عُمر بن هُبَيْرَة الفَزَاريّ وسجنه. فعمد غلمانُه فنقبوا سرباً إلى السجْن أخرجوه منه. وهرب إلى الشام. وأجارَه مَسْلَمة بـن عبد الملك. ثم مات قريباً من ذلك.

★ وفيها غزا المسلمون فَرْغَانة. والتقوا الترك، فقُتل في الوقعة ابن خاقان، وانهزموا ولله الحمد.

★ وفيها غزا الجرّاح الحَكَمِيّ ووغل في بلاد الخزر. فصالحوه وأعطوه الجزية. وحجّ بالناس خليفتُهم هشام.

★ وفيها توفي سالم بن عبد الله بن عمر[1] العَدَوِيّ المدنيّ الفقيهُ القدوة. وكان شديدَ الأدمة، خشن العيش، يلبس الصوف ويخدم نفسه.

قال مالك: لم يكن في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين في الفضلِ والزُّهْدِ منه.

قال أحمد وإسحاق: أصحُّ الأسانيد: الزُّهْريّ عن سالم عن أبيه.

★ وفيها توفي طَاوُس بن كَيْسان[2] اليَمانيّ الجَنَديّ، أحَدُ الأعلام علماً وعملاً. أخذَ عن عائشة وطائفة. توفي بمكة.

★ وفيها: ـ قاله خليفةُ ـ: أبو مِجْلَزٍ لاحقُ بن حُمَيْد البصريّ. أحدُ علماء البصرة. لَقِيَ كبارَ الصحابة كأبي موسى وابن عباس.

قال هشام بن [حبّان][3]: كان قليلَ الكلام، فإذا تكلم كان من الرجال.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤/٤٥٧، طبقات ابن سعد ٥/١٩٥، طبقات خليفة «ت» ٢١١٣، المعارف ١٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٣٨، طبقات ابن سعد ٥/٥٣٧، طبقات خليفة ٢٨٧، التاريخ الكبير ٤/٣٦٥، البداية والنهاية ٩/٢٣٥ ـ ٢٤٤.

(٣) في «ح» (حسان).

سنة سبع ومئة

١٠٧ ـ فيها عزل هشامٌ الجرّاحَ بن عبد الله الحَكَميّ عن أَذرْبِيجان وإرمينية، واستعمل أخاه مَسْلَمَةَ. فغزا وافتتح في رمضان قَيْسارية عَنْوةً.

★ وفيها توفي سُلَيْمانُ بن يَسَار المدنيّ أخو عطاء وهم عدة إخوة. وكان أحدَ الفقهاء السبعة. أخذ عن عائشة وطائفة.

قال الحسنُ بن محمّد [بن][1] الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهمُ من سعيد بن المسيّب.

★ وفيها عكْرِمَة [بن عبد الله][2] أبو عبد الله البربري[3] [ثم المدني مولى ابن عباس][4] أحدُ الأعلام. وقيل توفي في العام الماضي. وكان كثير التنقّل في الأقاليم. دخل اليمن وخُراسان وَالمغرب. وكانت الأمراءُ تكرمه وتصله.

وقال عِكْرِمة: طلبتُ العلم أربعين سنة.

★ وفيها ـ وقيل سنة خمسٍ ـ عطاءُ بن يزيد اللّيْثِيّ المدنيّ، صاحبُ تميم الداريّ.

★ وفيها، وقيل في سنة ثمان، القاسمُ بن محمّد بن أبي بكر الصدّيق[5] التيميّ المدنيّ، الإمامُ.

نشأ في حجر عمّته عائشة فأكثر عنها.

---

(١) سقط من « ب ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح »، « ب ».

(٤) البداية والنهاية ٢٤٤/٩ ـ ٢٥٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥٣/٥، طبقات ابن سعد ١٨٧/٥، طبقات خليفة ٢٢٤، الحلية ١٨٣/٢.

قال يحي بن سعيد: ما أدركنا أحداً نفضّله بالمدينة على القاسم.

وعن أبي الزّناد قال: ما رأيتُ فقيهاً أعلم منه.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان القاسمُ أفضلَ أهلِ زمانه.

وعن عمر بن عبد العزيز قال: لو كان أمرُ الخلافة إليّ لما عدلتُ عن القاسم.

قلت: لأنّ سليمان بن عبد الملك عَهِدَ [إلى عمر بالخلافة][1] وليزيد من بعده.

★ وفيها مات كُثَيِّر عَزَّة، أبو صخر الخُزاعيّ[2] المدنيّ الشاعر المشهور. كان شيعيّاً غالياً يؤمن بالرجعة.

سنة ثمان ومئة

١٠٨ ـ فيها غزا أسد بن عبد الله القَسْرِيّ أميرُ خُراسان فالتقاه الغوز في جمع عظيم فهزمهم.

★ وفيها زحف ابنُ خاقان إلى أذربَيْجان وحاصر مدينة ديان [كذا][3] ونَصَب عليها المجانيق. فساد إليه المسلمون فهزموه، وقتلوا من جيشه خلقاً، ولكن استشهد أميرُهم الحارثُ بن عَمرو.

★ وفيها توفي أبو عبد الله بَكْرُ بن عَبد الله الـمُزَني[4] البصريّ الفقيه. روى عن الـمُغيرة بن شُعْبَة وجماعة. وقيل توفي سنة ست.

---

(١) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٢) البداية والنهاية ٢٥٠/٩ ـ ٢٥٦.

(٣) سقط من «ب».

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٤، طبقات ابن سعد ٢٠٩/٧، تاريخ البخاري ٩٢/٧، المعارف ٤٥٧.

★ وفيها، وقيل سنة تسع، [أبو نَضْرَةَ] [1] العَبْدِيّ. وَاسمه المنذر بن مالك. أحدُ شيوخ البصرة. أدرك علياً وطلحةَ والكبار.

★ وفيها يزيدُ بن عَبد الله بن الشِّخِّير البصري، أخو مُطَرِّف. [كان] [2] جليلُ القدر ثقةً مشهوراً. لقي عِمْران بن حُصَيْن وجماعة. وعاش نحواً من تسعين سنة. وقيل بقي إلى سنة إحدى عشرة.

★ وفيها، وقيل في سنة سبع عشرة، محمد بن كعب القَرَظِيّ [3] الكوفيّ المَوْلد والمنشإ، ثم المدنيّ. روى عن كبار الصحابة. وبعضُهم يقولُ: وُلد في حياة النبيّ صلّى الله عليه [وسلم] [4] وكان كبيرَ القدرِ، موصوفاً بالعلم والورع والصلاح.

سنة تسع ومئة

١٠٩ - فيها غزا مُعاويةُ ابن الخليفة هشام فافتتح حصن القطاسين [كذا] [5].

★ وفيها توفي أبو نُجَيْح يَسار المكيُّ، مولى ثقيف ووالد عبد الله بن أبي نُجَيْح. روى عن أبي سعيد وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: كان من خيار عباد الله.

★ وفيها أبو حَرْب بن أبي الأسود الدُّؤليّ البصريّ. روى عن عبد الله ابن عمر وجماعة.

---

(١) في «ب» (أبو نصر).

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ٦٥/٥، طبقات خليفة ٢٦٤، التاريخ الكبير ٢١٦/١، الحلية ٢١٢/٣.

(٤) سقط من «ب».

(٥) سقط من «ب».

سنة عشر ومئة

١١٠ ـ فيها افتتح معاويةُ ولدُ هشام قلعتين من أرض الروم.

★ وفيها كانت وقعةُ الطّين. التقى مَسْلَمةُ وطاغية الخَزَر بقرب باب الأبواب، فاقتتلوا أيّاماً كثيرةً، ثم كان النصرُ ولله الحمدُ، وذلك في جُمادى الآخرة.

★ وفيها كانت وقعةٌ بالمغرب أُسِر فيها بِطريقُ المشركين.

★ وفيها توفي إبراهيمُ بن محمد [بن][1] طَلْحَة بن عُبيد الله[2] التيميّ، وكان يُسمّى أَسَدَ قُرَيْش. روى عن عائشة وجماعة، وولي خراجَ الكوفة لابن الزبير.

★ وفيها في شوّال محمّد بن سيرين أبو بكر، شيخ البصرة مع الحسن. سمع عِمْران بن حُصَين، وأبا هُرَيْرَة، وطائفة.

قال أيوب: أُرِيدَ [للقضاء][3] فَفَرّ إلى الشام وإلى اليمامة.

وقال مُوَرق العجليّ: ما رأيتُ أَفْقَه في ورعه من محمد بن سيرين.

وقال هشام بن حبان: حدثني أصدق من رأيْتُ من البشر محمد بن سيرين.

قال ابن عَوْن: لم أرَ مثل محمد بن سيرين. وكان الشّعْبيُّ يقولُ: عليكم بذاك الأَصَمّ، يعني ابن سيرين.

وتوفي قبله بمئة يوم الحسنُ بن أبي الحسن البصري أبو سعيد، إمامُ أهل البصرة وَحَبْرُ زمانه. وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. وسمع خطبةَ عثمان، وشهد يوم الدار وشهرتُه تُغني عن التعريف به.

---

(١) سقط من «ب».

(٢) سير اعلام النبلاء ٥٦٢/٤، تاريخ البخاري ٣١٥/١، المعارف ٢٣٢.

(٣) ما بين القوسين في «ب»، «ح» (على القضاء).

قال ابن سعد في الطبقات: كان جامعاً عالماً رفيعاً، فقيهاً حُجّةً مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً رحمه الله.

★ وفيها توفي بمكة أبو الطُّفَيْل عامر بن وَاثِلَة. قاله جرير بن حازم، وقد مر سنة مئة.

★ وفيها توفي نُعَيْم بن أبي هند الأشجعيّ الكوفيّ، وهو أقدمُ شيخ لشُعْبَة. ولأبيه صُحْبَةٌ.

★ وفيها توفي الفَرَزْدَق[1] وجَرِيرٌ[2] شاعرا العصر.

سنة إحدى عشرة ومَئة

١١١ - فيها عُزِل مَسْلَمَةُ عن أَذْرَبْيجان وأُعيد الجرّاحُ الحَكَميّ. فافتتح مدينة البيضاء التي للخَزَرِ. فجمع ابن خاقان جمعاً عظيماً وساق فنازل أَرْدَبيل.

★ وفيها تُوفي عَطِيّةُ بن سَعد العَوْفيّ[3] الكوفيّ. روى عن أبي هُرَيْرَة وطائفة. وقد ضربه الحجّاجُ أربع مئة سوط على أن يشتم عليّاً رضي الله عنه فلم يفعل. وهو ضعيفُ الحديث.

★ وفيها تُوفي القاسمُ بن مُخَيْمَرَة[4] الهَمْدانيّ الكوفيّ نزيلُ الشام. روى

---

(١) سير اعلام النبلاء ٥٩٠/٤، الشعر والشعراء ٣٨١، معجم المرزباني ٤٦٥، المبهج ٥٠، تاريخ الاسلام ١٧٨/٤.

(٢) سير اعلام النبلاء ٥٩٠/٤، الشعر والشعراء ٣٧٤، الأغاني ٣٨/٧، تاريخ الاسلام ٩٥/٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٢٥/٥، طبقات ابن سعد ٣٠٤/٦، طبقات خليفة ١٦٠، التاريخ الكبير ٨/٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠١/٥، التاريخ الكبير ٤٩٩/٣، الجرح والتعديل ١٤٩/٤، تاريخ الاسلام ٧٩/٥.

عن أبي سعيد وعَلْقَمَة. وكان عالماً نبيلاً زاهداً رفيعاً.

سنة اثنتي عشرة ومئة

١١٢ ـ وفيها سار مَسْلَمَةُ[١] في شدّةِ البردِ وَالثلج في بلاد الترك حتى جاوز الباب. وافتتح مدائن وحصوناً.

★ وافتتح معاويةُ بن هشام خَرْشَنَةَ من ناحية مَلَطْية.

★ وفيها زحف الجرّاحُ الحَكَمِيّ من بَرْذَعَة إلى ابن خاقان وهو محاصرٌ أَرْدَبيل. فالتقى الجمعان واشتَدّ القتال، فكُسِرَ المسلمون وقُتل الجرّاحُ الحَكَميّ اليمانيّ رضي الله عنه، وغَلَبَت الخَزَرُ لعنهم الله على أَذرْبَيْجان. وبلغتْ خيولُهم إلى الموصل. وكان بأساً شديداً على الإسلام. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وروى أبو مُسهر عن رجلٍ أنّ الجرّاح قال: تركتُ الذنوب حياءً أربعين سنة. ثم أدركني الورعُ. وكان من قرّاء أهلِ الشام.

وقال غيره: ولي الجرّاح خراسان لعمر بن عبد العزيز.

وكان إذا مرّ بجامع دمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله.

★ وفيها غزا الأَشْرَسُ السلميّ فَرْغَانَة، فأحاطتْ به الترك.

★ وفيها أخذت [الخَزَرُ][٢] أَرْدَبيل بالسيف. فبعث هشام إلى أَذْرَبيْجان سعيدَ بن عمرو الجرشي. فالتقى الخزر وهَزَمَهُم واستنقذَ شيئاً كثيراً وغنائم ولَطَفَ اللهُ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤١/٥، الجرح والتعديل ٢٦٦/٨، تاريخ الإسلام ٣٠٢/٤، التهذيب ٣٩/٤.

(٢) في «ب» (الخزر).

★ وفيها توفي أبو المقدام رجاءُ بن حَيْوَة[1] الكنْدِيّ الشاميّ الفقيه. روى عن معاوية وطبقته. وكان شريفاً نبيلاً، كامل السؤدد.

قال مَطَر الورّاق: ما رأيت شامياً أفقه منه.

وقال مكحُول: هو سيّدُ أهلِ الشام في أنفسهم.

وقال مَسْلَمَة: الأمير في كِنْدَة رجاءُ بن حَيْوَة، وعُبادةُ بن نُسَيّ، وعَدِيّ بن عَدِيّ. إنّ الله لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء.

★ وفيها القاسم أبو عبد الرحمان الدمشقيّ الفقيه، مولى آل معاوية.

قالَ أبو إسحاق الجُوزْجَاني: كان خياراً فاضلاً، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار.

★ وفيها طَلْحَةُ بن مُصَرّف الياميّ الهَمْدانيّ الكوفيّ. وكان يُسمّى سيّد القراء.

قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله.

قلتُ: وكان يقدّم عثمان. وكان أقرأ أهلِ الكوفة. فبلغه إجماعُهم على ذلك فذهب يقرأ على الأعمش رفيقه لتنزل رتبته في أعيُنهم. سمع عبد الله ابن أبي أوْفَى وصغَارَ الصحابة، ومات كهلاً.

سنة ثلاث عشرة ومئة

١١٣ - فيها التقى المسلمون والتُّرْك بظاهر سَمَرْقَنْد. فاستشهد [أميرُهم][2] وعامة أصحابه. وهو الأميرُ سَوْرَةُ بن أبجر الدارميّ عامل سمرقند. ثم التقاهم الجُنيد المرّي فهزمهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٧/٤، طبقات ابن سعد ٤٥٤/٧، تاريخ البخاري ٣١٢/٣، المعارف ٤٧٢.

(٢) في «ب» و«ح» (سورة).

★ وفيها أُعيدَ مَسْلَمَةُ إلى ولاية أذرَبِيْجان وإرمينية. فالتقى خاقانَ، واقتتلوا قتالاً عظيماً وتحاجزوا، ثم التقوا بعدها فانهزم خاقان.

★ وفيها غزا المسلمون وهم ثمانيةُ آلاف وعليهم مالك بن شَبيب الباهِليّ. فوغل بهم في أرضِ الرّوم فحشدوا لهم، والتقوا. فانكسر المسلمون وقُتل أميرُهم مالك، وقُتل معه عبد الوهاب بن بُخْت مولى بني مروان.. وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام. روى عن ابن عمر وأنس. ووثّقه أبو زُرْعَة. وكان معه الأميرُ أبو محمد البطّال، ويقال أبو يحيى، واسمه عبد الله الأنطاكيّ، أحدُ الشجعان الذين يُضْرَبُ بهم المثل. وله مواقفُ مشهودة. وكان طليعةَ جيش مَسْلمة. وله أخبارٌ في الجملة، لكن كذبوا عليه، وحمّلوه من الخرافات والكذب ما لا يُحدّ ولا يُوصف.

★ وفيها توفي فقيهُ الشام أبو عبد الله مكحول[1] مَولى بني هُذَيْل. أرسل عن طائفة من الصحابة، وسمع من واثِلَة بـن الأسقَع، وأنس، وأبي أمامة الباهلي، وخلق.

قال ابن إسحاق: سمعتُه يقولُ: طفتُ الأرض في طلب العلم.

وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحُول.

وقال سعيد بن عبد العزيز: أعطوا مكحولاً مرّة عشرة آلاف دينار، فكان يُعطى الرجل خمسين ديناراً.

وقال الزُّهْرِيّ: العلماءُ ثلاثة، فذكر منهم مكحولاً.

★ وفيها توفي أبو إياس معاوية بن قُرّة[2] [المدنيّ][3] البصريّ عن ثمانين

---

١) سير اعلام النبلاء ١٥٥/٥، طبقات ابن سعد ٤٥٣/٧، طبقات خليفة ٣١٢، التاريخ الكبير ٢١/٨، البداية والنهاية ٣٠٥/٩.

٢) سير اعلام النبلاء ١٥٣/٥، طبقات ابن سعد ٢٢١/٧، طبقات خليفة ٢٠٧، تاريخ الاسلام ٣٠٤/٤.

(٣) في «ح» (المزني).

سنة. وكان يقول: لقيتُ ثلاثين صحابيّاً.

★ وفيها توفي يوسف بن ماهَك المكيّ. روى عن عائشة وجماعة. وقد لقيه ابن جُرَيْج وغيره.

سنة أربع عشرة ومئة

١١٤ ـ فيها عُزل مَسْلَمَةُ عن أذربَيْجَان والجزيرة، ووليها مروان [الحمار] [١]. فسار مروان حتى جاوز نهر الروم. فأغار وقَتَل وسبى خلقاً من الصقالبة.

★ وفي رمضان على الأصَحّ، وقيل في سنة خمس عشرة، توفي فقيهُ الحجاز الإمامُ أبو محمد عَطَاءُ بن أبي رباح [٢]، أسلم، المكيّ مولى قريش، عن سِنّ عاليَة. وكان من مولّدي الجند، أسودَ مُفَلْفَلَ الشعر. سمع عائشة وأبا هُريرة وابن عباس.

قال أبو حنيفة: ما رأيتُ أفضل منه.

وقال ابن جُرَيْج: كان المسجد فراشَ عَطاءٍ عشرين سنة. وكان من أحسنِ النّاسِ صلاة.

وقال الأوزاعيّ: مات عطاءٌ يَوم مات وهو أرضى أهلِ الأرض عند الناس.

وقال إسماعيلُ بن أُميّة: كان عطاءٌ يُطيل الصّمت، فإذا تكلّم يخيّل إلينا أنه يُؤيد [كذا] [٣].

---

(١) في « ح » (الجمار).

(٢) سير اعلام النبلاء ٧٨/٥، طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، طبقات خليفة ٢٨٠، الجرح والتعديل ٣٣٠/٦، البداية والنهاية ٣٠٦/٩.

(٣) سقط من « ب ».

وقال غيره: [كان][1] لا يفترُ عن الذكر.

★ وفيها، وقيل في سنة سبع عشرة، عليُّ بن رباح اللخميُّ المصريُّ، وهو في عشر المئة. حمل عن عِدّة من الصحابة، وَوُلِّيَ غزو إفريقية لعبد العزيز بن مروان. وكان من علماء زمانه.

★ وفيها توفي السيّد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الباقرُ[2]. وُلد سنة ست وخمسين من الهجرة. وروى عن أبي سعيد الخِدْرِيّ وجابر وعِدّة. وكان من فقهاء المدينة. وقيل له الباقر لأنّه بَقَرَ العلم، أي شقّه وعرف أصله وخَفيَّه.

★ وفيها أبو عبد الله وَهْبُ بن مُنَبِّه[3] الصَّنْعانيّ الحَبْرُ العلامةُ عن ثمانين سنة. روى عن ابن عباس وجماعة. وكان شديدَ العناية بكتب الأوّلين وأخبارِ الأُمم وقصصهم، بحيث أنه كان يُشبَّه بكعب الأحبار في زمانه.

سنة خمس عشرة [ومئة][4]

١١٥ ـ فيها، وقيل في الماضية، الفقيهُ أبو محمد الحَكَمُ بن عُتَيْبَة الكوفيّ مَولى كِنْدَة. أخذ عن أبي جُحَيْفَة السُّوائي وغيره. وتفقّه على إبراهيم النَّخَعِيّ.

قال مُغيرة: كان الحكمُ إذا قَدِم المدينة أخلوا له سارية النبيِّ ﷺ يُصَلّي إليها.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٤٠١/٤، طبقات ابن سعد ٣٢٠/٥، تاريخ البخاري ١٨٣/١، المعارف ٢١٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤، طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥، الزهد لأحمد ٣٧١، المعارف ٤٥٩، تاريخ الإسلام ١٤/٥.

(٤) سقط من « ب ».

★ وقال الأوزاعِيّ: قال لي عَبْدَةُ بن أبي لُبابة: هل لقيت الحكم؟ قلتُ: لا. قال: فالْقَهُ فما بين لابتيْها أفقه منه.

★ وفيها قاضي مرو أبو سهل عبد الله بن بُرَيْدَة[1] [الأسلمي][2] عن مئة سنة. روى عن أبي موسى وعائشة وطائفة.

وفيها توفي أبو يحيى عُمَيْر بنُ سعيد النَّخَعِيّ[3]، وقد قارب المئة، أو جاوزها. وحديثُه عن عليٍّ في الصحيحين. وهو أكبرُ شيخ لِمِسْعَر.

★ وفيها تُوفي الجُنَيْدُ بن عبد الرحمان المُرّيّ الدمشقي الأميرُ [على][4] خراسان، والسِّنْد. وكان أحدَ الأجواد.

سنة ست عشرة [ومئة][5]

١١٦ - فيها توفي عَدِيٌّ بن ثابت الأنصاري[6] الكوفيّ، إمامُ مسجد الشيعة وقاصّهم. روى عن البَرَاء وطائفة.

وعَمْرُو بن مُرّة المُراديّ الكوفيّ الضرير. سمع ابن أبي أوْفى وجماعة. وكان حجّةً حافظاً.

قال مِسْعَر: ما أدركتُ أحداً أفضل منه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٥٠/٥، طبقات خليفة ٢١١، التاريخ الكبير ٥١/٥، الجرح والتعديل ١٣/٥.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٤٣/٤، طبقات ابن سعد ١٧٠/٩، تاريخ البخاري ٥٣٢/٦، تاريخ الاسلام ٢٨٧/٤.

(٤) ما بين القوسين في «ح» في الأصل (ولى) في «ح» (ولى).

(٥) سقط من «ب».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨٨/٥، طبقات خليفة ١٦١، التاريخ الكبير ٤٤/٧، الجرح والتعديل ٢/٧.

★ وفيها مُحارب بن دِثار السّدوسيّ قاضي الكوفة سمع ابن عمرُ وجابراً وطائفة.

سنة سبع عشرة ومئة

١١٧ ـ فيها جاشَتْ الترك بخراسان، وانضمّ إليهمْ الحارث بـن أبي شُرَيْح الخارجي. فاقتتلوا وجاوزوا نهر جَيْحُون. وأغاروا على مَرْو الرُّوذ. فسار إليهم أَسَدُ بن عبد الله القسريّ، فالتقَوا، ونَصَرَ اللهُ، وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً.

★ وفيها افتتح مروان الحمار ثلاثة حُصون، وأسر الملك تومان شاه، وبعث به إلى هشام. فَمَنَّ عليه وأعاده إلى ملكه.

★ وفيها توفي أبو الحباب سعيد بن يسار المدني مَولى ميمونة. روى عن [عبد العزيز] [١] وجماعة.

★ وفيها تُوفي بالإسكندريّة عبدُ الرحمان بن هُرمُز الأعرج [٢]، صاحبُ أبي هريرة.

★ وفيها توفي عبدُ الله بن عُبيد الله [٣] بن أبي مُلَيْكَة القرشيّ التيميّ المدنيّ، عن سنّ عالية. وقد ولي القضاءَ لابن الزّبير. وكان مؤذِّن الحَرَم.

★ وفيها فقيهُ أهل دمشق عبدُ الله بن أبي زكريا الخُزاعي [٤]. وكان عُمرُ بن عبد العزيز يُجلسه معه على السرير.

قال أبو مُسْهِر: سيّدُ أهل المسجد. قيل: بِمَ سادَهم؟ قال: بحسن الخلق.

---

(١) في «ح» و«ب» (أبي هريرة).

(٢) البداية والنهاية ٣١٤/٩.

(٣) في هامش «ب».

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٥، طبقات خليفة ٣١٢، الجرح والتعديل ٧/٥، تاريخ الاسلام ٢٦٤/٤.

قلتُ: أرسل عن أبي الدّرْداء، وعُبادة. وهو ثقةٌ قليلُ الحديث.

★ وفيها، وقيل في سنة ثمان عشرة، الحافظُ أبو الخطّاب قَتَادَة بن دِعَامَة[1] السّدوسيّ. عالمُ أهل البصرة. روى معمر عنه.

قال: أقمتُ عند سعيد بن المسيّب ثمانية أيّام. فقال لي في اليوم الثالث: ارتحل ياأعمى فقد أترفْتَني.

وقال قَتَادة: ما قلتُ لمحدِّث قطُّ أَعِدْهُ عليّ، وما سمعتُ شيئاً إلاّ وعاه قلبي.

وقال فيه شيخُه ابن سيرين: قَتَادةُ أحفظُ الناس.

وقال مَعْمَر: سمعتُ قَتَادَة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعتُ فيها شيئاً.

وقال أحمد: قلّ أن نجد مَنْ يتقدّم قَتَادَة. كان عالماً بالتفسير، وباختلاف العلماء.

ويُقال فيها محمّد بن كعب القَرَظِيّ. ورّخه الواقديُّ والفلاّس وقد مرّ.

★ وفيها موسى بن مروان بن وَرْدَان المصريّ القاضي. روى عن أبي هُرَيْرَة، وسعيد، وطائفة. وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

قال أبو حاتم: ليس به بأْس.

قلتُ: آخر أصحابه ضِمَامُ بن إسماعيل.

★ وفيها توفي مَيْمونُ بن مِهْران[2] الرقيّ أبو أيوب الفقيه، قاضي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥، طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، طبقات خليفة ٢١٣، التاريخ الكبير ١٨٥/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧١/٥، طبقات ابن سعد ٢٨٨/٦، طبقات خليفة ١٥٧، الجرح والتعديل ١٨٦/٤.

الجزيرة. وكان من العلماء العاملين. روى عن عائشة وأبي هُرَيْرَة وطائفة.

★ وفيها تُوُفِّي فقيهُ المدينة أبو عبد الله نافع[1] مولى ابن عمر.

قال عُبيد الله بن عمر: بعث عمرُ بن عبد العزيز نافعاً إلى مصر يعلّمهم السُّنَن.

قلتُ: وقد روى نافعٌ أيضاً عن عائشة وأبي هُرَيْرَة.

★ وفيها توفيت عائشةُ بنت سعد بن أبي وقّاص بالمدينة. وقد رأت ستّاً مِنْ أُمّهاتِ المؤمنين، وعاشتْ أربعاً وثمانين سنة.

★ وفيها توفيت سُكَيْنَة بنت الشهيد الحُسَين بن عليّ بالمدينة. وكانت من أجمل النساء. تزوّجها مُصْعَبُ بن الزّبير.

سنة ثمان عشرة ومئة

١١٨ ـ يُقال فيها تُوفي أبو جعفر الباقر، ومكحولٌ، وقد ذُكِرا.

★ وفيها توفي عليّ بن عبد الله بن عبّاس[2] بن عبد المطلب العباسي جدُّ الخلفاء، بأرض البلقاء. وولد ليلة قُتل عليّ رضي الله عنه. وكان من أجمل قريش وأجلّها وأهيبها.

قال الأوزاعيُّ وغيرُه: كان يسجدُ كلَّ يومٍ ألفَ سجدة. وقيل: كان يُقال له السجّاد لكثرة صلاته.

★ وفيها توفي عَمْروُ بن شُعَيْب[3] بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩٥/٥، تاريخ خليفة ٢٠٦، التاريخ الكبير ٨٤/٨، المعارف ٤٦٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٥٢/٥، طبقات خليفة ٢٣٩، الجرح والتعديل ١٩٣/٦، تاريخ الإسلام ٢٨٢/٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٦٥/٥، طبقات خليفة ٢٨٦، تاريخ خليفة ٣٤٩، الجرح والتعديل ٢٣٨/٦.

العاص السّهميّ، أبو إبراهيم. روى عن زينب ربيبة النبيّ ﷺ. فهو تابعيّ. وثّقه يحيى بن مَعِين، وابنُ راهُويَه. وهو حسنُ الحديث.

★ وفيها توفي عُبادة بن نُسَيّ[1] الكنديّ قاضي طبرية.

وكان شريفاً جليلَ القدر، موصوفاً بالصلاح. روى عن شدّاد بن أَوْس وجماعة.

★ وفيها في المحرّم قارىء الشام أبو عِمْران عبدُ الله بن عامر اليحْصُبيّ الدمشقيّ، وله سبع وتسعون سنة. قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أبي شهابٍ، عن قراءته على عثمان. وقيل إنه قرأ على عثمان نفسه نصف القرآن.

وورد ايضاً انه قرأ على أبي الدّرْداء. وحدّث عن فَضَالة بن عُبَيْد، والنّعمان ابن بشير. وَولي قضاءَ دمشق [رحمه الله][2].

★ وفيها عبدُ الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَميّ الحمصيّ. وهو مُكْثِرٌ عن أبيه وغيره. ولا أعلمه روى عن الصحابة. وقد رأى جماعة من الصحابة.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن سابط الجُمَحيّ المكيّ الفقيه. روى عن عائشة وجماعة.

★ وفيها مَعْبَدُ بن خالد الجَدَليّ[3] الكوفيّ القاصّ. روى عن جابر بن سَمُرَة وجماعة.

★ وفيها أبو عُشّانَة المَعَافِريّ حَيّ بن يومن بمصر. روى عن عُقْبَة بن عامر وجماعة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٥/٢٣، طبقات ابن سعد ٧/٤٥٦، التاريخ الكبير ٦/٩٦، تاريخ الاسلام ٤/٢٦١.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ٥/٢٠٥، طبقات خليفة ١٦٠، التاريخ الكبير ٧/٣٩٩، تاريخ الاسلام ٤/٣٠٥.

سنة تسع عشرة ومئة

١١٩ - فيها غزا مروان غزوة السائحة، فدخل من باب اللّان، فلم يزل يسير حتى طلع من بلاد الخَزَر. ومرّ بِبَلَنْجَر[١] وسَمَنْدر[٢]، وانتهى إلى مدينة خاقان الترك فانهزم خاقان.

★ وفيها توفي إياس بن سَلَمَة بن الأكوع المدنيّ. روى عن أبيه.

★ وفيها، وقيل سنة اثنتين وعشرين، توفي حبيب بن أبي ثابت الكوفيّ، فقيهُ الكوفة ومفتيها، مع حمّاد بن أبي سليمان، بل هو أكبر من حمّاد وأجَلّ مكانةً. روى عن ابن عباس، وابن عُمر، وخَلْقٍ من التابعين.

★ وفيها فقيه دمشق سليمانُ بن موسى الأمويّ[٣] الأشدقُ. مولى بني أميّة. روى عن أبي أمامة، ووَاثِلة، وطائفة.

قال سعيدُ بن عبد العزيز: كان أعلم أهلِ الشام بعد مكحُول.

وقالَ ابن لَهيعة: ما لقيتُ مثله.

★ وفيها قَيْسُ بن سَعْد المكيّ صَاحبُ عطاء. وكان مفتي أهل مكة في وقته.

★ وفيها الأميرُ أبو شاكر مُعَاويةُ وَلَدُ الخليفة هشام بن عبد الملك. وكان أنبلَ أولادِ أبيه، جواداً مُمدّحاً. وَلي الغزو مرّات، وهو جدّ أُمراء الأندلس.

---

(١) في «ب» ومر (بلنجر).

(٢) في «ب»، «ح» (سمند).

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٣٣/٥، طبقات خليفة ٣١٢، التاريخ الكبير ٣٨/٤، تاريخ الاسلام ٢٥٤/٤.

سنة عشرين ومئة

١٢٠ ـ فيها، وقيل سنة ثمان عشرة، توفي أَنَسَ بن سيرين [١]، أخو محمد ابن سيرين، وله خمسٌ وثمانون سنة. روى عن ابن عباس وجماعة.

★ وفيها فقيهُ الكوفة أبو إسماعيل حَمّاد بن أبي سليمان الأشعريّ، مولاهم، صاحبُ إبراهيم النَّخَعِيّ. روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب وطائفة. وكان سَرِيّاً محتشماً، يفطّر كلَّ ليلة في رمضان خمس مئة إنسان.

وقال شُعْبَة: كان صَدُوقَ اللّسان.

★ وفيها توفي عاصمُ بن عُمر بن قَتَادَة [٢] بن النّعمان الأنصاريّ، شيخُ محمد بن إسحاق. وكان إخبارياً علامةً بالمغازي. يروي عن جابر وغيره.

★ وفيها توفي قارىء أهلِ مكّة أبو معبد عبدُ الله بن كثير [٣] [الطائي] [٤] مولاهم، الفارسيّ الأَصل، الدّاريّ العطّار. قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي وعلى مُجاهد، وحدّث عن ابن الزّبير وغيره.

★ وفيها توفي سيدُ أهلِ الجزيرة عَدِيُّ بن عديّ بن عُمَيْرة الكندي الأمير. وكان فقيهاً ناسكاً كبيرَ الشأن. ولأبيه صُحبة.

★ وفيها توفي عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد [٥] الحَضْرَميّ الكوفيّ. وكان ثبْتاً في الحديث. روى عن طارق بن شهاب، ولطارق صُحبَة ما.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٢٢/٤، طبقات ابن سعد ٢٠٧/٧، المعارف ٤٤٢، العبر ١٥١/١.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٤٠/٥، طبقات خليفة ٢٥٨، الجرح والتعديل ٣٤٦/٦، تاريخ الإسلام ٢٦١/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣١٨/٥، طبقات خليفة ٢٨٢، التاريخ الكبير ١٨١/٥، تاريخ الاسلام ٢٦٨/٤.

(٤) في «ح» (الكناني).

(٥) سير اعلام النبلاء ٢٠٦/٥، طبقات خليفة ١٦٣، تاريخ خليفة ١٥١، التاريخ الكبير ٤١/٧.

★ وفيها توفي قَيْسُ بن مسلم الجدليّ الكوفي، صاحبُ طارق، ويُقال إنه ما رفع رأْسه إلى السماء منذ زمان تعظيماً لله.

★ وفيها توفي محمدُ بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ المدنيّ الفقيه. روى عن أُسامة بن زيد، وأبي سعيد وطائفة. وجدُّه من المهاجرين.

★ وفيها توفي واصلُ الأَحدَبُ الكوفيّ. يروي عن أَبي وَائِل وطبقته.

★ وفيها توفي أَبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم[٤] الأنصاريّ قاضي المدينة، عن نيّفٍ وثمانين سنة. ويُقال: كان أَعلمَ أهلِ المدينة بالقضاء. وله خبرةٌ بالسِّيَر.

سنة إحدى وعشرين ومئة

١٢١ ـ فيها غزا مروان، فأَتى قلعة بيت السَّرير، فقتل وسبى، ثم دخل حصن غومشك [كذا] [٢]، وفيه سريرُ مُلْكِهم، فهرب منه الملك. ثم إن مروان صالحهم في العام على ألف رأس ومئة ألف مدي . ثم إنّه سار حتى دخل أرض أرز [ونطران] [٣] [كذا] [٤]، فصالحوه، وصالحه تومان شاه على بلاده. ثم سار حتى نازل حمرين [كذا] [٥] وحاصرها شهرين، ثم صالحهم، وافتتح [مسدارة] [٦] صُلحاً، وتهيّأ لمروان في هذه السنة من الفتوحات أمرٌ عظيم، ووقع في قلوب الترك والخَزَر منه رعبٌ شديد.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣١٣/٥، تاريخ خليفة ٣٢٠، الجرح والتعديل ٣٣٧/٩، تاريخ الاسلام ٢٢/٥.

(٢) في « ب » ما بين القوسين غير مثبتة في الأصل.

(٣) في « ح » (قطران).

(٤) سقط من « ب ».

(٥) سقط من « ب ».

(٦) في « ح » (مسدار).

★ وفيها تُوفي قاضي دمشق نُمَيْر بن أَوْس الأشعريّ، أحَدُ شيوخ الأوزاعيّ.

وأبو عبد الله محمّدُ بن يحي بن حَبّان الأنصاري المدنيّ. وقد لقي ابن عُمر، ورافعَ بن خَديج، وطائفة. وكانت له حَلَقةٌ للفتوى.

★ وفيها، أو في التي بعدها، سَلَمَة بن كُهَيْل الكوفي. روى عن جُنْدُب البَجَلِيّ وطائفة. وكان من أثْبات الشيعة وعلمائهم. حمل عنه شُعْبَة والثوريّ.

★ وفيها مَسْلَمةُ بن عبد الملك بن مروان [1] الأمويّ الأميرُ، ويُلَقّبُ بالجرادة الصفراء. وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام وَالرأي وَالدهاء. ولي إرمينيّة وأذَرْبَيْجان غير مرّة وإمرة العراقَيْن. وسار في مئة وعشرين ألفاً وغزا القسطنطينية، في خلافة سليمان أخيه. وروى عن عمر بن عبد العزيز.

★ وفيها قُتل زَيْدُ بن عليّ بن الحسين بن عليّ [2] بالكوفة. وكان قد بايعه خلقٌ كثير. وحارب مُتولي العراق يوسفَ بن عمر، فظفر به يوسف، وبقي مَصلوباً أربع سنين. ولما خرج أتاه طائفة كبيرةٌ وقالوا: تبرّأْ من أبي بكر وعمر حتى نبايعك. فأبى. فقالوا: إذاً نرفضك. فمن ذلك الوقت سُموا الرافضة. وسُمّيت شيعتُه الزّيْديّة. روى عن أبيه وجماعة. وروى عنه شُعْبَة.

★ وفيها قُتِلَ أحَدُ الشجعان الأبطال أبو محمد البطّال [3] وله حروبٌ ومواقفُ، ولكن كذبوا عليه فأفرطوا، ووضعوا له سيرةً كبيرة، كلَّ وقت يَزيدُ فيها مَنْ لا يستحي من الكذب.

---

(١) البداية والنهاية ٣٢٨/٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٨٩/٥، طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥، طبقات خليفة ٢٥٨، التاريخ الكبير ٤٠٣/٣، البداية والنهاية ٣٢٨/٩.

(٣) البداية والنهاية ٣٣١/٩، وذكره ابو يحي في الوفيات ١٢٢.

سنة اثنتين وعشرين ومئة

١٢٢ ـ فيها كانت بالمغرب حروبٌ مُزْعِجَةٌ وملاحمُ. وخرجت طائفَةٌ كبيرةٌ وبايعوا عبدَ الواحد الهواريّ. وَالتفّ عليه أُممٌ من البربر، ثم نُصِرَ عليهم المسلمون وقَتَلوا منهم خلقاً.

★ وفيها توفي قاضي البصرة أبو واثلة إياس بن معاوية[1] المُزَنّي أحدُ مَنْ يُضرب به المثلُ في الذكاء والعقل. روى عن أنَسٍ وجماعة ووثّقه ابنُ معين. ولا روايةَ له في الكتب الستة.

★ وفيها بُكَيْرُ بن عبد الله بن الأشجّ المدنيُّ الفقيهُ، نزيلُ مصر وأحدُ شيوخ اللّيْثِ بن سَعْد. وهو من صغار التابعين.

★ وفيها زيدُ بن الحارث اليّاميّ. روى عن إبراهيم النَخَعِيّ وخَلْق من كبار التابعين.

★ وفيها سيّار أبو الحَكَم صاحب الشعبيّ. وهو واسِطِيّ حجةٌ مشهور.

★ وفيها يزيدُ بن عبد الله بن قسيط الليثيّ المدنيّ، عن سِن عالية. لَقِيَ أبا هُرَيْرة.

★ وفيها أبو هاشم الرمّاني الواسطيّ. واسمه يحيى. كان سكن قصر الرمّان بواسط. روَى عن أبي العالية وجماعة.

★ وفيها قُتل زيدُ بن عليّ. قاله خليفة. وقد مَرّ في التي قبلها.

سنة ثلاث وعشرين ومئة

١٢٣ ـ فيها قُتل بالمغرب كُلْثومُ بن عِياض القُشَيْرِي في عدّة من أُمرائه واستُبيح عسكرُه [ومُزّقوا][2]. هَزَمَهم أبو يوسف الأزْرِيّ رأسُ الصُفْرِيّة.

---

(١) البداية والنهاية ٩/٣٣٤.
(٢) في «ح» (وتمزقوا).

وكان كُلْثُوم قد وَلي دمشق لهشام، ثم ولاه غزو الخَوارج بالمغرب. وأتبعت الصُفْرِيّة مَنِ انكسر من المسلمين. فثبت لهم بَلْجٌ القُشَيْرِيّ ابن عم كُلْثوم. [وكان] النصرُ ولله الحمد.

وقُتِلَ في المعركةِ أبو يوسف الأزْرِيّ.

★ وفيها حجّ بالناس يزيدُ ابنُ الخليفة هشام، ومعه الزُهريّ، فأخذ عنه إذ ذاك مالك، وابن عُيَيْنَة، وأهلُ الحجاز.

★ وفيها توفي ثابت البُنَانيّ[٢] بالبصرة، عن أكثر من ثمانين سنة. وكان من سادةِ التابعين علماً وفضلاً وعبادةً ونُبْلاً.

★ وربيعةُ بن يزيد الدمشقيّ القصيرُ، شيخُ دمشق بعد مكحُول. استُشْهد بإفريقية. وقد لقي جُبَيْر بن نُفَيْر وطائفة.

قال [نوح][٣] بن فَضَالَة: كان يفضل على مكحُول.

وقال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحسن سَمْتاً في العبادة منه ومن مكحُول.

★ وفيها سِماكُ بن حَرْب الذُّهْلِيّ الكوفيّ، أحدُ الكبار. قال: أدركتُ ثمانين من الصحابة، وذَهَبَ بصري فدعوتُ اللهَ، فردّه [الله][٤] عليّ.

وقال العجليّ: كان عالماً بالشعر وأيّامِ الناس فصيحا.

---

(١) في «ح» (فكان).

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٠، طبقات ابن سعد ٧/٢٣٢، طبقات خليفة ٢١٤، التاريخ الكبير ٢/١٥٩، ١٦٠.

(٣) في «ح» في الأصل (فرح).

(٤) سقط من «ح».

★ وفيها أبو يونس مَولى أبي هريرة، وقد شاخ. واسمه سليمان بن جُبَيْر. نزل مصر وأدركه الليثُ.

★ وفيها عابدُ البصرة محمد بن واسع الأزْدِيّ[1]. أخذ عن أنَس، ومُطَرِّف بن الشِخِّير، وطائفة. وهو مُقِلٌّ. وروى خمسة عشر حديثاً. ومناقبه مشهورة.

★ وفيها قارىء أهلِ مكّة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن. ومنهم من يسميه عُمر، فأظنّهما أخَوَيْن. وله رواية شاذةٌ في كتاب «المنهج» وغيره. وقد روى عن صفيّة بنت شَيْبَة وغيرها.

سنة أربع وعشرين ومئة

١٢٤ ـ فيها تمّتْ وقعةٌ كبيرة بالمغرب مع الصُفْرية. ورأسُهم مَيْسَرَةُ الحقير. وذاق المسلمون منهم مشاقّ وبلاءً [شديداً[2]]

★ وفيها مات محمدُ بن عبد الرحمان بن سعد بن زرارة[3] الأنصاريّ أحدُ الثقات. وقد ولي إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز. وأدركه ابن عُيَيْنَة.

★ وفيها توفي القاسمُ بن أبي بَزّة المكي. روى عن أبي الطُّفَيْل وجماعة يسيرة.

★ وفيها في رمضان توفي الزُّهْريّ. وهو أبو بكر محمد بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شهاب المدنيّ. أحد الأعلام. عن أربعٍ وسبعين سنة. سمع من سهل بن سعد، وأنَس بن مالك وخلق.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١٩/٦، ضعفاء العقيلي ٢١٥، تاريخ البخاري ٢٥٥/١، الجرح والتعديل ١١٨/٨، البداية والنهاية ...

(٢) في «ب» (شديد).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٥، التاريخ الكبير ١٥٠/١، الجرح والتعديل ٣١٢/٨، التاريخ الصغير ٣٠/٢.

قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث.

وقال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنّة ماضية من الزّهْريّ.

وكذا قال مكحُول.

وقال الليث: قال ابن شهاب: ما استودعتُ قلبي علماً فنسيتُه.

قال الليث: [وكان][1] يُكثر شُرْبَ العسل، ولا يأكل شيئاً من النعاج.

وقال أيوب: ما رأيتُ أعلم من الزهريّ.

قلتُ: وكان مُعظّماً وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك. أعطاه مرّة سبعة آلاف دينار.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيتُ الدينار والدرهم عند أحَد أهون منه عند الزّهريّ، كأنها بمنزلة البَعْر.

سنة خمس وعشرين ومئة

١٢٥ - فيها توفي أبو [سعيد][2] سعيدُ بن أبي سعيد المَقْبُريّ عن سن عالية. روى عن سَعْد بن أبي وقّاص، وأكثرَ عن أبي هُرَيْرَة.

قال ابن سعد: ثقة. لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

قلتُ: ما سمع منه ثقةٌ في اختلاطه.

★ وفيها مات في ربيع الآخر الخليفةُ أبو الوَليد هشام بن عبد الملك الأموي[3]. وكانت خلافتُه عشرين سنة، إلاّ أشهرا. وكانت دارُه عن

---

(١) في «ح» (فكان).

(٢) في «ح» (سعد).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٥١/٥، تاريخ اليعقوبي ٥٧/٣، تاريخ الطبري ٢٠٠/٧، تاريخ الخلفاء ٢٦٩.

الخوّاصين بدمشق، فعمل منها مدرسةَ السلطانُ نور الدين. وكان ذا رأي وحَزْم وحِلْم. وجمع [المال][1]. عاش أربعاً وخمسين سنة. وكان أبيضَ جميلاً سميناً أحْوَلَ، يخضب بالسواد.

★ وفيها أشعثُ بن أبي الشّعْثاء الحارثيّ الكوفي.

★ وآدمُ بن عليّ الشّيْبانيّ الكوفيّ المدنيّ. روى عن ابن عمر.

★ وأبو بشر جعفر بن أبي وَحْشِيّة إياس، صاحبُ سعيد بن جُبَيْر. وقد روى عن عبّاد بن شُرَحْبيل الصحابي.

★ وأبو عبد الله محمدُ بن عليّ بن عبد الله بن عباس[2] الهاشمي، والد المنصور والسفّاح، وله ستون سنة، وكان جميلاً وسيماً مهيباً نبيلاً. وكانت دُعاةُ بني العباس يكاتبونه [ويلقبونه][3] بالإمام.

★ وفيها، وقيل في سنة أربع، زَيْدُ بن أبي أنيسة الجزريّ الرّهاوي الحافظ، أحدُ علماء الجزيرة، وله أربعون سنة. روى عن جماعة من التابعين.

★ وفيها أو بعدها زيادُ بن عِلاَقَة الثعلبيّ الكوفي. روى عن طائفة. وكان معمراً أدرك ابن مسْعود، وسمع من جرير بن عبد الله.

★ وفيها صالح مَولى التَوْأمة المفتي، وقد هرم وخرف. [لقي][4] أبا هريرة وجماعة.

سنة ست وعشرين ومئة

١٢٦ ـ فيها في جُمادى الآخرة مقتلُ الخليفة الوليدِ بن[5] يزيد بن عبد

---

(١) في «ح» (للمال).

(٢) البداية والنهاية ١٠/٥.

(٣) سقط من «ب».

(٤) في «ح» ما بين القوسين بياض.

(٥) البداية والنهاية ١٠/٦ ـ ٨.

الملك (١) بحصن البَخْرآء بقرب تَدْمُر. وكانت خلافته سنة وثلاثة أشْهُر. وكان من أجملِ النّاسِ وأقواهم وأجودهم نظماً، ولكنّه كان فاسقاً متهتّكاً. رماه أخوه سليمان أنّه راوده عن نفسه، فقاموا عليه لذلك مع ابن عمه يزيد ابن الوليد الملقّب بالناقص، لكونه نقص الجندَ [أعطياتهم] (٢). وبويع يزيد الناقص فمات في العشرين من ذي الحجّة من السنة عن ستٍ وثلاثين سنة. وبويع بعده أخوه إبراهم بن الوليد. وكان في يزيد [زُهْدٌ وعَدْلٌ] (٣) وخير، لكنه قَدَرِيّ.

قال الشافعي: وُلّي يزيدُ بن الوليد [فدعا] (٤) الناس إلى القدَر وحملهم عليه.

★ وفيها توفي جَبَلَة بن سُحَيْم الكوفيّ (٥). روى عن ابن عُمَر ومعاوية.

★ وفي المحرّم هلك خالدُ بن عبد الله بن يزيد القَسْري الدمشقيُّ الأميرُ تحت العذاب، وله ستون سنة. وكان جواداً ممدّحاً خطيباً مُفوّهاً.

وقال ابن معين: كان رَجُلَ سوءٍ يَقع في عليّ رضي الله عنه. ولي العراق لهشام.

★ وفيها توفي دَرّاج [بن سمعان] (٦) أبو السمح المصريّ القاص، مَولى عبد الله بن عَمرو بن العاص.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣٧٠/٥، التاريخ الكبير ٣٨١/٨، الجرح والتعديل ٢٠٧/٩، تاريخ الاسلام ١٩/٥.

(٢) في «ح» ما بين القوسين في الأصل (عطياتهم).

(٣) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٤) في «ح» (فدعا).

(٥) سير اعلام النبلاء ٣١٥/٥، طبقات ابن سعد ٣١٢/٦.، طبقات خليفة ١٦١، التاريخ الكبير ٢١٩/٢.

(٦) سقط من «ح».

★ وسعيدُ بن مسروق، والد سفيان الثوري. وقيل مات في سنة ثمان، [والله] [1] أعلم.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التيميّ المدنيّ الفقيه. وكان إماماً ورعاً كثير العلم.

★ وفيها، على الصحيح، سليمانُ بن حبيب المحاربي قاضي دمشق. روى عن معاوية وجماعة.

قال أبو داود: وَلي قضاء دمشق أربعين سنة.

★ وفيها الكُمَيْتُ [الأسديُّ الشاعر] [2] المشهور.

★ وعبد الله بن هُبَيْرَة [السبائي] [3] المصريّ، وله ست وثمانون سنة.

★ وعُبَيْدُ الله بن أبي يزيد المكّي صاحب ابن عباس.

★ ويحيى بن جابر الطائي قاضي حمص.

★ وفي أوّلها عالمُ أهلِ مكّة [في زمانه] [4] أبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحِيّ، مولاهم، المكّي. قال عبد الله بن أبي نُجَيْح: ما رأيتُ أحداً قطُّ أفقهَ منه.

وقال شعبة: ما رأيتُ أثْبَتَ في الحديث منه.

قلتُ: سمع ابنَ عباس وجابراً وطائفة.

سنة سبع وعشرين ومئة

١٢٧ ـ لما بلغ مروان بن محمد بن مروان وفاة يزيد الناقص سار من إرمينية في جيوشه يطلبُ الأمر لنفسه. فجهّز إبراهيم الخليفة أخويْه بشراً ومسروراً في جيش فكسرهما مروان وحبسهما. ثم نزل بمرج دمشق، فحاربه

---

(١) في « ح » (فالله).

(٢) في « ح » ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٣) في « ح » (الشيباني).

(٤) سقط من « ح ».

سُليمان بن هشام بن عبد الملك. ثم انهزم [و][1] عسكر الخليفة إبراهيم بن الوليد. فخلع نفسه وبايع مروان.

وفي هذه الفتنة قُتل يوسفُ بن عُمر الثَّقَفِيّ الذي كان أميراً بالعراق، في السجن بدمشق.

وقُتِلَ عبدُ العزيز بن الحَجّاج بن عبد الملك، والحَكَمُ وعثمانُ ابنا الوليد بن عبد الملك.

★ وفيها تُوفي عبدُ الله بن دينار[2] مولى ابن عَمر بالمدينة.

★ ومالكُ بن دِينار[3] البصري الزاهدُ المشهور.

★ وعُمَيْر بن هانيء العنسي[4] الداراني، روى عن معاوية في «الصحيحين»، وعن أبي هُرَيْرَة في «السّنن».

قال له عبد الرحمان بن يزيد بن جابر: أَراك لا تفتر [عن][5] الذكر، فكم تسبّح؟ قال: مئة ألف، إلاّ أن تخطىء الأصابعُ.

★ وعَبدُ الكريم بن مالك[6] الجزريّ الحرّاني الحافظُ كهلاً.

★ ووهبُ بن كَيْسان[7] المدني المؤدّب عن سِن عالية.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٥٣/٥، طبقات خليفة ٢٦٣، التاريخ الصغير ٣١/٢، الجرح والتعديل ٤٦/٥.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٦٢/٥، طبقات خليفة ٢١٦، تاريخ خليفة ٣٩٥، التاريخ الصغير ٣١٦/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨١/٤، الحلية ١٥٧/٥، تاريخ الاسلام ١١٩/٥.

(٥) في «ح» (من).

(٦) سير اعلام النبلاء ٨٠/٦، طبقات خليفة ٣١٩، التاريخ الصغير ٦/٢، تاريخ البخاري ٨٨/٦.

(٧) سير اعلام النبلاء ٢٢٦/٥، طبقات خليفة ٢٦٠، تاريخ خليفة ٣٧٨، التاريخ الكبير ١٦٣/٨.

★ وسعدُ بن إبراهيم[1] بن عبد الرحمان بن عَوْفَ [الزهري المدني][2] قاضي المدينة. قال شعبةُ: كان يصومُ الدهرَ ويختم كل يوم. وقيل مات في سنة ست.

★ وفيها: أو في سنة تسعٍ، إسماعيلُ السُدِّي الكوفيّ المفسّر المشهور.

★ وفيها، وقيل سنة ثمان، أبو إسحاق السَّبِيعيّ الكوفيّ عمرو بن عبد الله، شيخُ الكوفة وعالـمُها. وله نحو المئة. رأى عليّاً، وغزا الروم زمن معاوية.

سنة ثمان وعشرين ومئة

١٢٨ ـ فيها ظهر الضحّاكُ بن قَيْس الخارجي، وقَتَل متولّي الموصل، واستولى عليها. وكثُرتْ جموعُه وأغار على البلاد، وخافه مروان. فسار بنفسه، فالتقى الجيشان بنَصِيبِين. وكان قد أَشار على الضحّاك أُمراؤه أن يتقهقر فقال: ما لي في دنياكم من حاجة. وقد جعلتُ لله عليّ إن رأيتُ هذا الطاغية أن أحمل عليه حتى يحكم الله بيننا. وعليّ دينٌ سبعةُ دراهم، معي منها ثلاثة دراهم. ودام الحرب إلى آخر النهار، فقُتل الضحّاكُ في المعركة في نحو ستة آلاف من الفريقين أكثرهم من الخوارج. وانهزم مروانُ، لكن ثبت أمير الميمنة. وجاءَ الخبيريّ فملك مخيم مروان وقعد على سريره. فعطف نحو ثلاثة آلاف فأحاطت بالخبيري فقُتل، وقام بأمر الخوارج شيبان فتحيّز بهم. وخندقوا على نفوسهم. وجاءَ مروان فنازلهم وقاتلهم عشرة أشهر، كلّ يومٍ رايةُ مروان مهزومة. وكانت فتنةً هائلة تُشبه فتنة ابن الأشعث مع الحجّاج. ثم رحل شيبان على حميّة نحو شهرزور، ثم توجّه إلى كَرْمان ناحية البحرين فقُتل هناك.

---

(١) تاريخ اعلام النبلاء ٤١٨/٥، التاريخ الكبير ٥١/٤، التاريخ الصغير ٣٢٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٧/٧.

(٢) سقط من «ح».

★ وفيها خرج بسطام بن اللّيْث بأذَرْبَيْجان، ثم قدم بلد [نصيبين][1] في نيف وأربعين رجلاً. فنهض لحربه عسكر الموصل، فبيّتهم وأصاب منهم، ثم عاث بنَصيبين، ثم قُتل.

★ وفيها ولي العراقين يزيدُ بن [عمرو][2] بن هُبيرة. وعُزل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

★ وفيها توفي بكر بن سوادة[3] الجُذَاميّ المصريّ مفتي مصر. وقد روى عن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد.

★ وفيها جابرُ بن يزيد الجُعْفِيّ من كبار المحدّثين بالكوفة. روى عن أبي الطّفيل، ومُجاهد. وثّقه وكيع [وغيرُهُ] وضَعّفَه آخرون.

★ وفيها أبو قَبيل المعافريّ [المصري][5] حُيَيّ بن هانئ الفقيه سمع عُقبة وعبد الله بن عمرو.

★ وفيها عاصم بن أبي النجود الأسديّ، مولاهم، [القارىء بالكوفة][6] في زمانه، وأحَدُ السبعة. وكان صالحاً خيّراً حجةً في القرآن، صدوقاً في الحديث. قرأ على أبي عبد الرحمان السلمي وزِرّ بن حُبَيْش.

★ وفيها أبو عمران الجوني[7] البصري عبدُ الملك بن حبيب، عن سنّ

---

(١) سقط من « ح » و « ب ».

(٢) في « ب » ما بين القوسين في الأصل (عمر) وفي « ح » غير مثبت في الأصل. في « ب » (عمر) وسقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٥٠/٥، طبقات خليفة ٢٩٥، الجرح والتعديل ٣٨٦/٢، البداية والنهاية ٢٩/١٠.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سقطت من المطبوعة وأثبتناه من « ح »، « ب ».

(٦) في « ح » (قارىء الكوفة).

(٧) البداية والنهاية ٢٩/١٠.

عالية. سمع جُنْدُب بن عبد الله وجماعة.

★ وفيها على الأصح، أبو حُصَيْن الأسدي عثمان بن عاصم، سيّد بني أسد بالكوفة. وكان ثَبْتاً خيّراً فاضلاً عثمانيًّا. لقي جابر بن سمُرَة وطائفة.

★ وفيها أبو الزّبير المكّي، محمدُ بن مسلم بن تَدْرُس، أحدُ العقلاء والعلماء. لقي عائشة والكبار.

★ وفيها أبو حمزة الضُّبَعِيّ البصريّ نَصْرُ بن عِمران صاحبُ ابن عباس.

★ وفيها فقيه مصر وشيخها ومفتيها أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب[1] الأَزْدِيّ، مولاهم. لقي عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء وطائفة.

قال الليثُ: هو عالـمُنا وسيّدُنا.

★ وفيها أبو التيّاح[2] البصريّ صاحبُ أنس. واسمه يزيد بن حُمَيْد.

قال أبو إياس: ما بالبصرة أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله من أبي التيّاح.

سنة تسع وعشرين ومئة

١٢٩ ـ في رمضان كان ظهورُ [أبو][3] مُسْلِم صاحب الدعوة بمرْو.

★ وفيها توفي عالمُ المغرب وعابدُها خالد بن أبي عِمْران[4] التُجِيبي قاضي افريقية. روى عن عُروة وطبقته.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣١/٦، طبقات خليفة ٢٩٤، تاريخ البخاري ٣٢٤/٤، الجرح والتعديل ٢٦٧/٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٥١/٥، طبقات خليفة ٢١٦، تاريخ خليفة ٣٩٥، تاريخ الاسلام ١٨٦/٥.

(٣) في «ح» (أبي).

(٤) سير اعلام النبلاء ٣٧٨/٥، طبقات خليفة ٢٩٥، التاريخ الكبير ١٦٣/٣، تاريخ الاسلام ٦٦/٥.

★ وفيها سالم أبو النّضر المدنيّ[١]. وحديثُه عن عبد الله بـن أبي أوفى إجازةً في الصحيحين.

★ وفيها، وقيل في سنة إحدى وثلاثين، عليٌّ بن زيد [٢] بـن جُدعان التيميُّ البصريُّ الضريرُ. أحدُ علماء الشيعة. كان كثيرَ الرواية ليس بالقويّ.

★ وفيها، على الصحيح، يحيى بن أبي كثير [٣] أبو نصر اليمامي. أحدُ الأعلام في الحديث. له حديثٌ في صحيح مُسْلِم عن أبي أُمامة، وآخرُ في سنن النسائي عن أنس. فيُقال: لم يلقهما. وَاللهُ أعلم.

★ وفيها قارئُ المدينة أبو جعفر يزيدُ بن [أبي] [٤] القَعْقَاع الزاهدُ العابدُ، عن بضع وثمانين سنة. أخذ عن أبي [هريرة] [٥] [وابن] [٦] عبّاس. قرأ عليه نافع وإلياس وله ذكر في سنن [دٓ] [٧].

سنة ثلاثين ومئة

١٣٠ ـ فيها تُوفي بالبصرة شُعَيْبُ بن الحبحاب، صاحب أنس.

★ وأبو الحُوَيْرِث عبدُ الرحمان بن معاوية الأنصاري المدني.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٦/٦، تاريخ البخاري ١٢١/٤، طبقات خليفة ٢٢٨، تهذيب الكمال ٤٦٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٠٦/٥، طبقات خليفة ٢١٥، تاريخ الاسلام١١١/٥،التاريخ الكبير ٢٧٥/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٧/٦، طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥، طبقات خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ٣٠١/٨.

(٤) ما بين القوسين في «ح» غير مثبت في الأصل.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) ما بين القوسين في «ح» (ابن داود).

★ وعبدُ العزيز بن رُفَيْع المكيّ ثم الكوفي عن نيّف وتسعين سنة. روى عن ابن عبّاس وجماعة.

★ وشَيْبَةُ بن نِصَاح القارىء. قرأ على أبي هُرَيرَة وابن عباس.

وقال قالون: كان نافع أكثر اتّباعاً لشَيْبَة من أبي جعفر.

★ وعبدُ العزيز بن صُهَيْب [1] البصريّ الأعمى.

★ وكعبُ بن عَلْقَمَة التنوخيُّ المصريُّ. روى عن أبي تميم الجيْشاني وطائفة.

★ وفيها، وقيل سنة إحدى وثلاثين، محمدُ بن المنكدر [2] التيميّ [الحافظُ] [3] الزاهدُ [المدنيّ] القانتُ. وقد سمع من عائشة وأبي هُرَيْرَة. وكان يجتمع إليه الصالحون.

★ وفيها كانت وقعةُ قُدَيْد، وقُتل فيها خلقٌ منهم مَخْرَمَةُ بن سليمان الواليّ [4]. روى عن عبد الله بن جعفر وجماعة.

★ وفيها توفي أبو وَجْزَة السعديُّ المدنيُّ يزيدُ بن عُبَيْد، الذي روى عن [عُمَيْر] [5] بن أبي سَلَمَة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠٣/٦، طبقات خليفة ٢١٦، تاريخ خليفة ٣٩٥، تاريخ البخاري ١٤/٦.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٥٣/٥، طبقات خليفة ٢٨٦، التاريخ الكبير ٢١٩/١، المعارف ٤٦١.

(٣) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٤) سير اعلام النبلاء ٤١٧/٥، التاريخ الكبير ١٥/٨، تاريخ الاسلام ١٦٢/٥، شذرات الذهب ١٧٧/١.

(٥) ما بين القوسين في «ح» (عمر).

★ وفيها توفي يزيدُ الرِّشْك بالبصرة. روى عن مُطرِّف بن الشخِّير، وجماعة.

★ وفيها توفي يزيدُ بن رومان المدنيّ. روى عن عُرْوَة وجماعة. وقيل إنّه قرأ على ابن عبّاس، وهو من شيوخ نافع في القراءة.

★ وفيها توفي قاضي دمشق يزيدُ بن عبد الرحمان بن أبي مالك الهَمْدانيُّ الفقيهُ. أخذ عن وَاثِلة بن الأَسقع وطائفة.

سنة إحدى وثلاثين ومئة

١٣١ ـ فيها استولى أبو مسلم صاحبُ الدعوة على [ممالك] [١] خُراسان. وهزم الجيوشَ. وأقبلتْ سعادةُ بني العبّاس، وَوَلَّتْ الدنيا عن بني أُميّة.

★ [وفيها توفي عليُّ بن زيد بن جُدْعان؛ وقد مرّ] [٢].

★ وفيها قَتل أبو مسلم الخُراساني [٣] إبراهيمَ بن ميمون الصائغ ظلماً. روى عن عطاء ونافع.

★ وفيها تُوُفي بالبصرة إسحاق بن سُوَيْد [٤] التميميّ. روى عن ابن عمر وجماعة.

★ وفيها إسماعيلُ بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر الدمشقيُّ، مؤدّبُ أولاد عبد الملك بن مروان. وكان زاهداً عابداً. روى عن أنس وطائفة.

★ وفيها فقيهُ أهلِ البصرة أيوبُ السَّخْتِيَاني أحدُ الأعلام. وكان من

(١) ما بين القوسين في « ب » موجود في الهامش.

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٨/٦، وفيات الأعيان ١٤٥/٣، لسان الميزان ٤٣٦/٣، شذرات الذهب ١٧٦/١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٧/٦، طبقات خليفة ٢١٦، تاريخ البخاري ٣٨٩/١، الجرح والتعديل ٢٢٢/٢.

صغَار التّابعين.

قال شعبةُ: كان سيّد الفقهاء.

وقال ابن عُيَيْنَة: لم أَلْقَ مثله.

وقال حمّادُ بن زيد: كان أَفْضَلَ مَنْ جالستُه وأشدّهم اتباعاً للسنة.

وقال ابن المدينيّ: له نحو ثمان مئة حديث.

★ وفيها الزُّبَيْرُ بن عَدِيّ قاضيّ الريّ. يروى عن أَنَس وجماعة.

★ وفيها سُمَيّ مَولى أَبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث المخزوميّ المدنيّ. لقي كبارَ التابعين.

★ وفيها أَبو الزِّناد الفقيهُ. أَحَدُ علماء المدينة. وهو أَبو عبد الرحمان عبد الله بن ذَكْوان. لقَي عبدَ الله بن جعفر، وأَنَساً.

قال اللّيْثُ: رأيتُ أبا الزّناد وخلفه ثلاث مئة تابعٍ من طالب فقهٍ وعلم وشعرٍ وصنوفٍ، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعة.

قال أبو حنيفة: كان أبو الزناد أفقه من ربيعة.

★ وفيها عبدُ الله بن أَبي نُجَيْح[2] المكيُّ المفسّرُ. صاحبُ مجاهد.

★ وفيها فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ. أحدُ الزهّاد بالبصرة. حَدّث عن أَنَس وجماعة. وفيه ضعف.

★ وفيها محمدُ بن جُحادة الكوفيُّ. يروي عن أنس وطائفة. توفي في رمضان.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٥٧/٦، التاريخ الكبير ٤١٠/٣، ميزان الاعتدال ٦٨/٢، شذرات الذهب ١٨١/١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢٥/٦، تاريخ خليفة ٣٣٩، ٣٩٨، طبقات خليفة ٢٨٢، الجرح والتعديل ٢٠٣/٥.

★ وفيها منصورُ بن زَاذَان[1] زاهدُ البصرة وشيخُها. روى عن أَنَس وجماعة. وكان يُصَلِّي من بُكْرَةٍ إلى العصر، ثم يُسَبِّحُ إلى المغرب.

★ وفيها هَمّام بن مُنَبِّه[2] اليمانيّ صاحبُ أبي هُرَيْرَة. وكان من أبناء المئة.

قال أحمد: كان يغزو، فجالس أبا هريرة. وكان يشتري الكتب لأخيه وَهْب.

سنة اثنتين وثلاثين ومئة

١٣٢ - فيها ابتدأ أمرُ دَولة العباسية بني العباس. وبويع السفّاحُ بالكوفة. وجهّزَ عمَّه عبدَ الله بن عليّ لمحاربة مروان. فزحف مروان إليه في مئة ألف إلى أن نزل [بالزّاب][3] دون الموصل. فالتقوا في جمادى الآخرة. فانكسر مروانُ واستولى عبد الله على الجزيرة، وطلب الشام. فهربَ مروانُ إلى مصر وخُذل. وانقضَتْ أيّامُه.

فنزل عبدُ الله على دمشق وحاصرها، وبها ابنُ عمّ مروان الوليدُ بن معاوية [ابن مروان][4]. فأُخذَتْ بالسيف. وقتل بها من الأمويّين عدّةُ أُلوف، منهم أميرُها الوليدُ وسليمان بن هشام بن عبد الملك.

وزُرْعَةُ بن إبراهيم.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٤١/٥، طبقات خليفة ٣٢٥، حلية الأولياء ٥٧/٣، التاريخ الكبير ٣٤٦٠٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣١١/٥، طبقات خليفة ٢٨٧، الجرح والتعديل ١٠٧/٩، تاريخ الاسلام ٣٠٩/٥.

(٣) ما بين القوسين في «ح» (الزاب).

(٤) ما بين القوسين في «ح» (ابن عبد الملك).

★ وفيها توفي بمكة إبراهيمُ بن مَيْسَرَة[1] الطائفيّ صاحبُ أنس.

قال ابن عُيينة: أنا إبراهيم بن مَيْسرة: مَنْ لم تر عيناك والله مثله.

★ وفيها[2] توفي بالمدينة، إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري الفقيه. وكان مالك لا يُقدّم عليه أحداً لنُبله عنده.

★ وفيها[3] قتل خالدُ بن سَلَمَة بن العاص المخزوميُّ الكوفيُّ. وكان قد هَرَبَ إلى واسط مع يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة، فقتله بنو العباس.

★ وفيها[4] توفي سالم الأفْطَس الحرّانيُّ الفقيهُ، مَولى بني أُمَيَّة. قتله عبدُ الله بن عليّ. روى عن سعيد بن جُبَيْر وجماعة.

★ وممن قُتل عمرُ بن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهْرِيّ.

★ وفيها تُوفي أبو عبد الله صَفوانُ بن سُلَيْم[5] المدنيُّ الفقيهُ القُدْوَةُ. روى عن ابن عمر وجابر وعدّة.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ من خيارِ عبادِ الله، يُسْتَنْزَلُ بذكره القَطْرُ.

★ وفيها عبدُ الله بن طاوس[6] [اليماني][7] ابن كيسان اليماني النحوي.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٢٣/٦، طبقات خليفة ٢٨٢، الجرح والتعديل ٣١٠/٨، شذرات الذهب ١٨٩/١.

(٢) سقط من المطبوعة فأثبتناه من «ح».

(٣) سقط من المطبوعة فأثبتناه من «ح».

(٤) سقط من المطبوعة فأثبتناه من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ٢٦٤/٥، طبقات خليفة ٢٦١، تاريخ خليفة ٤٠٤، الجرح والتعديل ٤٢٣/٤.

(٦) سير اعلام النبلاء ١٠٣/٦، تاريخ البخاري ١٢٣/٥، التاريخ الصغير ٢٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٢.

(٧) سقط من «ب» و«ح».

روى عن أبيه.

قال معمر: كان من أعلمِ النّاسِ بالعَربيّة وأحسنهم خلقاً. ما رأيتُ ابنَ فقيه مثله.

★ وفيها عبدُ الله بن عثمان بن خَيْثَم المكيّ. روى عن أبي الطُّفَيْل وعِدّة.

★ وفيها منصورُ بن الـمُعْتَمِر[1] أبو عتّاب السّلميُّ الكوفي الحافظُ. أحدُ الأعلام. أخذ عن أبي وَائل، وكبارِ التابعين. وقال: ما كتبتُ حديثاً قطّ.

وقالَ عبدُ الرحمان بن مهديّ: لم يكن بالكوفة أحفظ منه.

وقال زايدةُ: صام منصور أربعين سنة، وقام ليلها. وكان يبكي الليلَ كُلَّه.

وقيل: كان قد عمي من البكاء. وقد أُكْرِه على قضاء الكوفة فقضى شهرين.

ومناقبُه كثيرةٌ، يقال فيه يسيرُ تشيّع.

★ وقُتل بجامع دمشق يونس بن مَيْسَرَة[2] بن حَلْبَس المقرىء الأعمى وله مئةٌ وعشرون سنة. روى عن معاوية والكبار. وكان موصوفاً بالفضل والزهد كبير القدر.

★ وقتل بنهر أبي فُطْرُس من الأرْدُنّ الأميرُ محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي. وله رواية عن أبيه.

★ وفي ذي القعدة قُتل الأميرُ أبو خالد يزيدُ بن عمر بن هُبَيْرَة

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٠٢/٥، طبقات خليفة ١٦٤، تاريخ خليفة ٤٠٤، حلية الأولياء ٤٠/٥.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٣٠/٥، التاريخ الكبير ٤٠٢/٨، التاريخ الصغير ٢٨٠/١، تاريخ الاسلام ٣٢٠/٥.

الفزاريّ أميرُ العراقَيْن لمروان، وله خمسٌ وأربعون سنة. وكان طويلاً شَهْماً شُجاعاً خطيباً مُفوّها جواداً، مُفْرِطَ الأكل. واقَع بني العبّاس فهزموه. فَتَحَصّنَ بواسط. فحاصره أبو جعفر المنصور أخو السفّاح مدّةً ثم آمنه وغَدَرَ به وقتله.

★ وفيها كانت وقعةُ المِسنّاة فقُتل الأميرُ قَحْطَبَةُ بن شبيب الطائي المروزيّ أحدُ دُعاة بني العبّاس. وتأمّر على الجيش في الحال وَلده.

★ وفيها قُتِلَ مروانُ الخليفة الملقّب بالجَعْديّ وبالحمار، عَبَرَ النّيل طالباً بلاد الحبشة. فلحقه صالحُ بن عليّ عمُّ السفّاح وبيّتوه ببوصير. [وقاتل][1] حتى قُتل. وكان بطلاً شُجاعاً ظالماً، أبيضَ، ضَخْمَ الهامة، ربعةً، أشهل العَين، كثّ اللحية، أسرع إليه الشيبُ. وعاش بضعاً وخمسين سنة. ذكره المنصورُ مرّةً فقال: لله دَرّه ما كان أحزمه وأسوسه وأعَفّه عن الفيء. وقُتل معه زبان أخو عمر بن عبد العزيز. وكان أحدَ الفُرسان ولكن تقنطر به فرسُه فقتلوه.

★ وفيها قُتل سليمانُ بن كثير الخزاعيُّ المروزيُّ الأميرُ، أحدُ نقباء بني العبّاس. قتله أبو مسلم الخُراساني.

★ وفي ذي الحجّة قُتِلَ بمصر عُبَيْدُ الله بن أبي جعفر[2] الليثي، مولاهم، المصريُّ الفقيهُ. أحدُ العلماء والزهّاد. وُلد سنة ستٍّ.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً بقيةً في زمانه.

سنة ثلاث وثلاثين ومئة

١٣٣ ـ فيها نازل طاغيةُ الرّوم اليون بن قسطنطين ملَطْيَة، وألحّ عليهم بالقتال حتّى سلّموها بالأمان. فهدم المدينة والجامع. ووَجّه مع المسلمين

---

(١) في « ح » (فقاتل).

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٦، تذكرة الحفاظ ١٣٦/١، تهذيب التهذيب ٥/٧، شذرات الذهب ١٩٠/١.

عسكراً حتى يُبْلِغوهم مَأْمَنَهم.

★ وفيها بعَثَ أبو مُسلم الخراسانيُّ مراراً الضَّبِّي فقتَلَ الوزير أبا سَلَمة الخلال حَفْصَ بنَ سُلَيْمان السَّبِيْعِيّ، مولاهم، الكوفيّ وزيرَ آل محمد. وفيه قيل هذا البيت:

إنّ الوزيـــــرَ وزيـــــر آل محمدٍ   أودى فمـن يشنـاك كـان وزيـراً

★ وفيها توفي أَيّوبُ بن موسى بن الأَشْدَق عمرو بن سعيد الأمويّ المكيُّ الفقيهُ. روى عن عطاء ومكحُول.

★ ومات بمكّة داودُ بن عليّ[1] بن عبد الله بن عباس. وكان فصيحاً مُفوّهاً. وَلي إمرة المدينة. وروى عن جماعة أحاديث.

★ وفيها، وقيل سنة خمسٍ، سعيدُ بن أبي[2] هلال اللّيْثيّ، مولاهم، المصريُّ، كهلاً. يروي عن التابعين.

★ وفيها عمّار الدُّهْني ـ [دُهْن][3] بن معاوية[4] من بجِيلة ـ أبو معاوية الكوفيّ. روى عن أبي الطّفَيل وعِدّة.

★ وفيها عيّاشُ بن عبّاس القتْبانيُّ المصريّ. روى عن التابعين.

★ وفيها مُغيرةُ بن مِقْسَم[5] الضَّبّيُّ، مولاهم، الكوفيُّ الفقيهُ الأعمى. أحدُ الأئمّة. روى عن أبي وَائل وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٥: المحبر ٣٣، تاريخ الاسلام ٢٤٢/٥، ميزان الاعتدال ١٣/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٠٣/٦، تاريخ البخاري ٥١٧/٣، الجرح والتعديل ٧١/٤، شذرات الذهب ١٩٢/١.

(٣) في «ب» (ذهن).

(٤) سير اعلام النبلاء ١٣٨/٦، التاريخ الكبير ٢٨/٧، الجرح والتعديل ٢٩٠/٦، شذرات الذهب ١٩١/١.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/٦، طبقات خليفة ١٦٥، تاريخ البخاري ٣٢٢/٤، شذرات الذهب ١٩١/١.

قال شُعْبَةُ : كان أَحْفَظَ من حمّاد بن أبي سُليمان .
وقال مُغيرة : ما وقع في مسامعي شيءٌ فنسيته .
وذكره أحمدُ بن حنبل فقال : ذكيٌّ حافظٌ صاحبُ سُنّة .

★ وفيها ، أو في الماضية ، يحيى بن يحيى بن قيس الغسّاني سيّدُ أهلِ دمشق في وقته . وقد ولي قضاءَ الموصل لعمر بن عبد العزيز . وأخذ عن أبي إدريس الخولاني وغيره . وكان ثقةً إماماً . ولا روايةَ له في الكتب الستّة .

سنة أربع وثلاثين ومئة

١٣٤ ـ فيها تحوّلَ الخليفةُ السفّاحُ عن الكوفة فنزل الأنبار .

★ وفيها توفي بالبصرة أبو هارون العبديُّ صاحبُ أبي سعيد الخدريّ . أحدُ الضعفاء .

★ والفقيهُ يزيدُ بن يزيد بن جابر[١] الأزْديُّ الدمشقيُّ . روى عن مكحول وطائفة .

قال أبو داود : أجازه الوليدُ بن يزيد مرّةً بخمسين ألفَ دينار . وذُكر للقضاء فإذا هو أكبر من القضاء .

وعن ابن عُيَيْنَة قال : لا أعلم مكحولاً خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد إلا ما ذكره ابن جُرَيْج من سليمان بن موسى .

★ [و][٢] فيها توجّه من العراق موسى بن كعب إلى حرب منصور بن جمهور الكلبيّ الدمشقيّ ، حتى أتى السّند فالتقى منصوراً في اثني عشر ألفاً . فهُزم منصورٌ ومات في البريّة عَطَشاً . وكان قَدَرِيّاً .

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٥٨/٦ ، تاريخ خليفة ٤١١ ، التاريخ الكبير ٣٦٩/٨ ، ميزان الاعتدال ٤٤٢/٤ .

(٢) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة فأثبتناها من « ح » .

سنة خمس وثلاثين ومئة

١٣٥ ـ فيها توفي أبو العلاء بُرْدُ بن سِنان[١] الدمشقيّ، نزيلُ البصرة. روى عن واثلة فَمَنْ بَعْدَه.

★ وداودُ بـن[٢] الحُصَيْن[٣] المدنيُّ مولى بني أُميّة. روى عن عِكرمة وجماعة.

★ وفيها، على الأَصَحّ، أبو عقيل زُهْرَةُ بن مَعْبَد[٤] التميميّ بالإسكندريّة عن سنّ عالية.

قال الدارِميُّ: زعموا أنّه كان من الأَبدال.

قلتُ: روى عن ابن عمر وابن الزبير.

★ وفيها، على الأَصَحّ، عبدُ الله بن أبي بكر بن محمد بـن عمرو بن حَزْم الأَنصاريُّ المدنيُّ، شيخُ مالك وَالسفيانَيْن. روى عن أَنَسٍ وجماعة. وكان كثير العلم.

★ وفيها عطاءُ الخُراسانيُّ نزيلُ بيت المقْدِس. وهو كثيرُ الإرسال عن الصحابة. وإنما سمع من ابن بريدة والتابعين وَوُلد سنة خمسٍ. وكان يقول: أَوثقُ [عمل][٥] في نفسي نشرُ العلم.

وقال ابنُ جابر: كنا نغزو معه، وكان يُحْيِي الليلَ صلاةً إلاّ نومة السحر.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٥١/٦، طبقات خليفة ٣١٥، التاريخ الكبير ١٣٤/٢، شذرات الذهب ١٩٢/١.

(٢) سقطت من المطبوعة وأثبتناها من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠٦/٦، طبقات خليفة ٢٥٩، تاريخ خليفة ٤١١.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٤٧/٦، طبقات خليفة ٢٩٤، شذرات الذهب ١٩٢، تاريخ الاسلام ٢٥١/٥.

(٥) ما بين القوسين في «ح» (علي).

وكان يَعِظُنا ويحثّنا على التهجّد.

سنة ست وثلاثين ومئة

١٣٦ - فيها توفي أَشْعَثُ بن سوّار الكنديّ الأفرقُ النجّارُ بالكوفة. لقي الشعبيّ ونحوه.

★ وجعفرُ بن رَبيعة(١) الكِنـديُّ المصريُّ. لـه عـن أبي سَلَمَـة وَالأعـرج وطائفة.

★ وحُصَيْن بن عبد الرحمان السُلَميّ الكوفيّ الحافظُ، على ثلاث وتسعين سنة. لقي جابر بن سَمُرَة، والكبار.

★ وربيعةُ بنُ أبي عبد الرحمان(٢) فرّوخ، [الفقيهُ أبو عثمان](٣) المدنيُّ، عالِمُ المدينة. ويُقال له ربيعة الرأْي. سمع أَنَساً وابنَ المسيب، وكانت له حَلَقَةٌ للفتوى. أخذ عنه مالك.

★ وفيها زيدُ بن أَسْلَم العَدَويّ(٤)، مولاهم، الفقيهُ العابدُ. لقيَ ابنَ عُمر وجماعةً. وكان له حلقةٌ للفتوى والعلم بالمدينة.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتُنا في حلقةِ زَيْدِ بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا.

ونقل البخاري أنّ زين العابدين عليَّ بن الحسين كان يجلس إلى زيد بن أسلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٩/٦، طبقات خليفة ٢٩٥، التاريخ الكبير ١٩٠/٢، التاريخ الصغير ٤٠/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ٨٩/٦، طبقات خليفة ٢٦٨، تاريخ بغداد ٤٢٠/٨، تذكرة الحفاظ ١٥٧/١.

(٣) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) سير اعلام النبلاء ٣١٦/٥، طبقات خليفة ٢٦٣، التاريخ الكبير ٢٨٧/٣، شذرات الذهب ١٩٤/١.

★ وفيها العلاءُ بن الحارث الحضرميُّ الفقيهُ الشاميُّ، صَاحبُ مكحُول. روى عن عبد الله بن بُسْر وطائفة. وكان ثقةً مُفْتياً جليلاً.

★ وفيها عبدُ الملك بن عُمَيْر[1] اللخميُّ الكوفيُّ، عن مئة وبضع سنين. رأى عليّاً رضي الله عنه. وروى عن عَديّ بـن حاتم والكبار، وولي قضاء الكوفة.

★ وفيها عطاءُ بن السائب[2] بن مالك الثقفيُّ الكوفيُّ الصالحُ. روى عن عبد الله بن أبي أوفى وطائفة.

قال أحمدُ بن حَنْبل: هو ثقةٌ رجلٌ صالحٌ، كان يختم كلَّ ليلةٍ. مَنْ سمع منه قديماً كان صحيحاً.

★ وفيها يحيي بن أبي إسحاق الحضرميُّ. سمع أَنَساً وجماعة. قال ابنُ سَعْد: له أحاديثُ، وكان صاحب قُرْآنٍ وعربيّةٍ.

★ وفي ذي الحجّة مات أبو العبّاس السَّفّاح عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس الهاشميّ بالأنبار عن اثنتين وثلاثين سنة. وهو أول خلفاء بني العباس. وكان طويلاً أبيض جميلاً حَسَنَ اللحية. مات بالجدري. وكانت دولته دون الخمس سنين.

★ وفي أيّامه تفرّقتِ الكلمةُ وخرج عن طاعته الناحيةُ الغربيّةُ من بلاد السودان، وإقليمُ الأندلس. وتغلّبتْ على هذه الممالك خوارجُ وجماعة. وولي بعده أخوه أبو جعفر المنصور.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٨/٥، طبقات خليفة ١٦٣، التاريخ الكبير ٤٢٦/٥، التاريخ الصغير ١٣٩/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٦، طبقات ابن سعد ٣٣٨/٦، طبقات خليفة ١٦٤، شذرات الذهب ١٩٤/١.

سنة سبع وثلاثين ومئة

١٣٧ - في أوّلها بلغ عبد الله بن علي مَوتُ ابنِ أخيه السفّاح، فدعا بالشام إلى نفسه. وعسكر [بِدَابِق][1]، وزعم أنّ السفّاح عهد إليه بالأمر. وأقام شهوراً بذلك. فجهّز المنصورُ لحربه أبا مسلم الخراساني. فالتقى الجمعان بنَصِيبِين في جمادى الآخرة. فاشتدّ القتالُ. ثم انهزمَ جيشُ عبد الله، وهَرَب هو إلى البصرة، وبها أخوه، وحاز أبو مسلم خزائنه، وكانت شيئاً عظيماً، لأنه استولى على جميع نعمة بني أُميّة. فبعث المنصور إلى أبي مسلم: أن احتفظ بها في يدك، فصعب ذلك على أبي مُسْلم، وعزم على خلع المنصور. وسار نحو خراسان، فأرسل إليه المنصورُ يستعطفُه ويُمنّيه ومازال به حتى وقع في [براثنِه][2]، فأقدم على قتله.

★ [وفي][3] شعبان قُتل أبو مسلم عبدُ الرحمان بن مُسْلم صاحب دعوة بني العباس، ومنشئُ دولتهم. وكان قد دخل خراسان على بهيمة، وهو شابٌّ طريّ له ذؤابة [فما زال][4] يتحيّل بإعانة وجوه [شيعة][5] بني العباس ونقبائِهم، حتى توثّب على مَرْو وَمَلَكَها. وحاصل الأمر أنّه خرج من خُراسان بعد أن حكم عليها وضبطها. فقاد جيشاً هائلاً ومهّد لبني العباس، بعد أن قتل خلقاً لا يُحْصَوْن محاربةً وصبراً. وكان حَجّاجَ زمانه.

★ وفيها، وقيل في غيرها، توفي خَصيف بن عبد الرحمان الجَزَرِيّ الحَرّانيّ. روى عن مُجاهد، وسعيد بن جُبَيْر.

★ وفيها ، أو في التي تليها، منصورُ بنُ عبد الرحمان العبدريّ الحَجَبِيُّ

---

(١) ما بين القوسين في « ب » (بدائق) لكن لعل الصحيح بدايق.

(٢) في « ع » (أفراسة).

(٣) في « ب » (ففي)

(٤) سقطت من المطبوعة وأثبتناها من « ح ».

(٥) سقط من « ح ».

المكيُّ. ولد صَفيّة [بنت] [1] شيْبَة.

قال ابن عيينة: كان يبكي عند كل صَلاة. فكانوا يرون أنه يذكر الموت.

★ وفيها يزيدُ بن أبي زياد الكوفيُّ عن نحو تسعين سنة. روى عن مولاه عبدِ الله بن الحارث بن نَوْفَل الهاشميّ وطائفة. وهو ليّن الحديث. روى له مسلم مقروناً بآخر.

★ وفيها قُتل أحدُ الأشرافِ بدمشق وهو عُثمان بن سُراقة الأزديّ. وكان قد توثّب عند موت السفاح، وسبّ بني العباس على منبر دمشق. وأقام في الخلافة هاشمَ بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية الأمويّ. فبغتهم مجيء صالح عمّ السفاح، فلم يَقْوَ لحربه. واختفى هاشم وضُربت عنقُ ابنِ سُراقة.

سنة ثمان وثلاثين ومئة

١٣٨ - فيها أقبل طاغيةُ الرّوم قسطنطين بن اليون بن قسطنطين في مئة ألف حتى نزل بدابق. فالتقاه صالحُ [بن علي] [2] عمُّ المنصور فهزمه. ولله الحمد.

★ وفيها توفي زَيْدُ بن وَاقِد [3] الدمشقيّ. روى عن جُبَيْر بن نُفَيْر، وكثير ابن مُرّة، وخلق.

★ وفيها أبو شِبْل العلاءُ بن عبد الرحمان [4] بن يعقوب [المدنيّ] [5] مولى الحُرَقَة. روى عن أبيه وأنس وطائفة.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٩٦/٦، تاريخ البخاري ٤٠٧/٣، الجرح والتعديل ٥٧٤/٣، شذرات الذهب ٢٠٧/١.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٨٦/٦، تاريخ خليفة ٤١٧، طبقات خليفة ٢٦٦، شذرات الذهب ١٠٧/١.

(٥) سقط من « ح ».

قال أبو حاتم: ما أُنكر من حديثه شيئاً.

★ وفيها لَيْثُ بن أبي سليم [1] الكوفي. ورّخه فطّين وسُعاد.

سنة تسع وثلاثين ومئة

١٣٩ - فيها سار عسكرُ المنصور فنزلوا مَلَطْيَة. وهي خراب، فزرعوا أرضها وطبخوا كلساً لبنائها [ورجعوا] [2] فبعث طاغيةُ الرّوم مَنْ حرّق الزرع.

★ وفيها توفي خالدُ بن يزيد [3] المصريُّ [الفقيه] [4] كهلاً. يروى عن عطاء والزهريّ وطبقتها.

★ ويزيدُ بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد الليثيّ المدنيّ الفقيهُ الأعرجُ. يروي عن شُرَحْبِيل بن سَعْد وطبقته من التابعين.

★ ويونس بن عُبيد شيخُ البصرة، رأى أنَساً وأخَذَ عن الحسن وطبقته.

قال سعيد بن عامر الضُّبَعِيّ: ما رأيتُ رجلاً قط أفضل منه. وأهلُ البصرة على [ذاك] [5].

وقال أبو حاتم: هو أكبرُ من سليمان التيميّ. ولا يبلُغ سليمان منزلته.

وقال يونس: ما كَتَبَ شيئاً قطُّ، يعني لذكائه وحفظه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٧٩/٦، تاريخ خليفة ٤٢٠، طبقات خليفة ١٦٦، الجرح والتعديل ١٧٧/٧.

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٤١٤/٩، التاريخ الكبير ١٨٠/٣، الجرح والتعديل ٣٥٨/٢، الكشف ٢٧٦/١.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٥) في « ب » (ذا).

سنة أربعين ومئة

١٤٠ - فيها نزل جبريلُ بن يحيي الأمير من جهة صَالح بن عليّ مرابطاً بالمصِّيصَة. فأقام بها سنةً حتى بناها وحصّنها.

★ وفيها تُوفي فقيهُ وَاسط أبو العلاء أيّوبُ بن أبي مسكين[١] القصّاب كهلاً. أخذ عن قَتَادة وجماعة.

★ وفيها داودُ بن أبي هِنْد البصري[٢] الفقيهُ. وكان حافظاً مفتياً نبيلاً. روى عن سعيد بن المسيّب وأبي العالية.

★ وفيها أبو حازم سَلَمَةُ بن دينار[٣] المدنيّ الأعرجُ، عالمُ أهلِ المدينة وزاهدُهم وواعظُهم. سمع سَهْلَ بن سَعْد وطائفة. وكان أشْقَرَ فارسيّاً. وأُمّه رُوميّةٌ. وولاؤه لبني مخزوم.

قال ابن خزيمة: ثقةٌ لم يكن في زمانه مثله. له حكَمٌ ومواعظ.

★ وفيها أبو يزيد سُهَيْل بن أبي صالح[٤] السمّان المدنيّ. روى عن أبيه وطبقته. وكان كثيرَ الحديث، ثقةً مشهوراً. أخذ عنه مالك والكبار.

★ وفيها عمارة بن غَزِيّة[٥] المازنيّ المدنيّ. يروي عن الشعبيّ وطبقته.

قال ابن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٤٣/٦، طبقات خليفة ٢٢٦، التاريخ الكبير ٤٢٣/١، التاريخ الصغير ٥٠/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٧٦/٦، تاريخ خليفة ٤١٨، طبقات خليفة ٢١٨، شذرات الذهب ٢٨٠/١، البداية والنهاية ٧٥/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٧٥/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٥، طبقات خليفة ٢٦٦، التاريخ الكبير ١٠٤/٤، شذرات الذهب ١٠٨/١، البداية والنهاية ٧٥/١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣٩/٦، تاريخ خليفة ٤١٩، طبقات خليفة ٢٦٦، شذرات الذهب ١٠٨/١، البداية والنهاية ٧٥/١٠.

★ وفيها عمروُ بن قيس[1] الكنديّ السَّكونيّ الحمصيّ. وله مئة سنة تامة. روى عن عبد الله بن عَمرو والكبار. وذكر إسماعيل بن عيّاش أنّه أدرك سبعين صحابيّاً.

وقال غيره: كان عمرو بن قيس أميراً من دولة عبد الملك بن مروان. وكان سيّد أهل حمص وشريفهم. ولي غزو الروم لعمر بن عبد العزيز.

سنة إحدى وأربعين ومئة

١٤١ ـ قال المدائني: فيها ظهرت الريوندية. وهم قومٌ خراسانيّون على رأي أبي مسلم صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الأرواح، وأنّ ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصورُ، وأنّ الهيثمَ بن معاوية جبريلُ. فأتوْا قصر المنصور وطافوا به، فقبض على مئتين من كبارهم. فغضب الباقون وحَفّوا بنعشٍ [وحملوا][2] هيئة جنازة، ثم مرّوا بالسجن فشدّوا على الناس، وفتحوا السجن وأخرجوا أصحابهم، وقصدوا المنصور في ست مئة مقاتل. فأُغلق البلد، وحاربهم العسكرُ مع مَعْنِ بن زائدة. ثم وضعوا فيهم السيف. وأُصيب عثمان بن نَهيك الأمير. فاستعمل المنصورُ مكانه على الحرس أخاه عيسى، وكان ذلك بالهاشميّة.

فحدثني أبو بكر الهذليّ قال: اطلع المنصور، فقال رجل إلى جانبي: هذا ربّ العزّة الذي يُطعمنا ويرزقنا.

★ وفيها افتتح المسلمون طَبَرَسْتان بعد حروب طويلة.

★ وأقام الحجّ صَالحُ بن عليّ[3] أميرُ الشام.

---

(١) البداية والنهاية ٧٥/١٠.

(٢) في «ح» (وحملوه).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/٧، تاريخ الاسلام ٢٠٢/٦، ودول الاسلام ١٠٤/١، النجوم الزاهرة ٣٢٣/١ ـ ٣٣١، تهذيب ابن عساكر ٣٧٨/٦ ـ ٣٧٩.

★ وفيها توفي موسى بن عُقْبَة[1] المدني صاحبُ المغازي. روى عن أُمّ خالد بنت خالد [الأمويّة][2] ولها صُحبة. قال الواقدي: كان مُوسى فقيهاً يُفتي.

★ وفيها، أو في التي تليها، أبو إسحاق[3] الشّيْبانيّ [الكوفي][4] سليمانُ بن فَيْرُوز، ويُقال ابن خاقان من مواليهم. سمع عبد الله بن أبي أوْفى وطائفة.

★ وفيها موسى بن كعب التميميّ[5] المروزيّ. أحدُ نقباء بني العباس الاثني عشر. وَوَلي إمرةَ مصر سبعة أشهر.

★ ومات فيها أبَانُ بن تغلب[6] الكوفيّ القارىء المشهور. وكان من ثِقاتِ الشّيعة. يروى عن الحكم وطائفة.

سنة اثنتين وأربعين ومئة

١٤٢ ـ فيها عُزل عن مصر محمد بن الأشعث، وَوليها حُمَيْدُ بن قحطبة.

★ وولي الجزيرة والثغور عبّاس أخو المنصور.

★ وفيها توفي خالد الحذّاءُ[7] البصريّ الحافظ. يروي عن كبار التابعين وقد رأى أنَساً. وكان يجلسُ في الحذّائين فلُقّبَ الحذّاءَ.

★ وفيها الأميرُ سُليمان بن عليّ[8] عم المنصور. وكان جواداً ممدّحاً، بلغت

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١٤/٦، طبقات خليفة ٢٦٧، تاريخ خليفة ٤١١، الجرح والتعديل ١٥٤/٨، البداية والنهاية ٧٧/١٠.

(٢) في « ح » (المخزومية).

(٣) البداية والنهاية ٧٧/١٠.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) البداية والنهاية ٧٧/١٠.

(٦) البداية والنهاية ٧٧/١٠.

(٧) البداية والنهاية ٧٨/١٠.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٦٢/٦، التاريخ الكبير ٢٥/٤، المعارف ١٦٤، تهذيب الكمال ٥٤٧، تذهيب التهذيب ٢/٥٣/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٤، البداية والنهاية ٧٨/١٠.

عطاياه في المواسم خمسة آلاف ألف درهم. وَولي إمرة البصرة وعاش ستّين سنة.

★ وفيها عاصمُ بن سُليمان[1] الأَحوَل، أَحدُ حُفّاظِ البصرة. روى عن عبد الله بن سرجس، وأَنَسٍ وطائفة

★ وفيها، أَو في سنة ثلاثٍ، عمرو بن عُبيد البصريّ الزاهدُ العابدُ المعتزليّ القدريّ. صَحب الحسنَ ثم خالفه. واعتزل حلقته فلذا قيل [المعتزلي][2].

★ وفيها محمدُ بن أَبي إسماعيل الكوفي. روى عن أَنس وجماعة.

قال شريك: رأَيتُ أَولاد أَبي إسماعيل أَربعة وُلدوا في بطنٍ واحد وعاشوا.

★ وفيها أَبو هانىء حُمَيْد بن هانىء الخولاني المصريّ. روى عن علي بن رَباح وعدّة. وَأَدركه ابن وهب.

سنة ثلاث وأَربعين ومئة

١٤٣ - فيها ثارت الديلمُ وبَدّعوا وقتلوا خلائق من المسلمين. فانتُدِب الناسُ لغزوهم.

★ وفيها سار الأَميرُ محمد بن الأَشعث إلى المغرب، فالتقى الأَباضيّة وهَزَمَهم، وقُتل زعيمهم أَبو الخطّاب في المصافّ.

★ وفيها توفي حجّاج بن أَبي عثمان الصوّاف[3]، أَحدُ حفاظ البصرة. روى عن الحسن وغيره.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٣/٦، طبقات خليفة ٢١٨، تاريخ البخاري ٤٨٥/٣، التاريخ الصغير ٧٠/٢، البداية والنهاية ٧٨/١٠.

(٢) في «ح» (المعتزلة).

(٣) سير أعلام النبلاء ٧٥/٧، طبقات ابن سعد ٢٧٠/٧، تاريخ الاسلام ٥٣/٦، البداية والنهاية ٨٠/١٠.

★ وفيها، على الصحيح، حُميد الطويل[1]، واسم [أبيه][2] أبي حميد تيرويه. أحدُ الثقات التابعين البصريّين. كان قائماً يُصلّي فسقط ميتاً. سمع أَنَساً وطائفة، وكنيتُه أبو عُبَيْدَة.

★ وفي ذي القعدة سُليمانُ بن طرخان[3] أبو المعتمر التيميّ. أَحَدُ علماء البصرة وعبّادُها. سمع أَنَساً وطائفة.

قال شعبة: كان إذا حدّث عن رسول الله ﷺ تغيّر لونُه. وما رأيتُ أصدقَ منه.

وقال معتمر: مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويُفْطِرُ يوماً، ويُصلّي الفجر بوضوء العشاء. وعاش سبعاً وتسعين سنة.

★ وفيها، على الأصح، لَيْثُ بن أبي سليم[4] الكوفي. يروي عن مجاهد وطبقته. وكان أَحَدَ الفقهاء.

قال الفُضَيْل بن عياض: كان أعلم أهل بلده بالمناسك.

وقال الدارَقُطني: كان صاحب سُنّةٍ، إنّما أنكروا عليه جمعه بين عطاء وطاوس ومجاهد.

★ وفيها مُطَرِّفُ بن طريف[5] الكوفي [الحارثي][6] الزاهدُ. روى عن

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٨٠.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ٦/١٩٥، طبقات ابن سعد ٧/١٨، تاريخ خليفة ٤٢٠، طبقات خليفة ٢١٩، البداية والنهاية ١٠/٨٠.

(٤) سير اعلام النبلاء ٦/١٧٩، طبقات ابن سعد ٦/٢٤٣، تهذيب الكمال ١١٤٥، التاريخ الصغير ٢/١٥٧، الجرح والتعديل ٧/١٧٧، البداية والنهاية ١٠/٨٠.

(٥) سير اعلام النبلاء ٦/١٢٧، طبقات ابن سعد ٦/٢٤١، تاريخ خليفة ٤١٨، طبقات خليفة ١٦٤.

(٦) سقط من «ب»، «ح».

عبد الرحمان بن أبي ليلى وجماعة.

★ وفيها يحيى بن سعيد الأنصاري[1] المدنيّ الفقيهُ أبو سعيد. أحَدُ الأعلام. ولي قضاء المنصُور، ومات بالهاشميّة قبل أن يبني بغداد. روى عن أنَس وخَلْق.

قال أيوب السَّخْتِيانيّ: ما تركتُ بالمدينة أفْقَهَ منه. وكان يحيى القطّان يُقدّمُه على الزهريّ.

وقال الثَّوْرِي: كان من الحفّاظ.

وقال ابن المدينيّ: له نحو ثلاث مئة حَديث.

سنة أربع وأربعين ومئة

١٤٤ - فيها سار جيشُ العراق والجزيرة لغزْوِ الدّيْلَم. وعلى الناس محمّدُ بن السفّاح.

★ وحجّ بالناس المنصورُ. وأهَمّهُ شأْنُ محمد بن عبد الله بن حسن وأخيه إبراهيم لتخلّفهما عن الحضور عنده. فوضع عليهما العيون، وبذل الأموال، وبالغ في تطلّبهما لأنه عرف مَرَامَهُما، وجرت أُمورٌ يطولُ شرحُها. وقبض على أبيهما فسجنه.

★ وفيها تُوفي سعيدُ بن إياس الجُرَيْريّ البصريّ، مُحدِّثُ البصرةِ. روى عن أبي الطُفَيل وعدّة. وساءَ حفظُه قُبَيْل موته. ويُكنى أبا مسعود.

★ وفي آخرها، أو في أوّل سنة خمس، تُوفي عبدُ الله بن[2] حسن بن [الحسن][3] بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي بالمدينة في حبس المنصور، وله

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٨٧.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٩٥.

(٣) في «ح» (حسن).

اثنتان وسبعون سنة. روي عن أبيه، وعبد الله بن جعفر.

قال الواقديّ: كان من العُبّاد، وله شرفٌ وهيبةٌ ولسانٌ [سديد][1].

★ وفيها تُوُفي فقيهُ الكوفةِ أبو شُبْرُمَة عبد الله[2] بن شُبْرُمَة الضبيّ القاضي. روى عن أنس والتابعين.

قال أحمد العجليّ: كان عفيفاً صارماً عاقلاً يُشبه النُسّاك، شاعراً جواداً.

★ وفيها عقيل بن خالد الأَيلي[3]، مولى بني أُمَيّة، وصاحبُ الزهريّ. لقي عكرمة وطائفة. وكان حافظاً ثبْتاً حجّة.

★ وفي ذي الحجّة مُجالد بن سعيد الهَمْدانيّ الكوفيّ، صاحبُ الشعبي. كتبوا حديثه. وقد [خَرّج][4] له مُسْلم [في صحيحه][5] مقروناً بآخر.

سنة خمس وأربعين ومئة

١٤٥ ـ فيها ظهر محمدُ بن عبد الله بن حسن. فخرج في متّين وخمسين نفساً بالمدينة، وهو على حمار. وذلك في أوّل رجب. فوثب على متولّي المدينة رباح وسجنه. وتتبّع أصحابَ رَباح. ثم خطب الناسَ، وبايعه بالخلافة أهلُ المدينة قاطبةً طَوْعاً وكَرْها. وأظهر أنه قد خرج غَضَباً لله، وما تخلّف عنه من الوجوه إلاّ نَفَرٌ يسير. واستعمل على مكّة عاملاً وعلى اليمن وعلى الشام، فلم يتمكن عُمّاله وكان شديدَ الأُدمة ضخماً فيه تمتمة. وندب المنصورُ لحربة ابنَ عمّه عيسى ابن موسى، وقال: لا أُبالي أيّهما قتل صَاحبه. لأنَّ عيسى كان وليَّ العهد بعد

---

(١) في « ح » (شديد).

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٤٧/٦، طبقات خليفة ١٦٧، الجرح والتعديل ٨٢/٥، ميزان الاعتدال ٤٣٨/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٠١/٦، طبقات خليفة ٢٩٥، ميزان الاعتدال ٨٩/٣.

(٤) في « ح » (أخرج).

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

المنصور، عقد له ذلك السفّاح. وكان المنصورُ يودُّ هلاكه ليُولِّي مكانه وَلده المهدي. وسار عيسى في أربعة آلاف، وكتب إلى الأشراف يستميلُهم ويمنّيهم، فتفرّق عن محمد بن عبد الله ناسٌ كثيرٌ. وأُشير عليه باللحاق بمصر ليتقوّى منها. فأبى وتحصّن بالمدينة، وعمّق خندقها. فلما أظلّه عيسى قال: قد أحْلَلْتكُم من بيعتي. فإنّ هذا قد جاءَ في عَددٍ وعُددٍ. فتسلّلوا [عن محمد][1] وبقي في طائفة. فراسله عيسى يدعوه إلى الإنابة، ويبذُل له الأمان. فلم يسمع. ثم أنذر عيسى أهلَ المدينة وَرَغّبهم ورهّبهم أيّاما، ثم زحف على المدينة فظهر عليها [وبادر][2] محمداً وناشده الله، ومحمدُ لا يرعوي.

قال عثمانُ بن محمد بن خالد: إني لأحسب محمداً قتل بيده يومئذ سبعون رجلاً. وكان معه ثلاث مئة مقاتل. ثم قُتل في المعركة. وبعث عيسى برأسه إلى المنصور.

★ وفيها خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة وكان قد سار من الحجاز إلى البصرة فدخلها سرًّا. في عشرة أنفس. وقد جرت له أمورٌ غريبةٌ في اختفائه. و[كان][3] ربما يقعُ به بعضُ الأعوان فيصطنعُه. فإنه دعا إلى نفسه سرًّا بالبصرة حتى بايعه نحو أربعة آلاف. وجاءه خبرُ ظهور أخيه بالمدينة فوجم واغتّم.

ولما بلغ المنصورَ خروجُه تحوّل فنزل الكوفة حتى يأمن غائلة أهلها. وألزم الناس بلبس السواد، وجعل يقتلُ كلّ من اتهمه أو يحبسه. وكان بالكوفة ابن ماعز يبايع لإبراهيم سرّا. وتهاون مُتولّي البصرة في أمر إبراهيم حتّى اتّسع الخَرْقُ. وخرج إبراهيم أوّل ليلة [من][4] رمضان، [وتحسَّسَ][5] منه سفيانُ

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من «ح».

(٢) ما بين القوسين في «ح» في الأصل في «ح» (ونادى).

(٣) سقط من «ب» و«ح».

(٤) سقط من «ح».

(٥) في «ح» (وتحصن).

مُتولي البصرة. وأقبل الخلقُ إلى إبراهيم من بين ناصرٍ وناظر. ونزل سفيان بالأمان. وَوجد إبراهيم في الحواصل ست مئة ألف. ففرضها لأصحابه خمسين خمسين. وبعث عاملاً على الأهوازِ ليفتحها. وبعث آخر إلى فارس، وآخر إلى واسط.

فجهّز المنصورُ لحربه خمسةَ آلافٍ عليهم عامر المسكي. فكان بين الفريقين عدةُ وقعات. وقُتل خلقٌ من أهل البصرة ووَاسط. وبقي إبراهيمُ سائر رمضان يُفَرِّقُ العمال على البلدان ليخرج على المنصور من كلّ جهة فَتْقٌ. فأتاه مصرعُ أخيه بالمدينة قبل الفطر بثلاث. فعيّد بالناس وهم يرون [فيه] [1] الانكسار. وكان المنصورُ في جمعٍ يسير وعامّةُ جيوشه في النواحي. فالتزم بعدها أن لايفارقه ثلاثون ألفاً. فلم يبرح أن رَدّ من المدينة عيسى بن موسى. فوجّهه لحرب إبراهيم.

ومكث المنصورُ لايقرّ له قرارٌ. وجهّز العساكر، ولم يأْو إلى فراش خمسين ليلة. وكل يوم يأْتيه فَتْقٌ من ناحية. هذا ومئة ألف سيفٍ كامنة بالكوفة، ولولا السعادةُ [لثُلَّ] [2] عَرْشُه بدون ذلك. وكان مع ذلك صقراً أحوذيّاً مشمّراً ذا عزمٍ ودهاء.

وعن داود بن جعفر قال: أُحْصِيَ ديوانُ إبراهيم بالبصرة فبلغوا مئة ألف.

وقال غيره: بل قام معه عشرة آلاف، فلو هجم بالكوفة لظفر بالمنصور، ولكنه كان فيه دينٌ. قال: أخافُ إن هجمتها أن يُسْتَبَاح الصغيرُ والكبيرُ. وكان أصحابُه مع قلّة رأيه يختلفون عليه. وكُلٌّ يشير برأيٍ إلى أن التقى الجمعان بباخمرا على يومين من الكوفة. فاشتدّ الحربُ. واستظهر أصحابُ إبراهيم.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٢) في « ح » (لتل).

وكان على مقدّمة جيوش المنصور حميد بن قَحْطَبَة. فانهزم، وجعل عيسى بن موسى يثبتُ الناس، وقد بقي في مئة من حاشيته. فأشاروا عليه بالفرار. فقال: لا أزال حتى أظفر أو أقْتَل. وكان يُضرب[به] [1] المثلُ بشجاعته. ثم دار أبناءُ سليمان بن عليّ في طائفة وجاءوا من وراء إبراهيم. وحملوا على عسكره.

قال عيسى: لولا ابنا سليمان لافتضحنا. ومِن صُنْع الله أنّ أصحابنا انهزمُوا. فاعترض لهم نَهْرٌ، ولم يجدُوا مخاضة، فرجعوا. فوقعت الهزيمةُ على أصحاب إبراهيم، حتى بقي في سبعين، وأقبل حميد بن قَحْطَبَة فحمل بأصحابه. واشتد القتالُ حتى تفانى خلقٌ تحت السيف طول النهار. وجاءَ سَهْم غَرْبٌ لا يُدْرى مَنْ رَمي به في حَلق إبراهيم، فأنزلوه وهو يقولُ ﴿وكان أمرُ الله قَدَراً مقْدوراً﴾ أردنا أمراً وأراد الله غيره. واجتمع أصحابهُ يحمونه. وأنكر حميداً اجتماعهم وحمل عليهم. فتفرّقوا عن إبراهيم. فنزل جماعةٌ واحتزّوا رأسه. وبُعث به إلى المنصور. وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة، وعمره ثمان وأربعون سنة. وكان قد آذاه يومئذ الحرُّ وحرارة الزرديّة. فحسرها عن صدره، فأُصيب في لَبّته. ووصل إلى المنصور خلق منهزمين، وهيّأ النجائب ليهرب إلى الريّ وكان يتمثّل:

ونَصَبْتُ نفسي للرماح دريّةً ... إنّ الرئيسَ لمثل ذاك فعولُ

فلما أسرعوا إليه بالبشارة [و] [2] بالرأس تمثّل بقول مُعَقِّر البارقيّ:

فألقتْ عصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

★ قال خليفة: خرج مع إبراهيم: هشيم، وأبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس [3]، وعبّاد بن العوّام [4]، ويزيد بن هارون، وكان أبو حنيفة يُجاهرُ في

---

(١) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناها من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناها من « ب »، « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٨٩/٨، التاريخ الكبير ٤٠٦/٦، تاريخ الطبري ٦٣٤/٧، تاريخ بغداد ١٥٢/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥١١/٨، طبقات خليفة ٣٢٨، تاريخ خليفة ٤٥٧، التاريخ الكبير ٤١/٦.

أمره ويأمر بالخروج. قال أبو نعيم: فلما قُتل هرب أهلُ البصرة برًّا وبحراً واستخفى الناس.

★ وفيها خرجت التركُ والخَزَرُ بباب الأبواب وقتلوا واستباحوا بَعْضَ أرمينية.

★ وفيها أمر المنصورُ فأُسِّسَتْ بغدادُ. وابتُدِىء بإنشائها. ورَسَم هيئتها وكيفيّتها أوّلاً بالرماد. وفرغت في أربعة أعوام بالجانب الغربيّ [وتحوّل إليها المنصور في سنة ست وأربعين قبل تمامها][1]. وبغدادُ في وقتنا أكثرها من الجانب الشرقي.

★ وفيها توفي الأَجْلَحُ الكِنْدِيُّ[2] من مشاهيرِ محدّثي الكوفة. روى عن الشعبيّ وطبقته.

★ وفيها، وقيل في سنة ست، إسماعيلُ بن أبي خالد[3] البَجَلِيّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظ. أحدُ أعلام الحديث. سمع أبا جُحَيْفَة، وابن أبي أوفى، وخلقاً. وكان صالحاً ثَبْتاً حُجَّةً.

★ وفيها حبيبُ ابن الشهيد[4] البصريّ. روي عن الحسن وأقرانه، وأرسل عن أَنَس وجماعة. وكان ثَبْتاً كثيرَ الحديث.

★ وفيها عمرو بن ميمون[5] بن مِهْران الجَزَرِيّ الفقيه. أخذ عن أبيه

---

(١) سقط من «ب»، «ح».

(٢) البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٦/٧، طبقات خليفة ٢٢٠، تاريخ خليفة ٤٢٣، التاريخ الكبير ٣٢٠/٢، شذرات الذهب ٢١٦/١، البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٦، تاريخ خليفة ٤٢٣، طبقات خليفة ٣٢٠، تاريخ البخاري ٣٦٧/٦، تذكرة الحفاظ ٦٠/١.

ومكحُول. وكان يقولُ: [لو] [1] عَلمتُ أنه بقي عليّ [حرفٌ] من السّنة باليمن لأتيتُها.

★ وفيها عبد الملك بن أبي سليمان [العَرْزَمي] [3] الكوفيُّ الحافظ. أحدُ المحدِّثين الكبار. وكان شُعْبَةُ مع جلالته يتعجّبُ من حفظ عبد الملك. روى عن أنس فمَنْ بعدَه.

★ وفيها عُمَرُ بن عبد الله [4] مَولى غُفْرَة عن سنٍّ عالية. روى عن أنَسٍ والكبار.

قال أحمد: أكثرُ حديثه مراسيل، وليس به بأْس.

وقال ابن معين: ضعيف.

وفيها محمدُ بن عمرو بن عَلْقَمة [5] بن وقّاص اللّيْثي المدنيّ. روى عن أبي سَلَمَة وطائفة. وكان حَسَنَ الحديث، كثيرَ العلم، مشهوراً. أخرج له البخاريُّ مقروناً بآخر.

★ وفيها يحيى بن الحارث [6] الذِّمَاري مقرىءُ دمشق وإمامُ جامعها. قرأ على ابن عامر. وروى عن واثلة بن الأسْقَع وخلق. وورد أنّه قرأ القرآن أيضاً على واثلة، وعليه دارت قراءة الشاميّين.

★ وفيها يحيى بن سعيد التيميّ [7] ـ تيم الرّباب ـ الكوفيّ. وكان ثقةً إماماً صاحب سُنّة. روى عن الشعبيّ ونحوه.

---

(١) سقط من « ب »، « ح ».

(٢) في « ب » (خرف).

(٣) سقط من « ب » و « ح ».

(٤) البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣٦/٦، تاريخ خليفة ٤٢٠، طبقات خليفة ٢٧٠، التاريخ الكبير ١٩١/١ ـ ١٩٢، الجرح والتعديل ٣٠/٨.

(٦) سير اعلام النبلاء ١٨٩/٦، طبقات ابن سعد ١٦٨/٧، طبقات خليفة ١١٤، تاريخ خليفة ٤٢٣، الجرح والتعديل ١٣٥/٩، البداية والنهاية ٩٦/١٠.

(٧) البداية والنهاية ٩٦/١٠.

سنة ست وأربعين ومئة

١٤٦ - في صفر تحوّل المنصورُ فنزل بغداد قبل استتمام بنائها. وكان لا يدخلُها [أحد] [1] [أبداً راكباً] [2] حتى إنّ عمّه عيسى بن علي شكا إليه المشْيَ فلم يأْذن له.

★ وفيها توفي أَشْعَثُ بن عبد الملك[3] الحُمرانيّ، مَولى حُمران مَولى عثمان. روى عن ابن سيرين وغيره، وكان ثقةً ثَبْتاً حافظاً.

أمّا أَشعثُ بن سوار فكوفيٌّ فيه ضعف.

وكذا أَشعث الحُدّاني الراوي عن أَنس ليس بالقويّ.

★ وفيها عَوْفٌ الأَعرابيّ البصريّ. وكان صدوقاً شيعيّاً كثير الحديث. روى عن أَبي العالية وطائفة.

★ وفيها محمّد بن السائب أبو [نضر] [4] الكلبيّ [5] الكوفيّ، صاحبُ التفسير والأَخبار والأَنساب. أَجمعوا على تركه. وقد اتُّهم بالكذب والرفض.

قال ابن عديّ: ليس لأَحدٍ أَطولُ من تفسيره.

★ وفيها هشامُ بن عُرْوَة [6] بن الزّبير بن العَوام، الفقيهُ، أَبو المنذر الأَسديُّ المدنيُّ. أَحدُ أَئمة الحديث. أَدرك عمّه عبد الله بن الزّبير. وقال: مسح ابنُ عمر رأْسي ودعا لي.

---

(١) في «ح» (أحداً).

(٢) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٣) البداية والنهاية ١٠٣/١٠.

(٤) في «ح» (النضر).

(٥) البداية والنهاية ١٠٣/١٠.

(٦) سير اعلام النبلاء ٣٤/٦، نسب قريش ٢٤٨، طبقات خليفة ٢٦٧، تاريخ البخاري ١٩٣، تاريخ بغداد ٤٧/١٤، تاريخ الاسلام ١٤٥/٦ البداية والنهاية ١٠٣/١٠.

قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة، وكان مثل الحسن وابن سيرين.

★ وفيها، أو في التي تليها، يزيدُ بنُ أبي عُبَيْدَ[1] صاحب سَلَمَة بن الأكْوَع ومولاه بالمدينة.

سنة سبع وأربعين ومئة

١٤٧ - فيها بدّعت الكفرة التُرك بناحية إرمينية. وقتلوا أُمماً. ودخلوا تِفْليس، فالتقاهم المسلمون فلم يُنصروا. وهرب أميرُهم جبريل بن يحيى، وقُتل مقدّمُه الآخر حَرْبٌ الريوندي الذي تُنْسَبُ إليه الحربيّة ببغداد.

★ وفيها ألحّ المنصُورُ وأسرف وتحيّل بكلِّ ممكن على ابن عمّه وَلّي العهد عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرْهاً. وقيل بل عوّضه عشرة آلاف ألف درهم، وعلى أن يكون أيضاً وَلي عهدٍ بعد المهدي بن المنصُور.

★ وفيها توفي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز [بن مروان][2] الأمويّ [حدّث][3] عن مُجاهدٍ وجماعة. وكان عالماً فقيهاً نبيلاً.

★ وفيها انهدم الحبسُ على [الأمير عبد الله بن علي][4] عَمّ المنصور الذي هزم مروان وافتتح دمشق. وكان من رجال الدهر حزماً ورأيا ودهاءً وشجاعة. سجنه المنصورُ مدّةً. وقيل إنه قتله سرًّا وهدم الحبس قصدا.

★ وفيه الإمام أبو عثمان عُبيد الله بن عمر[5] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدويّ العمريّ المدنيّ. وكان أوفق إخوته وأفضلهم وأكثرهم علماً

---

١) سير اعلام النبلاء ٢٠٦/٦، طبقات خليفة ٢٧١، تاريخ خليفة ٤٢٤، التاريخ الكبير ٣٤٨/٨، البداية والنهاية ١٠٣/١٠.

٢) سقط من « ح ».

٣) سقط من « ح ».

٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب »، « ح ».

٥) سير اعلام النبلاء ٣٠٤/٦، طبقات خليفة ٢٦٨، تاريخ البخاري ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير ٣٢٢/١، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

وصلاحاً وعبادةً. روى عن القاسم وسالم ونافع.

★ وفيها هشامُ بن حسّان الأَزديُّ[1] القُرْدُوسي الحافظُ مُحدّث البصرة وصاحبُ الحسن وابن سيرين.

قال ابن عُيَيْنَة: كان أعلم الناس بحديث الحسن. وقيل: كان عنده ألفُ حديث.

سنة ثمان وأربعين ومئة

١٤٨ ـ فيها توجّه حميد بن قَحْطَبَة في جيشٍ كثيف إلى ثغر إرمينية.

وفي آخرها توفي الإمامُ أبو عبد الله جعفر الصّادق[2] ولد أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علِيّ بن الحسين الهاشمي العَلويّ. وَأُمُّه فَرْوَة ابنة القاسم ابن محمد بن أبي بكر. فهو علويّ الأب بكري الأُمّ. روى عن أبيه وجدّه القاسم وطبقتها. وكان سيّد بني هاشم في زمانه. عاش ثمانياً وستين سنة وأشهرا.

★ وفي ربيع الأول توفي الإمام أبو محمد سليمان بن مهْران[3] الأسديّ الكاهليّ مولاهم، الأعمشُ. روى عن ابن أبي أوْفى، وأبي وائل، والكبار. وكان محدّث الكوفة وعالمها.

قال ابن المديني: للأعمش نحو ألف وثلاث مئة حَديث.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان أقرأهم لكتابِ الله وَأعلَمهم بالفرائض وأحفظَهم للحديث.

وقال يحيى القطّان: هو علاّمة الإسلام.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣٥٥/٦، تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة ٢١٩، تاريخ البخاري ١٩٧/٨، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٢) البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٣) البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

وقال وكيع: بقي الأعمشُ قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرةُ الأولى.

وقال الخُرَيْبي: ما خلّف أعبدَ منه.

★ وفيها شبْل بن عبّاد قارئُ أهل مكّة، وتلميذُ ابن كثير. حدّث عن أبي الطُّفَيْل وطائفة.

★ وفيها عمرو بن الحارث المصريُّ[1] الفقيهُ. حدّث عن ابن أبي مُليكة وطبقته.

قال ابنُ وهب: ما رأيتُ أحفظَ منه.

وقال أبو حاتم الرازيّ: كان أحْفَظ الناسِ في زمانه، لم يكن له نظيرٌ في الحفظ.

★ وفيها محمد بن الوليد الزُّبَيْديُّ[2] الحمصيُّ القاضي، عالم أهل حمص. أخذ عن مكحُول وعمرو بن شُعَيْب وخلق. وقال: أقمتُ مع الزهريّ عشر سنين بالرّصافة.

وقال الزهريُّ عنه: قد احتوى هذا على ما بين جنبيّ من العلم.

وقال محّمد بن سعد: كان أعلم التابعين بالفتوى والحديث.

★ وفيها العَوّامُ بن حَوْشَب[3] شيخُ واسط. روى عن إبراهيم النَّخَعِيّ وجماعة.

قال يزيد بن هارون: كان صاحب أمْرٍ بالمعروف ونَهْيٍ عن المنكر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٦، طبقات خليفة ٢٩٦، تاريخ البخاري ٣٢٠/٦، التاريخ الصغير ٩٦/٢، الجرح والتعديل ٢٢٥/٦، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٢) البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٥٤/٦، طبقات خليفة ٣٢٦، تاريخ البخاري ٦٧٠/٧، التاريخ الصغير ٤٧/٢، الجرح والتعديل ٢٢/٧، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

★ وفيها في رمضان قاضي الكوفة ومفتيها أبو عبد الرحمان محمدُ بن عبد الرحمان بن أبي ليلى[1] الأنصاريُّ الفقيهُ. لم يُدرك أباه، وسمع الشعبيّ وطبقته.

قال أحمد بن يونس: كان أفقهَ أهلِ الدنيا.

قلتُ: وكان صاحب قرآن وسُنّة، قرأ عليه حمزة الزيّات. وكان صدوقاً جائز الحديث.

★ وفيها محمد بن عَجْلان[2] المدنيّ. روى عن أبيه وأَنَس وطائفة. وكان ناسكاً صادقاً، له حلقةٌ بمسجد النبيّ ﷺ للفتوى. روى له مُسْلم مقروناً بآخر.

سنة تسع وأربعين ومئة

١٤٩ ـ فيها غزا الناسُ بلادَ الروم وعليهم العبّاسُ بن محمد. فمات في الغزاة أكبرُ أُمرائه محمد بن الأشعث الذي كان وَلي إمرة مصر.

★ وفيها توفي بالكوفة زكريا بن أبي زائدة[3] الهَمْدانيّ القاضي والد يحيى. روى عن الشعبيّ وغيره.

★ وفيها كَهْمَسُ بن الحسن[4] البصريّ. روى عن أبي الطّفيل وجماعة.

★ وفيها المثنّى بن الصباح[5] اليماني بمكة. روى عن مجاهد وعمرو بن شُعَيْب وطائفة. وكان من أَعْبَد النّاسِ. وفي حديثه ضعفٌ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٠/٦، طبقات خليفة ١٦٧، تاريخ البخاري ١٦٢/١، المعارف ٤٩٤، الفهرست ٢٠٢، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣١٧/٦، طبقات خليفة ٢٧٠، تاريخ البخاري ١٩٦/١، التاريخ الصغير ٢١٩/١، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٠٢/٦، طبقات ابن سعد ٢٤٧/٦، طبقات خليفة ١٦٧، تاريخ خليفة ٤٢٥، التاريخ الكبير ٤٢١، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٤) سير اعلام النبلاء ٣١٦/٦، طبقات خليفة ٢٢١، تاريخ البخاري ٢٣٩/٧، التاريخ الصغير ٣١٨/٢، البداية والنهاية ١٠٥/١٠.

(٥) البداية والنهاية ١٠٧/١٠.

سنة خمسين ومئة

١٥٠ ـ فيها خرجتْ أهلُ خُراسان على المنصُور مع الأمير استاذ سيس حتى اجتمع له فيما قيل ثلاث مئة ألف مُقاتل من بين فارسٍ وراجل، سائرهم من أهل هَراة وسِجِسْتان. واستولى على أكثر خُراسان. وعَظُم الخطبُ. فنهض لحربه الأَخثمُ المروروذيّ. فقُتل الأَخْثَمُ واستُبيح عسكرُه. فسار حازم بن خزيمة في جيشٍ عظيم بالمرّة. فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وقُتل خلقٌ كثير، حتى قيل إنه قُتل في هذه الوقعة سبعون ألفاً. وانهزم استاذ سيس في طائفة إلى جبل. وكانت هذه الوقعة في السنة الآتية سقناها استطراداً.

ثم أمر حازم بالأسرى فضُربت أعناقُهم كلُّهم. وكانوا أربعة عشر ألفاً. ثم حاصر استاذ سِيس مدة، ثم نزل على حكمهم، فقُيّد هو وأولاده، وأُطلق أصحابه، وكانوا ثلاثين ألفاً.

★ وفيها توفي إمامُ الحجاز أبو الوليد عبدُ الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج [١] الروميُّ [ثم] [٢] المكيُّ مَولى بني أُميّة، عن أكثر من تسعين سنة. أخذ عن عطاء وطبقته. وهو أوّلُ مَنْ صنّف الكتب بالحجاز، كمَا أنّ سعيدَ بن أبي عَرُوبَة أوّلُ من صنّف بالعراق.

قال أحمد: كان ابن جُرَيْج من أوعية العلم.

قلتُ: ولم يطلب العلم إلاّ في الكهولة، ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير وَاحد من الصحابة. فإنّه قال: كنتُ اتبع الأشعارَ [و] [٣] العربيّة والأنساب، حتى قيل لي: لو لَزِمْتَ عطاءً. فلزمتُه ثمانية عشر عاماً.

قال ابن المديني: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء بن أبي رباح من ابن جُرَيْج.

---

(١) البداية والنهاية ١٠٧/١٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناها من « ح ».

(٣) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة فأثبتناها من « ح ».

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ أحداً أحسنَ صلاةً من ابن جُرَيْج.

وقال خالد بن نزار الأيلي: رحلتُ بكتبِ ابن جُرَيْج سنة خمسين ومئة [لألقاه] [1] فوجدته قد مات رحمه الله.

★ وفي رجب تُوفي فقيهُ العراق الإمامُ أبو حنيفة النُّعْمان[2] ابن ثابت الكوفيّ مَولى بني تَيْم الله بن ثعلبة. ومولدُه سنة ثمانين. رأى أنَساً، وروى عن عطاء بن أبي رَباح وطبقته. وتفقّه على حمّاد بن أبي سُلَيْمان. وكان من أذكياء بني آدم، جمع الفقهَ والعبادة والورع والسخاءَ. وكان لا يقبل جوائز الدولة بن يُنْفقُ ويؤثر من كسبه. له دارٌ كبيرة لعمل الخزّ، وعنده صُنَّاعٌ وأُجراءُ.

قال الشافعيّ: الناسُ في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيتُ أورعَ ولا أعْقَلَ من أبي حنيفة.

وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل. فقال: [والله] [3] لا يُتحدث عنّي بما لم أفعل. فكان يُحيي الليلَ صلاةً ودعاءً وتضرّعاً. وقد رُوِيَ أنّ المنصور سقاه السُّمّ فمات شهيداً رحمه الله [سمّه] [4] لقيامه مع إبراهيم.

★ وفيها توفي عمر بن محمد بن زيد[5] بن عبد الله بن عمر العمري بعسقلان روى عن سالم بن عبد الله وطائفة. [ولم يُعقب] [6]. وكان من السادة العبّاد.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب »، « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٩٠/٦، تاريخ البخاري ٨١/٨ التاريخ الصغير ٤٣/٢، تاريخ بغداد ٣٢٣/٣، البداية والنهاية ١٠٧/١٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٥) البداية والنهاية ١٠٧/١٠.

(٦) سقط من « ح ».

قال الثّوْريّ: لم يكن في آل [ابن][1] عمر أفضل منه. وقال أبو عاصم النبيل: كان من أَفْضَلِ أَهْلِ زمانه.

★ وفيها توفي عثمان بن الأسود المكّي[2]. روى عن سعيد بن جُبَيْر ومُجاهد وطَاوُس.

سنة إحدى وخمسين ومئة

١٥١ - فيها قدم المهديُّ من الريّ إلى بغداد ليراها. فأمر أبوه ببناء الرّصافة للمهديّ في الجانب الشرقي مقابلة بغداد. وجُعل له حاشيةٌ وحشمٌ وآلةٌ في زِيّ الخلافة. وجَدّد البيعة بالخلافة للمهدي من بعده، ومن بعد المهديّ لعيسى بن موسى.

★ وفي رجب توفي الإمامُ عبد الله بن عَوْن[3] شيخُ أَهْلِ البصرة وعالِمُهم. روى عن أبي وائل والكبار.

قال هشام بن حسّان: لم تَرَ عينايَ مثل ابن عون.

وقال قُرّة: كنّا نعجبُ من ورع ابن سيرين فأنساناهُ ابن عون.

[وقال عبد الرحمان بن مهديّ: ما كان بالعراق أعلمُ بالسُّنة من ابن عون][4].

★ وفيها، على الصحيح، محمّدُ بن إسحاق بن[5] يَسَار المطّلبي، مولاهم،

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٣٩/٦، طبقات ابن سعد ٢١/٧، تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة ٢٨٣، تاريخ البخاري ٢١٣/٦، البداية والنهاية ١٠٧/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٦٤/٦، طبقات خليفة ٢١٩، حلية ٣٧/٣٠ - ٤٤، الجرح والتعديل ١٣٠/٥، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سير اعلام النبلاء ٣٣/٧، التاريخ الكبير ٤٠/١، التاريخ الصغير ١١١/٢، شذرات الذهب ٢٣٠/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

المدنيُّ صاحبُ «السيرة». رأى أنَساً. وسمع الكثير من المَقْبُريّ والأعرج وهذه الطبقة. وكان بحراً من بحور العلم، ذكيّاً حافظاً طَلاباً للعلم أخبارياً نسّابةً علاّمة.

قال شُعبة: هو أميرُ المؤمنين في الحديث.

وقال ابنُ معين: هو ثقةٌ وليس بحجّة.

وقال أحمدُ بن حنبل: هو حسن الحديث.

★ وفيها حَنْظَلَةُ بن أبي سُفيان[1] بن عبد الرحمان بن صَفْوان بن أُميّة الجُمَحِيُّ المكيُّ. روى عن مجاهد وطبقته.

★ وفيها الوليدُ بن كثير[2] المدنيُّ بالكوفة. روى عن بشير بن يسار وطائفة. وكان عارفاً بالمغازي والسِّيَر، ولكنه إباضيّ.

★ وفيها سيفُ بن سليمان المكيّ. روى عن مجاهد وغيره.

★ وفيها، أو في التي تليها، صَالحُ بن عليّ الأميرُ عمّ المنصور، وأميرُ الشام، وهو الذي أمر ببناء أَذَنَة التي في يد صاحب سِيس. وقد هَزَمَ الرومَ نَوْبَةَ دَابق، وكانوا في مئة ألف.

★ وفيها قتلتِ الخوارجُ غيلةً مَعْنَ بن زائدة[3] الشَّيْبانيّ الأميرُ بسِجِسْتان. وكان قد وليها عام أوّل. وكان أحَدَ الأبطال والأجواد.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣٣٦/٦، طبقات خليفة ٢٨٦، تاريخ البخاري ٤٤/٣، الكامل في التاريخ ٦٠٧/٥، العقد الثمين ٢٥٠/٤، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٣/٧، المعرفة والتاريخ ٧٠١/١، الجرح والتعديل ١٤/٩، ميزان الاعتدال ٣٧١/٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ٩٧/٧، تاريخ خليفة ٤٢٥، شذرات الذهب ٢٣١/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

سنة اثنتين وخمسين ومئة

١٥٢ ـ فيها تُوفي إبراهيمُ بن أبي عَبْلة أحدُ الأشراف والعلماء بدمشق، عن سنٍّ عالية. روى عن أبي أُمامة وَواثلة بن الأسقع[١] وخلقٍ كثير.

★ وفيها عبّادُ بن منصور[٢] النّاجيُّ. روى عن عكرمة وجماعة. وَولي قضاءَ البصرة تلك الأيام لإبراهيم بن عبد الله بن حسن الحسنيّ. وليس بالقويّ في الحديث.

★ وفيها أبو حُرّة واصل بن عبد الرحمان البصري. روى عن الحسن وطبقته.

قال شُعبة: هو أصدقُ الناس.

وقال أبو داود الطيالسي: كان يختِمُ في كلِّ ليلتين.

★ وفيها، وقيل بعدها، يونس بن يزيد الأيْلي[٣] صاحبُ الزهريّ وأوثقُ أصحابِه. وقد روى عن القاسم وسالم وجماعة. وتُوفي بالصعيد.

سنة ثلاث وخمسين ومئة

١٥٣ ـ فيها غلبت الخوارجُ الإباضيّةُ على إفريقية، وهزموا عسكرها، وقتلوا متولّيها عمر بن حَفْص الأَزْديّ وكان [على][٤] رأسهم ثلاثة: أبو حاتم الإباضيّ، وأبو [محمد][٥]، وأبو قُرّة الصُّفْريّ. وكان أبو قرّة في أربعين

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣، طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧، الجرح والتعديل ٤٧/٩، المستدرك ٥٦٩/٣، الحلية ٢١/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠٥/٧، طبقات ابن سعد ٢٧٠/٧، الجرح والتعديل ٨٦/٦، شذرات الذهب ٢٣٣/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٢٩٧/٦، طبقات خليفة ٢٩٦، تاريخ البخاري ٤٠٦/٨، التاريخ الصغير ١٣٣/٢، شذرات الذهب ٢٣٣/١، البداية والنهاية ١٠٩/١٠.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سقط من «ح».

ألفاً من الصُّفْرية قد بايعوه بالخلافة. وكان أبو حاتم وصاحبهُ في مئتيْ ألف فارس وأُمَم لا يُحصَون من الرجالة.

★ وفيها أَلْزَمَ المنصورُ الناسَ بلبس القلانس الـمُفْرطَة الطول. وتُسَمّى الدَنِّيّة لشبهها بالدَنّ. وكانت تُعمل من كاغدٍ ونحوه على قصب ويُعمل عليها السوادُ. وفيها شبه من الشربوش.

★ وفيها تُوفي أبو زيد أُسامة بن زيد[1] اللّيْثي مولاهم، المدنيّ. روى عن سعيد بن المسيّب فمن بعده.

★ وفيها أبو خالد ثَوْرُ بن يزيد[2] الكَلاَعِيّ الحافظُ مُحدِّثُ حمص. روى عن خالد بن مَعْدان وَطبقته.

قالَ يحيى القطّان: ما رأيتُ شامياً أَوْثَقَ منه.

وقال أحمد: كان يرى القَدَرَ، ولذلك نفاه أهلُ حمص.

★ وفيها الفقيهُ أبو محمد الحسن بن عُمارة[3] الكوفي قاضي بغداد. روى عن ابن أبي مُلَيْكَة والحكم وطبقتها. وهو وَاهٍ باتّفاقهم.

★ وفيها الضحّاكُ بن عثمان الحزاميّ المدنيّ. روى عن نافع وجماعة.

★ [وفيها عبدُ الحميد بن جَعْفَر الأنصاريُّ المدنيُّ. روى عن المقْبُريّ وجماعة][4].

★ وفيها، وقيل سنة خمسٍ، فِطْرُ بن خليفة[5] أبو بكر الكوفي

---

(١) البداية والنهاية ١٠/١١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٤، تاريخ خليفة ٤٢٧، طبقات خليفة ٣١٥، تاريخ البخاري ٢/١٨١، تذكرة الحفاظ ١/١٧٥، البداية والنهاية ١٠/١١١.

(٣) البداية والنهاية ١٠/١١١.

(٤) ما بين القوسين غير مثبت في الأصل في «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/٣٠، طبقات ابن سعد ٦/٣٦٤، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ خليفة ٤٢٦، التاريخ الكبير ٧/١٣٩، الجرح والتعديل ٧/٩٠، البداية والنهاية ١٠/١١١.

[الحنّاط][1]. روى عن أبي الطُّفَيْل وأبي وَائل وخلق. وهو مُكْثِرٌ حسنُ الحديث، روى له البخاريُّ مقروناً [بآخر][2].

★ وفيها مُحِلّ بن مُحْرِز الضَّبيّ الكوفي. قال أبو حاتم: كان [آخر][3] مَنْ بَقِيَ من أصحاب إبراهيم. ما بحديثه بأْسٌ. ولا يُحتجُ به.

قلتُ: لم يُخرجوا له في الكتب الستّة شيئاً. وقد روى أَيْضاً عن أبي [وَائل والشعبيّ][4]. ووثّقه أحمد.

★ وفي رمضان مَعْمَرُ بن راشد[5] الأَزديّ، مولاهم، البصريُّ الحافظُ أبو عُرْوَة صاحبُ الزهريّ، كهلاً. روى عن [أبي جبارة][6] [و][7] الحسن. وَأَقدمُ شيوخه موتاً قَتَادَة.

قال أحمد: ليس يُضم معمرٌ إلى أَحَد إلاّ وَجدته فوقه.

وقال غيره: كان معمرُ صالحاً خيّراً. وهو أوّلُ مَن ارتحلَ إلى اليمن في طلب الحديث، فَلَقِيَ بها همّام بـن منبّه صاحبَ أبي هُرَيْرَة.

★ وفيها موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ بالمدينة. روى عن نافع وطبقته. وكان صالحاً ضعيفاً باتفاق.

★ وفيها، على الأَصحّ، وقيل سنة أربع، هشامُ بن أبي عبد الله[8] الحافظ

---

(١) في «ب» (الحياط).

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سقط من «ب».

(٤) سقط من «ب» في «ح» مكتوب بالعكس.

(٥) معمر بن راشد، البداية والنهاية ١٠/١١١.

(٦) في «ح» (ابن قتادة) (ابي قتادة).

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) سير اعلام النبلاء ٧/١٤٩، طبقات خليفة ٢٢١، تاريخ خليفة ٤٢٦، التاريخ الكبير ٨/١٩٨، المعارف ٥١٢، تذكرة الحفاظ ١/١٦٤.

البصريّ الدَّسْتُوائي. ويقال صاحب الدّسْتُوائـي لأنّـه كـان يَتّجِـرُ في الثيـاب المجلوبة من دَسْتُوا، وهي من الأهوازِ. روى عن قَتَادَة وطبقته.

قال شعبةُ: ما مـن النـاس أَحَـدٌ أقـولُ إنّـه طلـب الحديـث لله إلاّ هشـام الدستوائي. وهو أعلمُ بحديثِ قَتَادة مني.

وقال أبو داود الطيالسيّ: كان أميرَ المؤمنين في الحديث.

قال شاذ بن فياض: بكى هشام حتى فَسدَتْ عيناه.

★ وفيها هشام بن الغاز[1] الجُرَشِيّ الدمشقيّ متولّي بيت المال للمنصور. روى عن مكحول وطبقته. وكان مِنْ ثقات الشاميّين وعلمائهم.

★ وفيها وَهِيبُ بن الورد[2] المكيّ العابد، صاحبُ المواعظ والرقائق. روى عن حميد بن قيس الأعرج وجماعة.

سنة أَرْبَع وخمسين ومئة

١٥٤ - [فيهـا][3] أَهَـمّ المنصـورَ أمـرُ الخوارج واستيلاؤهـم على المغرب، فسار إلى الشام، وزار القدس. وجهّز يزيدَ بن حاتم في خمسين ألف فارس، وعَقَدَ له على المغرب. فبلغنا أنّه أنْفَقَ على ذلك الجيش ثلاثة وستين ألفَ ألفِ درهم. ومرّ بدمشق فاستعمل على قضائها يحيى بن حمزة، فبقي قاضياً ثلاثين سنة.

★ وفيها تُوُفي فقيهُ الجزيرة وعالـمُها جعفرُ بن بُرْقَان[4] الجَزَرِيّ، صاحبُ ميمون بن مِهْران.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٦٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٦٨، طبقات خليفة ٣١٦، التاريخ الكبير ٨/١٩٩، التاريخ الصغير ٢/١١٨، الجرح والتعديل ٩/٦٧، البداية والنهاية ١٠/١١١.

(٢) سير اعلام النبلاء ٧/١٩٨، طبقات ابن سعد ٥/٤٨٨، التاريخ الكبير ٨/١٧٧، الجرح والتعديل ٩/٣٤، حلية ٨/١٤٠ - ١٦١.

(٣) ما بين القوسين في «ب»، «ح» غير مثبت في الأصل.

(٤) البداية والنهاية ١٠/١١٢.

★ وفيها توفي أَشْعبُ الطامع[1]. ويُعْرَفُ بابن أُمّ [حُمَيْد][2] المدني. روى عن عكْرمة وسالم. وله نوادرُ ومُلَح في الطمع والتطفُّلِ سائدَة.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن يزيد بن جابر[3] الدمشقيّ، مُحدّثُ دمشق. روى عن أبي الأشعث الصنعاني وخَلْقٍ من التابعين.

★ وفيها قُرَّةُ بن خالد[4] السّدوسيُّ البصري صاحب الحسن وابن سيرين.

قال يحي القطّان: كان من أَثْبَتِ شيوخنا.

★ وفيها معمر في قول وقد مرّ.

★ وفيها الحَكَمُ بن أبان العدنيّ[5]. روى عن طاوس وجماعة. وكان شيخَ أهلِ اليمن وعالـمَهم بَعد مَعْمر.

قال أحمد العجلي: ثقةٌ صاحبُ سُنّة. كان إذا هدأت العيونُ وَقَفَ في البحر إلى ركبتيْه، فيذكر الله حتى يُصبح.

★ وفيها مقرىءُ البصرة الإمامُ أبو عمرو بن العلاء[6] المازنيّ، أحدُ السبعة، وله أربعٌ وثمانون سنة. قرأ على أبي العَالية الرياحيّ وجماعة. وروى عن أَنَس، وإياس.

قال ابو عَمْرو: كنتُ رأساً والحسنُ حَيٌّ. ونظرتُ في العلم قبل أن أُخْتَن.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧/٦٦.، شذرات الذهب ١/٢٣٦، تاريخ الاسلام ٦/١٦٧ - ١٧٠، البداية والنهاية ١٠/١١١ - ١١٣.

(٢) في «ح» (حميرة).

(٣) البداية والنهاية ١٠/١١٢.

(٤) سير اعلام النبلاء ٧/٩٥، طبقات ابن سعد ٧/٢٧٥، طبقات خليفة ٢٢٢، تاريخ خليفة ٤٢٣، التاريخ الكبير ٧/١٨٣، الجرح والتعديل ٧/١٣٠، البداية والنهاية ١٠/١١٢.

(٥) البداية والنهاية ١٠/١١٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧، تاريخ البخاري ٩/٥٥، نزهة الألباب ١٥، فوات الوفيات ١/٢٣١، وفيات الأعيان ٣/٤٦٦، البداية والنهاية ١٠/١١٢.

وقال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربيّة والشعرِ وأيام العرب. قال: وكانت دفاترُه ملءَ بيت إلى السقف، ثم تنسَّك فأحْرَقها.

سنة خمس وخمسين ومئة

١٥٥ - فيها افتتح يزيدُ بن حاتم[١] إفريقيّة واستعادها من الخوارج وهزمهم وقتل كبارَهم: أبا حاتم وأبا عاد وطائفة. ومهّد قواعدها.

★ وفيها [أو سنة ثمان، تُوفي][٢]، مُحدِّثُ حمص صفْوانُ بن عمرو[٣] السَّكْسَكيّ. أدرك أبا أُمامة. وروى عن عبد الله بن بسر وعن جُبَيْر بن نُفَيْر والكبار.

★ وفيها مِسْعَر بن كِدَام[٤] الحافظ، أبو سلمة الهِلاليّ الكوفيّ. أخَذَ عن الحكم وقَتَادة وخلق. وكان عنده نحوُ ألْفِ حديث.

وقال يحيي القطّان: ما رأيتُ أثْبَتَ منه.

وقال شُعْبَة: كنّا نُسَمّي مِسْعَراً [المصنِّف][٥].

وقال أبو نعيم: مِسْعَر أثْبَتُ من سفيان وشُعْبَة.

★ وفيها عثمان بن أبي العاتكة[٦] الدمشقيّ القاضي. روى عن عُمَيْر بن هانىء العنسيّ وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٨(ر)، وفيات الأعيان ٣٢١/٦، خزانة الأدب ٥١/٣، ابن خلدون ١٩٣/٤.

(٢) ما بين القوسين مكتوب بالعكس في «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٦، طبقات خليفة ٣١٦، تاريخ البخاري ٣٠٨/٤، التاريخ الصغير ١٢١/٢، الجرح والتعديل ٤٢٢/٤، تاريخ الاسلام ٢٠٣/٦، شذرات الذهب ٢٣٨/١، البداية والنهاية ١١٣/١٠ - ١١٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٦٣/٧، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ خليفة ٤٢٦، التاريخ الكبير ١٣/٨، التاريخ الصغير ١٢١/٢، المعارف ٤٨١، البداية والنهاية ١١٤/١٠.

(٥) في «ح» (المصحف).

(٦) البداية والنهاية ١١٤/١٠.

سنة ست وخمسين ومئة

١٥٦ - فيها توفي سَعِيدُ بن أبي عَرُوبة [١] الإمامُ أبو النضر العدويّ. شيخُ البصرة وعالمها. وأوّل مَنْ دوّن العلم بها. وكان قد تغيّر حفظُه قبل موته بعشر سنين. روى عن أبي رجاء العطاردي وابن سيرين والكبار. وقيل توفي سنة سبع وخمسين.

★ وفي آخر السنة عبدُ الله بن شَوْذَب [٢] البلخيّ ثم البصريّ نزيلُ بيت المقدس. روى عن الحسن وطبقته. وكان كثير العلم جليلَ القدر.

قال كثير بن الوليد: كنتُ إذا رأيتُ ابن شَوْذَب ذكرتُ الملائكة.

قلتُ: عاش سبعين سنة.

★ وفيها شَيْخُ إفريقية وقاضيها وأوّلُ مَنْ وُلد بها من المسلمين عبد الرحمان ابن زياد بن أنعم [٣] [الشّعْباني] [٤] الإفريقيُّ الزاهدُ الواعظ. روى عن أبي عبد الرحمان الحُبُلي وطبقته. وقد وفد على المنصور فوعظه بكلام خشن فاحتمله، وليس بقويّ في الحديث.

★ وفيها عمرُ بن ذَرّ الهمدانيّ [٥] الكوفيّ الواعظُ البليغ. روى عن أبيه وأبي وائل والكبار.

★ وفيها علي بن أبي حَمَلة الدمشقيّ المعمّر. أدرك معاوية وروى عن أبي

---

(١) البداية والنهاية ١١٥/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩٢/٧، التاريخ الصغير ١٢٢/٢، تاريخ الاسلام ٢١٠/٦، ميزان الاعتدال ٤٤٠/٢، البداية والنهاية ١١٥/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤١١/٦، طبقات خليفة ٢٩٦، تاريخ البخاري ٢٨٣/٥، التاريخ الصغير ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال ١٥١/٢، البداية والنهاية ١١٥/١٠.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ٣٨٥/٦، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ البخاري ١٥٤/٦، التاريخ الصغير ١٢٢/٢، الجرح والتعديل ١٠٧/٦، البداية والنهاية ١١٥/١٠.

إدريس الخولاني والكبار. وقد وثّقه أحمد وغيره.

★ وفيها، وقيل سنة ثمان، فارسُ الكوفة أبو عُمارة حمزة بن[1] حبيب التيمـيّ، مولى تيم الله بن [ربيعة][2]، الكوفيُّ الزيّاتُ الزاهدُ. أحَدُ السبعة. قرأ على التابعين. وتصدّر للإقراء. فقرأ عليه جُلُّ أهْلِ الكوفة. وحَدّث عن الحكم[3] ابن [عُيَيْنَة][4] وطبقته. وكان رأْساً في القرآن والفرائض، قدوةً في الورع.

سنة سبع وخمسين ومئة

١٥٧ ـ فيها تُوفي الحُسينُ بن واقد المروزيّ قاضي مرو. روى عن عبد الله ابن بُريدة وطبقته.

★ وفي صفر إمامُ الشاميّين أبو عَمْرو عبدُ الرحمان بن عمرو الأَوْزاعيُّ[5] الفقيهُ. روى عن القاسم بن مُخَيْمَرة، وعطاء، وخلقٍ كثير من التابعين. وكان رأْساً في العلم والعمل، جَمّ المناقب. ومع علمه كان بارعاً في الكتابة والترسُّل.

قال الهِقْلُ بن زياد: أجاب الأَوزاعيُّ في سبعين ألف مسألة.

وقال إسماعيل بن عيّاش: سمعتُ الناس سنة أربعين [ومائة][6] يقولون: الأَوزاعيّ اليَوم عالمُ الأُمّة.

---

(١) في «ح» (ثعلبة).

(٢) سير اعلام النبلاء ٢٠٨/٥، طبقات خليفة ١٦٢، الجرح والتعديل ١٢٣/٣، تاريخ الاسلام ٢٤٢/٤، تذكرة الحفاظ ١١٧/١.

(٣) ما بين القوسين في «ب» في السير ٢٠٨/٥ (عتيبة).

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠٤/٧، طبقات ابن سعد ٣٧١/٧، طبقات خليفة ٣٢٣، التاريخ الكبير ٣٨٩/٢، الجرح والتعديل ٦٦/٣، البداية والنهاية ١١٥/١٠

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠٧/٧، طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧، التاريخ الكبير ٣٢٦/٥، التاريخ الصغير ١٢٤/٢، المعرفة والتاريخ ٣٩٠/٢ ـ ٣٩٧، الجرح والتعديل ١٨٤/١ ـ ٢١٩ ـ ٢٦٦/٥ ـ ٢٦٧، وفيات الأعيان ١٢٧/٣ ـ ١٢٨ مشاهير علماء الأمصار ١٨٠، البداية والنهاية ١١٥/١٠.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ع». «ح».

وقال عبد الله الخُرَيْبِيّ: كان الأوزاعيّ أفْضَلَ أهْلِ زمانه.

وقال الوليدُ بن مسلم: ما رأيت أكثرَ اجتهاداً في العبادة من الأَوْزاعيّ.

وقال أبو مِسْهَر: كان يُحيي الليل صلاةً وقرآناً وبُكاءً.

ومات في الحمّام، أَغْلَقَتْ عليه امرأتُه بابَ الحمّام ونسيتْهُ فمات. رحمه الله.

★ وفيها محمدُ بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِيّ المدني. روى عن عمه وأبيه.

★ وفيها مُصْعَبُ بن ثابت بن عبد الله[1] بن الزُّبَيْر بن العَوام بالمدينة. روى عن أبيه وعطاء وطائفة. ضعّفَه ابن معين.

★ وفيها يوسفُ بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي. روى عن جدّه وعن الشعبيّ. قال ابن عُيَيْنَة: لم يكن في وَلد أبي إسحاق أحفَظ منه.

سنة ثمان وخمسين ومئة

١٥٨ ـ فيها صادر المنصورُ خالد بن بَرْمَك[2] وأخذ منه ثلاثة آلاف ألف درهم، ثم رضي عليه وأمَّرَه على الموصل.

★ وفيها توفي أَفْلَحُ بن حُمَيْد[3] الأنصاريّ المدني. روى عن القاسم وأبي بكر بن حَزْم.

★ وفيها توجّه المنصُورُ للحج. فأدركه أجله يوم سادس ذي الحجة عند بئر ميمون بظاهر مكة مُحْرِماً. فأقام الموسم إبراهيمُ بن يحيى بن محمّد، صبيٌّ أمرد. وهو ابن أخي المنصُور. واستخلف المهديّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩/٧، طبقات خليفة ٢٦٧، تاريخ ٤٢٨، التاريخ الكبير ٣٥٣/٧، الجرح والتعديل ٣٠٤/٨، تاريخ الاسلام ٢٩٠/٦، شذرات الذهب ٢٤٢/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٧، النجوم الزاهرة ٥٠/٢، شذرات الذهب ٢٦١/١، خزانة الأدب ٥٤٢.

(٣) البداية والنهاية ١٢٩/١٠.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ وفيها توفي الفقيهُ أبو عمرو معاويةُ بن صالح[1] الحَضْرَمي الحمصيّ نزيلُ الأندلس، وقاضي الجماعة بها. حجّ فأدركه الأجلُ بمكة. صلّى عليه الثّوْري. روى عن مكحُول وَطبقته. وأكثرَ عنه في هذا العام المصريّون والحُجّاج. وقيل مات سنة تسع.

★ وفيها، على الصحيح، حَيْوَةُ بن شُرَيْح[2] التُّجيبيّ المصريّ الفقيهُ أحَدُ الزهّادِ والعلماء السادة. صحب يزيد بن أبي حبيب. وروى عن أبي يونس مَولى أبي هُرَيْرَة وطبقته. وكان مجاب الدعوة.

★ وفيها زُفَرَ بن الهُذَيْل[3] [العَنْبَري][4] الفقيه صاحب أبي حنيفة، وله ثمان وأربعون سنة. وكان ثقةً في الحديث، موصوفاً بالعبادة. نزل البصرة وتفقهوا عليه.

★ وفيها عُبَيْدُ الله بن أبي زِياد الرصافيُّ الشاميُّ [صاحب][5] الزُهْريّ. وَثّقَه الدارقطني لصحة كتابه. وما روى عنه إلاّ حفيدُه حَجّاجُ بن أبي منيع.

★ وفيها تُوفي أخباريّان كبيران: عبدُ الله بن عيّاش الهَمْداني الكوفي صاحب الشعبيّ ويُعرف بالمنتوف.

وعَوَانَةُ بن الحكَم البصريُّ.

★ وفيها في ذي الحجّة بمكة المنصورُ أبو جعفر[6] عبدُ الله بن محمد بن عليّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥٨/٧، طبقات ابن سعد ٥٢١/٧، التاريخ الكبير ٣٣٥/٧، التاريخ الصغير ١٧٥/٢، البداية والنهاية ١٢٩/١٠.

(٢) البداية والنهاية ١٢٩/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨/٨، طبقات ابن سعد ٣٨٧/٧ ـ ٣٨٨، المعارف ٤٩٦، الجرح والتعديل ٦٠٨/٣، طبقات الشيرازي ٤٠، البداية والنهاية ١٢٩/١٠.

(٤) سقط من « ب » و « ح ».

(٥) سقط من « ب » و « ح ».

(٦) سير أعلام النبلاء ٨٣/٧، المعارف ٣٧٧ ـ ٣٧٨، العقد الثمين ٢٤٨/٥، تاريخ بغداد ٥٣/١٠، البداية والنهاية ١٢١/١٠ ـ ١٢٩.

ابن عبد الله بن عبّاس الهاشميُّ العباسيُّ. وله ثلاث وستون سنة. وكانت خلافتُه اثنتين وعشرين سنة. وكانت أُمُّه بَرْبَرِيَّةً. وكان طويلاً مَهيباً أسمرَ خفيفَ اللحية، رَحْبَ الجبهة، كأَنّ عينيْه لسانان ناطقان، تقبله النُفوسُ. وكان يُخالط أُبهَةَ الملك بزِيّ أولي النسك. ذا حزمٍ وعزمٍ ودهاءٍ ورأيٍ وشجاعةٍ [وعَقْلٍ] [1] وفيه جبروتٌ وظلم.

★ وفيها مَات طاغيةُ الروم قسطنطين بن إليون عليه اللّعنة.

سنة تسع وخمسين ومئة

١٥٩ ـ فيها ألحّ المهديُّ على وَليّ العهد عيسى بن موسى بكل ممكنٍ، بالرغبة وَالرهبة، في خَلْع نفسه، ليولّي العهد لولده موسى الهادي فأجاب خوفاً على نفسه. فأعطاه المهديُّ عشرة آلاف ألف درهم وإقطاعات.

★ وفيها تُوفي الإمامُ أبو الحارث محمّد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث ابن أَبي ذئب [2] هشام بن شعبة القرشيُّ العامريُّ المدنيُّ الفقيهُ.

ومولدُه سنة ثمانين. روى عن عِكْرِمة ونافع وخلق.

قال أحمد [بن حنبل] [3]: كان يشبّهُ بسعيد بن المسّيب. وما خلّفَ مثله. كان أفضل من مالك إلاّ أنّ مالكاً أشَدّ تنقية للرجال.

وقال الواقديُّ: كان ابن أَبي ذئب يُصلّي الليلَ أجمع، ويجتهدُ في العبادة، فلو قيل إنّ القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيدٌ من الاجتهاد. وأخبرني أخوه أنّه كان يصُومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً. ثم سرَده. وكان شديدَ الحال يتعشى بالخبز والزيت. وكان من رجال العالم صرامةً وقولاً بالحقّ. وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب.

---

(١) سقط من « ب ».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٩/٧، طبقات خليفة ٢٧٣، تاريخ خليفة ٤٢٩، التاريخ الصغير ١٣٢/٢، وفيات الأعيان ١٨٣/٤، المعارف ٤٨٥، البداية والنهاية ١٣١/١٠.

(٣) سقط من « ح ».

وقال أحمدُ: دخل ابنُ أبي ذئب على أبي جعفر - يعني المنصور - فلم يؤهّله أن قال: الظلمُ ببابكَ فاشٍ وأبو جعفر أبو جعفر.

★ وفيها عبد العزيز بن أبي روّاد [1] بمكة. روى عن عِكْرِمة وسالم وطائفة.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.

وقال غيره: كان مرجئاً.

★ وفيها عِكْرِمَةُ بن عمّار[2] اليماميّ. روى عن طاوس وجماعة وسمع من الهِرْماس بن زياد الصحابيّ.

قال عاصم بن عليّ: كان مستجابَ الدعوة.

قلتُ: آخرُ مَنْ روى عنه يزيدُ بن عبد الله اليمامي شيخ ابن ماجه.

★ وفيها عمّار بن زُرَيْق الضبيّ الكوفيّ. روى عن منصور والأعمش. وكان كبيرَ القدْرِ عالماً خيراً. قال أبو أحمد الزّبَيْريّ [لبعضهم] [3]: لو كنتَ اختلفتَ إلى عمّار بن زُرَيْق لكفاك [بأهل] [4] الدنيا.

★ وفيها، أو في سنة سبع عيسى بن حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدنيُّ. ولقبه رباح. روى عن أبيه، وعن سعيد بن المسيّب. وهو أكبر شيخ للقَعْنَبي.

★ وفيها في أوّلها مالك بن مِغْول [5] البَجَليّ الكوفيّ. روى عن الشَعْبيّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٤/٧، طبقات ابن سعد ٤٩٣/٥، طبقات خليفة ٢٨٣، تاريخ خليفة ٤٢٩، التاريخ الكبير ٢٢/٦، شذرات الذهب ٢٤٦/١، البداية والنهاية ١٣١/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٤/٧، طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥، طبقات خليفة ٢٩٠، تاريخ خليفة ٤٢٩، التاريخ الكبير ٥٠/٧، التاريخ الصغير ١٣٩/٢، البداية والنهاية ١٣١/١٠.

(٣) في «ح» (للوين).

(٤) في «ح» (أهل).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧٤/٧، طبقات خليفة ١٦٨، التاريخ الكبير ٣١٤/٧، التاريخ الصغير ١٣١/٢، طبقات ابن سعد ٣٦٥/٦، تاريخ الاسلام ٢٧٢/٦، البداية والنهاية ١٣١/١٠.

وطبقته. وكان كثير الحديث ثقةً حجّةً.

قال ابن عُيَيْنَة: قال له رجلٌ اتّقِ الله فوضع خدّه بالأرض.

★ وفيها يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعيّ عن سنٍّ عالية. روى عن أنَسٍ وكبارِ التابعين. وكان صدوقاً كثيرَ الحديث قال عبد الرحمان بن مهديّ، وغيرُه: لم يكن به بأْس.

★ وفيها أميرُ خراسان حُمَيْد بن قَحْطَبة بن شبيب الطائيّ. وقد ولي أيضاً الجزيرة ومصر.

سنة ستين ومئة

١٦٠ ـ في أوّلها كان خلعُ عيسى بن موسى. وقد ذكرنا ابتداء ذلك في السنة الماضية.

★ وفيها افتتح المسلمون وعليهم عبدُ الملك المِسْمَعِيّ مدينةً كبيرةً بالهند.

★ وفيها فرّق المهديُّ في الحرمين أموالاً عظيمةً إلى الغاية قيل إنّها بلغتْ ثلاثين ألف ألفِ درهم. وفرّق من الثياب مئة ألف وخمسين ألف ثوب. وحمل محمّد بن سليمان الأمير الثلج حتى وافى به مكة للمهديّ، وهذا شيءٌ لم يتهيّأْ لأَحد.

★ وتُوفي في غزوة الهند في الرجعة بالبحر الربيعُ بن صُبَيْح[1] [البصري][2] صاحب الحسن. وقد قال [فيه][3] شُعْبَةُ: هو عندي من سادات المسلمين.

وقال أحمد: لا بأْس به.

---

(١) البداية والنهاية ١٣٢/١٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سقط من «ح».

★ وفيها لثلاث بقين من جُمادى الآخرة شُعْبَةُ بن الحجّاج[١] بن الورد، الامامُ أبو بسطام العَتَكيّ الأَزْدِيّ، مولاهم، الواسطيّ، شيخُ البصرة. وأميرُ المؤمنين في الحديث. روى عن معاوية بن قُرّة وعمرو بن مُرّة وخلق من التابعين.

قال الشافعيّ: لولا شعبةُ ما عُرِف الحديثُ بالعراق.
وقال ابن المديني: له نحو ألفي حديث.
وقال سفيان لما بلغه موت شُعبة: مات الحديث.

وقال أبو زيد الهَرَويّ: رأيتُ شُعْبَةَ يُصَلّي حتى تورم قدماه. وقد أثنى جماعةٌ من كبار الأئمة على شُعبَة وَوصفوه بالعلم والزهد والقناعة والرحمة وَالخير. وكان رأساً في العربية والشعر سوى الحديث.

★ وفيها توفي المسعوديُّ عبدُ الرحمان بن عبد الله بن عُتْبَة[٢] [بن عبد الله][٣] بن مسعود الكوفيُّ. روى عن الحكم بن عُيَيْنَة وعمرو بن مُرّة وخلق.

قال أبو حاتم: كان أعلم أهلِ زمانه بحديث ابن مسعود. وتغيّر قبل موته بسنة أو سنتين.

سنة إحدى وستين ومئة

١٦١ ـ فيها كان ظهورُ [عطاء][٤] المقنّع الساحرُ الملعون الذي ادّعى الربوبيّة بناحية مَرْو، واستغوى خلائق لا يُحصَوْن، وَأرِى الناس قمراً ثانياً في السماء كان يُرى إلى مسيرة شهرين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٠٤، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٠ ـ ٢٨١، طبقات خليفة ٢٢٢، التاريخ الصغير ٢/١٣٥، المعارف ٥٠١ ـ البداية والنهاية ١٠/١٣٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/١٩٣، التاريخ الكبير ٥/٣١٤، تاريخ الاسلام ٦/٢٢٤، شذرات الذهب ١/٢٤٨، طبقات الحفاظ ٨٤.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من «ح».

★ وفي شعبان توفي الإمامُ العالمُ أبو عبد الله سُفْيانُ بن سعيد الثوريُّ[1] الكوفيُّ الفقيهُ، سيّدُ أهلِ زمانه علماً وعملاً، وله ستٌّ وستون سنة. روى عن عمرو بن مُرّة وسِماك بن حَرْب، وخلق كثير.

قال ابن المبارك: كتبتُ عن ألفٍ ومئةٍ، ما فيهم أفضل من سفيان [الثوري][2].

وقال شعبة ويحيى بن معين وغيرُهما: سفيان أميرُ المؤمنين في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: لا يتقدم سفيانَ في قلبي أحدٌ.

وقال يحيى القطّان: ما رأيت أحداً أحفظ من الثوريّ، وهو فوق مالك في كل شيء.

وقال سفيان: ما استودَعتُ قلبي شيئاً قط فخانني.

وقال وَرْقاءُ: لم يرَ الثوري مثل نفسه.

وكان سفيانُ كثير الحطِّ على المنصُور لظلمه. فهمَّ به وأراد قتله، فما أمهله الله. ومناقبُ سفيان كثيرةٌ لا يحتملها هذا التاريخ.

★ وفي أوّلها أبو الصّلْت زائدةُ بن قُدامة[3] الثقفيّ الكوفيّ الحافظ. روى عن زياد بن علاقة وطبقته.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صاحبُ سُنّة.

وقال الطيالسيّ: كان لا يحدث [عن][4] صاحب بدعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩، طبقات ابن سعد ٦/٣٧١ - ٣٧٤، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ خليفة ٣١٧ - ٤٣٧، التاريخ الكبير ٤/٩٢ - ٩٣، التاريخ الصغير ٢/١٥٤، البداية والنهاية ١٠/١٣٤.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من « ح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/٣٧٥، طبقات ابن سعد ٦/٣٧٨، طبقات خليفة ١٦٩، التاريخ الكبير ٣/٤٣٤، الجرح والتعديل ٣/٦٣، شذرات الذهب ١/٢٥١، البداية والنهاية ١٠/١٣٤.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها حَـرْبُ بـن شدّاد اليَشْكُريّ[1] البصريّ. روى عـن شَهْـرِ بـن حَوْشَب، والحسن، ويحيى بن أبي كثير.

★ وفيها سعيدُ بن أبي أيّوب[2] المصريّ، وقد نيّف على الستين. روى عن أبي زُهرة بن مَعبد وجماعة.

★ وفيها، أو في حدودها، وَرْقَاءُ بن عمر اليَشْكُرِيّ الكوفي بالمدائن. روى عن عُبيد الله بن أبي يزيد ومنصور وطبقتهما. قال أبو داود الطيالسيّ: قال لي شُعْبَة: عليك بورقاء، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع.

وقال أحمد: كان ثقةً صاحبَ سُنّة.

★ وفيها أو في حدودها هشامُ بن سعد المدنيّ[3] يتيم زيد بن أسلم. روى عن نافع وطائفة.

★ وفيها، أو في حدودها، داودُ بن قَيْس المدنيّ الفرّاء الدبّاغ. روى عن المَقْبُري وطبقته.

★ وأبو جعفر الرازيُّ عيسى بن ماهان. روى عن عطاء بن أبي رباح، والربيع بن أَنَس الخراسانيّ. وكان زميل المهديّ إلى مكة.

سنة اثنتين وستين ومئة

١٦٢ ـ فيها احتفلَ لغزو الروم وسار لحربهم الحسنُ بن قَحْطَبَة في ثمانين ألفاً سوى المطّوعة. فأغار وحَرَقَ وسبى. ولم يَلْقَ بأساً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/١٩٤، طبقات خليفة ٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٣٧، التاريخ الكبير ٣/٦٢، ميزان الاعتدال ١/٤٧٠، شذرات الذهب ١/٢٥١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٢٢، طبقات خليفة ٢٩٦، التاريخ الكبير ٣/٤٥٨، التاريخ الصغير ٢/٩٦، شذرات الذهب ١/٢٥١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/٣٤٤، المعارف ٥٠٤، الجرح والتعديل ٩/٦١ ـ ٦٢.

★ وفيها ظهرت المُحَمِّرَةُ ورأسُهم عبد [القهار](1) [إبراهيم بن أدهم](2) واستولوا على جُرْجان، وقتلوا خلائقَ. فقصده عمرُ بن العلاء من طبَرَسْتان، فقُتل عبدُ القاهرِ وخلقٌ من أصحابه.

★ وفيها إبراهيمُ بن أدهم(3) البلخيُّ الزاهدُ بالشام. روى عن منصور، ومالك بن دينار، وطائفة. ووثّقه النَّسائي. وغيرُهُ. وكان أحَد السادات.

★ وفيها، وقيل سنة ستين، داودُ بن نُصَيْر الطائيّ(4) الكوفي الزاهدُ. وكان أحدَ مَنْ برع في الفقه، ثم اعتزل. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وجماعة. وكان عديم النظير زُهْداً وصلاحاً.

★ وفيها قاضي العراق أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَة القرشيّ العامريّ المدنيّ. أخذ عن زيد بن أسلم وجماعة. وهو متروكُ الحديث. قد ولي بعده القاضي أبو يُوسف.

★ وفيها أبو المنذر زُهَيْرُ بن مُحَمّد(5) التيميُّ المروزيُّ الخراسانيّ. نزل الشام، ثم الحجاز. وحدّث عن عمرو بن شُعَيْب وطائفة.

★ وفيها، أو قبلها، يزيدُ بن إبراهيم التُسْتَريّ(6) ثم البصريُّ. روى عن الحسن وعطاء والكبار. وكان عفّان يُثْني عليه ويرفع أمره.

---

(1) في «ح» (القاهر).

(2) ما بين القوسين في هامش «ح».

(3) سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٧، التاريخ الكبير ٢٧٣/١، الجرح والتعديل ٨٧/٢، شذرات الذهب ٢٥٥/١ ـ ٢٥٦، البداية والنهاية ١٣٥/١٠ ـ ١٤٥.

(4) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٧، طبقات ابن سعد ٣٦٧/٦، التاريخ الكبير ٢٤٠/٣، المعارف ٥١٥، شذرات الذهب ٢٥٦/١، البداية والنهاية ١٤٥/١٠.

(5) سير أعلام النبلاء ١٨٧/٨، التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ ـ ٤٢٨، التاريخ الصغير ١٤٩/٢، الجرح والتعديل ٥٨٩/٣، ميزان الاعتدال ٨٤/٢.

(6) سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٧، طبقات ابن سعد ٢٧٨/٧، طبقات خليفة ٢٢٢، تاريخ خليفة ٤٣٧، التاريخ الكبير ٣١٨/٨.

★ وفيها، أو في حُدودها، شَبيب بن شَيْبَة المِنْقَريّ البصريّ. وكان فصيحاً بليغاً أخباريًّا. روى عن الحسن وابن سيرين.

★ وأبو سفيان حرب بن شريح المِنْقَريّ البصريّ البزّار، روى عن ابن أبي مُليكة وجماعة.

قال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به.

★ وأبو مودود عبدُ العزيز بن أبي سُليمان المدنيّ القاصُّ، عن سنٍّ عالية. رأى أبا سعيد الخِدْريّ. وروى عن السائب بن يزيد وجماعة.

قال ابنُ سعد: كان من أهْلِ الفضلِ والنسك، يعِظ ويذكر.

قلتُ: آخرُ مَنْ روى عنه كامل بن طلحة.

سنة ثلاث وستين ومئة

١٦٣ ـ فيها قَتَل المهديُّ جماعةً من الزنادقة. وصرف همّته إلى تتبُّعِهم، وأتى بكتبٍ من كتبهم فقُطِّعَتْ بحضرته بحلب.

★ وفيها بالغ سعيد الجرشي في حصار عطاء المقنّع. فلما أحَسّ الملعونُ بالغلبة استعمل سُمّاً وسقى نساءه، فأهلكهم الله. [ودخل] [1] المسلمون الحصن فقطعوا رأسه ووجّهوا به إلى المهديّ. فوافاه بحلب.

وكان يقولُ بالتناسخ، وأنّ الله تحوّل إلى صورةِ آدم، ولذلك سجدتْ له الملائكةُ، ثم تحوّل إلى صورة نوح، ثم إلى غيره من الأنبياء والحكماء، ثم إلى صورة أبي مسلم الخراسانيّ، ثم إلى صورته، تعالى الله عن قوله عُلُوًّا كبيراً. فعبَده خلقٌ وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من قُبْح صورتِه وعوره ولكنته وقِصَره. وكان قد اتّخذ وجهاً من ذهب ولذلك قيل له المقنّع، واسْتَغْواهم بالسّحر، وأطلع لهم قمراً يُرى من مسيرة شهرين. كما قيل:

---

(١) في «ب» (ودخلوا).

إليك فما بدرُ المقنّع طالعاً   بأسحر من ألحاظ بدري المعمّم

★ وفيها تُوفي إبراهيمُ بن طهمان[1] الخراساني بنيسابور روى عن [عمر] [2] بن دينار وطبقته.

قال إسحاق بن راهَويه: كان صحيحَ الحديث. ما كان بخراسان أكثرَ حديثاً منه.

★ وفيها أَرْطاةُ بن المنذر الألهاني الحمصيّ. سمع سعيد بن المسيّب والكبار. وكان ثقةً حافظاً زاهداً معمراً.

قال أبو اليمان: كنتُ أُشَبِّهُ أحمد بن حنبل بأَرْطَاة بن المنذر.

★ وفيها بكير بن معروف الدامغاني المفسّر قاضي نيسابور، بدمشق. روى عن أبي الزُّبَيْر المكيّ وجماعة.

قال النَّسَائيّ: ليس به بأْس.

★ وفيها حَريز بن عثمان الحمصيّ[3]. روى عن عبد الله بن بُسْر الصحابي، وعن كبار التابعين. واتُّهم بنَصْبٍ مّا.

قال أبو اليمان: كان [ساول] [4] من رجل ثم ترك.

وقال أبو حاتم: لا يصحُّ ما يُقال في رأْيه. ولا أعلم بالشام أثبت منه.

وقال أحمد: ثقة ثقة.

★ وفيها عيسى بن عليّ عمُّ المنصور[5]. روى عن أبيه وقال ابن معين: ليس به بأْس.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٧، طبقات خليفة ٣٢٣، التاريخ الكبير ٢٩٤/١، ميزان الاعتدال ٣٨/١، البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

(٢) في «ب» (عمرو).

(٣) سير أعلام النبلاء ٧٩/٧، التاريخ الصغير ١٥٥/٢، الجرح والتعديل ٢٨٩/٣، كتاب المجروحين ٢٦٨/١، ميزان الاعتدال ٤٧٥/١ ـ ٤٧٦، البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

(٤) في «ح» (يتناول).

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٧، تاريخ الاسلام ٢٦٤/٦، شذرات الذهب ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨، البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

★ وفيها أو في التي قبلها، شُعَيْب بن أبي حمزة[1] بن دينار الحمصيّ، مولى بني أُميّة، وصاحب الزهريّ.

قال أحمد بن حنبل: رأيتُ كتبه قد ضبطها وقيّدها. قال: وهو عندنا فوق يونس وعقيل.

وقال عليّ بن عيّاش: كان عندنا من كبار الناس. وكان من صنف آخرَ في العبادة.

★ وفيها موسى بن عليّ بن رباح[2] [اللخميّ][3] المصريّ. [روى][4]، عن أبيه وطائفة. ووَلِي إمرة ديار مصر للمنصور ستة أعوام.

★ وهمّامُ بن يحيى العَوْذيّ، مولاهم، البصريّ. روى عن الحسن وعطاء وطائفة. وكان أحدَ أرْكان الحديث ببلده.

قال أحمد: هو ثبت في كلّ مشايخه.

★ وفيها يحيى بن أيّوب[5] الغافِقيّ المصريّ. روى عن بكير بن الأشَجّ وجماعة. وكان كثير العلم فقيه النفس.

★ وفيها [أو حدودها][6] أبو غسّان محمد بن مُطرّف المدني. روى عن محمد ابن المنكدر وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٧/٧، طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧، طبقات الحفاظ ٩٤، شذرات الذهب ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨، البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤١١/٧، طبقات خليفة ٢٩٦، تاريخ خليفة ٤٣٧، التاريخ الكبير ٢٨٩/٧.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من «ب».

(٥) سير أعلام النبلاء ٥/٨، طبقات ابن سعد ٥١٦/٧، طبقات خليفة ٢٩٦، الجرح والتعديل ١٢٧/٩، المغني ٧٣١/٢، البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

سنة أربع وستين ومئة

١٦٤ ـ فيها أقبل ميخائيلُ البطريق وطازاد الأرمني لعنهما الله في تسعين ألفاً. ففشل عبد الكبير ومنع المسلمين من الملتقى وردّ، فَهمَّ المهديّ بضرب عنقه وسجنه.

★ وفيها توفي إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله التيميّ المدنيّ شيخ آل طلحة عن سن عالية. روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعن عَمَّيْه موسى وعيسى. وآخرُ مَنْ روى عنه بشر بن الوليد الكنديّ. وهو متروكُ الحديث.

★ وفيها أبو معاوية شَيْبَان النحوي[1] الكوفيُّ. نزل بغداد. وروى عن الحسن وطائفة بعده. وكان كثير الحديث عارفاً بالنحو صاحب حروفٍ وقراءات، ثقةً حُجّة.

★ وفيها عبدُ العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَة[2] الماجشون المدنيُّ الفقيهُ. روى عن الزهريّ وطبقته. وكان إماماً مُفْتياً صاحبَ حلقة.

★ وفيها مباركُ بن فَضَالَة[3] البصريّ، مولى قريش. روى عن الحسن، وبكر المزنيّ وطائفة. وكان من كبار المحدّثين وَالنُسّاك. وكان يحيى القطّان يُحسن الثناءَ عليه.

وقال أبو داود: مُدَلِّس. فإذا قال حديثاً فهو ثبْت.

وقال مبارك: جالستُ الحسنَ ثلاث عشرة سنة.

وقال أحمد: ما رواه عن الحسن يحتجُّ به.

---

(١) البداية والنهاية ١٤٧/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٩/٧، طبقات ابن سعد ٣٢٣/٧، طبقات خليفة ٢٧٥، التاريخ الكبير ١٢٣/٦، التاريخ الصغير ١٦٥/٢، الجرح والتعديل ٣٨٦/٥، البداية والنهاية ١٤٧/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٨١/٧، طبقات ابن سعد ٢٧٧/٧، طبقات خليفة ٢٢٢، تاريخ خليفة ٤٣٨، التاريخ الكبير ٤٢٦/٧، البداية والنهاية ١٤٧/١٠.

★ وفيها، أو في التي تليها، عبدُ الله بن العلاء بن زَبْر[1] الرَّبَعيّ الدمشقيّ. يروي عن القاسم ومكحُول. وكان من أشراف البلد. عُمّر تسعين سنة.

سنة خمس وستين ومئة

١٦٥ - فيها غزا المسلمون غزوة مشهورةً، وعليهم هارونُ الرشيد وهو صبيٌّ أمرد. وفي خدمته الربيعُ الحاجبُ. فافتتحوا [ماجدة من][2] الروم، والتقوا الروم وهزموهم، ثم ساروا حتى وصَلُوا إلى خليجَ قسطنطينيّة، وقتلوا وسَبَوْا. [وصالحتهم][3] ملكة الروم على مالٍ جليل. فقيل إنه قُتل من الروم في هذه الغزوة المباركة خمسون ألفاً. وغنم المسلمون ما لا يُحصى، حتى [بيع][4] الفَرَسُ بدرهم، والبغلُ الجيِّدُ بعشرة دراهم.

★ وفيها توفي سُليمان بن المُغيرة[5] البصريّ، عالِمُ أهل البصرة في وقته. روى عن ابن سيرين وثابت.

قال شعبةُ: هو سيّدُ أهل البصرة.
وقال الخُرَيْبي: ما رأيت بصرياً أفضل منه.
وقال أحمد: ثَبْتٌ ثَبْتٌ.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن ثابت[6] بن ثَوْبان الدمشقي الزاهد عن تسعين سنة. روى عن خالد بن مَعْدان وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٣٥٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٦٨، التاريخ الكبير ٥/١٦٢، علماء الأمصار ١٨٥، البداية والنهاية ١٠/ ١٤٧.

(٢) في «ح» (ما أخذه).

(٣) في «ح» (وصالحوا).

(٤) في «ح» (أبيع).

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/٤١٥، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٠، طبقات خليفة ٢٢٢، تاريخ خليفة ٤٤٥، طبقات الحفاظ ٩٣، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ٧/٣١٣، طبقات خليفة ٣٢٣، التاريخ الكبير ٥/٢٦٥، المعرفة والتاريخ ١/١٥٣، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

قال أحمد بن حنبل: كان عابد أَهْلِ الشام. وذكر من فضله.

وقال أبو داود: كان مُجابَ الدعوة. وكانت فيه سَلاَمةٌ. وما به بأس.

وقال أبو حاتم: ثقة.

★ وفيها [توفي][1] معروفُ بن مُشْكان قارىءُ أَهْلِ مكة. وأحد أصحاب ابن كثير. وقد سمع من عطاء وغيره.

★ وفيها وهيب[2] بن خالد أبو بكر البصريُّ الحافظُ. روى عن منصور وطائفة كبيرة.

قال عبدُ الرحمان بن مهديّ: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم: يُقال لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه.

★ وفيها خالدُ بن بَرْمَك وزيرُ السَفّاح، وجدّ جعفر البَرْمكي، عن خمس وسبعين سنة. وكان يُتَّهَمُ بالمجوسيّة.

★ وفيها في آخر يوم منها أبو الأشهب العُطاردي [جعفر بن حبّان بالبصرة][3] روى عن أبي رجاء العُطارِدِيّ والحسن والكبار، وعاش خمساً وتسعين سنة.

سنة ست وستين ومئة

١٦٦ - فيها قبض المهديُّ على وزيره يعقوب بن داود لكونه أعطاه هاشميّاً من ولد فاطمة رضي الله [عنه][4] ليقتله، فاصطنعه وهرّبه. فظفر به

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٣، الطبقات الكبرى ٧/٤٣، التاريخ الكبير ٨/١٢٧، التاريخ الصغير ٢/١٦٢ - ١٦٣، الجرح والتعديل ٩/٣٤، مشاهير علماء الأمصار ١٦٠، البداية والنهاية ١٠/١٤٧.

(٣) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) في «ح» (عنها).

الأعوانُ. وكان يعقوب شيعياً يميل إلى الزيدية ويُقَرِّبُهم.

★ وفيها توفي أبو معاوية صَدَقَةُ بن عبد الله[1] السَّمين، من كبار محدِّثي دمشق. روى عن القاسم أبي عبد الرحمان وطائفة.

★ وفيها مَعْقل[2] بن [عبد][3] الله الجزريُّ، من كبار [علماء][4] الجزيرة. روى عن عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مِهْران، والكبار.

★ وفيها أبو بكر النهْشَليُّ[5] الكوفيُّ، وفي اسمه أقوال. روى عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشعريّ وجماعة. وآخر أصحابه موتاً جبارة بن المغلّس.

سنة سبع وستين ومئة

١٦٧ ـ فيها جَدَّ المهديُّ في طلب الزنادقة في الآفاق وأكثر الفحص عنهم، وقَتَلَ طائفةً.

★ وفيها أمر بالزيادة في المسجد الحرام وغرم [عليها][6] أموالاً عظيمةً، ودخلت فيه دورٌ كبيرة.

★ وفيها تُوفي عالمُ أهلِ البصرةِ حمّاد بن سَلَمَة[7] بن دينار، أبو سَلَمَة البصريّ الحافظ، في [أواخر][8] السنة. سمع قَتَادَة وأبا جمرة الضُّبَعِيّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٤/٧، التاريخ الكبير ٢٩٦/٤، التاريخ الصغير ٢٠٢/٢، الجرح والتعديل ٤٢٩/٤ ـ ٤٣٠، شذرات الذهب ٢٦١/١، البداية والنهاية ١٤٩/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٨/٧، الجرح والتعديل ٢٨٦/٨، شذرات الذهب ٢٦١/١، تهذيب التهذيب ٢٣٤/١٠.

(٣) في «ح» (عبيد).

(٤) سقط من «ح».

(٥) البداية والنهاية ١٤٦/١٠.

(٦) في «ح» (علية).

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٧، طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧، طبقات خليفة ٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٣٩، المعارف ٥٠٣، حلية الأولياء ٢٤٩/٦ ـ ٢٥٧، البداية والنهاية ١٥٠/١٠.

(٨) في «ح» (أخر).

وطبقتهما. وكان سيّد أهل وقته.

قال وهيب بن خالد: حمّاد بن سَلَمَة سيّدُنا وأعلمنا.

وقال ابن المديني: كان عند يحي بن ضُرَيْس عن حمّاد بن سَلَمَة عشرة آلاف حديث.

وقال عبد الرحمان بن مهدّي: لو قيل لحماد بن سَلَمَة إنّك تموتُ غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً.

وقال شهاب البلخيّ: كان حمّاد بن سَلَمَة يُعَدُّ من الأبدال.

وقال غيرهُ: كان فصيحاً مفوّهاً، إماماً في العربيّة، صاحب سُنّة. وله تصانيف في الحديث. وكان بطآئِنيّا. فروى سوّار بن عبد الله عن أبيه قال: كنتُ آتي حمّاد بن سَلَمَة في سوقه. فإذا ربح [ثوب] [1] حبة أو حبّتَيْن شدّ جونته وقام.

وقال موسى بن إسماعيل: لو قلت إني ما رأيت حمّاد بن سَلَمَة ضاحكاً لصَدقتُ. كان يحدّث أو يُسَبّح أو يقرأ أو يصلي قد قسم النهار على ذاك.

★ وفيها الحسنُ بن صالح [2] بن حَيّ الهَمْدانيّ، فقيهُ الكوفة وعابدها. روى عن سِماك بن حرب وطبقته.

قالَ أبو نعيم: ما رأيتُ أفضلَ منه.
وقال أبو حاتم: ثقةٌ حافظٌ متقن.

وقال ابن معين: يُكتَبُ رأْيُ الحسن بن صالح يُكْتَبُ رأْيُ الأوزاعي. وهؤلاء ثقات.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٣٦١، طبقات خليفة ١٦٨، التاريخ الكبير ٢/٢٩٥، المعارف ٥٠٩، طبقات الحفاظ ٩٢، البداية والنهاية ١٠/١٥٠.

وقال وكيع: الحسنُ بن صالح يُشْبِهُ سعيد بن جُبَيْر، كان هو وأخوه عليّ وأُمّها قد جزّءا الليل ثلاثة أجزاء. فماتَتْ. فقسما الليل بينهما. فمات عليّ. فقام حسن الليلَ كلّه.

قلتُ: مات سنة أربعٍ وخمسين. وهما توأم. أخرجَ لهما مُسْلِم.

★ وفيها الربيعُ بن مُسْلم[1] الجُمَحِيّ، مولاهم، البصري. وكان من بقايا أصحاب الحسن.

★ وفيها مُفَضَّلُ بن مُهَلْهِل[2] [السعديُّ الكوفيُّ][3] صَاحبُ منصور.

★ قال أحمد العجليّ: كان ثقةً صاحبَ سُنّة وفضل وفقهٍ. لما مات الثوريُّ جاءَ أصحابُه إلى مفضل فقالوا: تجلس لنا مكانه [فقال][4]: ما رأيتُ صاحبكم يُحمدُ مجلسه.

★ وفيها فقيهُ الشّام بعد الأوزاعي أبو محمّد سعيدُ بن عبد العزيز التنوخيّ، عن نحو ثمانين سنة. أَخَذَ عن مكحُول، وربيعة [بن يزيد][5] القصير، ونافع مَولى ابن عمر، وخَلْق. وكان صالحاً قانتاً خاشعاً. قال: ما قمتُ إلى صلاة [حتى][6] مثلت لي جهنم.

وقال الحاكم: هُو لأهل الشام كمالكِ لأهل المدينة.

★ وفيها أبو رَوْح سلام بن مسكين البصريُّ. روى عن الحسن والكبار.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧/٢٩٠، التاريخ الكبير ٣/٢٧٥، الجرح والتعديل ٣/٤٦٩، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧، تهذيب التهذيب ٣/٢٥١، البداية والنهاية ١٠/١٥٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٧/٤٠٠، طبقات ابن سعد ٦/٣٨١، التاريخ الكبير ٧/٤٠٦، التاريخ الصغير ٢/١٧١، الجرح والتعديل ٨/٣١٦.

(٣) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من « ح ».

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٦) في « ح » و « ب » (إلا).

قال [أبو سلمة التَبُوذَكيّ] [1]: كان من أعبد أهل زمانه.

★ وفيها أبو شُرَيْح عبدُ الرحمان بن شُرَيْح المعافِريّ بالإسكندرية. روى عن أبي قبيل وطبقته. وكان ذا عبادة وفضل وجلالة.

★ وفيها أبو عقيل يحي بن المتوكّل المدنيّ ببغداد روى عن [بقيّة] [2] وابن المنكدر. وليس بالقويّ عندهم.

★ وفيها عبدُ العزيز بن مُسلم بالبصرة. روى عن مطر الورّاق وطائفة. وكان عابداً قدرةً. روي عنه يحي السيلحيني وقال: كان من الأبدال.

★ وفيها القاسمُ بن الفضل الحُدّاني[3] بالبصرة. روى عن ابن سيرين والكبار. وكان كثيرَ الحديث.

قال ابنُ مهديّ: هو من مشايخنا الثّقات.

★ وفيها أبو هلال [محمد بن سليم] [الراسبي] [4] بالبصرة. روى عن الحسن والكبار. [وهو حسنُ الحديث] [5]. [وثّقه أبو دآود وغيره].

★ وفيها محمّدُ بن طلحة بن مُصَرّف[6] اليامىّ الكوفيّ. أحَدُ المكثرين الثقات. يروي عن أبيه وطبقته.

★ وفيها أبو حمزة محمدُ بن ميمون [7] المروزيّ السكري. ارتحل وأخذ عن

---

(١) في « ح » و « ب » مكتوب بالعكس.

(٢) في « ح » (بهية).

(٣) سير اعلام النبلاء ٧/٢٩٠، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٣، التاريخ الكبير ٧/١٦٣، التاريخ الصغير ٢/١٦٢، شذرات الذهب ١/٢٦٤، البداية والنهاية ١٠/١٥٠.

(٤) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.

(٥) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.

(٦) سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٨، طبقات ابن سعد ٦/٣٧٦، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ خليفة ٤٣٩، التاريخ الكبير ١/١٢٢، البداية والنهاية ١٠/١٥٠.

(٧) سير أعلام النبلاء ٧/٣٨٥، التاريخ الكبير ١/٢٣٤، التاريخ الصغير ٢/١٧٤، البداية والنهاية ١٠/١٥٠.

زياد بن علاقة ونحوه. وكان شيخَ بلده في الحديث وَالفضلِ وَالعبادة.

★ وفيها أَبو بكر الهُذليُّ البصريُّ الأَخباريُّ. أَحدُ الضعفاء. وَاسمه سلمى. روى عن الشعبيّ ومُعَاذَة العدويّة والقدماء.

★ وفيها قُتِلَ [في] (١) الزندقة بشّار بن بُرْد [البصريُّ الأَعمى] (٢) شاعرُ العصر.

سنة ثمان وَستين وَمئة

١٦٨ ـ فيها غزا المسلمون الرومَ [لنقضهم] (٣) الهدنة.

★ وفيها سار سعيد الجُرَشيّ في أَربعين أَلفاً إلى طبرستان.

★ وفيها مَات السيّدُ الأَميرُ أَبو محمد الحسن بن زيد (٤) [بن الحسن] (٥) بن عليّ بن أَبي طالب، شيخ بني هاشم في زمانه، وَأَمير المدينة للمنصُور، وَوَالد الست نفيسة. خافه المنصورُ فحبسه. ثم أَخرجه المهديُّ وقرّبه. ولم يزل معه حتّى مات بطريق مكّة [معه] (٦) عن خمس وثمانين سنة. روى عن أَبيه.

★ وفيها أَبو الحجّاج خارِجةُ بن مُصْعَب (٧) السَّرَخْسِيّ، من كبار المحدِّثين بخراسان. رحل وأَخذ عن زيد بن أَسْلَم وطبقته. وهو صدوقٌ كثيرُ الغلط، لا يُحتج به.

---

(١) في « ح » (على).

(٢) في « ح » مكتوب بالعكس..

(٣) في « ح » (النقض).

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٥٠ ـ ١٥١.

(٥) ما بين القوسين في « ب » (ابن السيد الحسن).

(٦) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناها من « ح ».

(٧) سير أعلام النبلاء ٧/٣٢٦، طبقات ابن سعد ٧/٣٧١، طبقات خليفة ٣٢٣، التاريخ الكبير ٣/٢٠٥، التاريخ الصغير ٢/١٩٥، البداية والنهاية ١٠/١٥١.

★ وفيها سعيدُ بن بشير البصريُّ[1] ثم الدمشقيُّ المحدِّثُ المشهور. أكثر عن قَتَادة وَطبقته.

قال أبو مِسْهَر: لم يكن في بلدنا أحفظ منه.

وقال أبو حاتم: مَحلُّهُ الصدق. وضعّفه غيرهُ.

★ وفيها، على الصحيح، قَيْسُ بن الربيع[2]، أبو محمد الأسديُّ الكوفيُّ الحافظُ. أحدُ علماء الحديث مع ضعفه. على أنّ ابن عديٍّ قال [فيه][3] عامة رواياته مستقيمةٌ. والقولُ فيه ما قال شُعْبَةُ: فإنه لا بأس به.

وقال عفّان: ثقة.

وقال أبو الوليد: حضر شريك القاضي جنازة قيس بن ربيع، فقال: مَا ترك بعده مثله.

قلتُ: روى عن مُحارب بن دِثّار وطبقته.

★ وفيها الأميرُ عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس العبّاسيّ. وَليُّ عهد السفّاح، بعد أخيه المنصُور. وقد ذكرنا أنّ المهدي خلعه. [وقد][4] توفي أبوه شابًّا سنة ثمانٍ ومئة.

★ وفيها فُلَيْح بن سليمان[5] المدنيّ مَولى [آل][6] الخطّاب. روى عن نافع

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٧، طبقات خليفة ٣١٦، كتاب المجروحين ٣١٩/١، شذرات الذهب ٢٦٥/١ - ٢٦٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤١/٨، طبقات خليفة ١٦٩، تاريخ خليفة ٤٣٩، التاريخ الكبير ١٥٦/٧، الكاشف للذهبي ٤٠٤/٢، البداية والنهاية ١٥١/١٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب»، «ح».

(٤) في «ح» (وكان).

(٥) سير أعلام النيلاء ٣٥١/٧، طبقات ابن سعد ٤١٥/٥، التاريخ الكبير ١٣٣/٧، التاريخ الصغير ١٧٦/٢، شذرات الذهب ٢٦٦/١، البداية والنهاية ١٠/ ١٥١.

(٦) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناها من «ح».

وطبقته. وكان ثقةً [مشهوداً] [1] كثيرَ العلم. ليَّنَهُ ابن معين.

★ وفيها مَنْدَل بن عَليّ [العَنَزِيّ] [2] الكوفيّ. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته. وكان صدوقاً مكثراً، في حديثه لينٌ.

★ وفيها نافعُ بن يزيد المصريّ، عن جعفر بن ربيعة وطبقته. وكان أحدَ الثقات.

★ وفيها يعلى بن الحارث المحاربيُّ الكوفيّ. روى عن إياس بن سَلَمَة بن الأكوع وغيره. وليس بالـمُكْثر.

سنة تسع وستين ومئة

١٦٩ - فيها عزم المهديُّ على أن يقدِّم هارون في العهد ويؤخِّر موسى الهادي. فطلبه وهو بجُرجان ففهمها ولَم يقدم. فهمّ بالمصير إلى جُرجان لذلك.

★ وفيها لثمان بقين من المحرّم ساق المهديُّ - واسمه [أبو] [3] [محمد بن عبد الله] [4] أبي جعفر [عبد الله] [5] بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عباس العباسي - خلف صَيْد، فدخل الوحشُ خربةً، فدخل الكلابُ خلفه، وتبعهم المهدي فَدُقّ ظهرهُ في باب الخربة لشدّة سوقه، فتلف لساعته.

وقيل بل أكل طعاماً سمّته جارية لضرّتها، فلما [و] [6] ضع يده فيه ما جسرتْ أن تقول هَيَّأْتُه لضرّتي. فيُقال كان الجاص. فأكل وَاحدةً وصاح من جوفه، ومات من الغد عن ثلاث وأربعين سنة.

---

(١) في « ح » (مشهراً).
(٢) في « ب » (العذى).
(٣) سقط من « ح ».
(٤) في « ح » مكتوب بالعكس.
(٥) سقط من « ح ».
(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

وكانت خلافتُه عشرَ سنين وشهراً.

وكان جواداً ممدّحاً محبّباً إلى الناس، وَصُولاً لأقاربه، حسنَ الأخلاق، حليماً، قصّاباً للزنادقة. وكان طويلاً أبيضَ مليحاً.

يُقال إنّ المنصور خلف في الخزاين مئة ألفِ ألف، وستين ألف ألف درهم ففرّقها المهديّ. وَلم يَلِ الخلافةَ أحدٌ أكرمُ منه، ولاأبخل من أبيه، ويُقال إنّه أعطى شاعراً مرّةً خمسين ألف دينار. ولما مات أرسلوا بالخاتم والقضيب إلى المهـدي. فأسرع على البريد، وقدم بغداد، وبلغ في طلب الزنادقة وقَتَـلَ منهم عدّة.

★ وفيها خرج الحُسَيْن بن علي بن حسن [بـن حسن] [١] بن عليّ الحسيني بالمدينة، [وتابعة] [٢] عددٌ كثيرٌ. وحارب العساكر التي بالمدينة، وقتل مقدّمهم خالد البربري. ثم تأهّب وخرج في جمع إلى مكة، فالتفّ عليه خلقٌ كثير. فأقبل عليه ركبُ العراق معهم جماعةٌ من أُمراء بني العبّاس [بِعُدّةٍ] [٣] وخيل. فالتقَوا بفَجٍ، فقُتل الحسينُ في مئةٍ من أصحابه.

★ وقُتل الحسنُ بن محمد بن عبد الله بن حسن الذي خرج أبوه زمن المنصور.

★ وهرب إدريسُ بن عبد الله بن حسن إلى المغرب فقام معه أهل طَنْجَة. وهو جدّ الشُرَفاء الإدريسيين. ثم تحيَّلَ الرشيدُ وبَعَثَ مَنْ سَمّ إدريس. فقام بعده ابنه إدريس بن إدريس وتملّك مُدّة.

★ وفيها توفي أبو السّليل عُبيد الله بن إياد بن لقيط الكوفيّ. وله [عن أبيه نسخة] [٤]. وكان عريف قومه بني سدوس.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب »، « ح ».

(٢) في « ح » (وبايعة).

(٣) ما بين القوسين في « ح »، « ب » (في عدة).

(٤) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.

★ وفيها أبو [سعيد][1] المؤدِّبُ ببغداد، واسمه محمّد بن مُسْلِم. وهو جزريّ روى عن عبد الكريم الجزريّ، وحمّاد بن أبي سُليمان، وجماعة. وهو مؤدِّبُ موسى الهادي.

★ وفيها نافعُ بن أبي نعيم[2] أبو عبد الرحمان، وقيل أبو رُوَيْم اللّيْثيّ، مولاهم، قارىء أهلِ المدينة، وأَحَدُ السبعة.

قال موسى بن طارق: سمعتُه يقولُ: قرأتُ على سبعين من التابعين.

وقال الليثُ: حَجَجْتُ سنة ثلاث عشرة ومئة، وإمامُ الناس في القراءة نافعُ ابن أبي نعيم.

وقال مالك: نافع إمامُ الناس في القراءة.

قلتُ: وثّقه غيرُ واحدٍ، وليس له رواية في الكتب الستة.

★ وفيها نافعُ بن عمر الجُمَحِيّ[3] المكيّ. سمع ابنَ أبي مُلَيكة، وسعيد بن أبي هند، وطائفة.

وقال عبد الرحمان بن مهديّ: كان من أَثْبَتِ الناس.

★ وفيها ثابتُ بن يزيد[4] الأحول البصريّ. له عن هلال بن حباب وجماعة. وكان من ثقات الشيوخ.

---

(١) في «ح» (سعد.).

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦، التاريخ الكبير ٨/٨٧، ميزان الاعتدال ٤/٢٤٣، شذرات الذهب ١/٢٧٠، البداية والنهاية ١٠/١٥٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٣، طبقات ابن سعد ٥/٤٩٤، طبقات خليفة ٢٨٣، التاريخ الكبير ٨/٨٦، التاريخ الصغير ٢/١٧٨، شذرات الذهب ١/٢٥٧.

(٤) سير اعلام النبلاء ٧/٣٠٥، التاريخ الكبير ٢/١٧٢، الجرح والتعديل ٢/٤٦٠، شذرات الذهب ١/٢٧٠.

سنة سبعين ومئة

١٧٠ - في ربيع الأول توفي الخليفةُ الهادي أبو محمد بن المهدي[1]. وكان طويلاً أبيضَ. جسيماً مات من قرحةٍ أصابته. وقيل قَتَلَتْهُ أُمُّه الخيزران لما هَمّ بقتل أخيه الرشيد. فعمدت لما وعك إلى أن غمّته. وعاش بضعاً وعشرين سنة. فالله يسامحه، وقد كان جبّاراً ظالمَ النفس.

★ وفيها تُوفي أبو النّضر جرير بن حازم[2] الأزديُّ البصريُّ أحدُ فصحاء البصرة ومحدثيها. عمّر دهراً. اختلط بأُخرةٍ فحجبه ابنه وهب. فلم يرو شيئاً في اختلاطه. روى عن الحسن والكبار. وحضر [جنازة][3] [ابن][4] الطُّفَيْل بمكة.

★ وفيها الربيع بن يونس أبو الفضل حاجب المنصور والمهدي[5] وفيها عبدُ الله بن جعفر [المخزومي][6] المدنيّ. روى عن عمة أبيه أمّ بكر بنت المسور بن مَخْرَمة، وجماعة من التابعين.

قال الواقديّ: كان عالماً بالمغازي والفتوى. وكان قصيراً دَمِيماً.

★ وفيها محمد بن مُهاجر الحمصيّ. روى عن نافع وطبقته. وآخرُ مَنْ حدّث عنه أبو تَوْبَة الحلبي.

★ وفيها أبو مَعشر السِّنْديّ - واسمه نجيح بن عبد الرحمان المدني - صاحب المغازي والأخبار.

قال ابن معين: كان أُميّاً يُتّقى من حديثه المسْند.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/١٥٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٩٨، طبقات خليفة ٢٢٣، المعارف ٥٠٢، شذرات الذهب ١/٢٧٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناها من «ب»، «ح».

(٤) ما بين القوسين في «ح» (أبي).

(٥) ما بين القوسين في «ح» سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح»، «ب».

(٦) في «ب» (المخرمى).

قلت: روى عن محمد بن كعب القُرَظيّ والكبار. واستصحبه المهديّ معه لما حجّ إلى بغداد. وقال: يكون بحضرتنا ويفقِّهُ مَنْ حولنا، وصله بألفِ دينار. وكان أبيضَ أزْرَقَ سميناً. وقيل له السنديّ من قبيل اللّقب بالضدّ.

★ وفيها الوزيرُ أبو عُبيد الله ـ واسمه معاوية بن عُبيد الله[1] بن يسار ـ الأشعريٌّ، مولاهم، كاتب المهدي ووزيره. وكان من خيار الوزراء، صاحب علمٍ وعبارة وصدقات. روى عن منصور بن المعتمر.

★ وفيها، أو في حدودها، محّمد بن جعفر بن أبي كثير[2] المدني مولى الأنصار. أخذ عن زيد بن أسْلم وطبقته. وكان [ثقةً][3] كثير العلم.

وأسباطُ بن نصر الهَمْدانيّ الكوفيُّ الـمُفَسِّرُ، صاحب إسماعيل السُدّي.

سنة إحدى وسبعين ومئة

١٧١ ـ فيها، على الأصحّ، توفي حِبان بن علي العَنَزي أخو مندل. وكان من فقهاء الكوفة. وهو ضعيف. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته.

★ وفيها أبو المنذر سلام بن سليم الـمُزَنيّ، مولاهم، البصريُّ ثم الكوفيُّ النحويُّ المقرىء. أخذ عن عاصم ابن أبي النجود، وأبي عمرو. وحدّث عن ثابت البُنَاني وغيره. وهو شيخُ يعقوب الحضرميّ المقرىء.

★ وفيها أبو عبد الرحمان عبدُ الله بن عمرو بن حفص[4] بن عاصم العمريُّ المدنيُّ، أخو عُبَيْد الله بن عمرو. روى عن نافع وجماعة، وكان محدّثاً صالحاً.

قال أحمد: لا بأسَ به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٩٨/٧، تاريخ خليفة ٤٤٢، تاريخ بغداد ١٩٦/١٣، شذرات الذهب ٢٧٩/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٧، شذرات الذهب ٢٧٩/١، الجرح والتعديل ٢٢٠/٧ ـ ٢٢١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٧، تاريخ خليفة ٤٤٨، التاريخ الكبير ١٤٥/٥، المعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣. شذرات الذهب ٢٧٩/١ ـ ٢٨٠.

★ وفيها أبو شهاب الحَنّاط عبدُ ربّه بن نافع الكوفيّ. روى عن عاصم الأحول وطبقته. وتوفي كهلاً. وقيل توفي سنة اثنتين وسبعين.

★ وفيها، أو نحوها، مات الأميرُ يزيدُ بن حاتم [١] بن قبيصة بن المهلّب بن أبي صُفرة المهلبيّ البصريّ، أحَدُ الشجعان المذكورين. ولي إمرة المغرب مدة طويلة. وَولي إمرة مصر قبل ذلك سبع سنين.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن سليمان بن عبد الله [٢] بن حَنْظَلَة بن الغسيل المدني. رأى سهل بن سعد، وروى عن عِكْرِمة والكبار. وكان كثير الحديث ثقةً جليلا.

وفي هذه الحدود مات أبو دُلامة [٣] الشاعرُ المشهورُ. وكان عبداً حبشيًّا فصيحاً صاحبَ نوادر ومزاح.

سنة اثنتين وسبعين ومئة

١٧٢ ـ فيها توفي الإمامُ أبُو محمّد سليمان بن بلال المدني [٤] مَولى آل أبي بكر الصدّيق. روى عن عبد الله بن دينار وطبقته.

قال ابن سعد: كان بربريًّا جميلاً، حسنَ الهيئة عاقلاً. كان يُفتي بالمدينة، وولي خراج المدينة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٨/٢٣٣، خزانة الأدب ٣/٥١، وفيات الأعيان ٦/٣٢١، النجوم الزاهرة ٢/١، ابن خلدون ٤/١٩٨، البيان المغرب ١/٧٨، مطالع البدور ١/١٥، الاستقصاء ١/٥٨.

(٢) سير اعلام النبلاء ٧/٣٢٣، شذرات الذهب ١/٢٨٠، ميزان الاعتدال ٢/٥٦٨، التاريخ الكبير ٥/٢٨٩، الجرح والتعديل ٥/٢٣٩، التاريخ الصغير ٢/٢٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/٣٧٤، الشعر والشعراء ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨، طبقات ابن المعتز ٥٤/٦٢، والأغاني ١٠/٢٧٤، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨ ـ ٤٩٣، البداية والنهاية ١٠/١٣٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ٧/٤٢٥، طبقات ابن سعد ٥/٤٢٠، التاريخ الكبير ٤/٤، التاريخ الصغير ٢/٢١٣، الجرح والتعديل ٤/١٠٣.

★ وفيها أميرُ دمشق الفضلُ بن صالح بن عليّ [بن عبد الله بن عباس] [1] العباسي ابن عم المنصور. وهو الذي أنشأ القبّة التي بجامع دمشق وتُعْرَفُ بقبة المال.

★ وفي جُمادى الأُولى مات صاحبُ الأندلس الأميرُ أبو المُطرف عبد الرحمان [2] بن معاوية الأمويّ الدمشقيّ المعروفُ بالداخل. فرّ إلى المغرب عند زوال دَولتهم. فقامت معه اليمانيةُ. وحارب يوسف الفهريّ مُتولّي الأندلس وهَزَمَه. وملك قُرْطُبَة في يوم الأضحى سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة، وَامتدّت أيّامُه. وكان عالماً حسنَ السِّيرة. عاش اثنتين وستين سنةً. وَوَلي بعده ابنهُ هشام. وبقيت الأندلسُ لعقبه إلى حدود الأربع مئة.

★ وفيها، أو في سنة ستٍ وسبعين، صالح المُرّي الزاهد [3]. واعظُ البصرة. روى عن الحسن وجماعة. وحديثهُ ضعيف.

قال عفّان: كان شديدَ الخوفِ من الله، إذا قَصّ كأنه ثكلى.

★ وفيها مهدي بن ميمون المِعْوَلي [4]، مولاهم، البصريّ. روى عن أبي رجاء العُطَارِدِي وابن سيرين والكبار.

★ وفيها الوليدُ بن أبي ثَوْر الهَمْدانيّ الكوفي. روى عن زياد بن علاقة وجماعة. وهو ضعيف.

★ وفي حدودها معاويةُ بن سلام بن الأسود [5]، أبو سلام ممطور الحبشيّ،

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٢٤٤، الطبري ٧/٥٠٠، العقد الفريد ٤/٤٤٨، تاريخ ابن عساكر ١٠/١٠٣، ابن خلدون ٤/١٢٠، الكامل لابن الأثير ٥/٤٩٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٤٦، طبقات ابن سعد ٧/٢٨١، تاريخ خليفة ٤٤٨، طبقات خليفة ٢٢٣، التاريخ الكبير ٤/٢٧٣، التاريخ الصغير ٢٠١، الضعفاء للعقيلي ٢/١٨٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/١٠، الطبقات الكبرى ٧/٢٠٨، الجرح والتعديل ٨/٣٣٥، شذرات الذهب ١/٢٨١، الكاشف ٣/١٧٩.

(٥) سير الأعلام ٧/٣٩٧، التاريخ الكبير ٧/٣٣٥، الجرح والتعديل ٨/٣٨٣.

ثم الشاميّ. روى عن أبيه، والزُّهْرِيّ وجماعة.

قال [يحيى][1] بن معين: أعدُّه محدث أهل الشام.

سنة ثلاث وسبعين ومئة

١٧٣ - فيها، وقيل سنة أربع، إسماعيل بن زكريا الخُلْقَانيّ الكوفيّ ببغداد روى عن العلاء بن عبد الرحمان وطبقته. وعاش خمساً وستين سنة.

★ وفيها أميرُ البصرة [وفارس][2] محمدُ بن سليمان بن عليّ[3]، ابن عمّ المنصُور، وله إحدى وخمسون سنة. وكان الرشيدُ يُبالغ في تعظيمه وإكرامه. ولما مات احتوى على خزائنه فكانت خمسين ألف ألف درهم.

★ وفيها، في رجب، الإمامُ أبو خَيْثَمَة زُهَيْرُ بن معاوية[4] الجُعْفِيّ الكوفيّ نزيلُ الجزيرة. روى عن سماك بن حَرْب وطبقته. وكان أحدَ الحفّاظ الأعلام، حتى بالغ فيه شُعَيْبُ بن حرب وقال: كان أحفظَ من عشرين مثل شعبة.

★ وفيها أبو سعيد سلام بن أبي مطيع البصريّ[5]. روى عن أبي عمران الجوني وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ صاحب سُنّة.

وقال ابن عديّ: كان يُعَدُّ من خطباء [أهل][6] البصرة وعقلائهم.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير الأعلام ٨/٢٤٠، تاريخ بغداد ٥/٢٩١، المحبر ٦١/٣٠٥، الكامل لابن الأثير ٦/١٧، النجوم الزاهرة ٢/٤٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/١٨١، الجرح والتعديل ٣/٥٨٨ - ٥٨٩، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٦، شذرات الذهب ١/٢٨٢.

(٥) سير اعلام النبلاء ٧/٤٢٨، الجرح والتعديل ٤/٢٥٨، حلية الأولياء ٦/١٨٨ - ١٩٢، ميزان الاعتدال ٢/١٨٢، شذرات الذهب ١/٢٨٢ - ٢٨٣.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها نوح الجامع. وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم الفقيه قاضي مَرْو. ولُقِّب بالجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والحديثَ عن حجّاج بن أرْطاة، والمغازي عن ابن إسحاق، والتفسير عن مقاتل [ابن سليمان] [١]. وهو متروكُ الحديث.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن أبي الموالي المدني، مَولى آل عليّ. روى عن أبي جعفر الباقر [وطائفة] [٢]. وضَرَبَه المنصورُ أربع مئة سوط على أن يدُلّه على محمد بن عبد الله بن حسن فلم يدلّه. وكان من شيعته.

★ وفيها جُوَيْرِيَةُ بن أسماء بن عُبَيْد الضُّبَعِيّ البصريّ. روى عن نافع والزهريّ، وكان ثقةً كثير الحديث.

سنة أربع وسبعين ومئة

١٧٤ - فيها توفي في جُمادى الآخرة الإمامُ أبو عبد الرحمان عبدُ الله بن لَهِيعَة [٣] [الحضرمي] [٤] الحافظُ. روى عن الأعرج، وعَطاء بن أبي رباح، وخلقٍ كثير.

قال أحمد بن صالح المصريّ: كان ابن لَهِيعَة صحيحَ الكتاب، طلابةً للعلم.

وقال زيد بن الحباب: [سمعت] [٥] سفيان الثوري يقول: عند ابن لَهيعة الأُصولُ وعندنا الفروع.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٨/١١ طبقات ابن سعد ٧/٥١٦، الضعفاء للعقيلي ٢١٨/٢١٩، الجرح والتعديل ٨/٣٣٥، المجروحين ٢/١٠، الكامل لابن عدي ٢١١.

(٤) في « ح » المصري.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

وقال أحمدُ بن حنبل: لم يكن بمصر مثل ابن لَهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه.

وقال ابن معين: ليس بذاك القويّ.

قلتُ: [وقد] [1] ولي قضاء مصر في خلافة [ابن] [2] المنصور.

★ وفيها بكر بن مُضَر المصري[3] عن نيّف وسبعين سنة. روى عن أبي قبيل [المصري] [4] المعافري وطائفة. أكثر عنه قُتَيْبَةُ..

★ وفيها عبدُ الرحمان بن أبي الزِّناد المدنيّ ببغداد. وكان فقيهاً مفتياً.

قال ابن مَعين: هو أثبتُ الناس في هشام بن عُروة.

قلتُ: وروى الكثير عن أبيه وطبقته. وفيه ضعفٌ يسير.

★ وفيها، وقيل قبلها، يعقوبُ بن عبد الله الأشعريّ القُميّ. رحل وحمل عن زَيْد بن أسْلَم، وأكثر عن جعفر بن أبي المغيرة القُميّ.

قال الدارَقُطْني: ليس بالقويّ.

★ وفيها الأميرُ روْح بن حاتم[5] بن قَبيصة بن الـمُهلّب المهلبيّ، أخو يزيد أحَدُ القوّادِ الكبار. ولي إمرَةَ الكوفة وغيرها.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٨/١٩٥، الجرح والتعديل ١/٣٩٢، التاريخ الكبير ٢/٢٩٥، تهذيب الكمال ١٦١، تذكرة الحفاظ ١/٢٦٥.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) سير أعلام النبلاء ٧/٤٤١، تاريخ الطبري ٨/٢٣٥، ٢٣٩، وفيات الأعيان ٢/٣٠٥ - ٣٠٧، تهذيب ابن عساكر ٥/٣٣٩.

سنة خمسٍ وسبعين ومئة

١٧٥ ـ وفيها هاَجتْ العصبّيةُ وَالأهواءُ [بالشام] [١] بين القيسيّة وَاليمانية. ورأسُ القيسيّة يومئذ أبو الهيْذام المرّي. وَقُتل بينهم بشر كثير.

★ وفيها توفي شيخُ الديار المصرية وعالـمُها أبو الحارث اللّيثُ بن سعد الفَهْميّ [٢]، مولاهم، الفقيهُ. وَأصله فارسيٌّ إصبهاني. روى عن عطاء [بن أبي رباح] [٣]، وَابن أبي مُليكة، ونافع، وخلق كثير. توفي يوم الجمعة [يوم] [٤] نصف شعبان عن إحدى وثمانين سنة. وكان إماماً ثقةً حُجّةً رفيعاً وَاسع العلم سخيّاً جواداً محتَشِماً.

قال الشافعيّ: الليث أفقهُ من مالك، إلاّ أنّ أصحابه لم يقوموا به. وكان أتبعَ للأثر من مالك.

وقال يحيى بن بكير: الليثُ أفقه من مالك [لكن] [٥] الحظوة لمالك.

وقال محمد بن رمح: كان دخْلُ الليث في السنة ثمانين ألف دينار، فما أوجب الله عليه زكاة درهمٍ.

وقال غيره: كان نائبُ مصر وقاضيها من تحت أوامر اللّيث. وإذا رَابه من أحدهم شيءٌ كاتَبَ فيه فيُعْزَل. وقد أراده المنصورُ أن يليَ إمرة مصر فامتنع.

★ وفيها أبو عبد الله حَزْمُ بن أبي حزم القُطَعِيّ، أخو سُهيل. روى عن الحسن وجماعة.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٦/٨، طبقات ابن سعد ٥١٧/٧، التاريخ الكبير ٢٤٦/٧، الجرح والتعديل ١٧٩/٧، الحلية ٣١٨/٧، وفيات الأعيان ١٢٧/٤.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سقط من «ح».

(٥) في «ح» (إلا أن).

قال أبو حاتم: هو من ثقات مَنْ بَقِيَ من أصحاب الحسن.

★ وفيها داودُ بن عبد الرحمان العطّار المكّي. روى عن عمرو بن دينار وجماعة.

قال الشافعيّ: ما رأيتُ أورع منه.

★ وفيها قاضي الكوفة أبو عبد الله القاسمُ بن مَعْن[1] بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود الهُذَليّ المسعوديّ. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته.

قال أحمد: كان ثقةً صاحب نحوٍ وشعرٍ. وكان لا يأخذ على القضاء رزقاً.

[وقال أبو حاتم: كان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه][2].

★ وفيها، على أحد الأقوال، وقيل قبلها، وبعدها، الخليلُ بن أحمد[3] الأزدي البصريّ أبو عبد الرحمان. صَاحبُ العربية والعروض. روى عن أيوب السَّخْتِيانيّ وطائفة. وكان إماماً كبير القدر في لسان العرب، خيّراً متواضعاً، فيه زهدٌ وتعفّفٌ. صنّف «كتاب العين» في اللّغة. ويُقال إنّه حَجّ فدعا أن يُرزق علماً لم يُسْبَق إليه. فرجع وقد فُتح عليه بعلم العروض فوضعه ورتّبه.

سنة ست وسبعين ومئة

١٧٦ ـ فيها افتتح المسلمون مدينة دبسة من أرض الروم بعد حربٍ طويلة.

★ وفيها اشتد البلاءُ والقتلُ بين القيّسية واليمانية بالشام. واستمرت بينهم إحَنٌ وأحقادٌ ودماءُ يهيجون لأجلها في كلّ وقتٍ وَإلى اليوم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/١٩٠، طبقات خليفة ١٦٨، الجرح والتعديل ٧/١٢٠، شذرات الذهب ١/٢٨٦، الجواهر المضيئة ١/٤٢.

(٢) سقط من «ح».

(٣) البداية والنهاية ١٠/١٦١.

★ وفيها توفي قاضي بغداد للرشيد أبو عبد الله [سَعِيدُ][1] بن عبد الرحمان الجُمَحِيّ المدنيّ. روى عن عبد الرحمان بن القاسم وطبقته. وكان من أولي العلم والصلاح.

★ وفيها، وقيل في التي تليها، عبدُ الواحد بن زياد[2] العبديّ، مولاهم، البصريّ. روى عن كُلَيْب بن وائِل وطائفة كبيرة.

★ وفيها، في ربيع الأول، أبو عَوانة الوضّاح[3] مَولى يزيد بن عطاء اليشكريّ الواسطي البزّاز الحافظُ، أَحَدُ الأعلام. رأى الحسن، وروى عن قَتَادة، وخَلْق.

قال يحي القطّان: ما أُشبِّهُ حديثه بحديث سفيان وشعبة.
وقال عفّان: هو عندنا أَصحُّ حديثاً من شُعْبَة.
وقال غيرُه: هو من سَبْي جُرْجان.

سنة سبع وسبعين ومئة

١٧٧ - فيها توفي عبدُ الواحد بن زَيْد[4] البصريّ الزاهدُ الذي قيل إنّه صلّى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة.

ومن مَواعظه قولُه: ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون. روى عن الحسن وجماعة وهو متروكُ الحديث.

★ وفيها شريكُ بن عبد الله النَّخَعِيّ[5] الكوفيّ القاضي أبو عبد الله. أَحَدُ

---

(١) في «ب» (سعد).

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٧، طبقات خليفة «ت» ١٨٩٧، طبقات ابن سعد ٢٨٩/٧، التاريخ الكبير ٥٩/٦، التاريخ الصغير ٢١٨/٢، البداية والنهاية ١٧١/١٠، المعارف ٥١٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١٧/٨، التاريخ الكبير ١٨١/٨، الجرح والتعديل ٤٠/٩، تاريخ بغداد ٤٦٥/١٣، البداية والنهاية ١٧١/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧٨/٧، التاريخ الكبير ٦٢/٦، التاريخ الصغير ١٤٤/٢، الجرح والتعديل ٢٠/٦، البداية والنهاية ١٧١/١٠.

(٥) البداية والنهاية ١٧١/١٠.

الأعلام، عن نيِّفٍ وثمانين سنة. روى عن سَلَمَة بن كُهَيْل والكبار. سمع منه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حَديث.

قال ابن المبارك: هُو أعلمُ بحديثِ بلده من سفيان الثَّوْرِيّ.

وقال النَّسَائي: ليس به بأس.

وقال غيره: فقيهٌ إمامٌ لكنه يغلط.

★ وفيها محمدُ بن مسلم [1] الطائفي المكّي. روى عن عمرو بن دينار وجماعة.

وقال ابنُ مهديّ: كتُبه صحاح.

★ وفيها مُوسى بن أَعْيَن [2] الحرّانيّ. رحل إلى العراق وأخذ عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، وطبقته. فأكثر.

★ وفيها أبو خالد يزيدُ بن عطاء اليَشْكُريّ الواسطيّ. روى عن علقمة بن مَرْثَد وطبقته. وليس بالقويّ. وقد مرّ مولاه أبو عوانة.

★ وفيها، أو [في] [3] حدودها، عبدُ العزيز بن المختار البصريّ الدبّاغ، [روى] [4] عن ثابت البُنَانِيّ وجماعة.

سنة ثمان وسبعين مئة

١٧٨ - فيها توفي جعفرُ بن سليمان الضُّبَعِيّ [5] بالبصرة. روى عن أبي عمران الجونيّ وَطائفة. وكان أحَدَ علماء البصرةِ. وفيه تشيّعٌ. أخذ ذلك عنه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/١٧٦، طبقات خليفة ٢٧٥، التاريخ الكبير ١/٢٢٣، الجرح والتعديل ٨/٧٧، ميزان الاعتدال ٤/٤٠، البداية والنهاية ١٠/١٧١.

(٢) سير اعلام النبلاء ٨/٢٨٠، طبقات خليفة ٣٢، الجرح والتعديل ٨/١٣٦، تهذيب التهذيب ٤/٧٧، البداية والنهاية ١٠/١٧١.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سير اعلام النبلاء ٨/١٩٧، طبقات خليفة ٢٢٤، الجرح والتعديل ٢/٤٨١، تهذيب الكمال ١٩٧، البداية والنهاية ١٠/١٧٣.

عبد الرزّاق باليمن.

★ وفيها عَبْثَر بن القاسم [أبو زُبَيْد] [1] الكوفيّ. روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان وجماعة. ذكره أبو داود فقال: ثقةٌ ثقة.

★ وفيها عبدُ الله بن [عليّ] [2] بن جعفر بن نُجَيْع السعديّ، مولاهم، المدينيّ، نزيلُ البصرة، وَوالدُ علي المديني. روى عن عبد الله بن دينار وطبقته. وهو ضعيفُ الحديث.

سنة تسع وسبعين ومئة

١٧٩ ـ فيها كانت [فتنةُ] [3] الوليد بن طريف الشّاري الخارجيّ.

★ وفي بكرة رابع عشر ربيع الأوّل تُوفي إمامُ دار الهجرة وفقيه الأمة أبو عبد الله مالك بن أنس [4] الأَصْبَحِيّ المدني. وذو أصبح بطن من حِمْيَر. وُلد سنة أربع وتسعين، وسمع من نافع وَالزُّهْرِيّ وطبقتهما.

قال الشافعيّ: إذا ذُكر العلماءُ فمالكٌ النجمُ.

قال مَعن القزّاز، وجماعة: حَملَتْ بمالك أُمّه ثلاث سنين.

وقال غيرُ وَاحد: كان مالك طوالاً، جسيماً، عظيمَ الهامَة، أبيض الرأس، واللحية، أشقر، عظيم [5] اللّحم.

وقيل: كان أزرق العينين تبلغ لحيتُه صدرَه. ويلبس الثياب الرفيعة البياض.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعْتَمّ جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه.

---

(١) (زبيد).

(٢) سقط من «ح» وهو في هامش «ب».

(٣) سقط من «ب».

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٧٤.

(٥) في «ح» (عظم).

وقال خالد بن خِدَاش: رأيتُ على مالك طيلساناً وثياباً مروية جياداً.

وقال ابن عُيَيْنَة، وبلغه مَوتُ مالك: ما ترك على ظهر الأرض مثله.

وقال أبو مُصعَب: سمعت مالكاً يقول: ما أفْتَيْتُ حتى شهد لي سبعون أني أهلٌ لذلك.

ومناقب مالك كثيرة قد سُقْتُ بعضها في تاريخ الإسلام.

★ وفيها خالد بن عبد الله[1] الواسطيّ الطحّانُ الحافظُ، وله سبعون سنة. روى عن سُهَيْل بن أبي صَالح وطبقته.

قال إسحاق الأزرق: ما أدركتُ أفْضَلَ منه.

وقال أحمد: كان ثقةً صالحاً بلغني أنّه اشترى نفسه من الله ثلاث مرّات.

★ وفيها أبو الأحوص[2] سلام بن سُلَيْم الكوفيّ. روى عن زياد بن علاقة وطبقته. وكان أحَدَ الحُفّاظ الأثبات. قال أحمد العجلي [كان][3] ثقةً صاحب سُنّة وَأتباع.

قلتُ: آخر مَنْ روى عنه هَنّاد.

★ وفي رمضان إمامُ أهلِ البصرةِ أبو إسماعيل حمّاد بن زيد[4] بن درْهم الأزدِيُّ مولاهم. سمع أبا عمران الجونيّ، وأنس بن سيرين، وَطبقتها.

قال عبدُ الرحمان بن مهدي: أئمة الناس أربعة: الثوريُّ بالكوفة، ومالك بالحجاز، وحمّاد بن زيد بالبصرة، والأوزاعيُّ بالشام.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٢٧٧/٨، طبقات خليفة ٣٢٦، تاريخ خليفة ٤٥٦، تاريخ بغداد ٢٩٥/٨، تذكرة الحفاظ ٢٥٩/١.

(٢) البداية والنهاية ١٧٤/١٠.

(٣) سقط من «ح» و «ب».

(٤) سير اعلام النبلاء ٤٥٦/٧، طبقات خليفة ٢٢٤، التاريخ الكبير ٢٥/٣، التاريخ الصغير ٢١٨/٢، البداية والنهاية ١٧٤/١٠.

وقال يحيى بن يحيى التميميّ: ما رأيتُ شيخاً أحفظَ من حمّاد بن زيد.

وقال أحمد [العجليّ][1]: حماد بن زيد ثقةٌ. كان حديثُه أربعةَ آلاف حديث يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال ابن معين: ليس أحدٌ أَثْبَتَ من حمّاد بن زيد.

★ وفيها الهِقْلُ بن زياد[2] الدمشقيّ الفقيهُ كاتبُ الأوزاعيّ.

قال ابنُ معين: ما كان بالشام أوثقَ منه.

وقال مروان الطّاطَريّ: كان أعلم الناس بالأوزاعيّ وبمجلسه وفُتياه.

سنة ثمانين ومئة

١٨٠ - فيها هاج الهوى والعصبيّة بالشام بين اليمانيّة [والنزاريّة][3]، وتفاقم الأمرُ واشتدّ الخَطْبُ.

★ وفيها كانت الزلزلةُ العُظْمى التي [سقط][4] منها رأس منارة الإسكندرية.

★ وفيها نزل الرشيدُ الرقّة واتخذها وَطَنا.

★ وفيها توفي إسماعيلُ بن جعفر الأنصاريُّ[5]، مولاهم، المدنيّ. قارىءُ المدينة بعد نافع، ومحدّثُها بعد مالك. روى عن عبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمان وطائفة.

---

(١) سقط من « ح » و « ب ».

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٦٢، شذرات الذهب ١/٢٩٢، البداية والنهاية ١٠/١٧٤.

(٣) في « ب » (البرارية).

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٨، تاريخ بغداد ٦/٢١٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٠، البداية والنهاية ١٠/١٧٥.

★ وفيها بشر بن منصور[1] السُّليمي الأزديّ البصريّ الزاهدُ. روى عن أيوب وطبقته.

[قال] [2] ابن المديني: ما رأيتُ أحداً أخوف لله منه. وكان يُصلّي كلّ يَوم خمسَ مئة ركعة.

وقال عبد الرحمان بن مهديّ: ما رأيتُ أحداً أُقدِّمُه عليه في الرقة والورع.

★ وفيها حفصُ بن سليمان الغاضريّ الكوفيُّ قارئُ الكوفة وتلميذُ عاصم. وقد حدّث عن [علقة] [3] بن مَرْثَد وجماعة. وعاش تسعين سنة. وهو متروكُ الحديث، حُجّةٌ في القراءة.

★ وفيها صَدَقَةُ بن خالد الدمشقيُّ. قرأ على يحيى الذِّماريّ. وروى عن التابعين. وكان من ثقات الشاميّين.

★ وفيها عبدُ الوارث بن سعيد [4] التنّوري الحافظ، محدثُ البصرة بعد حمّاد ابن زيد. وُلد سنة اثنتين ومئة. وأخذ عن أيوب السَّخْتياني وطبقته.

★ وفيها أبو وهب عُبَيْدُ الله بن عمرو [5] الرقّى الفقيهُ، مُحدِّثُ الجزيرة ومفتيها. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً، لم يكن أحدٌ يُنازعُه في الفتوى في دهره، يعني ببلده.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٥٩، التاريخ الكبير ٢/٢٨٤، التاريخ الصغير ٢/٢٢١، البداية والنهاية ١٠/١٧٤.

(٢) ما بين القوسين في «ح» في الأصل (كان).

(٣) في «ح» و «ب» (علقمة).

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٠، العبر ١/٢٧٦، التاريخ الكبير ٦/١١٨، التاريخ الصغير ٢/٢٢١، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣١٠، طبقات خليفة ٣٢١، تذكرة الحفاظ ١/٢٤١، التاريخ لابن معين ٣٨٤.

★ وفيها فضيل بن سليمان النّميريّ بالبصرة. روى عن أبي حازم الأعرج وصِغارِ التابعين.

★ وفيها مباركُ بن سعيد [1]، أخو سفيان الثوريّ، أبو عبد الرحمان الكوفيّ الضريرُ ببغداد. روى عن عاصم بن أبي النجود وطائفة. وهو ثقة.

★ وفيها فقيهُ مكّة أبو خالد مُسْلم بن خالد [2] الزنجيّ، وله ثمانون سنة. روى عن ابن أبي مُليكة والزهريّ وطائفة.

قال أحمد بن محمد الأزرقيّ: كان فقيهاً عابداً يصومُ الدهر.

وضعّفه أبوُ دَاود وغيرُه.

ولُقِّبَ [بالزنجيّ] [3] في صغره. وكان أشقر. وعليه تفقه الشافعي.

★ وفيها أبو الـمُحَيّاه يحيى بن يَعْلى التيميّ [الكوفي] [4] روى عن سَلَمة بن كهيل وطائفة، وعُمِّر وَأَسَنّ.

★ وفيها الزاهدةُ الخاشعةُ رابِعَةُ العَدويّةُ [5] بالبصرة، ولها ثمانون سنة.

★ وفيها أميرُ الأندلس أبو الوليد هشام بن [عبد الرحمان] [6] [الداخل] ابن مُعاوية الأمويّ المرواني، وله سبعٌ وثلاثون سنة. وَولي الأمر ثمانية أعوام. وكان متواضعاً حسنَ السّيرة، كثيرَ الصدقات. وقام بعده ابنه الحكم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٨١، التاريخ الكبير ٤/٤٢٦، شذرات الذهب ١/٢٤٩، المعرفة والتاريخ ٢/٤٢.

(٢) البداية والنهاية ١٠/١٧٧.

(٣) في «ح» (الزنجي).

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٢٤١، وفيات الأعيان ٣/٢١٥، شذرات الذهب ١/١٩٣، البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٦) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

★ وفيها، على الصحيح، إمامُ أهلِ البصرة في العربيّة سِيبَوَيْه[1]، أبو بشر [عمرو][2] بن عثمان بن قنبر البصريّ، مصنّفُ «الكتاب» في النحو. وتلميذُ الخليل. عن بضع وثلاثين سنة.

سنة إحدى وثمانين ومئة

١٨١ - فيها غزا الرشيدُ، وافتتح حصن الصفصاف من أرض الروم بالسيف.

★ وسار [عبدُ الملك بن صالح بن عليّ العباسيّ][3] حتى بلغ أنْقَرَة وافتتح حصناً.

★ وفيها تُوُفي الإمامُ مُحدِّثُ الشام ومُفتي أهل حمص أبو عُتْبَة إسماعيلُ بن عيّاش[4] العنسيّ، عن بضع وسبعين سنة. روى عن شُرَحْبيل بن مسلم ومحمّد بن زياد الألهاني، وخلق من التابعين بالشام وَالحرمين.

قال ابنُ معين: هو ثقةٌ في الشاميّين.

وقال يزيدُ بن هارون: ما رأيتُ شامياً ولا عِراقياً أحفظ من إسماعيل بن عيّاش. ما أدري ما الثوريّ.

وقال ابن عَدِيّ: يُحتجُّ به في حديث الشاميّين خاصة.

وقال أبو اليمان: كان إسماعيل جارنا، فكان يُحيي الليل.

وقال داود بن عمرو: ما حدّثنا إسماعيلُ إلاّ من حفظه. وكان يحفظ نحواً من

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥١/٨، تاريخ بغداد ١٩٥/١٢، شذرات الذهب ٢٥٢/١، نفح الطيب ٣٨٧/٢، البداية والنهاية ١٧٦/١٠، وانظر العبر ٣٥٠/١.

(٢) في «ب» (عمرون).

(٣) في «ب» (عبد الملك بن عبد الله بن علي العباسي).

(٤) سير أعلام النبلاء ٣١٢/٨، تاريخ خليفة ٣٢، التاريخ الكبير ٣٦٩/١، التاريخ الصغير ٢٢٦/٢، الجرح والتعديل ١٩١/٢، البداية والنهاية ١٧٩/١٠.

عشرين ألف حديث.

وقيل توفي سنة اثنتين وثمانين. ومناقبُه كثيرة.

★ وفيها أبو المليح الرقّي[1]، وله نيّفٌ وتسعون سنة. واسمه الحسنُ بن عمر. روى عن ميمون بن مِهْران، والزهريّ، والكبار. وثّقه الإمامُ أحمد وغيرُه.

★ وفيها حفصُ بن مَيْسَرَة الصّنعانيّ بعسقلان. روى عن زيد بن أَسْلَم وطبقتِه. وكان ثقةً صاحبَ حديث.

★ وفيها المعمّر [أبو أحمد][2] خلف بن خليفة[3] الكوفيّ ببغداد. وقد جاوز المئة بعام. رأى عَمرو بن حُرَيْث [الصابي][4]. وروى عن مُحارب بن دِثار وجماعة.

قال أبو حاتم: صَدوق [ثقة][5].

قلتُ: هو أقدمُ شيخ للحسن بن عرفة.

★ وفيها الأَميرُ حسن بن قَحْطَبَة[6] بن شَبِيب الطائيّ، وله أربعٌ وثمانون سنة. وكان من كبار قوّاد المنصور.

★ وفيها، وقيل سنة ثمانين، أبو معاوية عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب المهلّبي البصريّ. أحدُ المحدّثين والأشراف. روى عن أبي جمرة الضُّبَعيّ،

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٩٤/٨، طبقات خليفة ٣٢١، التاريخ الكبير ٢٩٩/٢، التاريخ الصغير ٢٢٧/٢.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٤١/٨، التاريخ الكبير ١٩٤/٣، التاريخ الصغير ٢٢٥/٢، الجرح والتعديل ٣٦٩/٣، ميزان الاعتدال ٦٥٩/١.

(٤) في «ح» و«ب» (الصحابي).

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) البداية والنهاية ١٧٧/١٠.

صاحب ابن عبّاس وغيره.

★ وفيها، في رمضان، الإمامُ العَلَم أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك الحَنْظَلِي[1]، مولاهم، المروزيُّ الفقيهُ الحافظُ الزاهدُ ذُو المناقب رحمه الله، وله ثلاثٌ وستّونَ سنة. سمع هشام بن عُرْوَة وحُمَيْد الطويل، وهذه الطبقة. وصَنّفَ التصانيف الكثيرة. [وحديثُه] [2] نحوٌ من عشرين ألف حديث.

قال [الإمام][3] أحمد بن حنبل: لم يكن في زمانِ ابن المبارك أطلب للعلم منه.
وقال شُعْبَة: ما قدم علينا مثلُه.
وقال أبو إسحاق الفزاريّ: ابنُ المبارك إمامُ المسلمين.
وعن شُعَيْب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك مثل نفسه.

وقال غيرهُ: كانت له تجارةٌ واسعةٌ، وكان يُنفق على الفقراء في السنة مئة ألف درهم. وكان يحجّ سنةً ويغزو سنة. كان أُستاذُه تاجراً فتعلّم منه. وكان أبوه تركياً وأُمُّه خوارزمية.

وقال عبد الرحمان بن مهديّ: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوريّ.

قلت: كان [رأساً في العلم، رأساً في العمل][4] رأساً في الذكاء، رأساً في الشجاعة والجهاد، رأساً في الكرم. وقبره بِهِيت ظاهرٌ يُزار [رحمه الله] [5].

★ وفيها أبو الحسن عليّ بن هاشم بن البريد الكوفي الخزّاز. يروي عن الأعمش وأقرانه. وكان شيعيّاً جلْداً.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/١٧٧.
(٢) ما بين القوسين من «ح» في الأصل (وحدث).
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح» و«ب».
(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها قاضي مصر أبو معاوية المفضّل بن فَضَالة[1] القِتْباني الفقيه. روى عن يزيد بن أبي حبيب وطائفة كثيرة. وكان زاهداً ورِعاً قانتاً مُجاب الدعوة، عاش أربعاً وسبعين سنة.

★ وفيها بالإسكندريّة يعقوبُ بن عبد الرحمان القاري المدنيّ. روى عن زَيْدِ بن أَسْلَم وطبقته فأكثر.

سنة اثنتين وثمانين ومئة

١٨٢ - فيها سملت الرومُ عَيْنَيْ طاغيتهم قسطنطين وملّكوا عليهم أُمّه.

★ وفيها تُوفي عبدُ الرحمان بن زيد بن أسلم[2] العدويّ العمريّ [مولاهم المدني][3] روى عن أبيه وجماعة. وهو ضعيفٌ كثيرُ الحديث.

★ وفيها عبيدُ الله بن [عبد][4] الرحمان الأشجعيّ الكوفيّ الحافظُ. سمع من هشام بن عُرْوة وجماعة. وقال: سمعتُ من سفيان الثوريّ ثلاثين ألف حديث.

وقال ابن معين: ما بالكوفة أعلمُ بالثوري من عُبيد الله الأشجعيّ.

★ وفيها عمّارُ بن محمد الثوريّ الكوفيّ، ابنُ أُخت سفيان. روى عن منصور والأعمش وعدّة.

قال ابن عرفة: كان لا يضحكُ، وكنّا لا نشكّ أنه من الأبدال.

★ وفيها أبو سفيان المعْمَريّ محمدُ بن حميد البصريّ، نزيلُ بغداد. وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٠، الجرح والتعديل ٨/٣١٧، الحلية ٨/٣٢١، تذكرة الحفاظ ١/١٣٢، البداية والنهاية ١٠/١٧٩، ميزان الاعتدال ٤/١٦٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ٨/٣٤٩، التاريخ الكبير ٥/٢٨٤، الجرح والتعديل ٥/٢٣٣، شذرات الذهب ١/٢٩٧، ميزان الاعتدال ٢/٥٦٥.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) في «ح» (عبيد).

مُحدّثاً مشهوراً. ذا صلاح وعبادة. رحل إلى معمر فلقّب بالمعمري.

★ وفيها الوليدُ بن محمد المُوَقَّريّ البَلْقاويّ، والمُوَقّرُ [حُصَيْنٌ] [1] بالبلقاء. وهو من ضعفاء أصحابِ الزُّهْرِيّ.

★ وفيها، على الأصَحّ، عالمُ أهلِ الكوفةِ أبو زكريا يحيي بن أبي زائدة الكوفيّ الحافظُ. روى عن أبيه، وعاصم الأحول، وطبقتها. وعاش ثلاثاً وستّين سنة.

قال عليُّ بن المديني: انتهى العلم في زمانه إليه. ما كان بالكوفة بعد الثّوْريّ أثبت منه.

وقال غيرهُ: وليَ قضاء [المدينة] [2] وبها توفي رحمه الله.

★ وفيها الحافظُ الثبتُ أبو معاوية يزيد بن زُرَيْع العَيْشي، بالبصرة. روى عن أيوب السَّخْتِياني وطبقته.

قال [الإمام] [3] أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه!

وقال يحيي القطّان: ما كان هنا أحدٌ أثبتَ منه.

وقال نصر بن عليّ الجَهْضَمي: رأيتُ يزيد بن زُرَيْع في النوم، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: دخلتُ الجنّة. قلتُ: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.

★ وفيها في شهر ربيع الآخر القاضي أبو يوسف [4]، واسمه يعقوبُ بن إبراهيم الكوفيّ قاضي القضاة. وهو أوّلُ من دُعي بذلك. تفقّه على الإمام أبي حنيفة، وسمع من عطاء بن السائب وطبقته.

---

(١) في « ب » (حصن).

(٢) في « ح » و « ب » (المداين).

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/١٤١، التاريخ الصغير ٢/٣٩٦، طبقات الحنابلة ١/٤١٤، الجرح والتعديل ٩/٢٠٢، اللباب ١/٥١٢، شذرات الذهب ٢/١٢٦، البداية والنهاية ١٠/١٨٠.

قال يحيى بن معين: كان القاضي أبو يوسف يحبُّ أصحاب الحديث ويميل إليهم.

وقال محمد بن سماعة: كان أبو يوسف يصلّي بعد مَا وَلي القضاء في كل يَوم مائتي ركعة.

وقال يحيى بن يحيى النيسابوريّ: سمعتُ أبا يوسُف يقول عند وفاته: كلُّ ما أفتَيْتُ به فقد رجعتُ عنه إلا ما وافق الكتاب والسُّنة.

قلتُ: كان أبو يوسف مع سعة علمه أحَدَ الأجواد الأسخياء.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه.

وقال [الإمام] (١) أحمد بن حنبل: صدوق.

★ وفيها توفي أمير عرب الشام القيسية وفارسهم البطل أبو [الهيْذام] (٢) عامر بن عُمارة المرّي.

سنة ثلاث وثمانين ومئة

١٨٣ - فيها [خرج] (٣) الخزرُ لعنهم الله. ومِنْ قِصّتِهم أنّ ستيت ابنة ملك الترك خاقان خطبها الأميرُ الفضل بن يحيى [البرمكي] (٤) [وحُملتْ] (٥) إليه في عام أوّل. فماتت في الطريق ببَرْذَعة. فردّ منْ كان معها في خدمتها من العساكر وأخبروا خاقان أنّها قُتِلَتْ غيلة. فاشتد غضبُه وتجهّز للشّر، وخرج [بجيوشه] (٦) من الباب الحديد، وأوقع بأهل الإسلام وبالذمّة، وقتل وسبى،

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٢) في « ب » (الهيد ام).
(٣) في « ح » و « ب » (خروج).
(٤) سقط من « ح ».
(٥) في « ح » ورجعت.
(٦) في « ح » (في جيوشه).

وبدّع، وبلغ السبيُ مئة ألف، وعظُمت المصيبةُ على المسلمين. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فانزعج هارونُ الرشيد واهتمّ لـذلـك، وجهّـز البعـوثَ. فـاجتمـع المسلمون وطردوا العدوّ عن إرمينية ثم سدّوا الباب الذي خرجوا منه.

★ وفيها توفي الإمامُ أبو معاوية هُشَيْم[1] بن بَشِير السلميّ الواسطيّ، محدّثُ بغداد. روى عن الزهريّ وطبقته.

قال يعقوبُ الدّوْرَقيّ: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

وقال عبد الرحمان بن مهديّ: هشيم أحفظُ للحديث من الثوريّ.

وقال يحيى القطّان: هو أَحَفَظُ مَنْ رأيتُ بعد سفيان وشُعْبَة.

وقال ابن أبي الدنيا: حدّثني مَنْ سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يُصلّي الفجر بوضوء العشاء عشر سنين قبل موته.

وقال أحمد: كان كثير التسبيح.

★ وفيها الواعظُ ابن السمّاك[2] أبو العباس محمد بن صبيح الكوفيُّ الزاهدُ. مَولى بني عجل. روى عن الأعمش وجماعة. وكان كبيرَ القدر، دخل على الرشيد فوعظه وخوّفه.

★ وفيها أبو محمد زياد بن عبد الله البَكّائي العامريّ الكوفيّ صاحبُ المغازي. وهو أوثقُ الناس في ابن إسحاق. وسمع من عبد الملك بن عُمَيْر ومنصور والكبار.

★ وفيها السيّدُ أبو الحسن موسى[3] الكاظم ولدُ جعفر الصادق وَوالد عليّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٨، ميزان الاعتدال ٢٥٧/٢، الجرح والتعديل ١١٥/٩، التاريخ الكبير ٢٤٢/٨، البداية والنهاية ١٨٣/١٠.

(٢) البداية والنهاية ١٨٣/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٦، الجرح والتعديل ١٣٩/٨، تاريخ بغداد ٢٧/١٣، صفوة الصفوة =

ابن موسى الرضا. وُلد سنة ثمان [و][1] عشرين ومئة [و] [2] روى عن أبيه.

قال أبو حاتم: ثقةٌ إمامٌ من أئمة المسلمين. وقال غيره: أَقْدَمَهُ الرشيدُ معه من المدينة فحبسه ببغداد ومات في الحبس رحمه الله. وكان صالحاً عابداً جواداً حليماً كبيرَ القدر.

★ وفيها شيخُ إصبهان وعالمها أبو المنذر النُّعْمان بن عبد السلام التيميّ - تيم الله - [من][3] ثَعْلَبَة. وكان فقيهاً إماماً زاهداً عابداً صاحب تصانيف. أخذ عن الثوريّ وأبي حنيفة وطائفة.

★ وفيها الفقيهُ أبو عبد الرحمان يحيى بن حمزة الحضرميّ [البتلهي][4] قاضي دمشق ومحدثُها وله ثمانون سنة.

قال دُحَيْم: هو ثقةٌ عالم.

قلتُ: روى عن عُرْوَة بن رُوَيْم وأقرانه من التابعين. ووُلّي القضاء دَهراً، أظن ثلاثين سنة.

سنة أربع وثمانين ومئة

١٨٤ - فيها توفي الفقيهُ أبو إسحاق إبراهيم بن سعد[5] الزُّهْرِيّ العوفيّ المدنيّ، قاضي المدينة ومحدّثها، وله خمس وسبعون سنة. وقيل توفي في العام الماضي. سمع أباه والزهريّ وجماعة.

= ٢/١٠٣، شذرات الذهب ١/٣٠٤، وفيات الأعيان ٥/٣٠٨ - ٣١٠، البداية والنهاية ١٠/١٨٣.

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » « ب ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) في « ح » (ابن).

(٤) في « ح » و « ب » (السلمي).

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٤، الجرح والتعديل ٢/١٠١، التاريخ الصغير ٢/٢٢١، المعرفة والتاريخ ١/١٧٤.

★ وفيها الفقيه إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلميّ مولاهم، المدنيّ. روى عن الزُّهْرِيّ وابن المنكدر وطبقتهما. يروي عنه الشافعي فيقول: أخبرني من لا أتّهم. وقال: كان قدريًّا.

وقال [الإمام] [1] أحمد بن حنبل: كان قدريًّا مُعتزليّاً جهميّاً كلُّ بلاءٍ فيه، لا يُكتب حديثه.

وقال البخاري: جهميٌّ تركه الناس.

وقال ابن عديّ: لم أر له حَديثاً منكراً إلاّ عن شيوخ يحتملون، وله كتاب الموطّأ أضعاف موطّأ مالك.

★ وفيها الزاهدُ العمريُّ بالمدينة، واسمه عبد الله [2] بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب روى عن أبيه. وكان إماماً فاضلاً رأساً في الزهد والورع.

★ وفيها فقيه أهلِ المدينة أبو تمّام عبد العزيز بن أبي حازم [3] سلَمة بن دينار. أخذ عن أبيه، وزيد بـن أسلم، وطائفة.

قال [الإمام] [4] أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه.

وقال ابن سعد: ولد سنة سبع ومئة، ومات ساجداً رحمة الله [عليه] [5].

★ وفيها عليّ بن غُراب الكوفيّ القاضي. روى عن هشام بـن عروة وطبقته.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) البداية والنهاية ١٠/١٨٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٣، طبقات خليفة ٢٧٦، تاريخ خليفة ٥١، التاريخ الكبير ٦/٢٥، المعارف ٤٧٩، التاريخ الصغير ٢/٣٣٦، الجرح والتعديل ٥/٣٨٢، شذرات الذهب ١/٣٠٦.

(٤) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها [مروانُ] [١] بن شُجاع [٢] الجزريّ ببغداد. روى عن خصيف، وعبد الكريم بن مالك.

★ وفيها، أو في التي مَضَتْ، نُوح بن قيس الحُدّانيّ الطّاحي البصريّ. روى عن محمد بن واسع وطبقته.

سنة خمس وثمانين ومئة

١٨٥ ـ فيها، وقيل في التي تليها، توفي الإمام القارىء القدوةُ أبو إسحاق [الفزاري] [٣] إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفيّ نزيلُ ثغر المصِّيصَة. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته. ومن جلالته روى عنه الأوزاعيّ حديثاً، فقيل له: من حَدّثك بهذا ؟ قال: حدثني الصادق [المُصَدّق] [٤] أبو إسحاق الفزاريّ.

وقال [الفضل] [٥] بن عياض: رُبما اشتقتُ إلى المصِّيصَة ما بي فضل الرباط بل لأرى أبا إسحاق الفزاريّ.

وقال غيره: كان إماماً قانتاً مجاهداً مرابطاً أمّاراً بالمعروف، إذا رأى بالثغرِ مبتدعاً أخرجه.

★ وفيها الأميرُ عبدُ الصمد بن عليّ [بن عبد الله بن عباس] [٦]، شيخُ آل العبّاس وبقية عمومة المنصور. روى عن أبيه، عن جدّه ابن عباس وكان ذا قُعْدُد في النسب. وَلي إمرَة البصرة. وَولي [مرة] [٧] إمرة دمشق.

---

(١) في « ب » (مروان).

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٤/٩، طبقات خليفة « ت » ٣٠٩١، طبقات الحفاظ ١٢٣، التاريخ الكبير ٣٧٢/٧، التاريخ الصغير ٢٣٤/٢.

(٣) سقط من « ح ».

(٤) في « ح » و « ب » (المصدوق).

(٥) في « ح » و « ب » (الفضيل).

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٧) سقط من « ح ».

★ وفيها ضِمَام بن إسماعيل المصريّ بالإسكندرية. روى عن أبي قَبيل المعافريّ وطبقته.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً متعبّداً.

قلتُ: لم يُخرّجوا له [في الكتب الستة][1] [شيئاً]. وهو من مشاهير المحدّثين.

وفيها عُمرُ بن عُبيد[2] الطنافسيُّ الكوفيُّ. وكان أكبر إخوته. روى عن سماك بن حَرْب وطبقته.

★ وفيها [المطّلبُ بن [أبي][3] زياد][4] الكوفيّ[5]. روى عن زياد بن عِلاَقة والكبار. وثّقه أحمد وابن معين.

★ وفيها، على الأصَحّ، المُعافى بن عِمران[6]، الإمام أبو مسعود الأزدِيّ. عالمُ أهل الموصل وزاهدهم. رَحَلَ وطَوَّف وسمع من ابن جُرَيْج وطبقته. ذكره سفيان الثّوْريّ فقال: هو ياقوتةُ العلماء.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الحافظ: لم ألق أفضلَ منه.

وقال ابن سعد: كان ثقةً فاضلاً صاحبَ سُنّة.

وكان ابنُ المبارك، وهو أسَنّ منه، يقول: حدثني ذاك الرجلُ الصالح.

★ وفيها يوسف بن يعقوب بن أبي سَلَمَة الماجِشُون[7] المدنيّ، ابن عم عبد

---

(١) ما بين القوسين من «ح» مكتوب بالعكس.

(٢) البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٣) سقط من «ح».

(٤) في «ب» (المطلب بن زياد).

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٢، التاريخ الكبير ٨/٦٠، التاريخ الصغير ٢/٢٤٤، تاريخ خليفة ١٢٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ٩/٨٦، طبقات خليفة ٢٧٦، الجرح والتعديل ٢/٢٨٩، الكاشف ١/١٤٠، شذرات الذهب ١/٣٥٨، طبقات الحفاظ ١٣٥، البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٧) سير أعلام النبلاء ٨/٣٧١، التاريخ الكبير ٢/٣٨١،، شذرات الذهب ١/٣٠٩، التاريخ =

العزيز الماجِشون. روى عن الزُّهْرِيّ، وابن المنكدر، وكان كثيرَ العلم.

★ وفيها أميرُ دمشق للرشيد محمّدُ بن إبراهيم [الإمام][1] بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس[2] [العباسيّ][3]

سنة ست وثمانين ومئة

١٨٦ - فيها سار عليّ بن عيسى بن ماهان في الجيُوش من مَرْو. فالتقى هو وأبو الخصيب بِنَسَا. فظفر بأبي الخصيب، واستقامتْ خُراسان للرشيد.

★ وفيها توفي حاتم بن إسماعيل[4] المدنيّ. روى عن هشام بن عُروة وطبقته. وكان ثقةً كثيرَ الحديث. وقيل مات في التي تليها.

★ وفيها حسّان بن إبراهيم الكِرْماني[5] قاضي كِرْمان [يروي][6] عن عاصم الأحول وجماعة.

★ وفيها خالدُ بن الحارث[7] أبو عثمان البصريّ الحافظ. روى عن أيوب وخلق.

قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة.

= الصغير ٢/٢٣٥، المعارف ٤٦٢، الجرح والتعديل ٩/٢٣٤، تهذيب التهذيب ١١/٤٣٠، البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(١) سقط من «ح».

(٢) البداية والنهاية ١٠/١٨٦.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/٥١٨، طبقات خليفة ٢٧٦، شذرات الذهب ١/٣٠٩، الجرح والتعديل ٣/٢٥٨، ميزان الاعتدال ١/٤٢٨.

(٥) سير اعلام النبلاء ٩/٤٠، الكاشف ١/٢١٥، ميزان الاعتدال ١/٤٧٧، الجرح والتعديل ٢/٢٣٨.

(٦) في «ب»، «ح» (روى).

(٧) سير اعلام النبلاء ٩/١٢٦، طبقات ابن سعد ٧/٢٩١، تاريخ خليفة ٧/٤٥٧، التاريخ الكبير ٣/١٤٥، الجرح والتعديل ٣/٣٢٥، التاريخ الصغير ٢/٢٠١ - ٢٣٨.

★ وفيها سفيان بن حبيب البَصْرِيّ البزّاز [روى] [1] عن عاصم الأحول وطائفة .

قال أبو حاتم : ثقة ، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عَروبة .

★ وفيها ، أو في التي تليها ، عبّاد بن العوّام الواسطيّ ببغداد ، روى عن أبي مالك الأشجعيّ وطبقته . وكان [صاحب] [2] حَديث وإتقان .

★ وفيها عيسى [بن موسى] [3] غُنْجار أبو أحمد البخاريّ ، مُحدِّثُ ما وراء النهر . رحل وحمل عن سفيان الثوريّ وطبقته .

قال الحاكم : هو إمامُ عصره ، طلب العلم على كبر السن وطوّف . يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين . وحديثُه عن الثقات مستقيم .

★ وفيها فقيهُ المدينة أبو هاشم المغيرة بن عبد الرحمان المخزوميّ وله اثنتان وستون سنة . روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته .

قال الزُّبَيْرُ بن بَكّار : عرض عليه الرشيدُ قضاءَ المدينة فامتنع . فأعفاه ووصله بألفيْ دينار . وكان فَقيهَ المدينة بعد مالك .

سنة سبع وثمانين ومئة

١٨٧ ـ فيها خَلَعَت الرومُ من المُلْكِ الست ريني وهلكت بعد أشهر . وأقاموا عليهم نِقْفور .

والروم تزعم أنّ نِقْفور من ولد جَفْنَة الغسّاني الذي تنصّر .

وكان نِقْفُور قَبْلَ المُلْكِ يلي نظر الديوان .

---

(١) سقط من « ح » .

(٢) غير واضح في « ح » .

(٣) ما بين القوسين ، سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

فكتب نِقْفُورُ [هذا الكتاب من نقفور][1] ملكُ الروم إلى هارون ملك العرب: أما بعد فإن الملكة التي كانت قبلي أَقَامتْكَ مقامَ الرُخّ وأقامت نفسها مقام البَيْدَق. فحملت إليك مِنْ أموالِها، وذلك لضعف النساء وحمقهنّ. فإذا قرأتَ كتابي [هذا][2] فارْدُدْ ما حصل قبلك وافْتَدِ نفسك، وَإلاّ فالسيفُ بيننا.

فلما قرأ الرشيدُ الكتابَ اشتدّ غضبُه، وتفرّق جلساؤه خوفاً من بادرة تقعُ منه. [ثم][3] كتب بيده على ظهر الكتاب:

من هارون[4] أميرِ المؤمنين إلى نِقْفُور كلب الروم:

قرأتُ كتابك يا ابن الكافرة. والجوابُ ما تراه دون ما تسْمعه.

ثم ركب من يَومه وأسرع حتى نزل على مدينة هِرَقْلَة، وأوطأ الروم ذلاً وبلاءً. فقتل وسبى. وذلّ نِقْفور وطلب الموادعة على خراج يحملُه. فأجابه. فلـمّا ردّ الرشيد إلى الرقّة نقض نِقْفور. فلم يجسر أَحدٌ أن يبلغ الرشيد، حتى عملت الشعراءُ أبياتاً يلوّحون بذلك. فقال: أَوَقَدْ فَعَلها؟ فكرّ راجعاً في مشقّة الشتاء حتى أناخ [بفنائه][5] ونال منه مراده. وفي ذلك يقول أبو العتاهية:

ألا [نَادَتْ][6] هِـرَقْلَـةُ بـالخرابِ ... مِـنَ الملـكِ الموفّـقِ للصـواب
غـدا هـارونُ يُـرعـد بـالمنـايـا ... ويُبرق بـالمذكـرة [الصّعـاب][7]
ورايـات يحـلّ النّصْـرُ فيهـا ... تمرُّ كـأنّهـا قِطَـعُ السّحـاب

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سقط من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٦، تاريخ خليفة ٤٣٧، المعارف ٣٨١ - ٣٨٣، المعرفة والتاريخ ١/١٦١، الطبري ٨/٢٣٠، تاريخ بغداد ١٤/٥، شذرات الذهب ١/٣٣٤.

(٥) في « ح » (قيسارية).

(٦) في « ح » (بادت).

(٧) في « ح » (القضاب).

★ وفيها [توفي] [١]، أو في التي قبلها، بشْرُ بن المفضّل [٢] أحدُ حفاظِ البصرة. روى عن سهل بن أبي صَالح، [وخالد] [٣] الحذّاء، وطائفة.

قال [عليّ بن المديني] [٤]: كان يُصلّي كلّ يَوم أربع مئة ركعة، ويصومُ يوماً ويُفطر يوماً. رحمه الله.

★ وفيها محمد بن عبد الرحمان الطُّفَاويّ البصريُّ. سمع أيوب السَّخْتيَاني وجماعة.

★ وفيها رباح بن زَيْد الصَّنْعاني صاحبُ معمر.

قال أحمد: كان خياراً. ما أرى في زمانه [مَنْ] [٥] كان خيراً منه. انقطع في بيته.

★ وفيها عبدُ الرحيم بن سليمان الرازيّ نزيلُ الكوفة. كان ثقةً صاحبَ حديث. له تصانيف. روى عن عاصم الأحول وخلق.

★ وفيها عبدُ السلام بن حَرْب [٦] المُلائي الكوفيّ الحافظُ. وله ست وتسعون سنة. روى عن أيوب السَّخْتِياني وطبقته.

★ وفيها عبدُ العزيز بن عبد الصمد العَمِيّ [٧] البصريّ الحافظُ. روى عن

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٩/٣٦، طبقات خليفة ٤٥٨، التاريخ الكبير ٢/٨٤، التاريخ الصغير ٢/٢٤٤، المعارف ٥١٣، الجرح والتعديل ٢/٣٦٦، الكاشف ١/١٥٧.

(٣) سقط من « ح ».

(٤) في « ح » (الامام احمد).

(٥) سقط من « ح ».

(٦) سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٥، التاريخ الصغير ٢/٢٣٤، المعرفة والتاريخ ٣/٢١٩، شذرات الذهب ١/٣١٦، تذكرة الحفاظ ١/٢٧١، الجرح والتعديل ٦/٤٧، البداية والنهاية ١٠/١٩٩.

(٧) سير أعلام النبلاء ٨/٣٦٩، طبقات خليفة ٢٢٥، الجرح والتعديل ٥/٣٨٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٧٠، الكاشف ٢/٢٠٠، شذرات الذهب ١/٣١٦، البداية والنهاية ١٠/١٩٩.

أبي عمران الجوني والكبار. يُكْنى أبا عبد الصمد.

★ وفيها أبو محمد عبدُ العزيز بن محمد الدّراوَرْدِي[1] المدنيّ. روى عن صَفْوان بن سليم وخلق. وكان فقيهاً صاحب حَديث.

قال يحيى بن معين: هو أثبتُ من فليح.

★ وفيها عليُّ بن نصر بن عليّ الجَهْضَميّ. والدُ نصر بـن عليّ. روى عن هشام الدَّسْتُوائي وأقرانه.

★ وفيها أبو الخطّاب محمدُ بن سواء السّدوسيُّ البصريُّ المكفوفُ الحافظُ. سمع من حسين المعلّم، وأكثر عن أبي عَرُوبة.

★ وفيها الإمام أبو محمد معتمر بن سليمان[2] بن طَرْخان التيميّ الحافظُ، أحدُ شيوخ البصرة. وله احد [ى][3] وثمانون سنة. روى عن أبيه ومنصُور وخلقٍ لا يُحصَوْن.

قال قُرّة بن خالد: مَا معتمرٌ عندنا بدون أبيه.

وقال غيره: كان عابداً صالحاً حُجة.

★ وفيها غضبَ الرشيدُ على البرامكة وضرب عنق جَعْفَر بن يحيى البرمكي الوزيرِ أحدَ الأجوادِ والفصحاء.

★ وفيها توفي مُعاذ بن مسلم الكوفي[4] النحويُّ شيخُ الكسائي عن نحو مئة سنة. وهو الذي سارت فيه هذه الكلمة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٨، طبقات خليفة ٢٧٦، التاريخ الكبير ٢٥/٦، التاريخ الصغير ٢٣٦/٢، الجرح والتعديل ٣٩٥/٥، شذرات الذهب ٣١٦/١، البداية والنهاية ١٩٩/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٧٧/٨، طبقات ابن سعد ٢٩٠/٧، طبقات خليفة ٢٢٤، الجرح والتعديل ٤٠٢/٨، تذكرة الحفاظ ٢٤٥/١، البداية والنهاية ١٩٩/١٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٨، الحيوان ٥١/٧، وفيات الأعيان ٢١٨/٥، إنباه الرواة ٢٨٨/٣، نور القبس ٢٧٦.

إنَّ مُعــاذ بــن مُسْلم رَجُــلٌ   ليس لـميقـاتِ عمـره أمـدُ
[الأبيات] [1] .....

★ وفيها [في الأبيات] [2] في المحرّم شيخ الحجاز [الإمام] [3] أبو عليّ الفُضَيْلُ بن عياض [4] التميميّ المروزيّ الزاهدُ. أحدُ الأعلام. الذي قال فيه ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفُضَيْل بن عياض.

وكان قد قدم الكوفة شاباً فحمل عن منصور وطبقته.

قال شريك: القاضي فُضَيْل حُجة لأهل زمانه.

سنة ثمان وثمانين ومئة

١٨٨ - فيها غزا المسلمون الروم من درب الصفصاف، والتقوا، فجُرِحَ الملكُ نِقْفور ثلاثَ جراحات، وانهزم، وقُتل من جيشه عِدّةُ أُلوف.

★ وفيها توفي محدِّثُ الريّ الحافظُ أبو عبد الله جريرُ بـن عبد الحميد الضّبي [5]، وله ثمان وسبعون سنة. روى عن منصور وطبقته من الكوفيّين، ورحل إليه الناسُ لثقته وسعة علمه.

★ وفيها رِشْدين بن سعد الـمَهْريّ. مُحَدِّث [مصر] [6] لكنه ضعيف. وفيه دينٌ وصلاحٌ. روى عن زَبّان بن فائد، وحُمَيْد بن هانىء، وخلق كثير.

★ وفيها عبدةُ بن سليان الكلابيّ [7] الكوفيّ. روى عن عاصم الأحول

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب »، « ح ».
(٢) سقط من « ح ».
(٣) سقط من « ح ».
(٤) سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨، التاريخ الكبير ١٢٣/٧، التاريخ الصغير ٢٤١/٢، المعارف ٥١١، الجرح والتعديل ٧٣/٧، البداية والنهاية ١٩٩/١٠.
(٥) سير أعلام النبلاء ٩/٩، طبقات ابن سعد ٣٨١/٧، الجرح والتعديل ٥٠٥/٢، تاريخ بغداد ٢٥٣/٧، ميزان الاعتدال ٣٩٤/١، تذكرة الحفاظ ٢٧١/١، الكاشف ١٨٢/١.
(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٧) سير أعلام النبلاء ٥١١/٨، طبقات خليفة ١٧١، التاريخ الكبير ٣١٥/٥، تاريخ الطبري ١١٧/١، التاريخ الصغير ٢٤٣/٢، تذكرة الحفاظ ٢١٢/١.

وطبقته. قال أحمد: ثقةٌ وزيادة، مع صلاحٍ وشدّةِ فقر.

★ وفيها، وقيل في سنة تسعين، عتابُ بن بشير الحرّاني صاحب خَصيف. وكان صاحب حديث.

★ وفيها عُقْبَةُ بن خالد[1] السّكوني الكوفيّ. روى عن هشام بن عُروة وطبقته.

★ وفيها، أو في سنة تسعين، محمد بن يزيد الواسطيّ. روى عن إسماعيل بن أبي خالد وجماعة.

★ وفيها عمر بن أيّوب[2] الموصليّ المحدِّثُ الزاهدُ. رحل وسمع من جعفر بن بُرقان وطبقته.

قال ابن معين: ثقةٌ مأْمونٌ.

وقال ابن عمّار: ما رأيتُه يذكر الدنيا.

★ وفيها مُقْرِىء الكوفة سليم بن عيسى[3] الحنفيّ، مولاهم، صاحبُ حمزة. تصدّر لإقراء الناس [مدة وعليه دارت قراءة حمزة][4].

★ وفيها، على الصحيح، الإمامُ أبو عمرو عيسى بن يونس[5] بن أبي إسحاق السَّبِيعيّ. رأى جدّه، وسمع من إسماعيل بن أبي خالد وخلْقٍ من طبقته. وروى عنه من الكبار حمّاد بن أبي سلمة، وهو أكبر منه. ذُكر لابن المديني فقال: بخٍ بخٍ، ثقةٌ مأْمون.

---

(١) البداية النهاية ٢٠١/١٠.

(٢) البداية والنهاية ٢٠١/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٩، التاريخ الكبير ١٢٧/٤، الجرح والتعديل ٢١٥/٤، ميزان الاعتدال ٢٣١/٢، شذرات الذهب ٣٢٠/١.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٨، التاريخ الكبير ٤٠٦/٦، التاريخ الصغير ١٤٣/٢، تاريخ الطبري ٦٣٤/٧، تاريخ بغداد ١٥٢/١١، تذكرة الحفاظ ٢٧٩/١، البداية والنهاية ٢٠١/١٠.

وقال أحمد بن داود [الحُدّاني] [١] : سمعتُ عيسى بن يونس يقول: [لم يكن في أسْناني أبصر بالنحو مني، فدخلتْني منه نخوةٌ فتركته] [٢] .

وقال [الإمام] [٣] أحمد بن حنبل: [الذي] [٤] كنا نخبر أنّ عيسى سنةً في الغزو وسنة في الحج. فقدم بغداد في شيءٍ من أمرِ الحصُونِ فأُمر له بمال فلم يقبله.

★ وفيها، أو في السنة الماضية، مرحومُ بن عبد العزيز العطّار بالبصرة. وكان مُحدّثاً صالحاً عابداً. روى عن أبي عمران الجوني والكبار.

قال الخُرَيْبي: ما رأيتُ بَصرياً أفضلَ منه ومن سليمان بن المغيرة.

★ وفيها يحيى بن عبد الملك بن أبي [غَنِيّة] [٥] الكوفيّ. روى عن العلاء بن المسيّب وعدّة. وكان من عبّاد المحدّثين.

قال أحمد العجلي: قالوا له: دواءُ عَيْنَيْكَ تركُ البكاء. قال: فما خيرهما إذاً ؟

سنة تسع وثمانين ومئة

١٨٩ ـ فيها كان الفداءُ الذي لم يُسْمَع بمثله، حتى لم يبق بأيدي الروم مُسْلم إلاّ فودي به.

★ وفيها توهّم الرشيدُ في عليّ بن عيسى [بن علي] [٦] بن ماهان أمير خراسان الخروجَ. فسار حتى نزل بالريّ. فبادر إليه عليٌّ بأموال وجواهر وتحف تتجاوز الوصف. فأعجب الرشيد وردّه على عمله.

---

١) ما بين القوسين في «ح» في الأصل (الحراني). في «ح» (الحراني).

٢) سقط من «ح» وموجود في هامش «ب».

٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

٤) سقط من «ح».

٥) في «ب» (عينه).

٦) سقط من «ب» و«ح».

★ وفيها تُوُفيّ [في صحبة الرشيد شيخ القراءات والنحو][1] الإمامُ أبو الحسن عليّ بن حمزة[2] الأسَديّ الكوفي الكسائيّ. أحدُ السبعة. قرأ على حمزة، وأدّب الرشيد وَولده الأمين. وهو من تلامذة الخليل.

قال الشافعي: مَنْ أراد أن يتبحّر في النحو فهو عيالٌ على الكسائي.

★ وفيها توفي في صحبة الرشيد أيضاً بالريّ قاضي القضاة وفقيه العصرِ أبو عبد الله محمد بن الحسن الشّيباني[3]، مولاهم، الكوفيّ المنشأ. وُلد بواسط، وعاش سبعاً وخمسين سنة. وسمع أبا حنيفة ومالك بن مِغْوَل وطائفة. وكان من أذكياء العالم.

قال أبو عُبيد: ما رأيتُ أعلمَ بكتاب الله منه.

وقال الشافعيّ: لو أشاءُ أن أقول تنزّل القرآنُ بلغة محمّدِ بن الحسن لقلتُ لفصاحته وقد حملتُ عنه وَقْر بُختيّ.

وقال محمد [بن الحسن][4]: خلّف أبي ثلاثين ألف درهم فأنفقتُ نصفها على النحو [بالريّ][5]. [وأنفقت الباقي على الفقه ولما توفي هو والكسائيّ قال الرشيد: دفنا الفقه والنحو بالريّ][6].

---

(١) سقط من المطبوعة واثبتناه من « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ١٣١/٩، التاريخ الكبير ٢٦٨/٦، التاريخ الصغير ٢٤٧/٢، المعارف ٥٤٥، الجرح والتعديل ١٨٢/٦، الأنساب ٤١٩/١٠، البداية والنهاية ٢٠١/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣٤/٩، تاريخ خليفة ٤٥٨، الجرح والتعديل ٢٢٧/٧، طبقات الشيرازي ١٣٥، الأنساب ٤٣٣/٧، اللباب ٢١٩/٢، ميزان الاعتدال ٥١٣/٣، لسان الميزان ١٢١/٥، شذرات الذهب ٣٢١/١، البداية والنهاية ٢٠٢/١٠.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) في « ح » (والشعر).

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

قال الخطيب: وَولي القضاء بعد محمد بن الحسن علي بن حَرْمَلَة التيميّ صاحب أبي حنيفة.

★ وفيها أبو محمد عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى الشاميُّ البصريُّ. أحدُ علماء الحديث. سمعَ من حميد الطويل وطبقته.

★ وفيها أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الكوفيّ[1] أحد الكبار، روى عن أبي مالك الأشجعيّ وخَلْقٍ من طبقته.

★ [فيها][2] قاضي الموصِل عليُّ بن مسهر، أبو الحسن الكوفي الفقيه. روى عن أبي مالك الأشجعيّ وأقرانه.

قال أحمد: هو أثبتُ من ابن أبي معاوية في الحديث.

وقال أحمد العجلي: ثقةٌ جامعٌ [للفقه والحديث][3].

★ وفيها حكّام بن سَلْم الرازيّ. يروي عن حميد الطويل وطبقته.

★ وفيها، وقيل قبلها بعام، يحيى بن اليمان العجليّ الكوفيّ الحافظُ. روى عن هشام بن عُرْوَة، وإسماعيل بن أبي خالد، وطائفة.

ذكره أبو بكر بن عيّاش فقال: ذاك راهب.

وعن وكيع قال: ما كان أحدٌ من أصحابنا أحفظ منه. كان يحفظ في المجلس خمس مئة حديث ثم، نسي.

وقال ابن المديني: صدوقٌ [ثقة][4] تغيّر من الفالج.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١٩، طبقات ابن سعد ٦/٣٩١، التاريخ الكبير ٤/٨، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٠، الكاشف ١/٣٩٢، شذرات الذهب ١/٣٢٥.

(٢) في «ب» (وفيها).

(٣) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها، أو في حدودها، محمّدُ بن مروان [السدوسي] [1]، الصغير الكوفيّ المفسِّرُ صاحبُ الكلبيّ. وهو متروكُ الحديث.

سنة تسعين ومئة

١٩٠ ـ فيها فَتْحُ هِرَقْلَة في شوّال. استعدّ الرشيدُ وَأَمعن في بلاد الروم. فدخلها في مئة ألفٍ وبضعة وثلاثين ألفا، سوى المجاهدين تطوّعاً. وبثّ جيوشه تُغيرُ وتغنم وتخرب. ولما افتتح هرَقْلَة أخربها وسبى أهلها. وكان مقامه عليها شهراً. وسارت فرقةٌ فافتتحت حصن الصقالبة. وفرقةٌ افتتحت حصن الصفصاف [ومقدونية] [2].

★ وركب حميد بن [معيوف] [3] في البحر، فغزا قبرس [فخرب] [4] [وسبى وأحرق، وبلغ السبْيُ من قبرس] [5] ستة عشر ألفا. وكان فيهم أسقف قبرس [ابن علية] [6]، [فنودِي عليه] [7] فبلغ ألفيْ دينار. وبعث نقفور الجزية عن رأسه وامرأته وخواصّه. فكان ذلك خمسين ألف دينار. وبعث إلى الرشيد يخضعُ له ويلتمسُ منه أن لا يخرب حصوناً سمّاها: فاشترط عليه الرشيد أن لا يعمر هِرَقْلَة، وأن يحمل في العام ثلاث مئة ألف دينار.

وكتب نِقفور إليه: أما بعد، فلي إليك حاجة أن تهب [لي] [8] لابني جارية من سَبْي هِرَقْلَة كنتُ خطبتُها [له] [9] فأسعفْني بها. فأحضر الرشيدُ الجارية

---

(١) ما بين القوسين في «ب»، «ح» في الأصل (السدي).

(٢) في «ح» (فاقوسة) وفي «ب»: (تلعونية).

(٣) في «ب» (معتوب).

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سقط من «ب».

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

(٧) سقط من «ب».

(٨) سقط من «ح».

(٩) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

فزُينتْ، وأَرسل معها سُرادقاً وتُحَفاً. فأَعطى نقفورُ للرسول خمسين أَلفاً وثلاثين مئة ثوب وبراذين وبُزاة.

★ وفيها توفي الفقيهُ أَسد بن عمرو البجَليّ (١) الكوفيّ صاحب أَبي حنيفة وقاضي بغداد.

★ وفيها قارىءُ مكّة في زمانه إسماعيلُ بن عَبد الله بن قُسْطَنطين المخزوميّ، مولاهم، المعروفُ بالقُسْط. وله تسعون سنة. وهو آخرُ أَصحاب ابن كثير وفاةً. قرأَ عليه الشافعيّ وجماعة.

★ وفيها أَبو عُبيدة الحداد البصريُّ نزيلُ بغداد. واسمه عبدُ الواحد بن واصل. روى عن عوف الأَعرابيّ [وعِدّة] (٢).

★ وفيها عُبَيْدَةُ بن حُميد (٣) الكوفيّ الحذّاءُ الحافظُ، وله بضعٌ وثمانون سنة. روى عن الأَسودِ بن قَيْس ومنصور والكبار. وكان صاحب قرآنٍ وحديثٍ ونحوٍ. أَدّب الأَمينَ بعد الكسائي.

★ وفيها عمر بن عليّ المقدّميّ، أَبو حفص البصريّ. كان حافظاً مُدلِّساً. كان يقول: [ثنا] (٤). [يقول] (٥): سمعت. ثم يسكت. ثم يقول: هشام بن عُرْوَة وينوي القطع.

★ وفيها عطاءُ بن مُسْلم الخفّاف. كوفيّ صاحبُ حديث، ليس بالقويّ. نزل حلب. وروى عن محمّد بن سُوقة وطبقته.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢١٣.

(٢) ما بين القوسين في « ح » في الأصل (غيره)

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٥٠٨، طبقات خليفة ٣٢٨، التاريخ الكبير ٣/٢٥، التاريخ الصغير ٢/٢٥٢، المعرفة والتاريخ ٢/٩٧١، ميزان الاعتدال ٣/٢٥، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤.

(٤) في « ح » و « ب » (أو).

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب ».

★ وفيها حميد بن عبد الرحمان الرُّؤاسيّ الكوفيّ. روى عن الأعمش وطبقته. قال أبو بكر بن أبي شَيْبَة: قَلّ مَنْ رأيتُ مثله.

★ وفيها يحيى بن خالد البرمكيّ[1]. توفي في سجن الرشيد، وله سبعون سنة.

سنة إحدى وتسعين ومئة

١٩١ - فيها توفي سَلَمَةُ بن الفضل الأبرش[2]، قاضي الريّ وراوي المغازي عن ابن إسحاق. وهو مختلفٌ في الاحتجاج به. ولكنّه في ابن إسحاق ثقة.

★ وفيها الإمامُ أبو عبد الله عبد الرحمان بن القاسم[3] العُتَقِيّ، مولاهم، المصريُّ الفقيهُ، صاحبُ مالك. وله ستون سنة. وقد أنفق أموالاً كبيرة في طلب العلم. ولزم مالكاً مدّة. وسأله عن دقائق الفقه.

★ وفيها الفضلُ بن موسى[4] [السِّيناني][5] شيخ مَرْو ومحدّثها - [وسينان][6] من قرى مرو -. ارتحل وكتب الكثير. وحدّث عن هشام بن عُرْوَة وطبقته.

قال أبو نعيم الكوفي: هو أَثْبَتُ من ابن المبارك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨٩/٩، تاريخ خليفة ٤٦٥، شذرات الذهب ٢٨٨/١، ٣٢٧، وفيات الأعيان ٢١٩/٦، البداية والنهاية ٢٠٤/١٠.

(٢) البداية والنهاية ٢٠٦/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٢٠٦/١٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠٣/٩، طبقات ابن سعد ٣٧٢/٧، طبقات خليفة «ت» ٣١٣٨، التاريخ الكبير ١١٧/٧، التاريخ الصغير ٢٦٢/٢، المعارف ٤٢٢، شذرات الذهب ٣٢٩/١، البداية والنهاية ٢٠٦/١٠.

(٥) في «ب» (السيباني).

(٦) في «ب» (وسيبان).

وقال وكيع : أعرفُه ثقةً صاحب سُنة .

★ وفيها محمد بن سَلَـمَة الحرّاني [١] الفقيه . مُحدّثُ حرّان ومفتيها . روى عن هشام بن [حبان] [٢] وطبقته .

قال ابن سعد : كان ثقةً فاضلاً ، له رواية وفتوى .

★ وفيها مخلد بن الحسين [٣] الأزديّ المهلّبي البصريّ ، نزيلُ المصِّيصَة . وكان من عقلاء زمانه وصلحائهم .

★ وفيها معمرَ بن سليمان الرقيّ . روى عن إسماعيل بن أبي خالد وطبقته . وكان من أجِلاءِ المحدّثين . ذكره الإمام أحمد فذكر من فضله وهَيْبَتِه .

وقال أبو عُبيد : كان من خير مَنْ رأيتُ .

سنة اثنتين وتسعين ومئة

١٩٢ - فيها أوّل ظهور الخرّميّة [المارقة] [٤] بجبال أذَرْبَيْجان . فغزاهم حازم ابن خزيمة فقتل [وسبَى] [٥] .

★ وفيها توفي الإمامُ الكبيرُ أبو محمد عبد الله بن إدريس الأزديّ الكوفيّ [الحافظُ العابدُ] [٦] . روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان وطبقته . وقد روى عن مالك مع [تقدُّمه] [٧] وجلالته .

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٠٦ .

(٢) في « ب » (حسان) .

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٢٣٦ ، طبقات خليفة « ت » ٣٠٥٥ ، المعرفة والتاريخ ١/١٨١ ، الجرح والتعديل ٨/٣٤٧ ، حلية الأولياء ٨/٢٦٦ ، شذرات الذهب ١/٣٢٩ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٦ .

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب » .

(٥) في « ح » (وسبا) .

(٦) في « ح » مكتوب بالعكس .

(٧) في « ح » (قدم) .

قال [الإمام] [١] أحمد بن حنبل: كان عبد الله بن إدريس نسيجَ وَحْده.

وقال ابن عرفة: ما رأيتُ بالكوفة أفضل منه.

وقال أبو حاتم: هو إمامٌ من أئمة المسلمين حُجّة.

وقال غيرهُ: لم يكن بالكوفة أعبدَ [لله] [٢] منه. عاش اثنتين وسبعين سنة.

★ وفيها عليُّ بن ظَبْيان [٣] العَبْسي الكوفيّ القاضي، أبو الحسن. ولي قضاء الجانب الشرقيّ ببغداد، [ثم] [٤] ولي قضاءَ القضاة، وروى عن أبي حنيفة وإسماعيل بن أبي خالد. وكان محمود الأحكام ديّنا متواضعاً، ضعيف الحديث.

★ وفيها الأميرُ الفضلُ بن يحيى البرمكيّ، [أخو جعفر البرمكي] [٥]، مات في السجن، وقد وَلي أعمالاً جليلةً. وكان أندى كفًّا من جعفر مع كبر، وتيه. له [أخبارٌ] [٦] في السخاء المُفْرِط، حتى إنّه وصل مرة بعض أشراف العرب بخمسين ألف دينار.

★ وفيها مفتي الأندلس وخطيب قرطبة صَعْصَعَةُ بن سلام [٧] الدمشقيّ. أخذ عن الأوزاعيّ، ومالك، والكبار. أخذ عنه عبد الملك بن حبيب وجماعة.

سنة ثلاث وتسعين ومئة

١٩٣ - فيها سار الرشيدُ إلى خراسان ليمهِّدَ قواعدها. وكان قد بعث في العام الماضي هَرْثَمَةَ بن أعْيَن فقبض له على الأمير عليّ بن عيسى بن ماهان بحيلةٍ

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٠٩.

(٤) ما بين القوسين في « ح » في الأصل (و).

(٤) في « ح » (و).

(٥) سقط من « ح ».

(٦) في « ب » (اختيار).

(٧) البداية والنهاية ١٠/٢٠٩.

وخديعةٍ، واستصفى أموالَه وخزائنه، فبعث بها [إلى] [1] الرشيد، وهو بجرجان، على ألفٍ وخمس مئة جمل. ثم سار إلى طُوس في صَفَر، وهو عليلٌ. وكان رافعُ بن الليث قد استولى على ما وراء النهر [وعصى] [2]. فالتقى جيشُه وعليهم أخوه [هُمُ][3] وهرثمة، فهزمهم، وقُتل أخو رافع، ومَلَكَ هَرْثَمَةُ [بُخَارى] [4].

★ وفيها، في ذي القعدة، توفي الإمامُ [العلم] [5] أبو بشر إسماعيل بن عُلَيّة [6] الأسديّ، مولاهم، البصريّ. واسمُ أبيه إبراهيم بن مقسم. وعُلَيّةُ أمُّه. سمع أيّوب وطبقته.

قال [فهد] [7] بن هارون: دخلتُ البصرةَ وما بها أحَدٌ يفضل في الحديث على بن عُلَيّة.

وقال [الامام] [8] أحمد: إليه المنتهى في التثبّت [بالبصرة] [9].

وقال ابن معين: كان ثقةً ورعاً تقيّاً.

وقال شعبة: ابن عُلَيّة سيّدُ المحدثين.

★ وتوفي بعده بأيام محمد بن جعفر غُنْدَر [1] الحافظُ، أبو عبد الله البصريّ، صاحبُ شعبة. وقد روى عن حسين المعلّم وطائفة وقال: لزمتُ شعبة عشرين سنة.

---

(١) في « ح » (حوافيه).

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سقط من « ح » سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) في « ح » (بخارا).

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٢٤.

(٧) في « ح » (يزيد).

(٨) في « ح » (في البصرة).

(٩) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(١٠) البداية والنهاية ١٠/٢٢٤.

قال ابن معين: كان من أصحّ الناس كتاباً.

وقال [آخر][1]: مكث غُنْدَر خمسين سنة يصوم يَوماً ويُفْطرُ يوماً.

★ [وفيها مُخلد بن يزيد الحرّاني، مُحدِّثٌ رَحّال. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ وطبقته] .

★ وفيها في ذي الحجة [أبو عبد الله][2] مروان بن مُعاوية الفزاريّ الكوفيُّ الحافظُ نزيلُ دمشق، وابنُ عمٍّ أبي إسحاق الفزاريّ. روى عن حميد الطويل وَطبقته.

قال [الإمام][3] أحمد: ثبْتٌ حافظ.

وقال ابن المديني: ثقةٌ فيما روى عن المعروفين.

★ وفيها الإمامُ أبو بكر بن عيّاش الأسديُّ[5]، مولاهم، الكوفيّ الخيّاطُ، شيخُ الكوفة في القراءة والحديث. وله بضعٌ [وتسعون][6] سنة. كان [من][7] أجَلِّ أصحابِ عاصم. قطع الإقراءَ [من][8] قَبْلِ مَوته بتسع عشرة سنة.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرعَ إلى السُّنة من أبي بكر بن عيّاش.

وقال غيره: كان لا يفتُر من التلاوة، قرأ اثني عشر ألف ختمة. وقيل أربعة وعشرين ألف ختمة.

★ وفيها العباسُ بن الأحنف[9]، أحـدُ الشعـراء المجيـديـن، ولا سيّما في الغَزل.

---

(١) في «ح» (غيره).
(٢) سقط من «ح».
(٣) سقط من «ح».
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) البداية والنهاية ١٠/٢٢٤.
(٦) في «ح» (وستون).
(٧) سقط من «ح».
(٨) سقط من «ح».
(٩) سير أعلام النبلاء ٩/٩٨، الشعر والشعراء ٢/٧٢٨، شذرات الذهب ١/٣٣٤، معجم الأدباء ١٢/٤٠، الأغاني ٨/٣٥٢، البداية والنهاية ١٠/٢٠٩.

★ وفي ثالث جُمَادى الآخر تُوفي هارون الرشيد [أبو][1] جعفر بن المهديّ محمد بن المنصُور عبد الله العباسيّ بطوس. وكانت [أيّامه][2] ثلاثاً وعشرين سنة. ومولدُه بالريّ سنة ثمان وَأربعين ومئة. روى عن أبيه وجدّه، ومبارك بن فَضَالَة. وحجّ مرّاتٍ في خلافته. وغزا عدّةَ غزوات حتى قيل فيه:

فمن يطلبْ لقاءَك أو يُرِدْهُ فبالحرمَيْن أو أقْصَى الثّغورِ

وكان شَهْماً شُجاعاً حازماً جواداً مُمدّحاً فيه دين وسُنّة، مع انهماكه على اللذّات والقيان. وكان أبيض طويلاً سميناً مليحاً، قد وَخَطَه الشيب. [ورد أنه][3] كان يُصلّي في اليوم مئة ركعةٍ إلى أن مات، ويتصدّق كلّ يوم من صُلب ماله بألف درهم. وكان يخضعُ للكبار، ويتأدّب معهم. وعَظَه الفُضَيْل، وابن السَمّاك، وغيرُهما. وله مشاركةٌ قويّةٌ في الفقه والعلم والأدب.

★ وفيها، وقيل بعدها، فقيهُ الأندلس زيادُ بن عبد الرحمان اللّخْميّ[4] شبطون صاحب مالك. وَعليه تفقّه يحي بن يحي قبل أن يرحل إلى مالك. وكان زياد ناسكاً وَرعاً، أُريدَ على القضاء فهرب.

★ وفيها قُتل نِقْفورُ[5] ملك الروم في حرب برجان. وكانت مملكتُه تسعة أعوام. فملك بعدَه ابنه شهرين وهلك. فملك زوجُ أُخته ميخائيل [بن جرجس][6] لعنهم الله.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة، وأثبتناه من «ب».
(٢) في «ح» (خلافته).
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح»، «ب».
(٤) سير أعلام النبلاء ٣١١/٩، جذوة المقتبس ٢١٨، بغية الملتمس ٢٨٠، الديباج المذهب ٣٧٣/١، نفح الطيب ٤٥/٢، شذرات الذهب ٣٢٩/١.
(٥) البداية والنهاية ٢٢٣/١٠.
(٦) سقط من «ح».

سنة أربع وتسعين ومئة

١٩٤ ـ فيها [وثب][١] الرومُ على ملكهم ميخائيل فهرب وترهّب. وقام بعده ليون القائد.

★ وفيها مبدأُ الفتنة بين الأمين والمأمون. [و][٢] كان [الرشيد أبوهما][٣] قد عَقَدَ [بالعهد][٤] للأمين، [ثمّ][٥] مِنْ بعده للمأمون. وكان المأمونُ على إمرةِ خراسان. فشرع الأمينُ في العمل على خلع أخيه ليقدم ولده ابن خمس سنين. وأخذ يُهدي الأموال للقوّاد ليقوموا معه في ذلك. ونصحه أُولو الرّأي [فلم يَرْعَوِ][٦]، حتى آل الأمرُ إلى [أنْ قُتل][٧].

★ وفي آخرها تُوفي الإمام أبو عُمر حَفْص بن غِياث[٨] بن طَلْق النَّخْعِي قاضي الكوفة، وقاضي بغداد. روى عن الأعمش وطبقته. وعاش خمساً وسبعين سنة.

قال يحي القطّان: حَفْص أوثقُ أصحاب الأعمش.

وقال [سجادة][٩]: كان يُقال خُتِمَ القضاءُ بحفص بن غياث. [وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص بالكوفة وبغداد فمن حفظه][١٠].

---

(١) في « ح » (وثبت).
(٢) سقط من « ب ».
(٣) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.
(٤) في « ح » (العهد).
(٥) في « ح » (و).
(٦) في « ح » (فما يرعوي).
(٧) في « ح » (سعاد).
(٨) سير أعلام النبلاء ٢٢/٩، تاريخ خليفة ٤٦٦، التاريخ الكبير ٢٧٠/٢، التاريخ الصغير ٢٧٨/٢، البداية والنهاية ٢٣٨/١٠.
(٩) سقط من « ح ».
(١٠) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

وقال حفص: والله ما وليت القضاءَ حتى حُملت لي الميتة.

★ وفيها سُوَيْدُ بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَعْلَبَكّ. قرأ القرآن على يحيى الزِّماريّ. وروى عن أبي الزّبير المكّي، والكبار. وعاش بضعاً وثمانين سنة. ضعّفوه.

★ وفيها عبدُ الوهّاب بن عبد المجيد [1] الثقفيّ مُحَدِّثُ البصرة.

روى عن أيوب السَّخْتِيانّي، ومالك بن دينار، وطبقتها.

قال الفلاّس: كانت غلّته في السنة أربعين ألفاً يُنْفِقُها كلَّها على أصحاب الحديث.

وقال أبو إسحاق النظّام المتكلّم، وذكر عبد الوهاب: هو والله [أَحْلى] [2] منْ أَمْنٍ من بعد خوف، وبُرْءٍ بعد سقم، وخصْب بعد جَدْب، وغنىً بعد فَقْر، ومن [إطاعة] [3] المحبوب و [من] [4] فَرَجِ المكروب.

★ وفيها محمدُ بن أبي عديّ البصري المحدّث. روى عن حميد وطبقته. وكان أحَدَ الثقات الكبار.

★ وفيها محمّد بن حَرْب الخولانيّ الأبرش الحمصيّ قاضي دمشق. روى عن الزبيديّ فأكثر. وعن محمد بن [زياد] [5] الألهاني. وكان حافظاً مكثراً.

★ وفيها يحيى بن سعيد بن أبان الأُمويُّ الكوفيُّ الحافظُ ولقبه [جمل] [6]. روى عن الأعمش وخلق. وحَمل المغازي عن ابن إسحاق واعتنى بها، وزاد فيها أشياء.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٢٥.

(٢) في «ح» (أصلا).

(٣) في «ح» (طاعة) وفي «ب» (أطاع).

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) في «ح» (زناد).

(٦) في «ح» جميل».

★ وفيها استُشْهِد في غزوة أبو عليّ شقيقٌ البلخيُّ الزاهدُ شيخُ خراسان. سافر مرّةً وفي صحبته ثلاث مئة مُريد. وهو شيخُ حاتم الأصَمّ.

★ وفيها سَلْم بن سالم[1] البلخيُّ الزاهدُ. روى عن ابن جريج وجماعة. وكان صوّاماً [قواماً][2] في الأمرِ بالمعروف.

قال أبو مقاتل السمرقنديُّ: سَلْمٌ في زماننا كعمر بن الخطاب في زمانه.

قلتُ: هو وشقيق ضعيفان في الحديث.

★ وفيها عُمَرُ بن هارون البلخيّ. روى عن جعفر الصادق وطبقته. وكان كثيرَ الحديثِ بصيراً بالقراءات. تركوه.

سنة خمس وتسعين ومئة

١٩٥ - [فيها][3] لما تيقّن المأمونُ أنّ الأمينَ خلعه تسمّـى بإمام المؤمنين وكوتب بذلك. وجهّز الأمينُ عليَّ بن عيسى بن ماهان في جيش عظيم أنفق عليهم أموالاً لا تُحْصى، وأخذ [عليٌّ معه][4] [له][5] قَيْدَ فضّة ليُقَيّدَ به المأمونَ بزعمه. فبلغ إلى الريّ. وأقبل طاهر بن الحسين الخزاعيّ في نحو أربعة آلاف. فأشرف على جيش ابن ماهان وهم يَلبسون السلاح، وقد امتلأت بهم الصحراءُ بياضاً وصُفرةً في العُدد المذهبة. فقال [ابن][6] طاهر: هذا ما لا قبل لنا به، ولكن اجعلوها خارجيّةً، واقصدوا القلب. ثم قبل ذلك ذكّروا ابن ماهان الأَيْمان التي في عنقه للمأمون. فلم يلتفت. وبرز فارسٌ من جُند ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٣٢١، الجرح والتعديل ٤/٢٦٦، تاريخ بغداد ٩/٤٠، ميزان الاعتدال ٢/١٨٥، لسان الميزان ٣/٦٢، البداية والنهاية ١٠/٢٢٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) ما بين القوسين في «ح»، «ب» مكتوب بالعكس.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

ماهان فحمل عليه طاهرُ بن الحسين فقتله. وشَدَّ داودُ [شباه] [1] على عليّ بن عيسى بن ماهان فطعنه [و] [2] صرعه، وهو لا يعرفه، ثم ذبحه بالسيف. فانهزم جيشُه وحُمل رأسُه على رمح. وأعتق طاهرٌ مماليكه شكراً لله. وشرع أمرُ الأمين في سفال، وملكهُ في زوال.

قيل إنّه لما بلغه قتلُ ابن ماهان وهزيمةُ جيشه كان يتصيّد سمكاً. فقال للبريدي: [ويلك دعني] [3]. كوثر قد صاد سمكتيْن وأنا فما صدْتُ شيئاً [بعد] [4]. وندم في الباطن على خلع أخيه. وطمع فيه أُمراؤه. ولقد فرّق عليهم أموَالاً لا تُحْصى حتى فرّغ الخزائن وما نفعوه. وجهّز جيشاً فالتقاهم طاهر أيضاً بهَمْدان. فقُتل في المصافّ خلقٌ كثيرٌ من الفريقَيْن، وانتصر طاهرٌ بعد وقعتين أو ثلاث. وقُتل مُقدّمُ جيش الأمين عبد الرحمان [الأساوي] [5] أحَدُ الفرسان المذكورين، بعد أن قتل جماعة. وزحف طاهر حتى نزل بحلوان. -

★ وفيها ظهر بدمشق أبو العَمَيْطر السفيانيّ [6]، فبايعوه بالخلافة. واسمُه عليّ بن عبد الله بن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. فَطَرَد عاملَها الأميرَ سليمان بن المنصور. فسَيّر الأمينُ عسكراً لحربه. فنزلوا الرقّة ولم يقدموا عليه.

★ وفيها توفي إسحاقُ بن يوسف الأزرق [7] محدّثُ واسط. روى عن الأعمش وطبقته. وكان حافظاً عابداً يقال إنه بقي عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء.

---

(١) في «ب» (سياف).

(٢) سقط من «ب» و«ح».

(٣) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) في «ح» (الأنباري).

(٦) سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٩، نسب قريش ١٣١، الطبري ٤١٥/٨، دول الإسلام ١٢٣/١، شذرات الذهب ٣٤٢/١، البداية والنهاية ٢٢٧/١٠، الكامل لابن الأثير ٤٩/٦.

(٧) البداية والنهاية ٢٢٧/١٠.

★ وفيها بِشْرُ بن السريّ [البصري] [1] الأفوه نزيلُ مكة. وكان فصيحاً بالمواعظ مفوّهاً ذا صلاح.

وقال [الإمام] [2] أحمد: كان متقناً للحديث عجباً.

قلتُ: روى عن مِسْعَر والثوريّ وطبقتهما.

★ وفيها أبو معاوية الضرير [3] محمدُ بن [معاوية] [4] الكوفيّ الحافظُ. وُلد سنة ثلاث عشرة ومئة. ولزم الأعمش عشر سنين.

وقال أبو نعيم: سمعتُ [الأعمش] [5] يقول لأبي معاوية: أمّا أنت فقد ربطت رأس كيسك.

وكان شعبةُ إذا توقّف في حديث الأعمش راجع أبا معاوية وسأله عنه.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن محمد المحاربيّ الحافظ. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطّوال. توفي بالكوفة.

★ وفيها، أو في التي مَضَتْ، عَثّام بن عليّ الكوفي. روى عن هشام بن عُرْوَة والأعمش.

★ وفيها، أو في الماضية، محمد بن فضيل بن غزوان [6] الضَّبيّ، مولاهم، الكوفيُّ الحافظُ. روى عن حُصين بن عبد الرحمان وطبقته وكان يَتشيّع.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٧٣، المعارف ٥١٠، الجرح والتعديل ٧/٢٤٦، الكاشف ٣/٢٧، دول الاسلام ١/١٢٣، البداية والنهاية ١٠/٢٣٥.

(٤) في « ح » وفي الأصل (حازم).

(٥) سقط من « ب ».

(٦) سير أعلام النبلاء ٩/١٧٣، تاريخ خليفة ٤٦٦، طبقات خليفة ١٣١٠، التاريخ الكبير ١/٢٠٧، التاريخ الصغير ٢/٢٧٦، المعارف ٥١٠.

★ وفيها محدِّثُ الشام أبو العباس الوليدُ بن مسلم[1] [الدمشقي][2]، وله ثلاثٌ وسبعون سنة. توفي بذي المروة راجعاً من الحجّ [في المحرم][3]. روى عن يحي الذِّماريّ، ويزيد بن أبي مريم، وخلائق. وصنّف التصانيف.

قال ابن جوصا: لم نزل نسمع أنّه مَنْ كتب مصنفات الوليد [بن مسلِم][4] صَلُح أنْ يلي القضاء. وهي سبعون كتاباً.

وقال أبو مسهر: كان مُدلِّساً [ربما دلس عن الكذابين][5].

★ وفيها يحي بن سليم الطائفيّ الحذّاء بمكة. وكان ثقةً صاحب حَديث. روى عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم وطبقته.

سنة ست وتسعين ومئة

١٩٦ - فيها توثّبَ الحُسين بن عليّ بن [عيسى بن][6] ماهان ببغداد. فخلع الأمينَ في رجب وحَبَسَه. ودعا إلى بَيعةِ المأمون. فلم ينشب أن وثب الجند عليه فقتلوه. وأخرجُوا الأمين. وجرت أمُورٌ طويلة وفتنةٌ كبيرة.

★ وفيها تُوفي قاضي البصرة أبو المثنّى مُعاذ بن مُعاذ[7] العنبريّ في ربيع الآخر. روى عن حميد الطويل وطبقته. وكان أحَدَ الحفّاظ.

قال يحي القطّان: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز، أثبت من مُعاذ بن معاذ.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٢١٢، طبقات خليفة ٣٠٤٦، التاريخ الكبير ٨/١٥٣، التاريخ الصغير ٢/٢٧٦، الجرح والتعديل ٩/١٦، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٢، البداية والنهاية ١٠/٢٣٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) سير اعلام النبلاء ٩/٥٤، التاريخ الكبير ٧/٣٦٥، التاريخ الصغير ٢/٢٧٨، المعارف ٥١٢، الكاشف ٣/١٥٤، دول الاسلام ١/١٢٤.

وقال [الإمام][1] أحمد : كان ثبْتاً ، وما رأيتُ أعْقَلَ منه .

★ وفيها قاضي شيراز ومُحدِّثُها سَعْدُ بن الصَّلْت [الكوفي . روى عن الأعمش وطبقته [وكان حافظاً][2] .

قال سفيان : ما فعل سَعْدُ بن الصلت ؟][3] قالوا [له][4] : ولي القضاء . قال : ذره [واقعد][5] في الحش .

قلتُ : آخرُ منْ روى عنه شيخه إسحاق بن إبراهيم بن شاذان .

★ وفيها أبو نواس[6] الحسنُ بن هانىء الحكميّ الأديبُ شاعرُ العراق .

قال ابن عُيَيْنَة : هو أشعرُ الناس .
وقال الحافظ : ما رأيتُ أعلم باللغة منه .

سنة سبع وتسعين ومئة

١٩٧ ـ فيها حوصر الأمينُ ببغداد وأحاط به طاهرُ بن الحسين وهَرْثَمَةُ بن أعْيَن ، وزُهَيْرُ بن المسيّب في جيوشهم . وقاتلتْ مع الأمين الرعيّةُ . وقاموا معه قياماً لا مزيد عليه ، ودامَ الحصارُ سنة . واشتد البلاءُ وعَظُمَ الخَطْبُ .

★ وفيها ، [أي سنة ثمانٍ][7] ، تُوفي الإمامُ العَلَمُ أبو محمّد سفيان بن

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .
(٢) ما بين القوسين من « ب » سقط من الأصل .
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .
(٤) سقط من « ح » .
(٥) في « ح » (وقعت) . وفي « ب » (وقعد) .
(٦) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/٩ ، الشعر والشعراء ٥٠١ ، الموشح ٢٦٣ ، الأغاني ٦١/٢٠ ، تاريخ بغداد ٤٣٦/٧ ، دول الاسلام ١٢٤/١ ، البداية والنهاية ٢٢٧/١٠ .
(٧) سقط من « ح » .

عُيَيْنَة[1] الهلاليُّ، مولاهم الكوفيّ. شيخُ الحجاز في [أوّل][2] رجب، وله إحدى وتسعون سنة. سمع زياد بن علاقة، والزُّهْرِيّ، والكبار.

وقال الشافعيّ: لولا مالك وسفيان لذهب علمُ الحجاز.

وقال ابن وَهْب: لا أعلم أحَداً أعلم بالتفسير منه.

وقال أحمد العجلي: كان حديثُه نحواً من سبعة آلاف حديث. ولم يكن له كتاب، وكان ثَبْتاً في الحديث.

وقال فهر بن أسد: ما رأيتُ مثل ابن عُيَيْنَة. فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

وقال أحمد: ما رأيتُ أحداً أعلم بالسنن منه.

★ وفيها الإمامُ الحبر أبو محمد عبد الله بن وهب[3] الفِهْرِيّ، مولاهم، المصريّ أحَدُ الأعلام، في شعبان. ومولدُه سنة خمس وعشرين ومئة. وطلب العلم بعد الأربعين ومئة بعام أو عامين. وروى عن ابن جُرَيْج، وعمرو بن الحارث، وخلق. وتفقّه بمالك واللّيْث.

قال أبو [سعد][4] بن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة. وله تصانيف كثيرة.

وقال أحمد بن صالح المصريّ: حدّث ابن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت [أحداً][5] أكثرَ حديثاً منه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٨/٤٥٤، التاريخ الكبير ٤/٩٤، التاريخ الصغير ٢/٢٨٣، تاريخ بغداد ٩/١٧٤، شذرات الذهب ١/٣٥٤، البداية والنهاية ١٠/٢٢٤.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٣، تاريخ خليفة ١٩٧، الكاشف ٢/١٤١، ميزان الاعتدال ٢/٥٢١، دول الاسلام ١/١٢٤، البداية والنهاية ١٠/٢٤٠.

(٤) في «ح» (سعيد).

(٥) سقط من «ح».

وقال خالد بن خداش: قُرِىءَ على ابن وهب كتابه في أهوال [يوم][1] القيامة فخَرّ مغشيّاً عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيّام.

وقال يونس بن عبد الأعلى: كانوا أرادوه على القضاء فتغيّب.

★ وفيها مُحدّثُ الشام الإمامُ أبو [يَحْمَد][2] بقيّة بن الوليد[3] الكَلاعيُّ [الحمصي][4] الحافظُ. ومولدُه سنة عشر ومئة. وروى عن محمد بن [زياد][5] الألْهانيّ، وبُجير بن سعد، والكبار. وأخذ عمّن دبَّ ودرج. وتفقّه بالأوزاعيّ. وكان مشهوراً بالتدليس كالوليد بن مُسْلم.

وقال ابن معين: إذا روى عن ثقة فهو حجة.

وقال بقية: قال لي شعبةُ: إني لأسمع منك أحاديث لو لم أسمعها لطرت.

★ وفيها شُعَيْبُ بن حَرْب[6] المدائني الزاهد، أحَدُ علماء الحديث. روى عن مالك بن مِغْوَل وطبقته.

قال الطيب بن إسماعيل: دخلنا عليه وقد بنى له كوخاً، وعنده خبز يابس يبلّه ويأكلُ، [وهو جلد وعظم][7].

وقال [الإمام][8] أحمد بن حنبل: حمل على نفسه في الورع.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين في « ب »، « ح » في الأصل (محمد).

(٣) سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨، طبقات خليفة ٣١٧، التاريخ الكبير ١٥٠/٢، تاريخ بغداد ١٢٣/٧، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/١، ميزان الاعتدال ١٥٤/١، البداية والنهاية ٢٣٧/١٠.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) في « ب » (زناد).

(٦) البداية والنهاية ٢٣٩/١٠.

(٧) سقط من « ح ».

(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها شيخُ الإقراء بالديار المصرية أبو سعيد عثمان[1] بـن سعيد القيروانيّ ثم المصريّ وَرْش، صاحبُ نافع. وله سبعٌ وثمانون سنة.

★ وفيها محمد بن فُلَيْح بن سُليمان المدنيّ. روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته.

★ وفيها قاضي صنعاء وعالـمُها هشامُ بن يوسُف الصنعانيُّ[2]. أخذ عن معمر، وابن جُرَيْج، وجماعة.

قال ابن معين: هو أثْبَتُ من عبد الرزّاق في ابن جُرَيْج.

★ وفيها الإمامُ العلَم أبو سفيان وكيع بن الجرّاح[3] الرُّؤاسيّ في المحرم، راجعاً من الحج بفَيْد، وله سبع وستون سنة. روى عن الأعمش وأقرانه.

قال ابن معين: كان وكيع في زمانه كالأوزاعيّ في زمانه.

وقال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

وقال القَعْنَبي: كنا عند حمّاد بن زيْد، فخرج وكيع فقالوا: هذا راوية سفيان. قال: إنّ شئتم أرجح من سفيان.

وقال يحي بن أكْثَم: صحبت وكيعاً فكان يصومُ الدهر ويختم القرآن [فيه][4] كل ليلة.

وقال [الإمام][5] أحمد: ما رأتْ عيني مثل وكيع قطّ.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٥٨٠، التاريخ الكبير ٨/١٩٤، الجرح والتعديل ٩/٧٠، مرآة الجنان ١/٤٥٧، طبقات الحفاظ ٨٤٥، شذرات الذهب ١/٣٤٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/١٤٠، المعارف ٥٠٧، تاريخ خليفة ٤٩٧، طبقات ابن سعد ٦/٣٩٤، التاريخ الكبير ٨/١٧٩، الحلية ٨/٣٦٨، التاريخ الصغير ٢/٢٨١، البداية والنهاية ١٠/٢٤٠، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

وقال ابنُ معين: ما رأيتُ أفضل من وكيع. كان يحفظُ حديثه، ويقومُ الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة. قال: وكان يحيي القطان يُفتي بقوله أيضاً.

سنة ثمان وتسعين ومئة

١٩٨ ـ في المحرّم ظفر طاهر بن الحسين بعد أمورٍ يطولُ شرحُها بالأمين. فقتله ونصب رأسه على رُمح. وكان مليحاً أبيضَ جميلَ الوجه طويلَ القامة. عاش سبعاً وعشرين سنة. واستُخلف ثلاث سنين وأياماً، وخُلع في رجب سنة ست وتسعين، وحارب سنة ونصفاً ـ وهو ابن زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور. وكان مبذّراً للأموال قليل الرأي كثيرَ اللعب، لا يصلُح للخلافة. سامحه الله [ورحمه] (١).

★ وفيها توفي في أوّل رجب شيخُ الحجاز [وأحدُ الأعلام] (٢) أبو محمد سفيان بن عُيَيْنَة [الهلاليّ، مولاهم، الكوفيّ الحافظُ نزيلُ مكة. وله إحدى وتسعون سنة. سمع زياد بن علاقة والزُّهْرِيّ والكبار.

وقال الشافعي: لولا مالك وابن عُيَيْنَة لذهب علمُ الحجاز.

وقال ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير من ابن عُيَيْنَة.

وقال أحمد العجليّ: كان حديثه نحواً من سبعة آلاف حديث. ولم يكن له كتب.

وقال فهر بن أسد: ما رأيتُ مثل ابن عُيَيْنة.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أحداً أعلم بالسنن من ابن عُيَيْنَة] (٣).

[توفي سنة سبع وهذا هو الصحيح.](٤)

---

(١) سقط من «ح». (٢) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس. (٣) سقط من «ح».

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح» وفي نسخة «ب» وردت وفاة وترجمة سفيان في سنة سبع وتسعين ومئة.

★ وفي جُمادى الآخرة الإمام أبو سعيد عبدُ الرحمان بن مهدي[1] البصريّ اللؤلؤيّ الحافظ. أحدُ أركان الحديث بالعراق، وله ثلاثٌ وستون سنة. روى عن هشام الدَّسْتُوائي وخلق. وأوّلُ طلبه سنة نيّفٍ وخمسين ومئة، فكتب عن صغار التابعين [كأَيْمَن][2] بن نائل وغيره.

قال [الإمام][3] أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحي القطّان وأثْبَتُ من وكيع.

وقال ابن المديني: كان عبد الرحمان بن مهديّ أعلم الناس. لو حُلّفتُ لحلفتُ بين الركن والمقام أني لم أرَ أعلم منه.

قلتُ: وكان أيضاً رأساً في العبادة رحمه الله.

★ وفي شوّال [الإمام][4] أبو يحي مَعْنُ بن عيسى المدني القزّاز، صاحبُ مالك. روى عن موسى بن عليّ بن رباح وطائفة. وكان حجّةً، صاحب حديث.

قال أبو حاتم: هو أثْبَتُ أصحابِ مالك وأوثقهم.

★ وفي صفر الإمامُ أبو سعيد يحي بن سعيد القطّان[5] البصريّ الحافظُ، أحدُ الأعلام، وله ثمانٍ وسبعون سنة. روى عن [عطاء بن][6] السائب وحُمَيْد وخلق.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/١٩٢، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧، تاريخ خليفة ٤٦٨، التاريخ الكبير ٥/٢٥٤، التاريخ الصغير ٢/٢٨٣، المعارف ٥١٣، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠، البداية والنهاية ١٠/٢٤٤.

(٢) سقط من «ح».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سقط من «ح».

(٥) البداية والنهاية ١٠/٢٤٤.

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

قال [الإمام] [1] أحمد بن حَنْبَل : ما رأيتُ بعينيّ مثله .

وقال ابن معين: قال لي عبد الرحمان بن مهدي : لا ترى بعَينيك مثل يحيى القطّان .

وقال بندار : اختلفتُ إليه عشرين سنة فما أظنّه أنه عصى الله قطّ .

وقال ابن معين: أقام يحيى القطّان عشرين سنة يختم في كلّ ليلة ، ولم تفته الزوال في المسجد أربعين سنة .

★ وفيها أبو عبد الرحمان مسكينُ بن كبير [2] الحرّاني . روى عن جعفر بن بُرقْان وطبقته . وكان مُكْثِراً ثقة .

★ وفيها انتُدِبَ محمدُ بن صالح [بن] [3] بَيْهس [الكلابيّ] [4] أميرُ عربِ الشام لحرب السفيانيّ ، ولمن قام معه من الأمَويّة . وأخذ منهم دمشق . وهرب أبو العَمَيْطر السفيانيّ في إزارٍ إلى المِزّة . وجرتْ بين أهل المزّة وداريّا ، وبين ابن بَيْهس حروبٌ ظهر [فيها عليهم] [5] . واستولى على دمشق . وأقام الدعوة [فيها] [6] للمأمون .

سنة تسع وتسعين ومئة

١٩٩ ـ فيها فتنةُ ابن طباطبا العلويّ . وهو محمد بن إبراهيم [بن إسماعيل] [7] [بن إبراهيم بن الحسن] [8] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٢٠٩ ، التاريخ الكبير ٨/٣ ، الجرح والتعديل ٨/٣٢٩ ، الكاشف ٣/١٣٨ ، شذرات الذهب ١/٣٥٥ .

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

(٤) سقط من « ح » .

(٥) في « ح » مكتوب بالعكس .

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

(٨) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

ظهر بالكوفة، وقام بأمره أبو السرايا السريّ بن منصور الشيباني. [وسَرُع] [1] الناس إلى ابن طباطبا، وغلب على الكوفة. وكثُر جيشُه. فسار لحربه زُهَيْرُ بن المسيّب في عشرة آلاف. فالتقوا، فهُزِم زُهَيْرٌ واستبيح عسكرُه. وذلك في [سلخ] [2] جُمادى الآخرة. فلما كان من الغد أصبح ابن طباطبا ميتاً. فقيل إنّ أبا السرايا سمّه لكونه لم يُنْصِفه في الغنيمة. وأقام بعده في الحال محمدُ بن محمد ابن زيد بن عليّ الحسيني. شاب أمرد.

ثم جهّز [الحسنُ بن سهل] [3] جيشاً عليهم عبدوس المروذي، فالتقوا، فقُتل عبدوس، وأُسر عمير، وقُتل خلقٌ من جيشه. وقوي العَلَويّون.

ثم اسْتولى أبو السرايا على واسْط. فسار لحربه هَرْثَمَةُ بن أعْيَن. فالتَقَوْا، فقُتِلَ خَلْقٌ مِن أصحاب أبي السرايا، وتقهقر إلى الكوفة. ثم التقوا ثانياً وعَظُمت الفتنةُ ولا سيّما بالحجاز.

★ وفيها تُوفي إسْحاقُ بن سليمان الرازيّ [4] الكوفيّ الأصل. روى عن ابن أبي ذيب وطبقته. وكان عابداً خاشعاً يُقال إنّه من الأبدال.

★ وفيها حَفْصُ بن عبد الرحمان البلخيّ [5]، ثم النيسابوريّ، أبو عمر قاضي نيسابور. روى عن عاصم الأحول، وأبي حنيفة، وطائفة. وكان ابنُ المبارك يزورُه ويقول: هذا اجتمع فيه الفقهُ والوقارُ والورع.

★ وفيها أبو مُطيع الحكمُ بن عبد الله [6] البلخيّ الفقيهُ صاحبُ أبي حنيفة،

---

(١) في «ح» (وأسرع).

(٢) سقط من «ح»

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/١٧١، تاريخ الطبري ٩/١٨٤، تاريخ بغداد ٧/١٩، ٣٢٣، وفيات الأعيان ٢/١٢٠ - ١٢٣.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٢٤٥.

(٥) سير اعلام النبلاء ٩/٣١٠، التاريخ الكبير ٢/٣٦٧، التاريخ الصغير ٢/٢٨٣، الجرح والتعديل ٣/١٧٦، ميزان الاعتدال ١/٥٦٠، الكاشف ١/٢٤١.

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٤٥.

وصاحبُ « كتاب الفقه الأكبر »، وله أربعٌ وثمانون سنة. وَلي قضاءَ بَلْخ. وحدّث عن ابن عَون وجماعة.

قال أبُو دَاود: كان جَهْمِياً. تركوا حديثه. وبلغنا أنّ أبا مطيعٍ كان من كبار الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

★ [وفيها شُعَيْبُ بن اللّيْث بن سعد المصريّ الفقيه] [١].

★ وفيها عبدُ الله بن نمير [٢] أبو هشام [الخارفيّ] [٣] الكوفيّ، أحدُ أصحاب الحديث المشهورين. روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

★ وفيها عمرو بن محمّد [العَنْقَزِيّ] [٤] الكوفيّ. [والعنقز] [٥] هو المرزنجوش. روى عن ابن جُرَيْج وطبقته. وكان صاحب حديث.

★ وفيها محمد بن شُعَيْب بن [سابور] [٦] الدمشقيُّ ببيروت. روى عن عُرْوَة ابن رُوَيْم وطبقته. وكان من عقلاء المحدِّثين وعلمائهم [المشهورين] [٧].

★ وفيها يونسُ بن بكير [٨]، أبو بكر الشيبانيُّ الكوفيُّ الحافظُ صاحبُ المغازي. روى عن الأعمش وخلق.

قال ابن مَعين: صدوق.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٢٤٤، تاريخ خليفة ٤٧٠، التاريخ الصغير ٢/٢٨٦، التاريخ الكبير ٥/٢١٦، الكاشف ٢/١٣٧، شذرات الذهب ١/٣٥٧، البداية والنهاية ١٠/٢٤٥.

(٣) سقط من « ح » وفي « ب » (الحارقي).

(٤) ما بين القوسين في « ب » (العنقري).

(٥) ما بين القوسين في « ب » (العنقر).

(٦) ما بين القوسين في « ح » (نيسابور).

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٨) سير أعلام النبلاء ٩/٢٤٥، الجرح والتعديل ٩/٣٣٦، التاريخ الكبير ٨/٤١١، الكاشف ٣/٣٠٣.

★ وفيها، [وقيل][1] في التي تليها، [سيّار][2] بن حاتم العَنَزِيّ البصريُّ، صاحبُ القصص والرقائق، وراوية جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ. وثّقه ابن حبّان.

سنة مِئَتَيْن [من الهجرة][3]

٢٠٠ - في أوّلها هرب أبو السرايا والعلويّون من الكوفة إلى القادسيّة وضَعُفَ سُلطانُهم. فدخل هَرْثَمَةُ الكوفة وآمن أهلها. ثم ظفر أصحابُ المأمون بأبي السرايا وبمحمّد بن محمد العلويّ، فأمر الحسنُ بن سَهْل فَقُتل أبو السرايا في ربيع الأوّل، وبعث بمحمّد إلى المأمون.

وخرج بالبصرة خارجيٌّ وبالحجاز آخر. فلم تقم لهما قائمةٌ [بعد فِتنٍ وحروبٍ][4].

★ وفيها طلب المأمونُ هَرْثَمَةَ بن أَعْيَن، فشتمه وضربه وحبسه. وكان الفضلُ بن سَهْل[5] الوزيرُ يُبْغِضُه، فقتله في الحبس سرًّا.

★ وفيها أُحصي وَلَدُ العباس رضي الله عنه فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألف نسمة.

★ وفيها قَتَلت الرومُ عظيمَهم إليون. وكانت أيّامُه سبعَ سنين ونصفا. وأعادوا المُلْك إلى ميخائيل الذي ترهّب.

★ وفيها تُوفي أسباطُ بن محمد[6] أبو محمد الكوفيّ. وكان ثقةً صاحب حَديث. روى عن الأعْمَش وطبقته.

---

(١) ما بين القوسين في «ح» (أو).

(٢) ما بين القوسين في «ب» (سياد).

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠/٩٩، تاريخ خليفة ٤٧١، مروج الذهب ٤/٥، شذرات الذهب ٢/٤، تاريخ بغداد ١٢/٣٣٩، البداية والنهاية ١٠/٢٤٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ٩/٣٥٥، تاريخ خليفة ٤٧٠، التاريخ الكبير ٢/٥٣، المعرفة والتاريخ ٢/٦٥٢، الجرح والتعديل ١/٣٣٢.

★ وفيها أبو ضَمْرَة[١] أَنَسُ بن عياض اللَّيْثيّ المدنيّ. وله ستٌّ وتسعون سنة. روى عن سُهَيْل بن أبي صَالح وطبقته. وكان مُكْثِراً صدوقاً.

★ وفيها سَلْمُ[٢] بن قُتَيْبَة بالبصرة. روى عن يونس بن أبي إسحاق وطبقته. وأصلُه خُراساني.

★ وفيها عبدُ الملك بن الصباح الـمَسْمعيُّ الصَّنْعانيُّ البصريُّ. روى عن ثَوْر ابن يزيد، وابن عَوْن.

★ وفيها عُمَرُ بن عبد الواحد السُلميُّ الدمشقيُّ. وُلِدَ سنة ثماني عشرة [ومئة][٣]. وقرأ القرآنَ على الذِّماريّ. وحَدّث عن جماعة. وكان من ثِقات الشاميّين.

★ وفيها قَتَادَةُ بن [الفضل][٤] الرَّهاويّ. رحل وسمع [من][٥] الأعمش وعِدّة.

★ وفيها أبو إسماعيل مُحمّد بن إسماعيل بن [مُسْلم][٦] بن أبي فديك الدِّؤلي، مولاهم، المدنيُّ الحافظُ. روى عن سَلَمَة بن وَرْدان وطبقته. وكان كثير الحديث.

★ وفيها أبو عبد الله أُميّةُ [بن أسد][٧] [بن خالد أخو هُدْبَة][٨]. روى عن شُعْبَة والثّوْري.

---

(١) البداية والنهاية ٢٤٧/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٩، التاريخ الكبير ١٥٨/٤، التاريخ الصغير ٢٩٨/٢، الكاشف ٣٨١/١، شذرات الذهب ٣٥٨/١، البداية والنهاية ٢٤٧/١٠.

(٣) سقط من « ح ».

(٤) في « ح » (الفضيل).

(٥) سقط من « ح ».

(٦) في « ح » (هاشم).

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٨) سقط من « ح » ومن « ب » (هدبة).

★ وفيها صَفْوانُ بن عيسى القَسّام بالبصرة. روى عن يزيد بن أبي عُبَيْد وطبقته.

★ وفيها مُحَمَّد بن الحسن الأَسَديُّ الكوفيُّ بن التَّلّ. روى عن فطر بن خليفة [وطبقته] [1].

★ وفيها في صفر محمد بن حِمْيَر السَّلِيْحي مُحدِّثُ حمص. روى عن محمّد ابن زياد الألهاني وطائفة. وثّقه ابنُ معين ودُحَيْم.

★ [وفيها أبو إسماعيل مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي. روى عن جعفر بن بُرْقان وطبقته. وكان صاحب حَديث وإتقان] [2].

★ وفيها مُعاد بن هشام [3] بن أبي عبد الله الدَّسْتُوائي. روى عن أبيه، وابن عَون، وطائفة. وكان صاحبَ حديثٍ له أوهامٌ يسيرة.

★ وفيها [المغيرة] [4] [بن سعيد] [5] بن سَلَمَة المخزوميّ بالبصرة.

قال ابن المديني: ما رأيتُ قرشيّاً أفضلَ منه، ولا أشَدّ تواضعاً. أخبرني بعضُ جيرانه أنّه كان يُصَلِّي طول الليل.

قلتُ: روى عن القاسم بن الفضل الحُدّاني وطبقته.

★ وفيها القاضي أبو البَخْتَري وَهْب بن وَهْب القُرشيّ المدني، ببغداد. وكان جواداً محتشماً. روى عن هشام بن عُرْوَة وطائفة واتُّهِمَ بالكذب.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٢/٩، التاريخ الكبير ٣٦٦/٧، التاريخ الصغير ٢٨٩/٢، الجرح والتعديل ٢٤٩/٨، شذرات الذهب ٣٥٩/١، الكاشف ١٥٥/٣، ميزان الاعتدال ١٣٣/٤.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) سقط من « ح »، سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها على الصحيح القدوةُ الزاهدُ معروفٌ الكَرْخي[1] أبو محفوظ. صاحبُ [الأحوال والكرامات][2].

سنة إحدى ومِئَتَيْن

٢٠١ - فيها عهد المأمونُ إلى عليّ بن موسى الرّضا العلويّ. فعهد إليه بالخلافة من بعده. وأمر الدولة بترك السّوادِ ولبس الخضرة. وأرسل إلى العراق بهذا، فعظُم هذا على بني العبّاس الذين ببغداد. ثم خرجوا عليه وأقاموا منصور ابن المهديّ، ولقّبوه بالمرتضى. فَضَعُف عن الأمر وقال: إنما أنا خليفة المأمون. فتركوه وعدلوا إلى أخيه إبراهيم بن المهديّ الأسود. فبايعوه بالخلافة ولَقّبوه بالمبارك. وخلعوا المأمون. وجرت بالعراق حروبٌ شديدة وأمورٌ مزعجة.

★ وفيها أوّل ظهور بابَك الخُرَّمي [فعاث وأفسد وكان يقول بالتناسخ][3].

★ وفيها توفي أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة[4] الكوفي الحافظُ، مولى بني هاشم، وله إحدى وثمانون سنة. روى عن الأعمش والكبار.

قال [الإمام][5] أحمد: ما كان أثبته. لا يكاد يُخْطِىء!

★ وفيها حَمّاد بن مَسْعَدَة[6] بالبصرة. روى عن هشام بن عُرْوَة وعِدّة. وكان ثقةً صاحبَ حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٩، صفة الصفوة ٧٩/٢ - ٨٣، اللباب ٩١/٣، وفيات الأعيان ٢٣١/٥، شذرات الذهب ٣٦٠/١.

(٢) ما بين القوسين من « ح » مكتوب بالعكس.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) البداية والنهاية ٢٤٨/١٠.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٦) سير اعلام النبلاء ٣٥٦/٩، تاريخ خليفة ٤٧١، الجرح والتعديل ١٤٨/٣، التاريخ الصغير ٢٩٦/٢، البداية والنهاية ٢٤٨/١٠.

★ وفيها حَرَميّ بن عُمارة بن أبي حفصة البصريّ. روى عن قرّة بن خالد، وشُعْبَة.

★ وفيها سَعْدُ بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ العَوْفي. قاضي واسِط. سمع أباه وابن أبي ذئب.

★ وفيها عليّ بن عاصم[1] أبو الحسن الواسطيّ، مُحدثُ وَاسِط. وله بضع وتسعون سنة. روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان، وعطاء بن السائب، والكبار. وكان يحضر مجلسه ثلاثون ألفاً.

قال وكيع: أدركتُ الناس والحلقةُ لعليّ بن عاصم بواسِط.

وضَعّفَه غيرُ واحد لسوء حفظه. وكان إماماً وَرِعاً صالحاً، جليلَ القدر.

★ وفيها قُتل المسيّبُ بن زُهير أكبرُ قُوّاد المأمون. وضَعُفَ أمرُ الحسن بن سهل بالعراق، وهُزِمَ جيشُه مرّات. ثم ترجّح أمرُه.

وحاصل القصة أنّ أهلَ بغداد أصابهم بلاء عظيم في هذه السنوات حتى كادت تتداعى بالخراب. وجلا خلقٌ من أهلها عنها بالنّهْبِ والسبيّ والغلاء وخراب الدور.

★ وفيها يحيى بن عيسى النّهْشَلي[2] الكوفيّ الفاخوريّ بالرّمْلَة. روى عن الأعمش وجماعة. وهو حَسَنُ الحديث.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٢٤٩، تاريخ خليفة ٤٧٠، التاريخ الكبير ٩/٢٩٠، الكاشف ٢/٢٨٨، دول الاسلام ١/١٢٦، طبقات الحفاظ ١٣١، شذرات الذهب ٢/٢، البداية والنهاية ١٠/٢٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٤٢٣، التاريخ الكبير ٨/٢٩٧، التاريخ الصغير ٢/٢٩٤، الجرح والتعديل ٩/١٧٨، شذرات الذهب ٢/٣، الكاشف ٣/٢٦٥.

سنة اثنتين ومِئَتَيْن

٢٠٢ ـ فيها تُوفي، على الصحيح، ضَمْرَةُ بن ربيعة [١] في رمضان بفلسطين. روى عن الأوزاعيّ وطبقته. وكان من العلماء المكثرين.

★ وفيها أبو بكر بن أبي أُوَيْس المدنيّ أخو إسماعيل. واسمه عبد الحميد [الأعمش] [٢]. روى عن ابن أبي ذئب. [وسليمان بن بلال] [٣]، وطائفة.

★ وفيها أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمان [٤] الحِمّاني الكوفي. روى عن الأعمش وجماعة.

قال أبو داود: كان داعية إلى الإرجاء.

★ وفيها أبو حفص عمرو بن شبيب المُسْلِيّ الكوفيّ. روى عن عبد الملك بن عُمَيْر والكبار.

قال النَّسَائي: ليس بالقويّ.

★ وفيها يحيى بن المبارك [٥] اليزيديّ المقرىء النحويّ اللغويّ، صاحبُ التصانيفِ الأدبيّة، وتلميذُ أبي عَمرو بن العلاء، وله أربع وسبعون سنة، وهو بصريٌّ نزل بغداد.

★ وفيها الفضلُ بن سَهْل [٦] ذو الرياستين وزيرُ المأمون. قتله بعضُ أعدائه

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٣٢٥، الجرح والتعديل ٤/٤٦٧، ميزان الاعتدال ٢/٣٣٠، الكاشف ٢/٣٨، البداية والنهاية ١٠/٢٤٩.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سقط من « ح ».

(٤) البداية والنهاية ١٠/٢٤٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/٥٦٢، تاريخ بغداد ١٤/١٤٦، نزهة الألباب ١٠٣، دول الاسلام ١/١٢٦، شذرات الذهب ٢/٤، بغية الوعاة ٢/٣٤٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٩٩، تاريخ خليفة ٤٧١، الكامل لابن الأثير ٦/٣٤٦، شذرات الذهب ٢/٤، البداية والنهاية ١٠/٢٤٩.

في حمّام بسَرَخْس. فانزعج [المأمون] [1] وتأسف عليه. وقتل به جماعة. وكان من مُسْلِمَةِ المجوس.

سنة ثلاث ومِئَتَيْن

٢٠٣ ـ فيها استوثقَت الممالكُ للمأمون، وقَدِمَ بغداد في رمضان في خُراسان واتّخذها سَكَناً.

★ وفيها تُوفي أَزْهَرُ بن سَعْد [2] السمّان، أبو بكر البصري. روى عن [سليمان] [3] التَّيْمِي وطبقته. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

★ وفيها في ذي القعدة الإمامُ حُسَيْن بن عليّ الجُعْفيّ، مولاهم، الكوفيّ المقرئُ الحافظُ. روى عن الأعمش وجماعة.

قال [الامام] [4] أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أفضلَ منه ومِن [سَعْدِ] [5] بن عامر الضُّبَعِيّ.

وقال يحيى بن يحيى النيسابوريّ: إنْ بقي أحَدٌ من الأبدال فحسين الجُعْفي.

قلتُ: كان مع تقدّمه في العلم رأساً في الزهد والعبادة.

★ وفيها الحسين بن الوليد النَّيْسابوريّ الفقيهُ. رحل وأخذ عن مالك بن مِغْوَل وطبقته. وقرأ القرآن على الكسائيّ. وكان كثير الغزو والجهاد والكرم.

★ وفيها خزيمة بن حازم الخراساني الأميرُ. أحدُ القواد الكبار العباسيّة.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٤٤١، تاريخ خليفة ٤٧٢، التاريخ الكبير ١/٤٦٠، المعارف ٥١٣، طبقات الحفاظ ١٤٣، ميزان الاعتدال ١/١٧٢.

(٣) ما بين القوسين من « ح » غير مثبت في الأصل.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) في « ح » و« ب » (سعيد).

★ وفيها زَيْدُ بن الحُبَاب [أبو الحسين الكوفيّ][1] سمع مالك بن مِغْوَل وخلقاً كبيراً. وكان حافظاً صاحب حديث، واسع الرحلة صابراً على الفقر والفاقة.

★ وفيها عثمانُ بن عبد الرحمان الحرّاني الطرائفي. وكان يبيع طرائف الحديث، فقيل له الطرائفي. روى عن هشام بن [حبان][2] وطبقته. وهو صدوق.

★ وفيها، في صفر، عليٌّ بن موسى[3] الرِّضا الإمامُ أبو الحسن [الحسيني][4] بطوس، وله خمسون سنة. وله مَشْهَدٌ كبير بطُوس يُزار. روى عن أبيه موسى الكاظم، عن جدّه جعفر [بن محـمّد][5] الصادق.

★ وفيها أبو داود الحَفَرِيّ عمر بن سعد بالكوفة. روى عن مالك بن مِغْول ومِسْعَر. وكان من [عباد][6] المحدّثين.

قال أبو حمدون المقري: لما [مات][7] دفنّاه [و][8] تركنا بابه مفتوحاً. ما خلّف شيئاً.

وقال ابن المديني: ما رأيتُ بالكوفةِ أعبَد منه.

وقال وكيع: إن كان يُدفعُ البلاءُ بأحد في زماننا فبأبي داود الحَفَرِيّ.

---

(١) ما بين القوسين تكرر في «ب».

(٢) في «ب» (حسان).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٩، وفيات الأعيان ٢٩٩/٣، دول الاسلام ١٢٦/١، الكاشف ٢٩٦/٢، ميزان الاعتدال ١٥٨/٣، البداية والنهاية ٢٥٠/١٠.

(٤) في «ب» (والحسين).

(٥) سقط من «ح».

(٦) في «ح» (كبار).

(٧) في «ح» (كبار) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) في «ح» سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها عمرو بنُ عبد الله بن رزين السّلميّ النيسابوري. رحل وسمع محمد ابن إسحاق وطبقته.

قال سهل بن عمار: لم يكن بخراسان أنبل منه.

★ وفيها أبو حفص عمر بن يونس اليمامي[1]. روى عن عِكْرِمة بن عمّار وجماعة. وكان ثقةً مكثراً.

★ وفيها محـمّد بن بكر البُرْسانيّ[2] بالبصرة. روى عن ابن جُرَيْج وطبقته، وكان أحَدَ الثّقات الأُدباء الظرفاء.

★ وفيها محمد بـن بشر[3] العبـديّ الكـوفيّ الحافـظُ. روى عـن الأعمش وطبقته.

قال أبو داود: هو أحفظُ مَنْ كان بالكوفة في وقته.

★ وفيها أبو أحمد الزُّبَيْري، محمد بن عبد الله بن الزبير الأسَدِيّ، مولاهم، الكوفي. روى عن يونس بن أبي إسحاق وطبقته.

قال أبو حاتم: كان ثقةً حافظاً عابداً مجتهداً، له أوهام.

★ وفيها أبو جعفر محمد بن جعفر الصادق[4] بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الحسيني المدنيّ، الملقّب بالديباج. روى عن أبيه. وكان قد خرج بمكة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٢٢، التاريخ الكبير ٦/٢٠٦، الجرح والتعديل ٦/١٤٢، الكاشف ٢/٣٢٢، طبقات ابن سعد ٥/٥٥٦.

(٢) سير اعلام النبلاء ٩/٤٢١، تاريخ خليفة ٤٧٤، التاريخ الكبير ١/٤٨، التاريخ الصغير ٢/٢٩٩، الجرح والتعديل ٧/٢١٢، شذرات الذهب ٢/٧، تهذيب التهذيب ٩/٧٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٢٦٥، تاريخ خليفة ٤٧١، التاريخ الكبير ١/٤٥، التاريخ الصغير ٢/٢٩٩، الكاشف ٣/٢٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ١/١٠٤، مقاتل الطالبيين ٣٥٣، الكامل لابن الأثير ٦/٣١١، شذرات الذهب ٢/٧.

سنة مئتين ثم عجز وخلع نفسه، وأرسل إلى المأمون. فمات بجُرْجان. ونزل المأمونُ في لحده. وكان عاقلاً شُجاعاً يصومُ يوماً ويُفطر يوماً. يقال إنه جامع وافتصد ودخل الحمّام في يومٍ [واحد] [1] فمات فجأة.

★ وفيها مُصْعَبُ بن المقدام الكوفيّ. روى عن ابن جُرَيْج وجماعة.

★ وفيها النّضر بن شُمَيْل الإمامُ أبو الحسن المازنيّ البصريّ النحويّ نزيلُ مَرْو. روى عن حُمَيْد، وهشام بن عُرْوَة، والكبار. وكان رأساً في الحديث، رأساً في [اللغة والنحو] [2]، ثقةً، صاحب سنّة. توفي في آخرِ يوم من سنة ثلاث، ودُفن في أوّل سنة أربعٍ من الغد. وعاش ثمانين سنة.

★ وفيها الوليدُ بن القاسم [3] الهَمْدانيّ الكوفي. روى عن الأعمش وطبقته. وكان ثقةً.

★ وفيها أبو العباس الوليدُ بن [يزيد] [4] العذريّ البيروتيُّ [5] صاحبُ الأوزاعي.

★ وفيها الإمامُ الحبر أبو زكريا يحيى بن آدم [6] الكوفي المقرىء الحافظُ الفقيهُ أخذ القراءة عن أبي بكر عيّاش، وسمع من يونس بن أبي إسحاق، وفطر ابن خليفة، وهذه الطبقة. وصنّف التصانيف.

قال أبو أُسامة: كان بعد الثوريّ في زمانه يحيى بن آدم.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) في « ح » مكتوب بالعكس.

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٣٨/٩، التاريخ الكبير ١٥٢/٨، الجرح والتعديل ١٣/٩، شذرات الذهب ٨/٢، ميزان الاعتدال ٣٤٤/٤، الكاشف ٢٤١/٣.

(٤) في « ب » (مزيد).

(٥) سير اعلام النبلاء ٤١٩/٩، التاريخ الكبير ١٥٥/٨، الجرح والتعديل ١٨/٩، الكاشف ٢٤٢/٣، شذرات الذهب ٨/٢.

(٦) سير اعلام النبلاء ٥٢٢/٩، تاريخ ابن معين ٦٣٩، تاريخ خليفة ٤٧١، التاريخ الكبير ٢٦١/٨، التاريخ الصغير ٢٩٨/٢.

وقال أبو داود: يحيى بن آدم واحد الناس.

وذكره ابن المديني فقال: رحمه الله أيّ علم كان عنده!

سنة أربع ومِئتيْن

٢٠٤ ـ فيها، في سلخ رجب، توفي فقيهُ العصر أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطّلبي[١] بمصر، وله أربعٌ وخمسون سنة. أخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزّنجي وطبقتها. وكان مولده بغزّة، ونُقل إلى مكّة، وله سنتان.

قال المـُزَني: ما رأيتُ أحسن وجهاً من الشافعي، إذا قبض على لحيته لا يفضل عن قبضته.

وقال الزعفرانيُّ: كان خفيف العارضين يخضب بالحناء. وكان حاذقاً بالرّمْي يصيبُ تسعة من العشرة.

وقال الشافعي: استعملتُ اللبان سنةً للحفظ فأعقبني صبّ الدم سنة.

قال يونس بن عبد الأعلى: لو جمعتْ أُمة لوسعهم عقل الشافعي.

وقال إسحاق بن راهوَيْه: لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال: تعالَ حتى أُريك رجلاً لم تر عيناك مثله. قال: فأقامني على الشافعي.

وقال أبو ثور الفقيه: ما رأيتُ مثل الشافعي ولا رأى مثل نفسه.

وقال الشافعيّ: سُمّيتُ ببغداد ناصر الحديث.

وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأً.

وقال الشافعي: ما شيءٌ أبغض إليّ من [الرأي] [٢] وأهله.

---

(١) سير أعلام الأدباء ٥/١٠، التاريخ الكبير ٤٢/١، التاريخ الصغير ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل ٢٠١/٧، الفهرست ٢٦٣، البداية والنهاية ٢٥١/١٠.

(٢) في «ح» (الكلام).

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

★ وفيها قاضي ديار مصر إسحاق بن الفرات أبو نعيم التُّجِيبي، صاحبُ مالك.

قال الشافعيّ: ما رأيتُ بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات [١] رحمه الله.

وقد روى [إسحاق] [٢] أيضاً عن حميد بن هانيء، واللّيث بن سعد، وغيرهما.

★ وفيها، في ثامن عشر شعبان، فقيه الديار المصرية أَشْهَبُ بن عبد العزيز [٣]، أبو عَمرو العامريّ صاحبُ مالك، وله أربعٌ وستّون سنة. وكان ذا مالٍ وحشمةٍ وجلالة.

قال الشافعيّ: ما أخرجتْ مصرُ أفقه من أشهب لولا طيشٌ فيه. وكان محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم صاحب [أشهب] [٤] يفضِّلُ أشهب على ابن القاسم.

★ وفيها الإمامُ أبو عليّ الحسنُ بن زياد اللؤلؤيّ الكوفي، قاضي الكوفة وصاحبُ أبي حنيفة. وكان يقول: كتبت عن ابن جُرَيْج اثني عشر ألف حَديث.

قلتُ: لم يُخرجوا له في الكتب الستة لضعفه. وكان رأْساً في الفقه.

★ وفيها الإمامُ أبو دَاود الطيالسي. واسمه سليمان بن داود [البصري. الحافظُ صاحبُ المسند. وكان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث] [٥].

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٥٠٣، دول الاسلام ١/٢٧، الديباج المذهب ١/٢٩٨، شذرات الذهب ٢/١١، حسن المحاضرة ١/٣٠٥، ميزان الاعتدال ١/١٩٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٩/٥٠٠، التاريخ الكبير ٢/٥٧، الجرح والتعديل ٢/٤٣٢، الكاشف ١/١٣٥، دول الاسلام ١/١٢٧، شذرات الذهب ٢/١١٢، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥.

(٤) ما بين القوسين من « ح » وفي المطبوعة (الشافعي). (الشافي).

(٥) سقط من « ح ».

قال الفلاّس: ما رأيتُ أحفظَ منه.

وقال عبد الرحمان بن مهديّ: هو أصدقُ الناس. قال: كتبتُ عن ألفٍ شيخ منهم ابن عون وطبقته.

★ وفيها شجاعُ بن الوليد[1] أبو بدر السّكوني الكوفي. كان من صلحاء المحدّثين وعلمائهم. روى عن الأعمش والكبار.

قال سفيان الثوريّ: ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد.

★ وفيها أبو بكر الحنفي[2] عبدُ الكبير بن عبد المجيد، أخو أبو عليّ الحنفي. بصريٌّ مشهورٌ صاحبُ حديث. روى عن خُثَيْم بن عرّاك وجماعة.

★ وفيها أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف. بصريّ صاحبُ حديث وإتقان. سمع من حُمَيْد وخالد الحذّاء وطائفة.

★ وفيها، وقيل سنة ستٍّ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي[3] الأخباري النسّابةُ صاحبُ كتاب «الجمهرة في النسب». وتصانيفُه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً في التاريخ والأخبار. وكان حافظاً علامة، إلاّ أنّه متروكُ الحديث، فيه رفضٌ. روى عن أبيه وعن مجاهد بن سعيد وغيرهما.

سنة خمس ومئتين

٢٠٥ ـ فيها توفي إسحاقُ بن منصور[4] [السّكوني][5] الكوفيّ. روى عن

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٣٥٣، التاريخ الكبير ٤/٢٦١، التاريخ الصغير ٢/٣٠٦، الجرح والتعديل ٣/٣٧٨، الكاشف ٢/٥، طبقات الحفاظ ١٣٨، البداية والنهاية ١٠/١٥٥.

(٢) سير اعلام النبلاء ٩/٤٨٩، التاريخ الكبير ٦/١٢٦، الجرح والتعديل ٦/٦٢، تهذيب التهذيب ٦/٣٧٠، الكاشف ٢/٢٠٥، شذرات الذهب ٢/١٢، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/١٠١، طبقات خليفة ١٦٧، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥، تاريخ خليفة ٤٢٣.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٢٥٥.

(٥) في «ح» (السلولي).

إسرائيل وطبقته .

★ وفيها أبو عبد الله بسرُ بن بكر الدمشقيٌّ ثم التِّنّيسِيّ ، محدّثُ تِنِّيس . حدّث عن الأوزاعيّ وجماعة .

★ وفيها في جُمادى الأولى أبو محمد رَوْحُ بنُ عُبادة القَيْسِيّ البَصري الحافظُ . روى عن ابن عون وابن جُرَيْج وصَنّفَ في السُنن والتفسير وغير ذلك . وعُمّر دهراً .

★ وفيها الزاهدُ القدوةُ أبو سليمان الداراني[1] [العنسِيّ][2] أحَدُ الأبدال . وكان عديم النظير زُهْداً وصلاحاً . وله كلام رفيع في التصوّف والمواعظ .

★ وفيها أبو عامر العَقَدِيّ[3] عبدُ الملك بن عَمرو البصريّ ، أحَدُ الثقات المكثرين . روى عن هشام الدَّسْتُوائي وأقرانه .

★ وفيها محمدُ بن عُبيد[4] الطنافسيّ الكوفيّ الحافظُ . سمع هشام بن عُروة ، والكبار .

قال ابنُ سعد : كان ثقةً صاحبَ سُنّة .

★ وفيها قارىءُ أهل البصرة أبو محمد يعقوبُ بن إسحاق الحَضْرَمي[5]

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/١٨٦ ، التاريخ الكبير ٥/٢٨٩ ، الجرح والتعديل ٥/٢٤٩ ، الكاشف ٢/١٦٦ ، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥ .

(٢) ما بين القوسين غير موجود في « ح » ، « ب » .

(٣) سير اعلام النبلاء ٩/٤٦٩ ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٩ ، المعارف ٥٢١ ، الجرح والتعديل ٥/٣٥٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٧ ، طبقات القراء ١/٤٦٩ ، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥ .

(٤) سير اعلام النبلاء ٩/٤٣٦ ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، التاريخ الكبير ١/١٧٣ ، المعارف ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٨/١٠ ، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥ .

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/١٦٩ ، طبقات خليفة ٢٢٧ ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، التاريخ الصغير ٢/٣٠٤ ، الجرح والتعديل ٩/٢٠٣ ، بغية الوعاة ٢/٣٤٨ ، البداية والنهاية ١٠/٢٥٥ .

[مولاهم] [1] المقرىء النحويُّ. أحدُ الأعلام. قرأ على أبي المنذر سلام الطويل، وسمع من شُعْبَة وأقرانه. تصدّر للإقراء والحديث، وحمل عنه خلق.

سنة ست ومئتين

٢٠٦ ـ فيها كان المدّ الذي غرق منه السوادُ وذهبت الغلاّتُ.

★ وفيها نكث بابك الخُرَّمي عيسى بن محمد بن أبي خالد.

★ وفيها استعمل المأمونُ على محاربة نَصْرِ بن شبيب، عبد الله بن طاهر وولاه الديار المصرية.

★ واستعمل على بغداد ابن عمه إسحاق بن إبراهيم الخزاعيّ فوليها مدةً طويلة. وهو الذي كان يمتحن الناس بخلقِ القرآن في أيّام المأمون والمعتصم والواثق. وَولي بعده ابنه محمد.

★ وفي رجب سنة ست توفي أبو حُذَيْفَة إسحاق بن بشر البخاريُّ [صاحب المسند] [2] روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن جُرَيْج، والكبار فأكثر وأغرَب، وَأتى بالطامّات، فاتّهموه وتركوه.

★ وفي ربيع الأول حجّاج بن محمد [3] المصّيصيّ الأعورُ، صاحبُ ابن جُرَيْج، وأحدُ الحفّاظ.

قال [الإمام] [4] أحمد: ما كان أصَحَّ حديثه وأضبطه وأشدّ تعاهده للحروف!

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٩/٤٤٧، التاريخ الكبير ٢/٣٨٠، الفهرست ٣٧، تاريخ بغداد ٨/٢٣٦، شذرات الذهب ٢/١٥، البداية والنهاية ١٠/٢٥٩.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها شَبَابَةُ بن سَوّار المدائني الحافظُ. روى عن ابن أبي ذئب وطبقته، وكان ثقةً مُرْجئاً.

★ وفيها، في رمضان، عبدُ الله بن نافع المدنيُّ الصائغُ الفقيهُ، صاحبُ مالك. روى عن زيد بن أسلم وطائفة.

قال أحمد بن صالح: كان أعلم الناس برأي مالك وحديثه.

وقال [الإمام] (١) أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث [بل كان صاحب رأي مالك، ومفتي المدينة] (٢).

★ وفيها مُحاضِرُ بن المورّع الكوفي. روى عن عاصم الأحول وطبقته. وهو صدوق.

قال [الإمام] (٣) أحمد: كان مغفّلاً جدًّا.

★ وفيها قُطْرُب النحويّ (٤) صاحبُ سِيبَوَيْه. وهو أبو عليّ محمد بن المستنير البصريّ. وله عدّةُ تصانيف في العربية. منها « المثلث » المشهور.

★ وفيها مؤمّل بن إسماعيل (٥) في رمضان بمكة. وكان من ثقات [البصريين] (٦). روى عن شُعْبَة والثوريّ.

★ وفيها أبو العباس وَهْبُ بن جرير (٧) بن حازم الأزديّ البصري الحافظُ.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) البداية والنهاية ٢٥٩/١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١١٠/١٠، التاريخ الكبير ٤٩/٨، الجرح والتعديل ٤٧٤/٨، ميزان الاعتدال ٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩، الكاشف ١٩٠/٣، ١٩١، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠.

(٦) في « ح » (الناس)

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٩، تاريخ خليفة ٤٧٢، البداية والنهاية ٢٥٩/١٠، التاريخ الكبير ١٦٩/٨، الجرح والتعديل ٢٨/٩، المعارف ٥٠٢.

أكثر عن أبيه وابن عون وعِدّة.

★ وفيها الإمام الربّاني يزيد بن هارون[1]، أبو خالد الواسطيّ الحافظُ. روى عن عاصم الأحول والكبار.

قال علي بن المديني: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أحفظَ من يزيد بن هارون.

وقال يحي بن يحي التميمي: هو أحفظُ من وكيع.

وقال علي بن شُعَيْب السمسار: سمعتُ يزيد بن هارون يقولُ: أحفظُ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها، ولا فخر.

وقال أحمد بن سنان القطّان: كان هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار.

وقال يحي بن أبي طالب: سمعتُ من يزيد [بن هارون][2] ببغداد وكان يُقال إن في مجلسه سبعين ألفا.

سنة سبع ومئتين

٢٠٧ ـ فيها تُوفي طاهرُ بن الحسين[3] فجأةً على فراشه، وحُمَّ ليلة. وكان [في][4] تلك الأيام قد قطع دعوة المأمون وعزم على الخروج عليه، فأتى الخبر إلى المأمون بأنه خَلَعَه، فما أمسى حتى جاءه الخبر بموته. وقام بعده ابنه طلحة، فأقرّه المأمونُ على خُراسان، فوليها سبع سنين. وبعده ولي أخوه عبد الله.

★ وفي شعبان توفي قاضي البصرة [يزيدُ][5] بن عمر الزَّهْرَانيّ، أبو محمد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩، الكاشف ٢٨٧/٣، التاريخ الكبير ٣٦٨/٨، تاريخ خليفة ٤٧٢.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة واثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٨٠/١٠، الوزراء والكتاب ٢٩٠، تاريخ بغداد ٢٥٣/٩، الكامل لابن الأثير ٣٨١/٦، البداية والنهاية ٢٦٠/١٠.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) ما بين القوسين في « ح »، « ب » (بسر).

روى عن شُعْبَة وعِكْرِمَة بن عمار. وكان من الثقات الجلّة.

★ وفي أولها أبو عَوْن جعفرُ بن عون [1] بن جعفر بن عَمرو بن حريث المخزوميُّ العمريُّ الكوفيّ، عن نيّف وتسعين سنة. سمع من الأعمش، وإسماعيل ابن أبي خالد، والكبار.

قال أبو حاتم: صدوق.

★ وطاهرُ بن الحسين [2] بن مُصْعَب بن رزيق الأميرُ، أبو طلحة الخزاعي، ذو اليمينين. كان من رجال الدهر حزماً وعزماً وشجاعة ورأياً. ندبه المأمون لمحاربة أخيه الأمين فظفر به وقتله [وما غـمَّه] [3]، وبقي في نفس المأمون [سنة] [4]. وبعثه على خراسان فهمّ على أن يخرج فبغته الأجل. وكان [مع كمال رجوليته] [5] فصيحاً [خطيباً] [6] سيّداً مهيباً جواداً مُمدّحاً. مات في جمادى الأولى.

★ وعبدُ الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي التنّوريّ أبو سهل. روى عن أبيه وهشام الدَّسْتُوائي، وشُعْبَة. وكان ثقةً صاحب حَديث.

★ وعُمَرُ بن حبيب العدويّ البصريّ، في أوّل السنة. روى عن حميد الطويل، ويونس بن عُبيد، وجماعة.

قال ابن عديّ: هو مع ضعفه حسنُ الحديث.
قلتُ: وَلي قضاة الشرقية للمأمون.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٤٣٩، تاريخ ابن معين ٨٦، تاريخ خليفة ٤٧٢، المعارف ٥١٧، التاريخ الكبير ٢/١٩٧، الكاشف ١/١٨٥، البداية والنهاية ١٠/٢٦١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/١٨٠، والوزراء والكتب، تاريخ بغداد ٩/٣٥٣، الكامل لابن الأثير ٦/٣٨١، البداية والنهاية ١٠/٢٦٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سقط من «ح».

(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وقُرَادُ أبو نوح عبد الرحمان بن غَزْوَان الخزاعيّ. توفي ببغداد وحدّث عن عوف وشُعبة وطائفة.

قال [الإمام] [1] أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرجال.

وقال ابن المديني: ثقة.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

★ وكثيرُ بن هشام [الكلابيّ] [2] الرقيّ، راويةُ جعفر بن بُرْقَان. توفي ببغداد في شعبان.

★ ومحمد بن عَبد الله بن كُنَاسة [3]، أبو يحيى الكوفيّ النحويّ الأخباريّ. سمع هشام بن عُرْوَة، والأعمش. ومات في شوّال على الصحيح.

★ والواقديُّ قاضي بغداد، أبو عبد الله محمد بن [عَمرو] [4] بن واقد [السلميّ] [5] المدني العلاّمة. أحَدُ أوعية العلم. روى عن ثور بن يزيد، وابن جُرَيْج، وطبقتها. وكان يقولُ: حفظي أكثر من كتبي. وقد تحوّل مرة وكانت كتبه مئة وعشرين حملاً. ضعّفه الجماعة.

★ وأبو النّضر بن القاسم [6] الخراساني. اقتضى [ترك] [7] بغداد. وكان حافظاً قوّالاً بالحق. سمع شُعْبَة وابن أبي ذئب وطبقتها. وثّقه جماعة.

★ والهَيْثمُ بن عَدِيّ [8]، أبو عبد الرحمان الطائيّ الكوفيّ المؤرّخ الأخباري.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) ما بين القوسين في « ح » (الكلامي).

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٦١.

(٤) ما بين القوسين في « ب »، « ح » (عمر).

(٥) ما بين القوسين في « ح » (الأسلمي).

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٦١.

(٧) ما بين القوسين في « ح » (نزل).

(٨) سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣، تاريخ خليفة ٤٧٢، التاريخ الصغير ٢/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٣٢، نور القبس ٢٩٣، البداية والنهاية ١٠/٢٦١.

روى عن مجالد، وابن إسحاق، وجماعة. وهو متروك.

★ والفرّاءُ يحيى بن زياد [1] الكوفيّ النحويّ. نزل بغداد وحدّث في مصنفاته عن قيس بن الربيع، وأبي الأحوص. وهو أجَلُّ أصحاب الكسائي. وكان رأساً في النحو واللُّغة.

سنة ثمان ومئتين

٢٠٨ ـ فيها سار الحسنُ بن الحُسَيْن بن مصعب الخزاعي إلى كِرْمان فخرج بها. فسار لحربه أحمدُ بن أبي خالد، فظفر به، وأتى به [إلى] [2] المأمون فعفا عنه.

★ وفيها توفي الأسودُ بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمان، ببغداد. روى عن هشام بن [حبّان] [3]، وشُعْبَة وجماعة.

★ [وسعْدُ] [4] بن عامر الضُّبَعِيُّ، أبو محمد البصريُّ. أحدُ الأعلام في العلم والعمل. روى عن يونس بن عُبَيد و [سعد] [5] بن أبي عَرُوبة وطائفة.
قال [الإمام] [6] أحمدُ بن حنبل: ما رأيتُ أفْضَلَ منه. توفي في شوّال.

★ وعبد الله بن أبي بكر السَّهْمِيّ الباهليّ، أبو وهب البصريّ. روى عن حُميد الطويل، وبَهْز بن حكيم [7] وطائفة. وكان ثقة مشهوراً. توفي في المحرم ببغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠، طبقات الزبيدي ١٤٣، تاريخ بغداد ١٤٦/١٤، الأنساب ٢٤٧/٩، البداية والنهاية ٢٦١/١٠، غاية النهاية ٣٧١/٢.
(٢) ما بين القوسين غير مثبت في « ح ».
(٣) ما بين القوسين في « ب » (حسان).
(٤) ما بين القوسين في « ب » (سعيد).
(٥) ما بين القوسين في « ب » (سعيد).
(٦) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٧) سير أعلام النبلاء ٢٥٣/٦، التاريخ الكبير ١٤٢/٢، الجرح والتعديل ٤٣٢/٢، مجروحين ١٩٤/١، تهذيب الكمال ١٦٤، تهذيب التهذيب ٤٩٨/١.

★ والفضلَ بن الربيع بن [يوسف][1] [الأمير][2] حاجب الرشيد وابنُ حاجب المنصور. هو الذي قام بأعباء خلافة الأمين، ثم اختفى مدّة بعد قتل الأمين. توفي في ذي القعدة.

★ والقاسمُ بن الحكم العُرني الكوفيّ قاضي همذان. روى عن [زكريا][3] ابن أبي زائدة، وأبي حنيفة، وجماعة. وقد [كان أراد][4] الإمام أحمد أن يرحل إليه.

★ وقُرَيْش بن أنس البصري. روى عن حميد، وابن عون، وجماعة.

★ وقال النَسائي: ثقة، إلاّ أنه تغير.

قلتُ: مات في رمضان.

★ ومُحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيّ. روى عن الأوزاعي وإسرائيل. ضعّفه النسائي وغيره.

★ والسيدةُ نفيسةُ[5] بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الحسنيّةُ، صاحبةُ المشهد بمصر. ولي أبوها إمرة المدينة للمنصور، ثم حبسه دهراً. ودخلتْ هي مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق. توفيتْ في شهر رمضان.

★ ويحيى بن حسّان التِّنّيسيّ، أبو زكريا. روى عن معاوية بن سلام، وحماد ابن سلمة، وطائفة. وكان إماماً حجّةً من جلّة [المصريين][6]. توفي في رجب.

---

(١) ما بين القوسين في « ح » (يونس).

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب ».

(٣) ما بين القوسين في « ح » (يحيى).

(٤) ما بين القوسين في « ح » (كاد).

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/١٠٦، وفيات الأعيان ٥/٤٢٣، البداية والنهاية ١٠/٢٦٢، حسن المحاضرة ١/٥١١.

(٦) ما بين القوسين في « ح » (البصريين).

★ ويحيي بن أبي بكير [1] العبْدي الكوفي، قاضي كِرْمان. حدّث عن شُعْبَة، وأبي جعفر الرازي، والكبار. وثّقه ابن معين وغيره.

★ ويعقوبُ بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ[2] العَوْفيّ المدني، نزيلُ بغداد. سمع أباه، وعاصمَ بن محمد العمري، والليث بـن سعد. وكان إماماً ورِعاً كبيرَ القدر.

★ ويونس بن محـمّد البغداديُّ المؤدّبُ[3] الحافظُ. روى عن شيبان، وفليح بن سليمان، وطائفة. توفي في صفر.

سنة تسع ومئتيْن

٢٠٩ ـ طال القتال بين عبد الله بن طاهر ونصر بن شبيب العقيلي إلى أن حصره في قلعة ونال منه. فطلب نصر الأمان. فكتب له المأمون أماناً وبعثه إليه. فنزل وهدم الحصن.

★ وفيها تُوفي الحسنُ بن موسى[4] الأشيبُ، أبو عليّ البغدادي، قاضي طبرستان، بعد قضاء الموصل. روى عن شُعْبَة، وحريز بن عثمان، وطائفة. وكان ثقةً مشهوراً.

★ وحَفْصُ بن عبد الله السّلميّ، أبو عَمرو النيسابوري. قاضي نيسابور. سمع مِسْعَراً، ويونس بن أبي إسحاق، وأكثر عن إبراهيم بن طهمان. ومكث

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٩٧، التاريخ الكبير ٨/٢٦٤، الجرح والتعديل ٩/١٣٢، شذرات الذهب ٢/٢٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٤٩١، تاريخ خليفة ٤٧٣، التاريخ الكبير ٨/٣٩٦، التاريخ الصغير ٢/٣١٣، الجرح والتعديل ٩/٢٠٢.

(٣) سير اعلام النبلاء ٩/٤٧٣، تاريخ خليفة ٤٧٣، تاريخ بغداد ١٤/٣٥٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٦١، الكاشف ٣/٣٠٥، شذرات الذهب ٢/٢٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٩/٥٥٩، تاريخ خليفة ٤٧٣، التاريخ الكبير ٢/٣٠٦، التاريخ الصغير ٢/٢٨٦، تاريخ بغداد ٧/٤٢٦، الكاشف ١/٣٢٧، البداية والنهاية ١٠/٢٦٣.

[عشرين][1] سنة يقضي بالآثار [وكان صدوقاً] .

★ وأبو عليّ الحنفيّ عُبيد الله بن عبد المجيد البصري. روى عن قرّة بن خالد. ومالك بن مِغْوَل، وطائفة.

★ وعُثمانُ بن عمر بن فارس العبديّ البصريّ، الرجلُ الصالح. روى عن ابن عون، وهشام بن [حبان][3]، ويوسف بن يزيد، وطائفة. توفي في ربيع الأول بالبصرة.

★ ويَعْلى بن عُبيد الطنافسيّ، أبو [يُوسف][4] الكوفي. روى عن الأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ والكبار. فعَن أحمد بن يونس قال: ما رأيتُ أفضل منه. وكان يُريد بعلمه [رحمة][5] الله تعالى.

سنة عشر ومئتين

٢١٠ ـ فيها كان بناء المأمون ببوران بواسط، وأقام بضعة عشر يوماً. فقام أبوها الحسنُ بن سهل بمصالح الجيش تلك الأيام. فغرم خمسين ألف ألف درهم. وكان عُرساً لم يُسمع بمثله في الدنيا.

★ وفيها توفي أبو عمرو الشّيْبَاني إسحاقُ بن مرّار[6] الكوفيّ اللغويّ صاحبُ التصانيف، وله تسعون سنة. وكان ثقةً علامة خيّراً [صادقاً][7] فاضلاً.

---

(١) في « ح » (ثلاثين).

(٢) سقط من « ب » و « ح ».

(٣) في « ب » (حسان).

(٤) في « ح » (يونس).

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٦٥.

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

★ والحسن بن محمد بن أَعْيَن الحرّاني [أبو علي][1] ، مولى بني أُميّة. روى عن فليح بن سليمان، وزُهَيْر بن معاوية، وطائفة.

★ وعليُّ بن جَعْفَر الصادق بن محمد بن عليّ بن الحسين العلويّ الحسيني. روى عن أبيه وأخيه موسى، وسفيان الثّوري. وكان من جلّة السادة الأشراف.

★ ومحمد بن صَالح بن بَيْهَس الكلابيّ، أميرُ عرب الشام، وسيّدُ قَيْس وفارسُها وشاعرُها، والمقاومُ لأبي العَمَيْطَر السفياني، والمحاربُ له، حتى شَتّتَ جموعَه، فولاّه المأمونُ دمشق.

★ ومروانُ بن محمد الطَاطَري[2] ، أبو بكر الدمشقي. صاحبُ سعيد بن عبد العزيز. كان إماماً صالحاً خاشعاً، من جلّة الشاميين.

★ وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثّنى التيميّ البصريّ اللّغويّ العلامة الأخباري، صاحبُ التصانيف. روى عن هشام بن عُرْوَة، وأبي عمرو بن العلاء. وكان أحَدَ أوعية العلم. وقيل توفي سنة إحدى عشرة.

سنة إحدى عشرة ومئتيْن

٢١١ ـ فيها أمر المأمونُ فنودي برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير، وأن أفضل الخلق بعد النبيّ ﷺ عليٌّ رضي الله عنه.

★ وفيها توفي أبو الجوّاب أَحْوَص بن جوّاب[3] الكوفيّ. روى عن يونس ابن أبي إسحاق، وسُفْيان الثّوْرِيّ، وجماعة.

★ وفيها أبو العتاهية الشاعر[4] المشهورُ. واسمه إسماعيل بن القاسم العَنَزِي

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة فأثبتناه من « ح ».

(٢) سير اعلام النبلاء ٩/٥١٠، التاريخ الكبير ٧/٣٧٣، التاريخ الصغير ٢/٣١٧، الجرح والتعديل ٨/٣٧٥، ميزان الاعتدال ٤/٩٣، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٦٥.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/١٩٥، تاريخ الطبري ١٠/٢٧٨، (الموشح ٢٥٤ ـ ٢٦٣) الأغاني ٤/١ ـ ١١٢، الفهرست ١٨١، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥.

الكوفيّ ببغداد .

★ وفيها أبو زيد الهَرَوِيّ [سعدُ] [١] بن الربيع البصري . وكان يبيعُ الثيابَ الهَرَوِيّة . روى عن قُرّة بن خالد وطائفة .

★ وفيها طلق بن غنام [٢] النَّخَعِيّ الكوفيّ ، كاتبُ حكم شريك القاضي . روى عن مالك بن مِغْوَل وطبقته . وهو وَالذي قبله أقدم مَنْ مات من شيوخ البخاريّ .

★ وفيها عبد الله بن صالح العجلي [الكوفيّ] [٣] المقرىء المحدِّث ، والد الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي نزيل المغرب . قرأ [عبد الله] [٤] القرآن على حمزة ، وسمع من إسرائيل وطبقته ، وأقرأ وحدّث ببغداد .

★ وفيها عبدُ الرزاق بن همام ، العلامةُ الحافظُ [أبو بكر] [٥] الصَّنْعاني صاحب المصنّفات . روى عن معمر وابن جُرَيْج وطبقتها ، ورحل الأئمة إليه إلى اليمن ، وله أوهام مغمورة في سعة علمه . عاش بضعاً وثمانين سنة ، وتُوفي في شوّال .

★ وفيها عليّ بن الحُسَيْن بن واقد ، مُحَدِّث مَرْو وابن مُحدّثها . روى عن أبيه ، وعن أبي حمزة [السّكوني] [٦] .

★ وفيها مُعَلّى بن منصور [٧] الرازيّ الفقيهُ نزيلُ بغداد . روى عن اللّيْثِ

(١) في « ح » (سعيد) .

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٢٤٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٣١ ، الجرح والتعديل ٤/٤٩١ ، المعجم المشتمل ١٤٦ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥ .

(٣) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناها من « ح » .

(٤) ما بين القوسين سقطت من المطبوعة وأثبتناها من « ح » .

(٥) سقط من « ح » .

(٦) في « ح » (السكري) .

(٧) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٦٥ ، التاريخ الكبير ٧/٣٧٤ ، التاريخ الصغير ٢/٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٧ ، ميزان الاعتدال ٤/١٥٠ ، ١٥١ .

ابن سعد وغيره. رُوِيَ أنّه كان يصلّي، فوقع عليه كور الزنابير فأتَمّ صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من الانتفاخ.

سنة اثنتي عشرة ومئتين

٢١٢ ـ فيها جَهّز المأمونُ جيشاً عليهم محمد بن حميد الطّوسي لمحاربة بابك الخرّمي.

★ وفيها أظهر المأمونُ القولَ بخلق القرآن مع ما أظهر في العام الماضي من التشيّع. فاشمأزّتْ منه القلوبُ. وقدم دمشقَ فصام بها رمضان، ثم حَجّ بالناس.

★ وفيها تُوفي الحافظُ أَسَدُ بن موسى الأمويّ[١] نزيلُ مصر، ويُقال له أَسَدُ السنّة. روى عن شُعْبَة وطبقته. ورحل في طلب الحديث. وصنّف التصانيف.

★ وفيها الفقيه أبو حيّان إسماعيل بن حمّاد بن الإمام أبي حنيفة. روى عن مالك بن مِغْوَل وجماعة. وولّي قضاءَ الجانب الشرقي ببغداد، وولّي قضاءَ البصرة. وكان موصوفاً بالزهد والعبادة والعدلِ في الأحكام.

★ وفيها الحسينُ بن حفص[٢] الهَمْدانيّ، قاضي إصبهان ومفتيها. أكثر عن سفيان الثّوْرِيّ وغيره. وكان دخلُه في العام مئةَ ألف درهم، فما وَجَبَتْ عليه زكاة.

★ وفيها المحدّث خلاد بن يحيى[٣] الكوفي بمكة. روى عن عيسى بن طَهْمان

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/١٦٢، الكاشف ١/١١٥، حسن المحاضرة ١/٣٤٦، شذرات الذهب ٢/٢٧، تذكرة الحفاظ ١/٤٠٢، ميزان الاعتدال ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١٠/٢٦٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٥٦، التاريخ الكبير ٢/٣٩١، التاريخ الصغير ٢/٣٢٠، الجرح والتعديل ٣/٥٠، شذرات الذهب ٢/٢٨.

(٣) سير اعلام النبلاء ١/١٦٤، التاريخ الكبير ٣/١٨٩، التاريخ الصغير ٢/٣٢٨، ميزان الاعتدال ١/٢٦٣، المغني في الضعفاء، ١/٢١١، شذرات الذهب ٢/٢٨، العقد الثمين ٤/٣٤١.

وطبقته. وهو من كبار شيوخ البخاري.

★ وفيها زكريا بن عَدِيّ الكوفيّ. روى عن جعفر بن سليمان وطائفة.

قال ابن عوف: ما كتبتُ عن أحَدٍ أفضل منه.

قلتُ: حديثُه في الصحيحين.

★ وفيها أبو عاصم النبيلُ الضحّاك بن مخلد[1] الشَّيْبَانِيّ الحافظُ. محدّثُ البصرة. تُوفي في ذي الحجّة وقد نيّف على التسعين. سمع من يزيد بن أبي عبيد، وجماعة من التابعين. وكان واسعَ العلم، ولم يُرَ في يده كتاب قط.

قال عمر بن شبّة: والله ما رأيت مثله.

وقال البخاريّ: سمعتُ أبا عاصم يقولُ: ما اغتبتُ أحداً قَطٌّ منذ عقلت. إن الغيبة حرام.

★ وفيها أبو المغيرة عبدُ القدّوس بن الحجّاج[2] الخَوْلانيّ الحمصيّ. سمع الأوزاعيّ وطبقته. وأدركه البخاريّ.

★ وفيها الفقيهُ أبو مروان عبدُ الملك بن عبد العزيز بن الماجِشون صاحب مالك. وكان فصيحاً مفوّهاً، وعليه دارت الفُتْيا في زمانه بالمدينة.

★ وفيها مفتي الأندلس عيسى بنُ دينار الغافِقِيُّ[3] صاحبُ ابن القاسم. وكان صالحاً وَرِعاً مُجابَ الدعوة، متقدّماً في الفقه على يحي بن يحيي.

★ وفيها أبو عبد الله محمدُ بن يوسف الفِرْيابي[4] الحافظُ، في أوّل السنة،

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٤٨٠، تاريخ خليفة ٤٧٤، التاريخ الكبير ٤/٣٣٦، التاريخ الصغير ٢/٣٢٤، المعارف ٥٢٠، الجرح والتعديل ٤/٤٦٣، البداية والنهاية ١٠/٢٦٧.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٢٦٧.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٣٩، جذوة المقتبس ٢٩٨، شذرات الذهب ٢/٢٨، الديباج المذهب ٢/٦٤ - ٦٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/١١٤، التاريخ الكبير ١/٢٦٤، التاريخ الصغير ٢/٣٢٤، الجرح =

بقيسارية. أكثر عن الأوزاعيّ والثّوْرِيّ. أدركه البخاريُّ، ورحل إليه الإمام أحمد، فلم يُدْرِكه، بل بلغه موته بحمص.

سنة ثلاث عشرة ومئتين

٢١٣ - فيها تُوفي أَسَدُ بن الفُرَات الفقيه. أبو عبد الله المغربي، صاحبُ مالك وصاحبُ «المسائل الأسدية» التي كتبها عن أبي القاسم.

★ وفيها خالدُ بن مخلد القَطَوَاني [١]، أحدُ الحفّاظ بالكوفة. رحل وأخذ عن مالك وطبقته.

قال أبو داود: صَدُوقٌ شيعيّ.

★ وفيها عبدُ الله بن داود الخُرَيْبِيُّ [٢] الحافظُ الزاهد. سمع الأعمش [والبكّار] [٣]، وكان من أعبد أهل زمانه. توفي بالكوفة في شوّال، وقد نيف على التسعين.

★ وفيها أبو عبد الرحمان عبدُ الله بن يزيد [٤] المقرئ، شيخ مكّة وقارئُها ومحدّثُها. روى عن ابن عون والكبار، ومات في عشر المئة. وأقرأ القرآن سبعين سنة.

★ وفيها عمرو بن عاصم الكِلابيّ. روى عن طبقة شُعْبَة.

= والتعديل ١١٩/٨، الأنساب ٢٩٠/٩، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب ٢٨/٢، البداية والنهاية ٢٤٧/١٠.

(١) سير اعلام النبلاء ٢١٧/١٠، التاريخ الكبير ١٤٧/٣، التاريخ الصغير ٣٣١/٢، الجرح والتعديل ٣٥٤/٣، طبقات الحفاظ ١٧٣، ميزان الاعتدال ٦٤٠/١، تقريب التهذيب ٢١٨/١..

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٤٦/٩، تاريخ يحي بن معين ٣٠٣، طبقات ابن سعد ٢٩٥/٧، المعارف ٥٢٠، تاريخ خليفة ٤٧٤، التاريخ الكبير ٨٢/٥، البداية والنهاية ٢٦٧/١٠.

(٣) في «ح» (الكبار).

(٤) البداية والنهاية ٢٦٧/١٠.

★ وفيها عُبَيْد الله بن موسى العنْسيُّ[1] الكوفيُّ، الحافظُ. روى عن هشام بن عُرْوَة والكبار. وقرأ القرآن على حمزة. وكان إماماً في الحديث والفقه والقرآن، موصوفاً بالعبادة والصلاح، لكنه من رؤوس الشيعة.

★ وفيها عَمْرو بن أبي سلمة[2] التِّنِّيسيُّ الفقيهُ. وأصله دمشقيٌّ. روى عن الأوزاعيّ وطبقته.

★ وفيها محمد بن سابق البغداديّ. روى عن مالك بن مِغْول وجماعة. وقيل توفي في السنة الآتية.

★ وفيها محمدُ بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد[3] الشامي البصري. روى عن شُعْبَة وطائفة. تُوفي في شوال.

★ وفيها الهَيْثَمُ بن جميل البغداديُّ[4] الحافظُ، نزيلُ أنطاكية. روى عن جرير وطبقته، وكان من صلحاء المحدثين وأثْباتهم.

★ وفيها يعقوبُ بن محمّد الزُّهْرِيُّ الفقيهُ الحافظُ. روى عن إبراهيم بن سَعْد وطبقته. وهو ضعيف يكتبُ حديثه.

سنة أربع عشرة ومئتين

٢١٤ ـ فيها التقى محمد بن حميد الطوسيّ وبابَك الخرّمي، فهزمهم بابَك وقتل الطوسيّ.

★ وفيها وُجّه عبدُ الله بن طاهر بن الحسين على إمرة خُراسان. وأعطاه المأمونُ خمس مئة ألف دينار.

---

(١) البداية والنهاية ٢٦٧/١٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٢١٣/١٠، التاريخ الصغير ٣٢٦/٢، التاريخ الكبير ٣٤١/٦، الجرح والتعديل ٢٣٥/٦، الأنساب ٩٦/٣، الكاشف ٣٣٠/٢، البداية والنهاية ٢٦٧/١٠.

(٣) تقريب التهذيب ١٩١/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٠، التاريخ الكبير ٢١٦/٨، التاريخ الصغير ٣٣١/٢، تذكرة الحفاظ ٣٦٣/١، ميزان الاعتدال ٣٢٠/٤، الكاشف ٢٣٠/٣، تقريب التهذيب ٣٢٦/٢.

★ وفيها توفي احمدُ بن خالد [الذهبيُّ] [١] الحمصيّ، راوي «المغازي» عن ابن إسحاق. وكان مكثراً حسنَ الحديث.

★ وفيها أبو أحمد الحسين بن محمّد [٢] المَروزِيّ [المؤدب] [٣] ببغداد. وكان من حفّاظ الحديث. روى عن ابن أبي ذئب وسفيان وخَلْقٌ.

★ وفيها الفقيهُ عبدُ الله بن عبد الحكم [٤]، أبو محمّد المصريُّ، وله ستون سنة. وكان من جلّة أصحاب مالك. أفضت إليه [رئاسة مصر] [٥] بعد أشهب. وقيل إنه وصل الشافعيّ بألف دينارٍ، وله مصنّفاتٌ في الفقه. وهو مدفونٌ إلى جنب الشافعي.

★ وفيها أبو عمرو معاويةُ بن عمرو [٦] الأَزْدِيُّ البغداديُّ الحافظُ المجاهدُ. روى عن زائدة وطبقته. وأدركه البخاريُّ. وكان بطلاً شجاعاً معروفاً بالإقدام والرباط.

سنة خمس عشرة ومئتين

٢١٥ - فيها دخل المأمون من دَرْب المصّيصَةِ إلى الروم، وافتتح حصن قرّة عنوةً، وتسلّم ثلاثة حصون بالأمان، ثم قدم دمشق.

★ وفيها توفي الحافظ إسحاقُ بن عيسى بن الطّباع البغداديُّ، نزيلُ أدنة، سمع الحمّادين وطائفة.

---

(١) في «ح» الوهبي.

(٢) البداية والنهاية ٢٦٩/١٠.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير اعلام النبلاء ٢٢٠/١٠، التاريخ الكبير ١٤٢/٥٠، الجرح والتعديل ١٠٥/٥، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠، شذرات الذهب ٣٤/٢.

(٥) في «ح» (الرئاسة بمصر).

(٦) سير اعلام النبلاء ٢١٤/١٠، طبقات ابن سعد ٣٤١/٧، التاريخ الكبير ٣٣٤/٧، التاريخ الصغير ٣٢٨/٢، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠.

★ وفيها مُفتي أهلِ بَلْخ أبو سعيد خَلَفُ بن أيّوب[1] العامري صاحبُ أبي يوسف. سمع من عَوْف الأعرابيّ، وجماعة من الكبار. وكان زاهداً قُدْوَةً. روى عن يحيى بن معين والكبار.

★ وفيها العلامةُ أبو زيد الأنصاريّ[2] سعيدُ بن أوْس [الأنصاري][3] اللغويّ، وله ثلاثٌ وتسعون سنة. روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، والكبار. وصنّف التصانيف.

وقال بعضُ العلماء: كان الأصمعيُّ يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة.

وكان صدوقاً صالحاً.

★ وفيها محمدُ بن عبد الله الأنصاريُّ أبو عبد الله، قاضي البصرة وعالـمُها ومسندُها. سمع سليمان التّيمي وحميداً والكبار، وعاش سبعاً وتسعين سنة. وهو من كبار شيوخ البخاري.

★ وفيها محمدُ بن المبارك الصّوريُّ[4]، أبو عبد الله الحافظُ صاحبُ سعيد ابن عبد العزيز.

قال يحيى بن معين: كان شيخ دمشق بعد أبي مِسْهر.

وقال أبو داود: كان رجل السنة بعد أبي مسهر.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٩/٥٤١، التاريخ الكبير ٣/١٩٦، الجرح والتعديل ٣/٣٧٠، شذرات الذهب ٢/٣٤، الكاشف ١/٢٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٤٩٤، تاريخ خليفة ٩٧، التاريخ الكبير ٣/٤٥٥، المعارف ٥٤٥، طبقات القراء ١/٣٠٥، الكاشف ١/٣٥٥، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩.

(٣) في «ح» (البصري).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٩٠، التاريخ الكبير ١/٢٤١، التاريخ الصغير ٢/٣٣٢، الأنساب ٨/١٠٤، اللباب ٢/٢٥٠، الكاشف ٣/٩٢، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩.

★ وفيها أَبو السكَن مكّي بن إبراهيم البَلْخيّ[1] الحافظُ. روى عن هشام بن حبّان والكبار. وهو آخر من روي من الثّقات عن يزيد بن أَبي عُبَيْد. عاش نيّفاً وتسعين سنة. [وهو من كبارِ شيوخ البخاريّ][2].

★ وفيها أَبو عامر قبيصة بن عقبة السُّوائي[3] الكوفيُّ العابدُ، أَحدُ الحفاظ. روى عن فطر بن خليفة وطبقته. فأكثر عن الثوريّ.

قال إسحاق بن سيّار: ما رأَيتُ شيخاً أَحفظ منه.

وقال آخر: كان يُقال له زاهد أَهل الكوفة. وكان هناد بن السريّ إذا ذكره دمعت عيناه وقال: الرجلُ الصالح.

★ وفيها مُحَدِّثُ[4] مَرْو عليُّ بن الحسن بن سفيان روى عن أَبي حمزة السكّري [وطائفة]. وكان حافظاً كثيرَ العلم. كتب الكثير حتى كتب التوراة والإنجيل وجادل اليهود.

★ وفيها يحيى بن حمّاد البصريُّ[5] الحافظُ، ختن أَبي عوانة. سمع شُعْبَة وطبقته.

سنة ست عشرة ومئتين

٢١٦ - فيها غزا المأْمونُ فدخل الروم، وأَقام بها ثلاثة أَشهر، وافتتح أَخوه عدّة حصون. وأَغار جيشه فغنموا وسبوا، ثم رجع إلى دمشق، ودخل الديار المصريّة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩/٩، التاريخ الكبير ٧١/٨، شذرات الذهب ٣٥/٢، الكاشف ١٧٣/٣، الجرح والتعديل ٤٤١/٨.

(٢) سقط من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٣٠/١٠، التاريخ الكبير ١٧٧/٧، ميزان الاعتدال ٣٨٣/٣.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣٩/١٠، التاريخ الكبير ٢٦٧/٨، التاريخ الصغير ٢٢٤/٢، الجرح والتعديل ١٣٧/٩.

★ وفيها تُوفي حبّان بن هلال[1] البصريُّ الحافظُ. روى عن شُعبة وطبقته.

قال أحمد: إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة.

تُوفي في رمضان، وكان قد امتنع من التحديث قبل موته بأعوام.

★ وفيها الحسنُ بن سوّار، أبو العلاء البغويُّ ببغداد. روى عن عِكْرِمَة بن عمّار وأقرانه. وكان ثقةً صاحب حديث.

★ وفيها عبدُ الله بن نافع الأسدي الزُّبَيْري[2] المدنيّ الفقيه. روى عن هلال وجماعة. ووصفه الزبيرُ بن بكّار بالفقه والعبادة والصوم [رحمه الله][3].

★ وفيها عبدُ الصمد بن النعمان البزّاز[4]. روى عن عيسى بن طَهمان وطبقته. وكان أحَدَ الثقات، ولم تقعْ له رواية في الكتب الستة.

★ وفيها الأصمعي[5] العلامةُ، وهو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الباهليّ البصريُّ اللغويُّ الأخباريُّ. سمع ابن عون والكبار، وأكثر عن أبي عمرو بن العلاء. وكانت الخلفاءُ تُجالسه وتحبّ منادمته. وعاش ثمانياً وثمانين سنة. له عدّة مصنفات.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٩/١٠، طبقات ابن سعد ٢٩٩/٧، التاريخ الصغير ٣٣١/٢، المعارف ٥٢١، الكاشف ٢٠٠/١، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١، شذرات الذهب ٣٦/٢، البداية والنهاية ٢٧٠/١٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٧٤/١٠، طبقات ابن سعد ٤٣٩/٥، الجرح والتعديل ١٨٤/٥، التاريخ الكبير ٢١٣/٥، التاريخ الصغير ٣٣٧/٢، الديباج المذهب ٤١١/١، شجرة النور ٥٦٠/١، الجرح والتعديل ١٨٤/٥.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ٥١٨/٩، الجرح والتعديل ٥١/٦، ميزان الاعتدال ٦٢١/٢، شذرات الذهب ٣٦/٢، تاريخ ابن معين ٣٦٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧٥/١٠، التاريخ الكبير ٤٢٨/٥، المعارف لابن قتيبة ٥٤٣، الفهرست ٦٠، ٦١، الجرح والتعديل ٣٦٣/٥، تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ - ٤٢٠، وفيات الأعيان ١٧٠/٣ - ١١٧٦.

★ وفيها قاضي دمشق أبو عبد الله محمدُ بن بلال العامليُّ. أخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته. وكان من العلماء الثقات.

★ وفيها محمد بن سعيد بن سابق الرّازيُّ، محدثُ قزوين. روى عن أبي جعفر الرازيّ وطبقته.

★ وفيها محمدُ بن كثير الصّنْعَاني[1] ثم المصّيصي. روى عن الأوزاعيّ ومَعمر. وكان محدّثاً حسنَ الحديث.

★ وفيها هَوْذَةُ بن خليفة الثقفيُّ البَكْرَاوِيُّ[2] البصريُّ الأصمُّ وله إحدى وتسعون سنة. روى عن يونس وعُقبة وسليمان التيميّ والكبار.

قال الإمام أحمد: ما كان أضبطه عن عوف الأعرابي.

وقال ابن معين: ضعيف.

سنة سبع عشرة ومئتين

٢١٧ - وفي وسطها دخل المأمونُ بلاد الروم، فنازل لؤلؤة مئة يوم ولم يظفر بها. فترك على حصارها عجيفاً فخدعه أهلُها وأسروه. ثم أطلقوه بعد جمعة. وأقبل عظيمُ الروم توفيل فأحاط بالمسلمين، فجهّز المأمونُ نجدةً وغضب وهَمَّ بغزْوِ قسطنطينيّة، ثم فتر لشدّة الشتاء.

★ وفيها كان الفناءُ العظيم بالبصرة حتى أتى على أكثرها، فيما قيل.

★ وفيها توفي، وقيل في التي مَضَتْ، حجّاج بن مِنْهال[3] البصريُّ أبو محمد

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣٨٠/١٠، طبقات ابن سعد ٤٨٩/٧، التاريخ الكبير ٢١٨/١، التاريخ الصغير ٣٣٦/٢، المعرفة والتاريخ ٢٠١/١، ميزان الاعتدال ١٨/٤ - ٢٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢١/١٠، طبقات ابن سعد ٣٣٩/٧، التاريخ الكبير ٢٤٦/٨، التاريخ الصغير ٣٣٦/٢، الجرح والتعديل ١١٨/٩ - ١١٩، تاريخ بغداد ٩٤/١٤ - ٩٦، الكاشف ٢٢٦/٣، البداية والنهاية ٢٧١/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٠، العلل ٣٥٣، طبقات ابن سعد ٣٠١/٧، تاريخ خليفة ٤٧٥، =

الأنماطيُّ الحافظُ. سمع شعبة وطائفة. وكان دلّالاً في الأنماط، ثقةً صاحب سنّة.

★ وفيها شريح بن النّعمان[1] الجوهريُّ البغداديُّ الحافظُ، يوم الأضحى. روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته. وكان ثقةً مبرّزاً.

★ وفيها موسى بن داود الضّبّي[2]، أبو عبد الله الكوفيُّ الحافظُ. سمع شُعبة وخلْقاً.

قال الدّارَقُطْنيّ: كان مصنّفاً مكثراً مأموناً.

وقال ابن عمّار: كان ثقةً زاهداً صاحب حديث.

قلتُ: ولي قضاء طرسوس حتى مات.

★ وفيها هشامُ بن إسماعيل الدمشقيُّ العطّارُ، أبو عبد الملك الخزاعيُّ الزاهدُ القدوةُ. روى عن إسماعيل بن عيّاش. وكان ثقة.

سنة ثمان عشرة ومئتين

٢١٨ - فيها احتفل المأمونُ لبناء مدينة طُوَانة من أرض الروم، وحشد لها الصُّنّاع من البلاد وأمر ببنائها ميلاً في ميل. وولّي ولده العباس أمر بنائها.

★ وفيها امتحن المأمونُ العلماءَ بخلق القرآن. وكتب في ذلك إلى نائبه ببغداد. وبالغ في ذلك. وقام في هذه البدعة قيام معتقدٍ [متعبد][3] بها. فأجاب أكثرُ العلماء على سبيل الإكراه، وتوقف طائفةٌ. ثم أجابوا وناظروا، فلم يُلتفت إلى قولهم، وعظُمَت المصيبةُ بذلك، وهدّد على ذلك بالقتل، ولم يصبْ أحد من علماء العراق إلا الإمام أحمد بن حَنْبلَ ومحمد بن نوح، فَقُيِّدا وأُرسلا

= التاريخ الكبير ٢/٣٨٠، التاريخ الصغير ٢/٣٣٨.

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/١٣٦، التاريخ الكبير ٧/٢٨٣، الجرح والتعديل ٨/٤٠، شذرات الذهب ٢/٣٨، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٧، الكاشف ٣/١٨٣، البداية والنهاية ١٠/٢٧٢.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناها من «ح».

إلى المأمون وهو بطرسوس. فلما بلغا إلى الرقة جاءهم الفرجُ بموت المأمون وعهد بالخلافة إلى أخيه المعتصم. فأمر بهدم طُوانة وبنقل ما فيها، وصرف أهلها إلى بلادهم.

★ وفيها دخل خلقٌ من بلاد همذان [إلى] [1] دين الخرّمية وعسكروا. فندب المعتصمُ لهم أمير بغداد إسحاق بن إبراهيم بن مصعب. فالتقاهم في ذي الحجّة بأرض هَمَذان فكسرهم، وقتل منهم ستين ألفاً، وانهزم مَنْ بقي إلى ناحية الروم.

★ وفيها توفي بمصر إسحاقُ بن بكر بن مُضَر الفقيهُ. وكان يجلس في حلقة اللّيْثِ [فيُفتي] [2] ويُحَدِّثُ.

[قلتُ] [3]: لا أعلمه روى عن غير أبيه.

★ وفيها بِشْرُ المريسي [4] الفقيهُ المتكلّم. وكان داعيَةً إلى القول بخلق القرآن. هلك في آخر السنة ولم يشيّعه أحدٌ من العلماء. وحَكم بكفره طائفةٌ من الأئمة. روى عن حمّاد بن سَلَمَة، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

★ وفيها عبدُ الله بن يوسف التنِّيسي [5] الحافظُ أبو محمد أحدُ الأثبات. أصلُه دمشقيٌّ. سمع من سعيد بن عبد العزيز ومالك واللّيْث.

★ وفيها عالِمُ أهل الشام أبو مِسهر [6] الغسّاني الدمشقيُّ عبد الأعلى بن

---

(١) في «ح» (في).

(٢) في «ح» (ويفتي).

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/١٩٩، الفرق بين الفرق من ١٩٢ - ١٩٥، معجم البلدان ٥/١١٨، الانتصار ٢٠١، اللباب ٣/٢٠٠، الوافي بالوفيات ١٠/١٥١، شذرات الذهب ٢/٤٤، البداية والنهاية ١٠/٢٨١.

(٥) البداية والنهاية ١٠/٢٨١.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٢٨، التاريخ الكبير ٦/٧٣، التاريخ الصغير ٢/٣٣٩، الجرح والتعديل ٦/٢٩، تذكرة الحفاظ ١/٣٨١، الكاشف ٢/١٤٧.

مِسهر، في حبس المأمون ببغداد، في حين محنة القرآن. سمع سعيد بن عبد العزيز وتفقّه عليه. وولـد سنة أربعين ومئة. وكان علامةً بالمغازي والأثر، كثير العلم رفيع الذكر.

قال يحيى بن معين: منذ خرجتُ من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أر مثل أبي مِسهر.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أصَحّ منه، وما رأيتُ أحداً في كورة من الكور أعظم قدراً ولا أجلّ عند أهلها من أبي مِسهر بدمشق، إذا خرج اصطفّ الناس يقبّلون يده.

★ وفيها أبو محمد عبدُ الملك بن هشام[1] البصريُّ النحويُّ صاحبُ المغازي، الذي هذّب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن إسحاق. وكان أديباً أخبارياً نسّابةً. سكن مصر وبها توفي.

★ وفيها في رجب مات المأمونُ أبو العبّاس [محمد][2] بن الرشيد هارون ابن المهديّ محمد بن المنصور العباسي بالبَدَنْدُون من أرض الروم، في الغزاة [بقرحة طلعت في حلقه][3]، وله ثمان وأربعون سنة، وقد وَخَطه الشيب.

وكان أبيض، رَبْعةً، حسنَ الوجه، طويل اللّحية، دقيقها، ضيّق الجبين. وكان ذا رأيٍ وعقلٍ ودهاءٍ وشجاعةٍ وكرمٍ وحلمٍ وتضلّع من العلم والآداب. سمع من هشيم وغيره. وكان من أذكياء العالم، [ذا][4] همة عالية في الجهاد. وكان يقول: معاويةُ بعَمْرِه، وعبدُ الملك بحجّاجه، وأنا بنفسي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٢٨، حسن المحاضرة ١/٥٣١، بغية الوعاة ٢/١١٥، الوافي بالوفيات ٦/٣٦، الروض الأنف ١/٧، وفيات الأعيان ٣/١٧٧، البداية والنهاية ١٠/٢٦٧.

(٢) في «ح» (عبد الله).

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) في «ح» (وله).

وكا شيعيّاً جهميّاً ، نازع أخاه الأمر لما خلعه واستقلّ بالخلافة عشرين سنة .

★ وفيها محمد بن نوح[1] العجليّ ناصرُ السُّنة . حُمِلَ مقيّداً مع الإمام أحمد ابن حنبل متزامليْن ، فمرض ومات [بغابة][2] في الطريق . فوليه الإمام أحمد ودفنه . وكان في الطريق يُثَبِّتُ أحمد ويشجعه .

قال أحمد : ما رأيتُ أقوم بأمر الله منه .،
روى عن إسحاق الأزرق ، ومات شابًّا رحمه الله .

★ وفيها معلّى بن أسَد[3] البصريُّ أخو بَهْز بن أسد . روى عن وهيب بن الورد وطبقته . وكان ثقةً .

★ وفيها يحيي بن عبد الله النابلسي[4] . روى عن الأوزاعيّ وابن أبي ذئب ، وطائفة .

سنة تسع عشرة ومئتين

٢١٩ - فيها ، وقيل في التي بعدها ، امتحن المعتصمُ الإمامَ أحمدَ بن حنبل ، وضُرب بين يديه بالسّياط حتى غُشي عليه . فلما صمّم ولم يُجب أطلقه وندم على ضربه .

★ وفيها تُوفي عليُّ بن عيّاش[5] الألهانيُّ الحمصيُّ الحافظُ . محدّثُ حمص وعابدها . سمع من جرير بن عثمان وطبقته . وذُكر فيمن يصلح للقضاء .

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٧٤ .

(٢) في « ح » (معانة) .

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٢٦ ، طبقات خليفة ٢٢٩ ، التاريخ الصغير ٢/٣٤٣ ، الجرح والتعديل ٨/٣٣٤ ، تهذيب الكمال لوحة ١٣٥٢ .

(٤) البداية والنهاية ١٠/٢٨١ .

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٣٨ ، الكاشف ٢/٢٩٢ ، الجرح والتعديل ٦/١٩٩ ، طبقات الحفاظ ١٦٥ ، التاريخ الكبير ٩/٢٩٠ ، البداية والنهاية ١٠/٢٨٢ .

★ وفيها أبو أيوبَ سليمانُ بن داود بن عليّ الهاشميّ العباسيّ. سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته. وكان إماماً فاضلاً شريفاً. رُوي أنّ الإمام أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال: يصلح للخلافة.

★ وفيها عالمُ أهل مكة الحافظُ أبو بكر عبد الله بن الزّبير(٢) القرشي الحُمَيْدِيّ. روى عن فضل بن عياض وطبقته. وكان إماماً حجة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: الحُمَيْدِيُّ إمامٌ، والشافعيّ إمام، وابن راهويه إمام.

★ وفيها الإمام أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن(٣) الملائيُّ الحافظُ محدّثُ الكوفة. روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة والكبار.

قال ابن معين: ما رأيتُ أثبت من أبي نعيم وعفّان.

وقال الإمام أحمد: كان يقظان في الحديث عارفاً، وقام في أمر الامتحان بما لم يقم غيره، عافاه الله. وكان أعلم من وكيع بالرجال وأنسابهم، ووكيع أفقه منه.

وقال غيره: لما امتحن قال: والله عنقي أهونُ من زرّي هذا. ثم قطع زرّه ورمَاه.

★ وفيها أبو غسّان مالكُ بن إسماعيل النَهْدِيُّ الكوفيُّ الحافظُ. روى عن إسرائيل وطبقته.

قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه [وقال أبو حاتم الرازي كان ذا فضل

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٢٥/١٠، التاريخ الكبير ١٠/٤، الكاشف ٣٩٣/١، الجرح والتعديل ٨١٣/٤ - ٣١/٩.

(٢) البداية والنهاية ٢٨٢/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٤٢/١٠، التاريخ الكبير ١١٨/٧، الجرح والتعديل ٦١/٧، التاريخ الصغير ٣٤٠/٢، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، الكاشف ٣٨١/٢، البداية والنهاية ٢٨٢/١٠.

وصلاح وعبادة كانت عليه سجادتان كنت إذا نظـرت اليه كأنه خرج من بُردٍ له ولم أر بالكوفة أتقن منه][1] لا أبو نعيم ولا غيره.

وقال أبو داود: كان شديد التشيّع.

★ وفيها أبو الأسود النّضر بن عبد الجبّار [2] الـمُرادي الزاهدُ المصريُّ. روى عن اللّيْث وطبقته.

قال أبو حاتم: صدوقٌ عابدٌ وشبّهتُه بالقَعْنَبي رحمه الله.

سنة عشرين ومئتين

٢٢٠ ـ فيها عقد المعتصمُ للأفشين على حرب بابَك الخرّمي الذي هزم الجيوش وخرّب البلاد منه عشرين سنة. ثم جهز محمد بن يوسف الأمير ليبني الحصون التي خرّبها بابَك. فالتقى الأفشين ببابَك فهزمه وقتل من الخرّمية نحو الألف، وهرب بابَك إلى موقان، ثم جرت لهما أُمور يطولُ شرحُها.

★ وفيها أمر المعتصمُ بإنشاءِ مدينةٍ مكان القاطول ليتخذها داراً للخلافة، وسميت سُرَّ مَنْ رأى.

★ وفيها غضب المعتصمُ على وزيره الفضل بن مروان وأخذ منه عشرة آلاف ألف دينار. ثم نفاهُ واستوزر محمد بـن عبد الملك الزيّات.

★ وفيها توفي آدمُ [3] بن أبي [إياس] [4] الخراسانيّ [ثم] [5] البغداديّ نزيلُ

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٥٦٧، التاريخ الكبير ٨/٩٠، التاريخ الصغير ٢/٣٤٣، الجرح والتعديل ٨/٤٨، شذرات الذهب ٢/٤٦.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٤) في « ح » (اناس).

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

عَسْقَلان. سمع ابن أبي ذئب وشَعْبَة. وروى الكثيرَ. وكان صالحاً قانتاً لله. ولما احتُضر قرأ الختمة ثمّ قال: لا إلّه إلا الله، ثم فارق.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبّد.

★ وفيها خلاد بن خالد الصيرفي الكوفيّ الأحولُ، قارىء الكوفة وتلميذُ سليم. تصدّر للإقراء، وحمل عنه طائفةٌ، وحدّث عن الحسن بن صالح بن حيّ [ابن] [1] جماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

★ وفيها عاصمُ بن يوسف اليربوعيّ الكوفيّ الخيّاطُ. روى عن إسرائيل وجماعة. وروى البخاريُّ عن أصحابه.

★ وفيها عبدُ الله بن جعفر الرقيّ الحافظُ. روى عن [عبد الله] [2] بن عمرو وطبقته. وقد تغيّر حفظُه قبل موته بسنتين.

★ وفيها أبو عمرو عبد الله بن رجاء [3] الغُداني بالبصرة يوم آخر السنة. وكان ثقةً حجّةً. روى عن عِكْرِمة بن عمار وطبقته.

★ وفيها عثمانُ بن الهيثم مؤذّنُ جامع البصرة، في رجب. روى عن هشام بن حبّان وابن جُرَيْج والكبار.

★ وفيها عفّان بن مسلم [4] الحافظُ البصريُّ. أحدُ أركان الحديث. نزل بغداد ونَشَر بها علمه. وحدّث عن شُعْبَة وأقرانه.

---

(١) في «ح» (و).

(٢) في «ح» (عبيد الله).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٧٦، التاريخ الكبير ٥/٩١، الجرح والتعديل ٥/٥٥، الكاشف ٢/٨٥، دول الاسلام ١/١٣٣، ميزان الاعتدال ٢/٤٢١، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٢٤٢، المعارف ٥٢٤، الجرح والتعديل ٧/٣٠، التاريخ الكبير ٧/٧٢، التاريخ الصغير ٢/٣٤٢، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

قال ابن معين: أَصحاب الحديث خمسة: ابن جُرَيْج، ومالك، والثّوْرِيّ، وشُعْبَة، وعفّان.

وقال حنبل: كتب المأمونُ إلى متولّي بغداد ليمتحن الناسَ. فامتحن عفّان. وكتب المأمونُ: فإن لم يجب عفّان فاقطع رزقه. وكان له في الشهر خمس مئة درهم. فلم يجبهم وقال: ﴿وفي السماء رِزْقُكُمْ وماتُوعَدُون﴾.

★ وفيها قالونُ[١] قارىءُ أَهل المدينة، صاحبُ نافع. وهو أَبو موسى عيسى ابن مينا الزهريّ، مولاهم، المدنيّ.

★ وفيها الشريفُ أَبو جعفر محـمّدُ الجواد بن عليّ الرضا بـن موسى الكاظم الحسيني. أَحدُ الاثني عشر إماماً [الذين][٢] يدّعي الرافضةُ فيهم العصمة. وله خمس وعشرون سنة. وكان المأمونُ قد نوّه بذكره وزوّجه بابنته، وسكن بها بالمدينة. فكان المأمونُ ينفذ إليه في السنة ألف ألف درهم أداءَ كريمٍ. ووفد على المعتصم فأكرم مورده. توفي ببغداد في آخر السنة ودُفن عند جدّه موسى. ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة.

★ وفيها أَبو حُذَيْفَة النّهْدِيُّ[٣] موسى بن مسعود البصريّ المؤدبُ، في جُمادى الآخرة. سمع أَيمن بن [بابك][٤] وطبقته.

قال أَبو حاتم: روى عن سفيان الثّوريّ بضعة عشر أَلف حديث، وكان يصحّف.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٢٦، الكاشف ١/٢٠٩، التاريخ الكبير ٣/١٣٤، طبقات ابن سعد ٧/٣٣١، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٢) في «ح» (الذي).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/١٣٧، التاريخ الكبير ٧/٢٨٣، الجرح والتعديل ٨/١٤٠، تاريخ بغداد ١٣/٣٣، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٧، الكاشف ٣/١٨٣، شذرات الذهب ٢/٣٨، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٤) في «ح» (نابل).

سنة إحدى وعشرين ومئتين

٢٢١ - فيها كانت وقعةٌ عظيمةٌ، وكَسَر بابَكُ الخرّمي بُغا الكبير، ثم تقوّى بُغا وقَصَدَ بابك. فالتقوا فانهزم بابك.

★ وفيها توفي أبو عليّ الحسنُ بن الربيع البجليّ [البوراني] [١] القَصَبيّ. روى عن قيس بن الربيع وطبقته. وكان ثبتاً عابدا.

★ وفيها عاصمُ بن عليّ [٢] بن عاصم الواسطيُّ الحافظُ، أبو الحسين، في رجب. سمع ابن أبي ذئب، وشعْبَة وخلقاً. وقدم بغداد فازدحموا عليه من كلّ مكان حتى حُزِرَ مجلسُه بمئة ألف. وكان ثقةً حجّةً صاحب سُنّة.

★ وفيها مُحدِّثُ مَرْو وشيخُها عبدُ الله بن عثمان، عبدان المروزيُّ. سمع شُعْبَةَ وأبا حمزة السكّري والكبار. وعاش ستاً وسبعين سنة. وكان ثقةً جليلَ القدر معظّماً. تصدّق في حياته بألف ألف درهم.

★ وفيها الإمامُ الربّاني أبو عبد الرحمان عبد الله بن مَسْلَمَة [٣] بن قَعْنَب الحارثيُّ المدنيُّ القَعْنَبِيُّ الزاهدُ. سكن البصرة ثم مكّة وبها توفي في المحرّم. روى عن مَسْلَمَة بن وردان، وأفلح بن حُميد، والكبار. وهو أوثقُ مَنْ روى الموطأ.

قال أبو زرعة: ما كتبت عن أحدٍ أجلّ في عيني من القعنبيّ عن مالك.

وقال أبو حاتم: ثقة حجة، لم أر أخشع منه.

وقال الخُرَيْبي: حدّثني القعنبي عن مالك، وهو والله عندي خير من مالك.

وقال الفلاس: كان القَعنبي مجابَ الدعوة.

---

(١) في «ح» (البوري).

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/٢٦٢، الكاشف ٢/٥١، تذكرة الحفاظ ١/٣٩٧، المعارف ٥١٦، شذرات الذهب ٢/٤٨، البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٨٣.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرّاء: سمعتُهم بالبصرة. يقولون: القَعنبي من الأبدال. رحمة الله عليه.

★ وفيها محمّد بن بكير الحضرميُّ البغدادي. حدّث بإصبهان عن سهل وطبقته.

قال أبو حاتم: صدوق يغلط أحياناً.

★ وفيها أبو همَّام الدلال محمد بن محبب. بصريٌّ مشهورٌ. روى عن الثّوْريّ وطبقته.

★ وفيها [الفقيه] [1] همّام بن [عبد] [2] الله الرازيّ الحنفيّ. روى عن ابن أبي ذئب، ومالك، وطبقتها. وكان كثير العلم، واسع الرواية. وفيه ضعف. وقد جاءَ عنه أنه قال: أنفقتُ في طلب العلم سبع مئة ألف درهم.

سنة اثنتين وعشرين ومئتين

٢٢٢ ـ فيها التقى الأفشين والخرّميّة لعنهم الله فهزمهم ونجا بابَك، فلم يزل الأفشين يتحيل عليه حتى أسره. وقد عاث هذا الملعونُ وأفسد البلاد والعباد، وامتدت أيّامه نيفاً وعشرين سنة. وأراد أن يقيم ملّة المجوس بطبرستان.

وقد بعث المعتصم في أول السنة خزائن أموالٍ للأفشين ليتقوّى بها. فكانت ثلاثين ألف ألف درهم. وافتُتحت البذّ مدينة بابَك في رمضان، بعد حصارٍ شديد. فاختفى بابك في غَيْضَةٍ في الحصن، وأُسِرَ جميعُ خواصه وأولادِه. وبعث إليه المعتصمُ الأمان فحرقه وسبّه. وكان قويّ النفسِ، شديدَ البطش، صعبَ المراس. وطلع من تلك الغيضة في طريق يعرفها في الجبل، وانقلب ووصل إلى جبال إرمينية فنزل عند البطريق سهل. فأغلق عليه. وبعث يعرّفُ الأفشين. فجاءَ الأفشين فقتله. وكان الأفشين قد جعل لمن جاءَ به حيّاً ألفيْ ألف درهم،

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) في «ح» (عبيد).

ولمن جاءَ برأسه ألف ألف درهم. وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً.

★ وفيها توفي أبو اليمان الحكم بن نافع[1] البَهْرانيُّ الحمصيُّ الحافظُ. روى عن حريز بن عثمان وطبقته. وكان ثقةً حجّةً كثير الحديث. وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئة. ومات في ذي الحجة. وقد سئل أبو اليمان مرة عن حديثِ شُعَيْب ابن أبي حمزة فقال: ليس هو مُناولة، المناولةُ لم أُخرجها إلى أحد.

★ وفيها عمرُ بن حفص بن غياث[2] الكوفيُّ. روى عن أبيه وطبقته. ومات كهلاً في ربيع الأول. وكان ثقةً متقناً عالماً.

★ وفيها أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي[3] مولاهم، البصريّ القصّابُ الحافظُ محدّثُ البصرة. سمع من ابن عون حديثاً واحداً، ومن قرّة بن خالد. ولم يرحل ولكن سمع من ثمان مئة شيخ بالبصرة. وكان ثقةً حجّة. أضرَّ بأُخرة. وكان يقول: ما أتيتُ حراماً ولا حلالاً قطّ. توفي في صفر.

★ وفيها فقيهُ حمص ومحدّثُها يحيى بن صالح الوُحَاظيّ[4] وُلِدَ سنة سبع وثلاثين ومئة، وسمع من سعيد بن عبد العزيز وفُلَيْح بن سليمان، وطبقتهما. وعيّن للقضاء بحمص.

قال العقيلي: هو حمصيّ جهميّ.
وقال الجُوزَجاني: كان مرجئاً.
ووثّقه غيرُه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٣١٩، التاريخ الصغير ٢/٣٤٦، التاريخ الكبير ٢/٣٤٤، الجرح والتعديل ٣/١٢٩، المعجم المشتمل ١١٠، الكاشف ١/٢٤٧، تذكرة الحفاظ ١/٤١٢، طبقات الحفاظ ١٦٨، البداية والنهاية ١٠/٢٨٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٩، التاريخ الكبير ٦/١٥٠، التاريخ الصغير ٢/٣٤٦، الجرح والتعديل ٦/١٠٣، المعجم المشتمل ٢٠٠، الكاشف ٢/٣٠٧.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٣١٤، البداية والنهاية ١٠/٢٨٤، تاريخ خليفة ٤٧٦، التاريخ الكبير ٧/٢٥٤، التاريخ الصغير ٢/٣٤٦، الجرح والتعديل ٨/١٨١، تذكرة الحفاظ ١/٣٩٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٥٣، التاريخ الكبير ٨/٢٨٢، التاريخ الصغير ٢/٢٤٦، المعجم المشتمل ٢١٩، اللباب ٣/٣٥٤.

سنة ثلاث وعشرين ومئتين

٢٢٣ ـ فيها أتى المعتصمُ ببابَك فأمر بقطع أربعته وبصلبه.

★ وفيها التقى المسلمون وعليهم الأفشين وطاغية الروم. فاقتتلوا ثانياً، وكثر القتل، ثم انهزم الملاعين. وكان طاغيتهم في هذا الوقت تيوفيل بن ميخائيل بن جرجيس، لعنهم الله، نزل على زِبَطْرَة في مئة ألف أياماً وافتتحها بالسيف، ثم أغار على مَلَطْيَة، ثم أذن الله بهذه الكسرة.

★ وفيها توفي خالدُ بن خداش[1] المهلّبيُّ البصريُّ المحدثُ في جُمادى الآخرة. روى عن مالك وطبقته.

★ وفيها مات أبو الفضلِ صَدَقَةُ بن الفضل المروزيُّ، عالم أهل مرو ومُحدّثُهم. رحل وكتب عن ابن عُيَيْنَة وطبقته. وأَقْدَمُ شيخ له أبو حمزة السكّري.

قال بعضهم: كان ببلده كأحمد بن حنبل ببغداد.

★ وفيها عبدُ الله[2] بن صالح [أبو صالح][3] الجهنيُّ المصريُّ الحافظُ. كاتب اللّيْث بن سعد. تُوفي يوم عاشوراء وله ستٌّ وثمانون سنة. حدّث عن معاوية بن صالح، وعبد العزيز بن الماجشون، وخلق.

قال ابن معين: أقلُّ أحوالِ أبي صالح أنّه قرأ هذه الكتب على الليث بإجازتها له.

وقال الفضلُ الشعرانيّ: ما رأيتُ عبد الله بن صالح إلاّ يُحَدّثُ أو ينسخ. وضعّفه آخرون.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٨٨، البداية والنهاية ١٠/٢٨٩، التاريخ الكبير ٣/١٤٦، المعارف ٥٢٥، الجرح والتعديل ٣/٣٢٧، المعجم المشتمل ١١٣، الكاشف ١/٢٦٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٠٥، البداية والنهاية ١/٢٨٩، حسن المحاضرة ١/٣٤٦، طبقات الحفاظ ١٦٩، شذرات الذهب ٢/٥١.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها أبو بكر بن أبي الأسود، واسمه عبدُ الله بن محمد بن حميد ، قاضي هَمَذان. سمع مالكاً وأبا عوانة. وكان صدوقاً متقناً.

★ وفيها أبو عثمان عَمْرو بن عَوْن الواسِطيُّ. سمع الحمّادين وطائفة.

قال أبو حاتم: ثقةٌ حجّة.

وكان يحيي بن معين يطنبُ في الثناء عليه.

★ وفيها محمد بن سنان العَوَقيّ[2]، أبو بكر البصريّ. أحدُ الأثبات. روى عن جريرِ بن حازم وطبقته.

★ وفيها أبو عبد الله محمّد بن كثير[3] العبديُّ البصريُّ المحدّثُ روى عن [سعيد][4] وسفيان وجماعة.

★ وفيها محـمّد بن محبوب البُنَانيّ المحدّث. روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته.

قال ابن معين: كيّسٌ صادقٌ كثيرُ الحديث.

★ وفيها مُعاذ بن أسَد بالبصرة. وهو مروزيٌّ. روى عن ابن المبارك وكان كاتبه.

★ وفيها موسى بن إسماعيل[5] أبو سَلَمَة التّبُوذَكيّ البصريّ الحافظُ، أحدُ أركانِ الحديثِ. سمع من سعيد حديثاً واحداً، وأكثر عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٤٨، التاريخ الكبير ٥/١٨٨، الجرح والتعديل ٥/١٥٩، المعجم المشتمل ١٥٩، طبقات الحفاظ ٢١٥، الكاشف ٢/١٢٥.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٢٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٣، التاريخ الكبير ١/٢١٨، الكاشف ٣/٩١، شذرات الذهب ٢/٥٢.

(٤) في «ح» (شعبة).

(٥) البداية والنهاية ١٠/٢٨٩.

قال عبّاس الدوري: كتبتُ عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

سنة أربعٍ وعشرين ومئتين

٢٢٤ ـ فيها ظهر مازيار بطبرستان وخلع المعتصم. فسار لحربه عبد الله بن طاهر، وجَرَتْ له حروبٌ وفصول. ثم اختلف عليه جنده، إلى أن قُتل في سنة خمسٍ الآتية.

★ وفيها توفي الأمير إبراهيمُ بن المهديّ محمد بن المنصور[١] العباسيّ الأسودُ، [ولفخامته][٢] يُقال له التِنّين، ويُقال له ابن شَكلة، وهي أمّه. وكان فصيحاً أديباً شاعراً، رأساً في معرفة الغناء وأنواعه. ولي إمرةَ دمشق لأخيه الرشيد، وبويع بالخلافة ببغداد، ولُقّب بالمبارك، عندما جعل المأمونُ وليَّ عهده عليّ بن موسى الرضا. فحاربه الحسنُ بن سهل فانكسر، ثم حاربه حميد الطوسيّ، فانكسر جيش إبراهيم، وانهزم فاختفى، وذلك في سنة ثلاث، وبقي في الاختفاء سبع سنين، ثم ظفروا به وهو في إزار فعفا عنه المأمونُ.

★ وفيها إبراهيم بن أبي سويد [البصريُّ][٣] الزارع، أحدُ أصحاب الحديث. روى عن حمّاد بن سَلَمة وأقرانه.

قال أبو حاتم: [صدوق][٤].

★ وفيها أيّوب بن سليمان بن بلال. له نسخةٌ صحيحة يرويها عن عبد الحميد بن أبي أويس، عن أبيه سليمان بن بلال، ما عنده سواها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٠٠، المعارف ٣٧٩، الوزراء والكتب ١٤١ ـ ١٦٦، تاريخ بغداد ٥/٣٩١ ـ ٤٠١، البداية والنهاية ١٠/١٢٩ ـ ١٣١.

(٢) في «ح» (لضخامته).

(٣) سقط من «ح».

(٤) في «ح» (ثقة).

★ وفيها أبو العباس حَيْوَة بن شُرَيْح[1] الحَضْرَمِيّ الحمصيُّ الحافظُ. سمع إسماعيل بن عيّاش وطائفة.

★ وفيها الربيعُ بن يحيى الأُشْناني البصريّ. روى عن مالك بن مِغْول والكبار. وكان ثقةً صاحب حديث.

★ وفيها بكّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني. روى عن ابن عون والكبار. وفيه ضعف يسير.

★ وفيها سعيدُ بن الحكم بن أبي مريم[2] الجُمَحيّ، مولاهم، المصريّ، أحدُ أركان الحديث، وله ثمانون سنة. روى عن يحيى بن أيّوب، وأبي غسّان محمد بن مُطرّف، وطائفة من البصريّين والحجازيّين.

★ وفيها قاضي مكة [أبو][3] أيوب سليمانُ بن حَرْب[4] الأَزْدِيّ البصريّ الحافظُ، في ربيع الآخر، وهو في عشر التسعين. سمع شُعْبَةَ وطبقته.

قال أبو داود: سمعتُه يقع في معاوية. وكان بشرٌ الحافي يهجره لذلك. وكان لا يدلّسُ ويتكلّم في الرجال. وقرأ [في][5] الفقه. وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث. وما رأيتُ في يده كتاباً قط. وحضرتُ مجلسه ببغداد فَحُزِر بأربعين ألفاً، وحضر مجلسه المأمون من وراء سِتر.

★ وفيها أبو معمر المُقْعَد[6]. وهو عبدُ الله بن عمرو المنقريّ، مولاهم، البصريُّ الحافظُ. صاحبُ عبد الوارث.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٦/٤٠٤، تاريخ البخاري ٣/١٢٠، طبقات خليفة ٢٦٩، التاريخ الصغير ٢/٩٦، تذكرة الحفاظ ١/١٨٥، شذرات الذهب ١/٢٤٣.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٢٩١.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٣٠، تاريخ خليفة ٤٣٨، التاريخ الكبير ٤/٨، التاريخ الصغير ٢/٣٥١، البداية والنهاية ١٠/٢٩١.

(٥) سقط من «ح».

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٩١.

قال ابن معين: ثقة ثبت.

★ وفيها عمرو بن مَرْزوق[1] الباهِليّ، مولاهم، البصريّ الحافظُ. روى عن مالك بن مِغْول وطبقته.

قال محمد بن عيسى بن السكن: سألتُ ابن معين عنه فقال: ثقة مأمون. [صاحب][2] البخاريّ بأُخرة.

★ وفيها أبو الحسن عليّ بن محمّد المدائني [3] البصريّ الأخباريّ. صاحبُ التصانيف والمغازي والأنساب، وله ثلاث وتسعون سنة. سمع ابن أبي ذئب وطبقته. وكان يسرد الصوم. وثّقه ابن معين وغيره.

★ وفيها العلامة العلم أبو عُبيد القاسم [4] بن سلام البغداديُّ صاحبُ التصانيف. سمع شريكاً، وابن المبارك، وطبقتها.

قال إسحاق بن راهويه: الحق يُحَبُّ لله، أبو عُبيد أفقه مني وأعلم.
وقال الإمام أحمد: أبو عُبيد أُستاذ.

★ وفيها أبو الجماهير محمد بن عمر [5] التنوخيُّ الكفرسوسيُّ. سمع سعيد بن عبد العزيز وطبقته.

قال أبو حاتم: ما رأيتُ أفصح منه ومن أبي مِسهر.

★ وفيها أبو جعفر محمد بن عيسى [بـن][6] الطبّاع [7] الحافظُ، نزيلُ الثغر

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٤١٧، التاريخ الكبير ٦/٣٧٣، التاريخ الصغير ٢/٣٠٠، الجرح والتعديل ٦/٢٦٣، البداية والنهاية ١٠/٢٩١.

(٢) في «ح» (قلت جزئه).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٠٠، الفهرست ٩١٣، اللباب ٣/١٨٢، شذرات الذهب ٢/٥٤، البداية والنهاية ١٠/٢٩١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠، التاريخ الكبير ٧/١٩٢، التاريخ الصغير ٢/٣٥٠، المعارف ٥٤٩، الجرح والتعديل ٧/١١١، البداية والنهاية ١٠/٢٩١ - ٢٩٢.

(٦) البداية والنهاية ١٠/٢٩٢.

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

بأدنة. سمع مالكاً وطبقته.

قال أبو حاتم: ما رأيتُ أحفظ للأبواب منه.

وقال أبو داود: كان يتفقّهُ ويحفظ أكثر من أربعين ألف حديث.

★ وفيها عارم أبو النعمان محمد بن الفضل[1] السّدوسيّ البصريُّ الحافظُ. أحدُ أركان الحديث. روى عن الحمّادَيْن وطبقتها، ولكنه اختلط بأخرة. وكان سليمان بن حرب يقدِّمُه على نفسه.

سنة خمس وعشرين ومئتين

٢٢٥ - فيها توفي الفقيه أصْبَغ بن الفرج[2]، أبو عبد الله المصريُّ، مفتي أهل مصر [ووراق بن وهب][3]. أخذ عن ابن وهب وابن القاسم. وتصدّر للاشتغال والحديث.

قال ابن معين: كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، يعرفُها مسألة مسألة، متى قالها مالك ومَنْ خالفه فيها.

وقال أبو حاتم: أجَلُّ أصحاب ابن وهب.

وقال بعضُهم: ما أخرجتْ مصرُ مثل أصْبَغ. وقد كان ذُكر للقضاء بمصر، وله تصانيف حسان.

★ وفيها حَفْصُ بن عمر أبو عمرو[4] الحَوْضي الحافظُ، بالبصرة. روى عن هشام الدَّسْتُوائي والكبار.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٩٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٥٦، الكاشف ١/١٣٦، وفيات الاعيان ١/٢٤٠، التاريخ الكبير ٢/٣٦، الجرح والتعديل ٢/٣٢١، البداية والنهاية ١٠/٢٩٣.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة.وأثبتناه من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٤، العلل ١٨٩، الأنساب ٤/٢٧١، المعجم المشتمل ١٠٨، التاريخ الكبير ٢/٣٦٦.

قال أحمد بن حنبل: ثبتٌ متقن: لا يُؤْخَذُ عليه حَرفٌ واحد.

★ وفيها سَعْدَوَيْه[1] الواسطيُّ، سعيدُ بن سُليمان الحافظ ببغداد. روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته.

قال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون، لعلّه أوثق من عفّان.

وقال صالح جزرة: سمعتُ سعدويه يقول: حججتُ ستّين حجة.

★ وفيها أبو عُبيدة شاذّ بن فيّاض[2] اليَشْكريُّ البصريّ. اسمه هلال، روى عن هشام الدَّسْتُوائي والكبار فأكثر.

★ وفيها أبو عمرو الجَرْميُّ النحويّ صالح[3] بن إسحاق. وكان ديِّناً وَرِعاً نبيلاً رأساً في اللغة والنحو. ملك بالأدب دنيا عريضة.

★ وفيها فروةُ بن أبي المَغْراء الكوفي المحدّث. روى عن شريك وطبقته.

★ وفيها الأميرُ أبو دُلف[4] القاسم بن عيسى العِجْليُّ صاحبُ الكَرْخ. أحدُ الأبطالِ المذكورين والأجوادِ المشهورين. وقد ولي إمرة دمشق للمعتصم.

★ وفيها محمّدُ بن سلاّم البيكنديُّ البخاريُّ الحافظُ. رحل وسمع من مالك وخلق كثير. وكان يحفظُ خمسين ألف حديث. وقال: أنفقتُ في طلب العلم[5] أربعين ألفاً وفي نشره مثلها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٨١، العلل ١٤٠، التاريخ الكبير ٣/٤٨١، التاريخ الصغير ٢/٣٥٢، الجرح والتعديل ٤/٢٦، تاريخ واسط ٢١٥، تاريخ بغداد ٩/٨٤، البداية والنهاية ١٠/٢٩٣.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٣٣، التاريخ الكبير ٨/٢١١، التاريخ الصغير ٢/٣٥٣، الجرح والتعديل ٩/٧٨، الكاشف ٢/٣.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٩٣.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٦٣، الأنساب ٨/١٠٤، دول الإسلام ١/١٣٦، البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٢٨، التاريخ الكبير ١/١١٠، التاريخ الصغير ٢/٣٥٣، الجرح والتعديل ٧/٢٧٨، شذرات الذهب ٢/٥٧، الكاشف ٣/٥١، البداية والنهاية ١٠/٢٩٣.

سنة ست وعشرين ومئتين

٢٢٦ ـ فيها غضب المعتصمُ على الأفشين وسجنه، وضيّق عليه. ومُنع من الطعام حتى مات أو خُنق. ثم صُلِبَ إلى جانب بابَك، وأتى بأصنامٍ من داره اتُّهِمَ بعبادتها فأُحْرِقت. وكان أقلف متّهَماً في دينه، وأيضاً [خافه][1] المعتصم. وكان من أولاد الأكاسرة. واسمه [حيدر بن][2] كاوس. وكان بطلاً شجاعاً مطاعاً، ليس في الأمراء أكبر منه.

وظفر المعتصمُ أيضاً بمازيار الذي فعل الأفاعيل بطبرستان وصُلب إلى جانب بابَك.

★ وفيها أحمد بن عمرو الحَرَشي النيسابوريّ. سمع مسلم بن خالد الزنجي وطبقته. ولزمه محمّد بن نصر المروزيّ فأكثر عنه.

قال الحاكم: كان إمام عصره في العلم والحديث والزهد. ثقة.

★ وفيها إسحاقُ بن محمد الفَرْوِيّ[3] المديني الفقيه. روى عن مالك وطبقته.

★ وفيها إسماعيلُ بن أُوَيْس[4] الحافظ، أبو عبد الله الأصبحيّ المدني. سمع من خاله مالك وطبقته. وفيه ضعف.

★ وفيها سعيدُ بن كثير بن عفير، أبو عثمان المصري الحافظُ العلامةُ، قاضي الديار المصرية. روى عن اللّيْثِ ويحيى بن أيّوب والكبار. وكان فقيهاً نسّابةً أخبارِيّاً شاعراً كثير الاطلاع، قليل المِثْل، صحيح [النقل][5]، [ثقة روى عنه البخاريّ وغيره][6].

---

(١) في «ح» (مخافة).

(٢) في «ح» (لي).

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٣٩١، التاريخ الكبير ١/٣٦٤، التاريخ الصغير ٢/٣٥٤، تذكرة الحفاظ ٤٠٩، البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٥) في «ح» (الاتقان).

(٦) سقط من «ح».

★ وفيها محدّثُ الموصل غسّان بن الربيع الأزدِيّ. روى عن عبد الرحمان ابن ثابت بن ثوبان وطبقته. وكان ورِعاً كبير القدر، لكن ليس بحجّة.

★ وفيها محـمّدُ بن مُقاتل المروزي، شيخ البخاري بمكة. روى عن ابن المبارك وطبقته.

★ وفيها شيخ خُراسان الإمامُ يحيي بن [يحيي بن][2] بكر التميمي[3] النيسابوريّ، في صفر بنيسابور. وكان يُشبّه بابن المبارك في وقته. طوّف وروى عن مالك والليث وطبقتها.

قال ابن راهويه: ما رأيتُ مثل يحيي بن يحيي، ولا أحسبه رأى مثل نفسه. ومات وهو إمامُ أهْلِ الدنيا.

سنة سبع وعشرين ومِئتين

٢٢٧ ـ فيها قدم على إمرة دمشق أبو المغيث الرافقيّ، فخرجتْ عليه قيْس لكونه صلب منهم خمسة عشر رجلاً، وأخَذوا خَيْل الدولة من المرج. فوجّه إليهم أبو المغيث جيشاً فهزموه. ثم استفحل شرُّهم وعَظُم جمعهم، وزحفوا على دمشق وحاصروها. فجاءَ رجاء الحضاريّ [الأمير][4] في جيشٍ من العراق ونزل بدير مُرّان والقيسيّة بالمرج. فوجّه إليهم يُناشدهم الطاعة. فأبوا إلا أن يعزل أبا المغيث. فأنذرهم القتالَ يوم الاثنين. [ثم][5] كبسهم يوم الأحد بكَفْر بَطْنا. وكان جمهور القيسيّة بـدومـة. فـوضـع السيـف في كَفْـر بَطْنـا وسَقْبـا وجِسْرين، حتى قتل ألفاً وخمس مئة، وقتلوا الصبيان وجُرحت النساء ووقع النهب.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) البداية والنهاية ١٠/٢٩٤.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح »

(٥) في « ح » (و).

★ وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن يونس[1]، أبو عبد الله اليربوعيّ الحافظُ الكوفيّ. سمع الثوريّ وطبقته. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

قال الإمام أحمد لرجل سأله عن من أكتب؟ قال: اخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخُ الإسلام.

توفي في ربيع الآخر.

★ وفيها بشار بن إبراهيم الرمادي الزاهدُ، صاحبُ سفيان بن عُيَيْنَة. قال ابن عَدِيّ: سألتُ محمد بن أحمد الزُرَيْقي عنه فقال: كان والله أزهد أهلِ زمانه.

وقال الإمام أحمد: كان متقناً ضابطاً.

★ وفيها أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي الفَرَادِيسي من أعيان الشيوخ بدمشق. روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة.

★ وفيها إسماعيلُ بن عمرو البجليّ[2] محدّثُ إصبهان. وهو كوفيٌّ. روى عن مُسْهر وطبقته. وثّقه ابن حبّان وغيره. وضعّفه الدارقطني. وهو مُكْثِرٌ عالي الاسناد.

★ وفيها الربّاني القدوةُ أبو نصر بشر بن الحارث[3] المروزي الزاهد المعروفُ ببشرٍ الحافي. سمع من حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد وطبقتها. وعُني بالعلم، ثم أقبل على شأنه، ودفن كتبه. وحدّث بشيء يسير. وكان في الفقه على مذهب الثّوْرِيّ. وقد صنّف العلماءُ في مناقب بشر وكراماته رحمه الله. وعاش خمساً وسبعين سنة. وتُوفي ببغداد في ربيع الأول.

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٢٩٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٣٥، الكامل لابن عدي ١/٣٠، ميزان الاعتدال ١/٢٣٩ - ٢٤٠، تاريخ اصبهان ١/٢٠٨-٢٠٩، لسان الميزان ١/٤٢٥ - ٤٢٦، البداية والنهاية ١٠/٢٩٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٦٩، المعارف ٥٢٥، الجرح والتعديل ٢/٣٥٦، طبقات (الصوفية ٣٩ - ٤٣)، تاريخ بغداد ٧/٦٧، شذرات الذهب ٢/٦٠، البداية والنهاية ١٠/٢٩٩.



★ وفيها، في ربيع الأول، الخليفةُ أبو إسحاق المعتصمُ[1] محمدُ بن هارون الرشيد بن المهدي العبّاسي، وله سبع وأربعون سنة. وعهد إليه [المأمون بالخلافة][2]. وكان أبيضَ، أصْهَب اللحية طويلها، مربوعاً، مُشرقَ اللون. قويًّا إلى الغاية، شجاعاً شَهْماً مهيباً. وكان كثير اللهو، مُسْرِفاً على نفسه. وهو الذي افتتح عمّورية من أرض الروم.

وكان يُقال له المثمّن لأنه وُلِدَ سنة ثمانين ومئة، في ثامن شهر فيها.

وهو ثامن الخلفاء من بني العباس.

وفتح ثمانية فتوح: عمّورية، ومدينة بابَك، ومدينة الزطّ، وقلعة الأحزان، ومصر، وأذرْبَيْجان، وديار ربيعة، وإرمينية.

ووقف في خدمته ثمانية ملوك: الأفشين، والمازيار، وبابَك، وباطس ملك عمّورية، وعجيف ملك اسباخنج. وصول صاحب اسبيجاب، وهاشم ناحور ملك طخارستان، وكناسة ملك السند. فقتل هؤلاء سوى صول وهاشم.

واستُخلف ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام.

وخلف ثمانية بنين وثماني بنات. و [خلف][3] من الذهب ثمانية آلاف ألف دينار.

ومن الدراهم ثمانية عشر ألف درهم.
ومن الخيول ثمانين ألف فرس.
ومن الجمال والبغال مثل ذلك.
ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية.
وبنى ثمانية قصور.

---

(١) البداية والنهاية: ٢٩٥/١٠.
(٢) ما بين القوسين في « ح » مكتوب بالعكس.
(٣) سقط من « ح ».

وكان له نفس سَبُعيّة، وإذا غضب لم يُبال مَنْ قتل ولا ما فعل. وقام بعده ابنه الواثق.

سنة ثمان وعشرين ومِئَتَيْن

٢٢٨ - فيها توفي داودُ بن عمرو الضَبّي[1] البغداديّ. سمع نافع بن عمر الجُمَحيّ وطائفة. وكان صدوقاً صاحب حديث.

★ وفيها حمّادُ بن مالك[2] الأشجعي الخراساني، شيخ معمر، كان مقبول الرواية. روى عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، والأوزاعيّ.

★ وفيها أبو نصر عبدُ الملك بن عبد العزيز[3] التمّار الزاهد ببغداد، في أوّل العام. روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته. وكان ثقةً ثَبْتاً عالماً عابداً قانتاً، يُعَدُّ من الأبدال.

★ وفيها عُبيد الله بن محمد العَيْشيّ البصريّ الأخباريّ. أحدُ الفصحاء الأجواد. روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته.

قال يعقوب بن شيبة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربع مئة ألف دينار في الله.

وعن إبراهيم الحربي. قال: ما رأيتُ مثل ابن عائشة.

وقال ابن خراش: صدوق.

★ وفيها عليُّ بن عَثّام[4] بن عليّ العامريُّ الكوفيّ بنيسابور. سمع مالكاً

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٣٠١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٤١٦، التاريخ الكبير ٣/٢٨، الجرح والتعديل ٣/١٤٩، الأنساب ٤/١٠٦، اللباب ١/٣٥٦، لسان الميزان ٢/٣٥٣، شذرات الذهب ٢/٦٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٧١، التاريخ الكبير ١٥/٤٢٣، الجرح والتعديل ٥/٣٥٨، تاريخ بغداد ١٠/٤٢٠، الأنساب ٣/٧٦، اللباب ١/٢٢٢، الكاشف ٢/٢١١.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٦٩، الجرح والتعديل ٦/١٩٩، الكاشف ٢/٢٩٠، شذرات الذهب ٢/٦٥، تهذيب التهذيب ٣/٧٠.

وطبقته. وكان حافظاً زاهداً فقيهاً أديباً كبير القدر. وتوفي مرابطاً بطرسوس. روى مسلم في صحيحه عن رجل عنه.

★ وفيها أبو الجهْم العلاءُ[1] بن موسى الباهِليّ ببغداد. وله جزءٌ مشهور من أعلا المرويّات روى فيه عن اللّيْثِ بن سعد وجماعة.

قال الخطيب: صدوق.

★ وفيها محمدُ بن الصّلْت، أبو يعلى الثّوْريُّ ثم البصريُّ الحافظُ. سمع الدراوردي وطبقته.

قال أبو حاتم: كان يُملي علينا في التفسير من حفظه.

★ وفيها العُتْبي الأخباري. وهو أبو عبد الرحمان محمّدُ بن عُبيد الله بن عمرو[2] الأمويُّ. أحدُ الفصحاء الأُدباء من ذرية عُتْبَة بن أبي سفيان بن حرب. كان من أعيان الشعراء بالبصرة. سمع أباه، وسمع أيضاً من سفيان بن عيينة عدة أحاديث، والأخبارُ أغلب عليه.

★ وفيها مُسَدّدُ[3] بن مُسَرْهَد الحافظُ، أبو الحسن البصريُّ. سمع جويرية ابن أسماء وأبا عوانة وخلقاً. وله «مسندٌ» في مجلّد، سمعنا بعضه.

★ وفيها نعيمُ بن الهيْضم الهرويّ، ببغداد. روى عن أبي عَوانة وجماعةٍ، وهو من ثِقَاتِ شيوخ البَغَوِيّ.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٢٥، دول الإسلام ١/١٣٨، شذرات الذهب ٢/٦٥، هداية العارفين ١/٦٦٦، البداية والنهاية ١٠/٣٠١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/٩٦، المعارف ٢٣٤، معجم الشعراء ٤٢٠، تاريخ بغداد ٢/٣٢٤، الأنساب ٨/٣٣٠، اللباب ٢/٣٢٠، الوفي بالوفيات ٤/٣.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٩١، التاريخ الكبير ٨/٧٢، دول الاسلام ١/١٣٨، الكاشف ٣/١٣٦، شذرات الذهب ٢/٦٦، تاج العروس ٢/٣٧٦، البداية والنهاية ١٠/٣٠١.

★ وفيها أبو زكريّا يحيى بن عبد الحميد[1] الحمّاني الكوفيّ الحافظُ أحدُ أركان الحديث.

قال ابن معين: ما كان بالكوفة مَنْ يحفظُ معه. سمع قيس بن الربيع وطبقته. وهو ضعيف.

سنة تسع وعشرين ومِئتيْن

٢٢٩ ـ فيها توفي الإمامُ أبو محمد خَلَفُ بن هشام البزّار[2] شيخ القرّاء والمحدِّثين ببغداد. سمع من مالك بن أنس وطبقته، وله اختيارٌ خَالَفَ فيه حمزة في أماكن. وكان عابداً صالحاً كثيرَ العلم صاحبَ سُنّة رحمه الله.

★ وفيها عبدُ الله بن محمّد[3] الحافظُ، أبو جعفر الجُعْفِيُّ البُخاريُّ المسنديّ. لُقِّبَ بذلك لأنّه كان يتتبعُ المسند ويتطلّبه. رحل وكتب الكثير عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته.

★ وفيها نعيم بن حمّاد[4] الخزاعيّ المروزيّ الفَرَضيّ الحافظُ. أحدُ علماء الأثر. سمع أبا حمزة السكريّ، وهشيماً، وطبقتهما. وصنّف التصانيف. وله غلطاتٌ ومناكيرُ مغمورة في كثرة ما روى. وامتُحِنَ بخلْقِ القرآن فلم يُجِبْ، فحُبِس وقيّد ومات في الحبس. رحمه الله تعالى.

★ وفيها يزيدُ بن صالح[5] الفرّاء، أبو خالد النَّيْسَابُوريّ، العبدُ الصالح.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٢٦، طبقات خليفة ١٧٣، التاريخ الكبير ٨/٢٩١، التاريخ الصغير ٢/٣٥٧، الأنساب ٢١٠، اللباب ١/٣٨٦، البداية والنهاية ١٠/٣٠١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٧٦، التاريخ الكبير ٣/١٩٦، التاريخ الصغير ٢/٣٥٨، دول الاسلام ١/١٣٢، شذرات الذهب ٢/٦٧، البداية والنهاية ١٠/٣٠٢.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٣٠٢.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٥٩٥، دول الاسلام ١/١٣٨، حسن المحاضرة ١/٣٤٧، التاريخ الكبير ٨/١٠٠، الجرح والتعديل ٨/٤٦٢، البداية والنهاية ١٠/٣٠٢.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٧٩، الأنساب ٩/٢٤٥، الجرح والتعديل ٩/٢٧٢، شذرات الذهب ٢/٦٧، ميزان الاعتدال ٤/٤٤٩.

روى عن إبراهيم بن طَهْمان، وقيس بن الربيع، وطائفة. وكان ورعاً قانتاً مجتهداً في العبادة.

سنة ثلاثين ومِئتيْن

٢٣٠ - فيها توفي إبراهيمُ بن حمزة[1] الزّبيريُّ المدنيّ الحافظُ. روى عن إبراهيم بن سعد وطبقته، ولم يلق مالكاً.

★ وفيها سعيدُ بن محمد[2] الجَرْميّ الكوفيّ، وإلا في حدودها. روى عن شريك، وحاتم بن إسماعيل، وطائفة. وكان صاحبَ حديث.

★ وفيها أميرُ المشرق أبو العباس عبدُ الله بن طاهر بن الحسين[3] الخزاعي، وله ثمان وأربعون سنة. وكان شجاعاً مهيباً عاقلاً جواداً كريماً. يُقال إنّه وقع مرة على قصص بِصلاتٍ بلغتْ أربعة آلاف ألف درهم. وقد خلف من الدارهم خاصة أربعين ألف ألف درهم. وقد تاب قبل موته وكسر آلات الملاهي واستفكّ أسرى بألفي ألفٍ. وتصدق بأموال.

★ وفيها عليُّ بن الجَعْدَ[4]، أبو الحسن الهاشمي، مولاهم، البغداديُّ الجوهريُّ الحافظ. محدّثُ بغداد، في رجب، وله ستٌّ وتسعون سنة. روى عن شُعْبَة، وابن أبي ذئب، والكبار فأكثر. وكان يحدّثُ من حفظه.

قال البَغَويُّ آخر أصحابه موتاً: أُخبرتُ أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويُفطر يوماً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٦٠، الجرح والتعديل ٢/٩٥، التاريخ الصغير ٢/٣٥٩، شذرات الذهب ٢/٦٨.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٣٠٣.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٨٤، المحبر ٣٧٦، تاريخ بغداد ٩/٤٨٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨، حسن المحاضرة ١/٥٩٣، البداية والنهاية ١٠/٣٠٣.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٠/٤٥٩، التاريخ الكبير ٦/٢٦٥، الجرح والتعديل ٩/١٧٨.، طبقات الحفاظ ١٧٥، الكاشف ٢/٢٨٠، البداية والنهاية ١٠/٣٠٣.

★ وفيها عليّ بن محمد بن إسحاق[1]، أبو الحسن الطنافسيُّ الكوفيُّ الحافظُ. محدِّثُ قزوين، وأبو قاضيها الحسين. سمع سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته فأكثر. وثّقه أبو حاتم وقال: هو أحبُّ إليّ من أبي بكر بن أبي شَيْبَة في الفضل والصلاح.

★ وفيها عَوْنُ بن سلام الكوفي[2]. وله تسعون سنة. سمع أبا بكر النَّهْشَلي، وزهير بن معاوية.

★ وفيها محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة[3] البصريُّ الحافظُ المجاهدُ. روى عن معتمر بن سليمان وطبقته.

★ وفيها الإمامُ الحبر أبو عبد الله محمدُ بن سَعْد[4] الحافظ، كاتب الواقديّ، وصاحبُ «الطبقات والتاريخ»، ببغداد، في جُمادى الآخرة، وله اثنتان وسبعون سنة. روى عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وهشيم، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

★ وفيها أبو غسّان مالكُ بن عبد الواحد الـمُسْمِعِيّ البصريّ المحدّثُ. روى عن معتمر بن سليمان وطبقته.

★ وفي حدود الثلاثين إبراهيم بن موسى الرّازي[5] الفراءُ الحافظُ، أبو إسحاق. أحدُ أركان العلم. رحل وسمع أبا الأحوص، وخالد بن عبد الله الواسطيّ، وطبقتهما.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/٤٥٩، طبقات الحفاظ ١٩٤، الجرح والتعديل ٦/٢٠٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٤١، تاريخ بغداد ١٢/٢٩٣، ميزان الاعتدال ٣/٣٠٦، المعجم المشتمل ٢٠٨، الجرح والتعديل ٦/٣٨٨، شذرات الذهب ٢/٦٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٩٣، الكاشف ٢/٢١، الجرح والتعديل ٧/١٨٩، التاريخ الكبير ١/٣٦، المعجم المشتمل ٢٢٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٨٢.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٣٠٣.

(٥) سير اعلام النبلاء ١١/١٤٠، الجرح والتعديل ٢/١٣٧، شذرات الذهب ٢/٦٩، التاريخ الكبير ١/٣٢٧.

قال أبو زُرْعَة: كتبتُ عنه مئة ألف حديث. وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأصحّ حديثاً.

سنة إحدى وثلاثين ومِئتَيْن

٢٣١ ـ فيها ورد كتابُ الواثق على أمير البصرة بامتحان الأئمة والمؤدّبين بخلق القرآن. وكان [قد] (١) تبع أباه في امتحان الناس.

★ وفيها قُتل أحمد بن نصر الخزاعي(٢) الشهيد. كان من أولاد أمراء الدولة. فنشأ في علم وصلاح، وكتب عن مالك وجماعة. وحمل عن هشيم مصنّفاته. وما كان يحدّث. وكان يزري على نفسه. قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن، ولكونه أغلظ للواثق في الخطاب، وقال له: يا صبي. وكان رأساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقام معه خلقٌ من المطوعة واستفحل [أمرُهم] (٣) فخافته الدولة من فتقٍ يتمّ بذلك.

★ وفيها توفي إبراهيمُ بن محمد بن عَرْعَرَة(٤) الشاميّ البصريّ، أبو إسحاق الحافظُ، ببغداد، في رمضان. سمع جعفر بن سُليمان الضبعي، وعبد الوهاب [الثقفيّ] (٥)، وطائفة.

قال عثمان بن خُرّزاد: ما رأيتُ أحفظ من أربعة فذكر منهم إبراهيم هذا.

★ وفيها أُميّة بن بسطام (٦)، أبو بكر العَيْشي البصري. أحدُ الأثبات. روى عن ابن عمّه يزيد بن زُرَيْع وطبقته.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/١٦٦، طبقات الحنابلة ١/٨٠، شذرات الذهب ٢/٦٩، المجبر ٤٩٠، التاريخ الصغير ٢/٣٩١، البداية والنهاية ١٠/٣٠٣ ـ ٣٠٧.

(٣) من «ح» (شأنه).

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/٤٧٩، الجرح والتعديل ٢/١٣٠، تاريخ بغداد ٦/١٤٨، الأنساب ١٦/٧، اللباب ٢/٩٥، البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

(٥) سقط من «ح».

(٦) البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

★ وفيها أبو عمرو سَهْل بن زَنْجَلَة[1] الرازي الحافظُ. روى عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته.

★ وفيها توفي عبد الله بن محمّد بن أسماء[2] الضُّبَعي البصريّ أحد الأئمة. روى عن عمّه جُوَيْرِيَة بن أسماء وجماعة.

قال أحمد الدّوْرَقي: لم أر بالبصرة أفضل منه. وذُكِرَ لعليّ بن المديني فعظمه.

★ وفيها كاملُ بن طلحة[3] الجَحْدَريّ البصريّ، وله ستٌّ وثمانون. روى عن مبارك بن فَضَالة، وجماعة.

قال أبو حاتم: لا بأْس به.

★ وفيها ابن الأعرابي صاحبُ اللغة[4]. وهو أبو عبد الله محمد بن زياد. توفي بسامرّا وله ثمانون سنة. وكان إليه المنتهى في معرفة لسان العرب.

★ وفيها محمد بن سلاّم الجُمَحِي[5] البصريّ الأخباريّ الحافظُ أبو عبد الله. روى عن حمّاد بن سَلَمَة، وجماعة. وصنّف كتباً منها كتاب «طبقات الشعراء». وكان صدوقاً.

★ وفيها أبو جعفر محمّد بن المِنْهال[6]، الضريرُ البصريّ الحافظُ. روى عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٩٢، المعجم المشتمل ١٣٨، الجرح والتعديل ٤/١٩٨، طبقات الحفاظ ١٩٧، الكاشف ١/٤٠٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٨٥، الكاشف ٢/١٢٤ ـ ١٢٥، شذرات الذهب ٢/٧٠، طبقات الحفاظ ٢١٢، الجرح والتعديل ٥/١٥٩.

سير اعلام النبلاء ١١/١٠٧، الأنساب ٣/٢٠٧، الجرح والتعديل ٧/١٧٢، شذرات الذهب ٢/٧٠، البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٣٠٧.

البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٤٢، الكاشف ٣/١٠٠، دول الاسلام ١/١٣٩، نكت الهميان ٢٧٦، شذرات الذهب ٢/٧١، البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

أبي عَوانة، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة. وكان أبو يعلى الموصليّ يُفَخِّم أمره ويقول: كان أحفظ مَنْ بالبصرة وأثبتهم في وقته.

★ قلتُ: ومات قبله بيسير أو بعده محمدُ بن المِنهال البصريّ العطّار، أخو حجّاج بن مِنْهال. روى عن يزيد بن زُرَيْع وجماعة. وكان صدوقاً. روى عن الرجلين أبو يعلى الموصلي.

★ وفيها مِنْجابُ بن الحارث الكوفيّ، روى عن شريك، وأقرانه.

★ وفيها أبو عليّ هارون بن معروف[1] الضرير ببغداد. روى عن عبد العزيز الدَراوردي [وطبقته][2] وكان ثقةً من حفّاظ الوقت، صاحب سنة.

★ وفيها الحافظ أبو زكريّا يحيى بن عبد الله بن بكير[3] المخزوميّ، مولاهم، المصريّ، في صفر. سمع مالكاً واللّيْث وخلقاً كثيراً. وصنّف التصانيف. وسمع الموطّأ من مالك سبع عشرة مرة.

★ وفيها العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى[4] البُوَيْطي الفقيهُ صاحبُ الشافعيّ ببغداد، في السجنِ والقيدِ ممتحناً بخلق القرآن. وكان عابداً مجتهداً دائم الذكر كبير [القدير][5].

قال الشافعي: ليس في أصحابي أعلم من البويطي.
وقال أحمد العجْلي: ثقة صاحب سنة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٢٩/١١، طبقات خليفة ٤٧٩، التاريخ الكبير ٢٢٦/٨، شذرات الذهب ٧١/٢، البداية والنهاية ٣٠٨/١٠.
(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) سير أعلام النبلاء ٦١٢/١٠، الكاشف ٢٦٠/٣، طبقات الحفاظ ١٨١، دول الاسلام ١٣٩/١، البداية والنهاية ٣٠٨/١٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ٥٨/١٢، اللباب ١٨٩/١، الجرح والتعديل ٢٣٩، حسن المحاضرة ١٢٣/١، تهذيب التهذيب ١٩٢/٤، البداية والنهاية ٣٠٨/١٠.
(٥) في «ح» (القدر).

قلتُ: وسمع أيضاً من ابن وهب.

★ وفيها أبو تمّام الطائي [1] حبيب بن أوْس الحورانيّ. مقدّمُ شعراء العصر. توفي في آخر السنة بالموصل كهلاً.

سنة اثنتين وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٢ - فيها توفي الحكمُ بن موسى[2]، أبو صالح القَنْطَري البغداديّ الحافظُ، أحدُ العبّاد، في شوال. سمع إسماعيل بن عيّاش وطبقته.

★ وفيها عبدُ الله بن عون الخرّاز الزاهدُ[3]، أبو محمد البغداديّ المحدّث. وكان يُقال إنه من الأبدال. روى عن مالك وطبقته. توفي في رمضان [وفيها عمرو بن محمد الناقد الحافظ أبو عثمان البغدادي نزيل الرقة وفقيهها ومحدثها سمع هشيماً وطبقته توفي في ذي الحجة ببغداد] [4].

★ وفيها الإمام أبو يحي هارون بن عبد الله الزُّهريّ العَوْفي المكيّ المالكيّ القاضي. نزيلُ بغداد. تفقّه بأصحاب مالك.

قال الخطيب: إنّه سمع من مالك، وإنه ولي قضاء العسكر ثم قضاء مصر.

★ وفيها يوسفُ بن عَدِيّ الكوفيّ[5] نزيلُ مصر، أخو زكريا بن عَدِيّ. حدّث عن مالك، وشريك، وكان محدّثا تاجراً.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٦٣/١١، الأغاني ٨٨٣/١٦، تاريخ الطبري ١٢٤/٩، خزانة الأدب ١٧٢/١، النجوم الزاهرة ٤٦١/٢ شذرات الذهب ٧٢/٢ - ٧٤، البداية والنهاية ٢٩٩/١٠ - ٣٠١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/١١، التاريخ الكبير ٣٤٤/٢، البداية والنهاية ٣١١/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٦، الجرح والتعديل ١٣١/١٥، الكامل في التاريخ ٦٠٧/٥، تهذيب التهذيب ٥٤٩/٥، تهذيب الكمال ٧٢٠.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٨٤/١٠، الكاشف ٢٩٩/٣، حسن المحاضرة ٢٩٠/١، شذرات الذهب ٧٥/٢، المعجم المشتمل ٣٢٨، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٢.

★ وفي ذي الحجة الواثقُ أبو جعفر[١]، وقيل أبو القاسمُ هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد بن المهدي العباسي، عن بضع وثلاثين سنة. وكانت أيامه خمس سنين وأشهراً. وُلّي بعهد من أبيه. وكان أديباً شاعراً، أبيضَ، تعلوه صُفرة، حسنَ اللحية، في عينه نكتةٌ. دخل في القول بخلق القرآن وامتحن الناس، وقوّى عزمه أحمدُ بن أبي دؤاد القاضي. ولما احتضر ألصق خده بالأرض وَجَعَل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه. واستخلف بعده أخوه المتوكّل على الله. فأظهر السنّة، ورفع المحنة، وأمر بنشرِ أحاديث الرؤية والصِّفات.

سنة ثلاث وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٣ ـ[٢] فيها كانت الزلزلةُ المهولةُ بدمشق. دامت ثلاث ساعات، وسقطت الجدرانُ، وهرب الخلقُ إلى المصلّى يجأرون إلى الله، ومات عددٌ كبيرٌ تحت الردم، وامتدّتْ إلى أنطاكية، فيُقال إنه هلك من أهلها عشرون ألفاً. وامتدتْ إلى الموصل فزعم بعضهم أنه هلك بها تحت الردم خمسون ألفاً.

★ وفيها توفي إبراهيمُ بن الحجّاج[٣] الشاميُّ المحدثُ بالبصرة. روى عن الحمادين وجماعة. وخرّج له النَّسائي.

★ وفيها حبّان بن موسى المروزي[٤]. سمع أبا حمزة السكّري، وأكثر عن ابن المبارك. وكان ثقةً مشهوراً.

★ وفيها سليمانُ بن عبد الرحمان[٥] ابن بنت شُرَحْبيل، أبو أيّوب التميمي

---

(١) البداية والنهاية ٣٠٨/١٠ ـ ٣١٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩/١١، الأنساب ١٦/٧، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٢، البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٤) البداية والنهاية ٣١٢/١٠، سير اعلام النبلاء ١٠/١١، الجرح والتعديل ٢٧١/٣، التاريخ الكبير ٩٠/٣، شذرات الذهب ٧٧/٢ ـ ٧٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣٦/١١، الجرح والتعديل ١٢٩/٤، التاريخ الكبير ٢٤/٤.

الدمشقيّ. الحافظُ، محدّثُ دمشق، في صفر، وله ثمانون سنة. سمع إسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة، وطبقتهما. وعُني بهذا الشأن وكتب عمن دَبّ ودرج.

★ وفيها سهل بن عثمان العسكريّ[1] الحافظُ أحدُ الأئمة. توفي فيها أو في حدودِها. روى عن شريك وطبقته.

★ وفيها القاضي أبو عبد الله محمد بن سماعة[2] الفقيه ببغداد. وقد جاوز المئة. تفقّه على أبي يوسف، ومحمد، وروى عن الليث بن سعد. وله مصنّفات واختيارات في المذهب وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة.

★ وفيها الحافظُ أبو عبد الله محمّد بن عائذ[3] الدمشقيّ الكاتب، صاحبُ المغازي والفتوح، والصوائف، وغير ذلك من المصنّفات المفيدة. روى عن إسماعيل بن عيّاش، والوليد بن مسلم، وخلق. وكان ناظر خراج الغوطة.

★ وفيها الوزيرُ أبو جعفر محمد بن عبد الملك الزيات[4]، وزيرُ المعتصم والواثقِ والمتوكّلِ. [ثم][5] قبض عليه المتوكّلُ وعذّبه وسجنه حتى هلك. كان أديباً شاعراً محسناً كامل الأدوات، جهميًّا.

★ وفيها يحيى بن أيوب المقابري[6]، أبو زكريا البغدادي العابد. أحدُ أئمة الحديث والسنّة. روى عن إسماعيل بن جعفر وطبقته. توفي في ربيع الأول وله ست وسبعون سنة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/٤٥٤، الأنساب ٨/٤٥٣، الجرح والتعديل ٤/٢٠٣، التاريخ الكبير ٤/١٠٢، البداية والنهاية ١٠/٣١٢، شذرات الذهب ٢/٧٨.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

(٣) سير اعلام النبلاء ١١/١٠٤، ميزان الاعتدال ٣/٥٨٩، الوافي بالوفيات ٣/١٨١ - ١٨٢، طبقات الحفاظ ٦٠٦.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٣١١.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٦) سير اعلام النبلاء ١١/٣٨٦، تاريخ بغداد ١٤/١٨٨ - ١٨٩، شذرات الذهب ٢/٧٩، طبقات الحفاظ ٢١٤، التاريخ الصغير ٢/٣٦٤، البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

★ وفيها الإمامُ أبو زكريّا يحيى بن مَعين[1] البغداديُّ الحافظُ. أحدُ الأعلام وحجة الإسلام، في ذي القعدة بمدينة النبيّ ﷺ، متوجّهاً إلى الحج، وغُسل على الأعواد التي غُسل عليها رسولُ الله ﷺ، وعاش خمساً وسبعين سنة. سمع هشيماً، ويحيى بن أبي زائدة، وخلائق. جاءَ عنه أنه قال: كتبتُ بيدي هذه ست مئة ألف حديث، يعني بالمكرّر.

وقال الإمامُ أحمد بن حنبل: كلُّ حديثٍ لا يعرفه يحيى بن مَعين فليس بحديث.

وقال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن مَعين رحمه الله.

قلتُ: حديثُه في الكتب الستة.

سنة أربع وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٤ ـ فيها توفي أحمدُ بن حرب[2] النيسابوريُّ الزاهدُ. قال فيه يحيى بن يحيى: إنْ لم يكن من الأبدال فلا أدري مَنْ هم. رحل وسمع من ابن عُيَيْنَة وجماعة. وكان صاحب غزوٍ وجهادٍ ومواعظَ ومصنّفات في العلم رحمه الله.

★ وفيها الأميرُ إيتاخ التركي[3]، مقدّمُ الجيوش وكبيرُ الدولة. خافه المتوكّلُ وعمل عليه كلَّ حيلةٍ حتى قبض له عليه نائبُ بغداد إسحاقُ بن إبراهيم، وأُميت عطشاً. وأخذ له المتوكّلُ من الذهب ألفَ ألف دينار.

★ وفيها الإمام أبو خَيْثَمة زُهَيْرُ بن حَرْب[4] الحافظُ، ببغداد، في شعبان،

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧١/١١، الفهرست ٢٨٧، طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، التاريخ الكبير ٣٦٢، التاريخ الصغير ٣٠٧/٨، البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٢/١١، الجرح والتعديل ٤٩/٢، شذرات الذهب ٨٠/٢، تاريخ بغداد ١١٨/٤، ميزان الاعتدال ٨٩/١.

(٣) البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٤) سير اعلام النبلاء ٤٨٩/١١، البداية والنهاية ٣١٢/١٠، شذرات الذهب ٨٠/٢، التاريخ الكبير ٤٢٩/٣.

وله أربع وسبعون سنة. رحل وكتب الكثير عن هشيم وطبقته. وصنّف. وهو والد صاحب «التاريخ» أحمد بن أبي خيثمة.

★ وفيها [أبو][1] أبو أيوب سليمانُ بن داود[2] الشاذكونيُّ البصريُّ الحافظُ الذي قال فيه صالح بن محمد الحافظُ: ما رأيتُ أحفظ منه. سمع حمّاد بن زيد وطبقته. وكان آيةً في كثرة الحديث وحفظه. يُنظر بعليٍّ بن المديني، ولكنه متروك الحديث.

★ وفيها أبو الربيع[3] سليمانُ بن داود العتكيُّ البصريُّ الزَهرانيُّ الحافظُ. كتب الكثير عن جرير بن حازم والكبار. وطال عمره واشتهر ذكره.

★ وفيها أبو جعفر النُّفَيْلي[4] الحافظُ، أحدُ الأعلام، عبدُ الله بن محمد بن علي بن نفيل الحرّاني، في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية. روى عن زهير بن معاوية والكبار.

قال أبو داود: لم أر أحفظ منه.

قال: وكان الشاذكوني لا يقرّ لأحد في الحفظ إلاّ للنُّفَيْلي.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ مأمون.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان النُّفَيْليّ رابعَ أربعة: وكيع وابن مهدي وأبو نعيم وهو.

★ وفيها أبو الحسن عليّ بن بحر بن برّي[5] القطّان البغداديُّ الحافظُ

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ٦٧٦/١٠، المعارف ٥٢٧، التاريخ الصغير ٣٦٣/٢، التاريخ الكبير ١٠/٤، الجرح والتعديل ١١٣/٣، تاريخ بغداد ٤٨/٩ ـ ٤٠، البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٤) البداية والنهاية ٣١٢/١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/١١، الجرح والتعديل ١٧٦/٦، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ـ ٣٥٤، التاريخ الكبير ٢٦٣/٦، طبقات الحفاظ ٢٠٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧١.

الأهوازيُّ. كتب الكثير عن عبد العزيز الدراودي وطبقته.

★ وفيها عليّ بن المديني[1]. وهو الإمامُ أحدُ الأعلام. أبو الحسن [عليّ][2] بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعديّ، مولاهم، البصريّ الحافظُ، صاحبُ التصانيف. سمع من حمّاد بن زيد وطبقته.

قال البخاريّ: ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلاّ عند عليّ بن المديني.

وقال أبو داود: ابن المديني أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل.

وقال عبد الرحمان بن مهدي: عليّ بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث سفيان بن عُيَيْنَة. توفي في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة.

★ وفيها محمد بن عبد الله بن نمير[3] الحافظُ، أبو عبد الرحمان الهمدانيُّ الكوفيُّ. أحدُ الأئمة. في شعبان. سمع أباه وسفيان بن عُيَيْنَة وخلقاً.

قال أبو إسماعيل [القرمزي][4]: كان الإمامُ أحمد بن حنبل يُعَظّم محمد بن عبد الله بن نمير.

وقال علي بن الحسين بن الجُنَيْد الحافظ: ما رأيتُ بالكوفة مثله. قد جمع العلم، والسنة، والزهد. وكان قصيراً يلبس في الشتاء لبّادة.

وقال أحمد بن صالح المصري: ما رأيتُ بالعراق مثله ومثل أحمد بن حنبل جامعين لم أر مثلهما بالعراق رحمهما الله.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤١، التاريخ الكبير ٦/٢٨٤، التاريخ الصغير ٢/٣٦٣، تاريخ الفسوي ١/٢١٠، ميزان الاعتدال ٣/١٣٨، البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ١١/٤٥٥، تاريخ الفسوي ١/٢٠٩، الأنساب ٥/١٠، التاريخ الكبير ١/١٤٤، التاريخ الصغير ٢/٣٦٤، البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

(٤) في «ح» (الترمذي).

★ وفيها محمد بن أبي بكر بن عليّ[1] بن مقدّم، مولى ثقيف، الحافظُ أبو عبد الله المقدّمي البصري. توفي في أول السنة. روى عن حمّاد بن زيد وطبقته.

★ وفيها المُعافى بن سليمان الرَّسْعَني، محدّثُ رأس العين. روى عن فليح بن سليمان وزُهير بن معاوية. وكان صدوقاً.

★ وفيها شيخ الأندلس يحيى بن يحيى بن كثير[2] الفقيهُ، أبو محمد اللّيْثي، مولاهم، الأندلسيّ في رجب. وله اثنتان وثمانون سنة. روى الموطّأ عن مالك بفَوْت من الاعتكاف. وانتهتْ إليه رياسةُ الفتوى ببلده. وخرّج له عدّة أصحاب. وبه انتشر مذهبُ مالك بناحيته. وكان إماماً كثير العلم، كبيرَ القدر، وافر الحرمة، كاملَ العقل، كثير العبادة والفضل.

سنة خمس وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٥ ـ فيها ألزم المتوكّلُ جميع النصارى بلبس العَسَليّ وخُصّوا به.

★ وفيها توفي إسحاقُ بن إبراهيم الموصليُّ[3]، أبو محمد النديمُ. كان رأساً في صناعة الأدب والموسيقى، [أديباً][4] عالماً أخباريًّا شاعراً محسناً كثير الفضائل. سمع من مالك وهشيم وجماعة. وعاش خمساً وثمانين سنة. وكان نافِقَ السوق عند الخلفاء العبّاسية، يُعَدُّ من الأجواد. وثّقه إبراهيم الحربي.

★ وفيها إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب[5] الخزاعي الأميرُ، ابن عم طاهر

(١) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٦٠، التاريخ الكبير ١/٤٩، التاريخ الصغير ٢/٣٦٣، الجرح والتعديل ٧/٢١٣، تهذيب التهذيب ٩/٧٩، تذهيب التهذيب ٣/١٩١، البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٥١٩، الانتقاء ٥٨، طبقات الشيرازي ١/١٥٢، جذوة المقتبس ٣٨٢، بغية الملتمس ١٤٩٧، نفح الطيب ٢/٩، شذرات الذهب ٢/٨٢، البداية والنهاية ١٠/٣١٢.

(٣) البداية والنهاية ١٠/ ٣١٤ ـ ٣١٥.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) سير اعلام النبلاء ١١/١٧٨، شذرات الذهب ٢/٨٤، الوافي بالوفيات ٨/٣٩٦ ـ ٣٩٧، البداية والنهاية ١٠/٣١٤.

ابن الحسين. ولي بغداد أكثر من عشرين سنة. وكان يُسَمّى صاحب الجسر. وكان صارماً سائساً حازماً. وهو الذي كان يطلب الفقهاء ويمتحنهم بأمر المأمون. مات في آخر السنة.

★ وفيها سُريج بن يونس[1] البغداديّ أبو الحارث الجمّالُ العابد. أحدُ أئمة الحديث. سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته. وهو الذي رأى رب العزّة في المنام.

★ وفيها شيبان بن فَرّوخ الأُبُلّي[2] من كبار الشيوخ وثقاتهم. روى عن جرير بن حازم وطبقته.

قال عبدان: كان عنده خمسون ألف حديث.

قلتُ: وهو شيبان بن أبي شَيْبة.

★ وفيها أبو بكر بن أبي شَيْبَة[3]. وهو الإمامُ أحدُ الأعلام عبدُ الله بن محمد بن أبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي الكوفيُّ، صاحبُ التصانيف الكبار. توفي في المحرّم وله بضعٌ وسبعون سنة. سمع من شريك فمن بعده.

قال أبو زُرْعَة: ما رأيتُ أحفظ [منه][4].

وقال أبو عُبَيْد: انتهى علمُ الحديث إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وهو أسردُهم له، وابن مَعين وهو أحفظُهم له، وابن المديني وهو أعلمهم به، وأحمدُ ابن حنبل وهو أفقههم فيه.

وقال صالح جَزَرَة: أحفظُ منْ رأيتُ عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبَة.

وقال نفطويه: لما قدم أبو بكر بن أبي شَيْبَة بغداد في أيّام المتوكّل حزَروا

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/١٤٦، التاريخ الكبير ٤/٢٠٥، التاريخ الصغير ٢/٣٦٥، الجرح والتعديل ٤/٣٠٥، البداية والنهاية ١٠/٣١٥.

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/١٠١، التاريخ الكبير ٤/٢٥٤، الجرح والتعديل ٤/٣٥٧، شذرات الذهب ٢/٨٥، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٥، البداية والنهاية ١٠/٣١٥.

(٣) البداية والنهاية ١٠/١٣٥.

(٤) سقط من «ح».

مجلسه بثلاثين ألفاً .

★ وفيها عُبيد الله بن عمر القواريريّ[1] البصريُّ، الحافظُ أبو سعيد ببغداد . في ذي الحجة . روى عن حمّاد بن زيد وطبقته .

وقال صالح جزرة : هو أعلم مَنْ رأيتُ بحديث أهلِ البصرة .

★ وفيها ، وقيل سنة ستٍّ وعشرين ، أبو الهُذَيْل العَلافُ محمد بن الهذيل بن [عبد][2] الله البصريّ ، شيخُ المعتزلة ورأس البدعة ، وله نحو من مئة سنة .

سنة ست وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٦ ـ فيها توفي إبراهيم بن المنذر[3] الحِزاميّ المدنيّ ، الحافظُ أبو إسحاق محدّثُ المدينة . روى عن ابن عُيَيْنَة ، والوليدِ بن مسلم ، وطبقتها فأكثر .

★ وفيها أبو معمر القطيعيّ إسماعيلُ بن إبراهيم ببغداد . روى عن شريك وطبقته . وكان ثقةً صاحبَ حديث وسنّة .

★ وفيها وزيرُ المأمون وحموه أبو محمد الحسن بن سهل[4] ، وله سبعون سنة . وكان سَمْحاً جواداً إلى الغاية ممدّحاً . يُقال إنّه أنفق على عرس بنته بوران على المأمون أربعة آلاف ألف دينار .

★ وفيها مُصْعَبُ بن عبد الله[5] بن مُصْعَب ، الحافظُ أبو عبد الله الأسديّ الزُبيريّ المدنيّ النسّابة الأخباري . سمع مالكاً وطائفة .

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/٤٤٢ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٦ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٥ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

(٢) في « ح » (عبيد) .

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٨٩ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٧ ، التاريخ الكبير ١/٣٣١ ، الجرح والتعديل ٢/١٣٩ ، اللباب ١/٣٦٢ ، المعجم المشتمل ٧٠ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٥ .

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/١٧١ ، المحبر ٤٨٩ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٥ ، شذرات الذهب ٢/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٨٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/٣٠ ، الجرح والتعديل ٨/٣٠٩ ، التاريخ الكبير ٧/٣٥٤ ، الفهرست =

قال الزبير: كان عمّي مصعب وَجْهَ قريشٍ مروءةً وعلماً وشرفاً وبياناً وقدراً وجاها. وكان نسّابة قريش. عاش ثمانين سنة.

★ وفيها هُدْبَةُ بن خالد القَيْسِيّ[1] البصريّ، أبو خالد الحافظُ. سمع حمّاد ابن سَلَمَة، ومبارك بن فَضَالَة، والكبار، فأكثر.

قال عَبْدَان الأهوازي: كنّا لا نصلّي خلف هُدْبَة مما يطوّل. كان يسبّح في الركوع والسجود نيّفاً وثلاثين تسبيحة. وكان من أشبه خلقِ الله بهشام بن عمّار لحيته ووجهه وكل شيء منه، حتى في صلاته.

سنة سبع وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٧ ـ فيها وَثَبَتْ بطارقةُ إرمينية على متوليها يوسف بن محمد فقتلوه. فجهّز المتوكّلُ لحربهم بُغا الكبيرَ. فالتقوا عند أردبيل، فكسرهم بُغا الكبير، وقتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً، وسبى وغنم، ونزل بناحية تَفليس.

★ وفيها غضب المتوكّلُ على أحمد بن أبي دُؤاد القاضي وآله وصادرهم، وأخذ منهم ستة عشر ألف ألف درهم.

★ وفيها توفي حاتم الأصمّ[2]، أبو عبد الرحمان الزاهدُ، صاحبُ المواعظ والحكم بخراسان، وكان يُقال له لقمان هذه الأمة.

★ وفيها عبدُ الأعلى بن حمّاد[3] النرسيّ الحافظُ، في جُمادى الآخرة. روى

= ١٢٣، البداية والنهاية ٣١٥/١٠.

(١) سير اعلام النبلاء ٩٧/١١، طبقات خليفة ٢٢٩، التاريخ الكبير ٢٤٧/٨ ـ ٢٤٨، الجرح والتعديل ١١٤/٩، البداية والنهاية ٣١٥/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٨٤/١١، الجرح والتعديل ٢٦٠/٣، اللباب ٥٧/١، تاريخ بغداد ٢٤١/٨ ـ ٢٤٥، النجوم الزاهرة ٢٩٠/٢ ـ ٢٩١، شذرات الذهب ٨٧/٢ ـ ٨٨، البداية والنهاية ٣١٧/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٨/١١، التاريخ الكبير ٧٤/٦، التاريخ الصغير ٣٦٨/٢، تاريخ الفسوي ٢١١/١، تذكرة الحفاظ ٤٦٧/٢، الجرح والتعديل ٢٩/٦، شذرات الذهب ٨٨/٢، البداية والنهاية ٣١٧/١٠.

عن حمّاد بن سَلَمَة ومالك وخلق. وكان ممن قدم على المتوكّل فوصله بمال.

★ وفيها [عبدُ][1] الله بن معاذ بن مُعاذ[2] العنبريُّ البصريُّ. سمع أباه ومعمر بن سليمان.

قال أبو داود: كان فصيحاً يحفظُ نحو عشرة آلاف حديث.

★ وفيها الفَضْلُ بن حُسَيْن الجَحْدَرِيّ[3]، ابن أخي كامل بن طلحة. سمع حماد بن سَلَمَة والكبار. وكان له حفظٌ ومعرفة.

★ وفيها أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن العباس[4] بن عثمان المطّلبي، ابن عمّ الشافعيّ. سمع الفُضَيْل بن عِياض وطائفة. وكان كثير الحديث ثقة.

سنة ثمان وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٨ ـ فيها حاصر بُغا تَفليس، وقد عصى بها إسحاقُ بن إسماعيل. فخرج للمحاربة، فأُحيطَ به وضُرِبت عنقه. وأُحرقت تَفليس فاحترق بها خلق.

★ وفيها أَقبلت الرومُ في البحر في ثلاث مئة مركب، وأُهبة عظيمة، فكبسوا دِمياط، وسَبَوْا وأحرقوا، وأسرعوا الكرّة في البحر، فأسروا ست مئة امرأة.

★ وفيها توفي إسحاقُ بن راهَوَيْه[5]. وهو الإمامُ عالمُ المشرق أبو يعقوب

---

(١) في «ح» (عبيد).

(٢) البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/١٦٥، شذرات الذهب ٢/٨٨، الجرح والتعديل ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، العقد الثمين ٣/٢٥٦ ـ ٢٥٧، طبقات الشافعية ٢/٨٠ ـ ٨١، تذهيب التهذيب ١/٤١، تهذيب التهذيب ١/١٥٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/٣٥٨، الفهرست ٢٨٦، التاريخ الكبير ١/٣٧٩، التاريخ الصغير ١/٣٦٨، الجرح والتعديل ٢//٢٠٩ ـ ٢١٠، حلية ٩/٢٣٤، شذرات الذهب ٢/٨٩، البداية والنهاية ١٠/٣١٩.

ابن إبراهيم بن مخلد الحنظليّ المروزيّ ثم النيسابوريّ الحافظُ. صاحبُ التصانيف. سمع عبد العزيز الدراوردي [و][1] بقية وطبقتها. وعاش سبعاً وسبعين سنة. وقد سمع من ابن المبارك وهو صغير، فترك الرواية عنه لصغره.

قال الإمام أحمد: لا أعلم بالعراق له نظيراً، وما عبر الجسر مثل إسحاق.

وقال محمد بن أسلم: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق. ولو كان سفيان حيّاً لاحتاج إلى إسحاق.

وقال أحمد بن سَلَـمَة: أملى عليّ إسحاقُ التفسيرَ عن ظهر قلب.

وجاءَ عن غير وجهٍ أنّ إسحاق كان يحفظُ سبعين ألف حديث.

وقال أبو زرعة: ما رؤي أحفظ من إسحاق.

توفي إسحاق ليلة نصف شعبان بنيسابور.

★ وفيها بشر بن الحكم العبدي[2] النيسابوريّ الفقيهُ، والد عبد الرحمان. توفي قبل إسحاق بشهر، وقد رحل قبله. لقي مالكاً والكبار، وعُني بالأثر.

★ وفيها بشر بن الوليد[3] الكندي القاضي، العلامة أبو الوليد ببغداد، في ذي القعدة، وله سبعٌ وتسعون سنة. تفقّه على أبي يوسف، وسمع من مالك وطبقته. وولي قضاء مدينة المنصور. وكان محمودَ الأحكام كثيرَ العبادة والنوافل.

★ وفيها الحُسَيْن بن منصور، أبو عليّ السّلميّ النيسابوريّ الحافظُ. رحل وسمع وأكثر عن أبي بكر بن عيّاش وابن عُيَيْنَة وطبقتها. وعُرض عليه قضاء نيسابور فاختفى، ودعا الله فمات في اليوم الثالث.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٤، شذرات الذهب ٢/٨٩، تذهيب التهذيب ١/٨٤، تهذيب التهذيب ١/٤٤٧ ـ ٤٤٨.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٠/٦٧٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٣، ميزان الاعتدال ١/٣٢٦، شذرات الذهب ٢/١٨٩، الفوائد البهية ٥٤ ـ ٥٥، البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

★ وفيها طالوتُ بن عبّاد [1] أبو عثمان الصيرفيّ البصريّ. له مشيخةٌ عالية مشهورة. روى عن حَمّاد بن سَلَـمَة وطبقته. وكان ثقةً. ولم يخرجوا له شيئاً.

★ وفيها عمروُ بن زُرَارَة الكلابيّ النيسابوريّ، وله ثمان وتسعون سنة. روى عن هشيم وطبقته. وكان ثقةً صاحب سنّة.

★ وفيها عبدُ الملك بن حبيب [2] مفتي أهلِ الأندلس ومصنّف «الواضحة» وغير ذلك، في رابع رمضان، وله أربعٌ وسبعون سنة. تفقّه بالأندلس على أصحابِ مالك: زيادِ بن عبد الرحمان شَبَطون وغيره. وحجّ سنة ثمان ومِئتيْن. فحمل عن عبد الملك بن الماجشون وطائفة. وتفرّد بالمشيخة بعد يحيي بن يحيي. وهو في الحديث ليس بحجة.

★ وفيها عبدُ الرحمان بن الحكم بن هشام [3] الداخل الأمويُّ صاحب الأندلس، وقد نيّف على الستّين. وكانت أيّامُه اثنتين وثلاثين سنة. وكان محمودَ السيرة عادلاً جواداً مفضّلاً، له نظرٌ في العقليات، ويقيم للنّاس الصلوات، ويهتمّ بالجهاد.

★ وفيها محمدُ بن بكّار بن الريّان [4] ببغداد، في ربيع الآخر. سمع فليح بن سليمان وقيس بن الربيع والكبار.

★ وفيها أبو جعفر محـمّد بن الحُسَيْن البُرْجُلانيُّ [5]. مصنّف «الزهديّات»

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٢٥، البداية والنهاية ١٠/٣١٧، الجرح والتعديل ٤//٤٩٥، التاريخ الكبير ٤/٣٦٣، شذرات الذهب ٢/٩٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠٢، مرآة الجنان ٢/١٢٢، بغية الملتمس ٣٧٧، شذرات الذهب ٢/٩٠، طبقات الحفاظ ٢٣٣، انباه الرواة ٢/٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٠، جذوة المقتبس ١٠، نفح الطيب ١/٣٤٤، العقد الفريد ٤/٤٩٣، الحلة السيراء ٦١، البيان المغرب ٢/٨٣، ابن خلدون ٤/١٢٧.

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/١١٢، التاريخ الكبير ١/٤١، التاريخ الصغير ٢/٣٦٩، الجرح والتعديل ٧/٢١٢، تاريخ بغداد ٢/١٠٠ - ١٠١، البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/١١٢، الجرح والتعديل ٧/٢٢٩، اللباب ١/١٣٤، الأنساب ٢/١٣٩، شذرات الذهب ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٠/٣١٧..

وشيخُ ابن أبي الدنيا .

★ وفيها محمد بن عُبيد بن حساب الغُبَرِيّ بالبصرة. روى عن حمّاد بن زيد وطبقته. وكان ثقةً حجةً.

★ وفيها محمد بن أبي السرِيّ[1] العسقلانيّ في شعبان. سمع الفضيل بن عياض وطبقته.

★ وفيها أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفِيّ الكوفيّ المقرىء الحافظُ نزيلُ مصر، وقيل في السنة التي قبلها. سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته.

سنة تسع وثلاثين ومِئتَيْن

٢٣٩ ـ فيها غزا المسلمون وعليهم عليّ الأرمني، حتى شارفوا القسطنطينيّة، فأغاروا وأحرقوا ألفَ قرية وقتلوا وسبوا.

★ وفيها عُزل يحيى بن أكْثَم عن القضاء وصودر، وأُخذ منه مئة ألف دينار.

★ وفيها توفي مفتي بلخ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف[2] الباهليّ البلخيّ الحنفيُّ الفقيهُ في جمادى الأولى. أخذ عن أبي يوسف، وسمع من مالك وجماعة. وكان [رئيساً][3] مُطاعاً فأخرج قتيبةَ من بلخ لعداوةٍ بينهما. [وخرّج له النّسائي وهو شيخه][4].

★ وفيها داود بن رشيد[5]، أبو الفضل الخوارزميّ، ببغداد، في شعبان. سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته. وكان ثقةً، وامتنع من الرواية.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/١٦١، الوافي بالوفيات ٣/٨٦، ميزان الاعتدال ٣/٥٦٠ ـ ٤/٢٣ ـ ٢٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٢، طبقات الحفاظ ٢٠٦، البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/٦٢، الوافي بالوفيات ٦/١٧٢، الجرح والتعديل ٢/١٤٨.

(٣) سقط من « ح ».

(٤) سقط من « ح ».

(٥) البداية والنهاية ١٠/٣١٧.

★ وفيها صفوان بن صالح[1]، أبو عبد الملك مؤذّن جامعِ دمشق. روى عن الوليد بن مسلم وطبقته. وكان حنفيَّ المذهب.

★ وفيها الصَّلْتُ بن مَسْعود الجحدريُّ، قاضي سامرّاء في صفر. روى عن حمّاد بن زيد وطبقته.

★ وفيها عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي مشكدانه. روى عن أبي [الأحوص][2] وجماعة كبيرة.

★ وفيها عثمانُ بن محمد بن أبي شيبة[3] العبسيُّ الكوفيُّ الحافظُ. وكان أكبر من أخيه أبي بكر. رحل وطوّف وصنّف التفسير والمسند. وحضر مجلسه ثلاثون ألفاً. روى عن شريك وأبي الأحوص وخلق.

★ وفيها محمد بن مِهْران[4]، أبو جعفر الجمال الرازيّ الحافظُ. رحل وطوّف. وروى عن فُضَيْل بن عِياض وخلق كثير.

★ وفيها محمّدُ بن يحيي بن أبي سمينة، أبو جعفر البغداديُّ التمّارُ الحافظُ في ربيع الأوّل. سمع المعافى بن عِمْران وطائفة.

★ وفيها محمودُ بن غيلان[5]، أبو أحمد المروزيُّ الحافظُ محدّث مرو [صبّح][6] وحدّث ببغداد عن الفضل بن موسى وابن عُيَيْنَة وطائفة.

قال الإمامُ أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث صاحب سنّة. حُبس بسبب القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٥، شذرات الذهب ٢/٩١، التاريخ الكبير ٤/٣٠٩، النجوم الزاهرة ٢/٣٩٢، الجرح والتعديل ٤/٤٢٥ - ٤٢٦، البداية والنهاية ١٠/٣١٨.

(٢) ما بين القوسين في «ح» بياض في الأصل.

(٣) سير اعلام النبلاء ١١/١٥١، طبقات خليفة ١٧٣، التاريخ الكبير ٦/٢٥٠، التاريخ الصغير ٢/٣٦٩، الفهرست ٢٨٥، شذرات الذهب ٢/٩٢، البداية والنهاية ١٠/٣١٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/١٤٣، شذرات الذهب ٢/٩٢، التاريخ الكبير ١/٢٤٥.

(٥) البداية والنهاية ١٠/٣١٨.

(٦) في «ح» (حج).

★ وفيها وَهْبُ بن بقيّة[1] الواسطيُّ. ويقال له وَهْبان. روى عن هشيم وأقرانه.

سنة أربعين ومئتين

٢٤٠ ـ فيها توفي أحمدُ بن أبي دُؤاد [2] قاضي القضاة أبو عبد الله الإيادي وله ثمانون سنة. وكان فصيحاً مفوّهاً شاعراً جواداً ممدّحاً رأساً في التجهّم. وهو الذي شغب على الإمام أحمد بن حنبل وأفتى بقتله. وقد مرض بالفالج قبل موته بنحو أربع سنين، ونُكِبَ وصودر.

★ وفيها توفي أبو ثَوْر إبراهيمُ بن خالد [3] الكلبيّ البغداديّ الفقيهُ أحدُ الأعلام. تفقّه بالشافعيّ. وسمع من ابن عُيَيْنَة وغيره. وبرع في العلم ولم يقلّد أحداً.

قال الإمام أحمد: أعرفه بالسنّة منذ خمسين سنة. وهو عندي في صلاح سُفْيان الثَوْرِيّ.

★ وفيها الحسنُ بن عيسى بن ماسرجس، أبو عليّ النيسابوري. توفي في أوّل السنة بطريق مكّة. وكان ورِعاً ديّناً ثقة. أسلم على يد ابن المبارك، وسمع الكثيرَ منه، ومن أبي الأحوص، وطائفة. ولما مرّ ببغداد وحدّث بها [عدّوا] [4] في مجلسه اثني عشر ألف محبرة.

★ وفيها أبو عمرو خليفة بن خيّاط [5] العُصْفُوريّ البصريُّ الحافظُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٦٢، الجرح والتعديل ٩/٢٨، التاريخ الصغير ٢/٣٧١، شذرات الذهب ٢/٩٢، تقريب التهذيب ٢/٣٣٧.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٣١٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٧٢، الوافي بالوفيات ٥/٣٤٤، التاريخ الصغير ٢/٣٧٢، الفهرست ٢٦٥، البداية والنهاية ١٠/٣٢٢.

(٤) في «ح» (وعدّوا)

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢، ميزان الاعتدال ١/٦٦٥، شذرات الذهب ٢/٩٤، الضعفاء ١٢٢، التاريخ الكبير ٣/١٩١، البداية والنهاية ١٠/١٢٢.

[شباب] [١] ، صاحبُ « التاريخ » و « الطبقات » وغير ذلك . وسمع من يزيد بن زريع وطبقته .

★ وفيها سُوَيْدُ بن سَعيد [٢] ، أبو محمد الهرويّ الحدثانيّ ، نسبة إلى الحديثة التي تحت عانة . سمع مالكاً وشريكاً وطبقتهما . وكان مكثراً ، حسن الحديث ، بلغ مئة سنة .

قال أبو حاتم : صدوقٌ كثيرُ التدليس .

★ وفيها سُوَيْدُ بن نصر [٣] المروزيُّ . رحل وكتب عن ابن المبارك وابن عُيَيْنَة . وعمّر سبعين سنة .

★ وفيها سَحْنُون مفتي القيروان وقاضيه ، أبو سعيد عبد السلام بن سعيد ابن حبيب التنوخي الحمصيّ الأصل المغربيُّ المالكيّ . صاحبُ « المدوّنة » . أخذ عن [أبي] [٤] القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وله عدةُ أصحاب ، وعاش ثمانين سنة .

★ وفيها عبدُ الواحد بن غياث [٥] المِرْبَدي البصريّ . سمع حمّاد بن سَلَمَة وطبقته .

★ وفيها محدِّثُ خراسان أبو رجاء قُتَيْبَة بن سعيد [٦] الثقفيّ ، مولاهم ، البلخيّ ثم البَغْلاني الحافظُ ، واسمه يحيى ، وقيل عليّ . وقتيبةُ لقبه . سمع مالكاً والليْثَ والكبار . ورحل العلماءُ إليه من الأوطان . وكان من الأغنياء [التقاة ببغلان] [٧] .

---

(١) سقط من « ح » .

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٤١٠ ، الجرح والتعديل ٤/٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٠/٣٢٢ .

(٣) سير اعلام النبلاء ١١/٤٠٨ ، البداية والنهاية ١٠/٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٤) في « ح » (ابن) .

(٥) البداية والنهاية ١٠/٣٢٢ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١١/١٣ ، اللباب ١/١٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٦٤ ، تاريخ الفسوي ١/٢١٣ ، الجرح والتعديل ٧/١٤٠ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٠٣ ، البداية والنهاية ١٠/٣٢٢ .

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح » .

★ وفيها أبو بكر الأعين محمدُ بن أبي عتّاب الحسن بن طريف البغدادِيّ الحافظُ، في جُمادى الأُولى. سمع زيد بن الحباب وطبقته. ورحل إلى الشام ومصر. وسمع وصنّف.

★ وفيها اللّيْثُ بن خالد أبو الحارث، المقرىءُ الكبيرُ صاحبُ الكسائي. وكان من أعيان أهل الأداء ببغداد. وتوفي قبل الأربعين تقريباً.

★ وسليمانُ بن عبد الرحمان الدمشقيُّ الواسطيُّ الحافظ. روى عن الوليد بن مسلم وجماعته. وهو ضعيف.

قال البخاري: فيه نظر.

وعبدُ العزيز بن يحيى الكِنانيّ المكيّ صاحب «الحيدَة». سمع من سفيان بن عُيَيْنَة، وناظر بشراً المريسي. وهو معدودٌ في أصحاب الشافعي.

★ ونصرُ بن يوسف الرازيّ النحويُّ المقرىءُ تلميذُ الكسائي.

★ وعُمَرُ بن زُرَارَة الحَدَثي[1]. ثقةٌ، له مشيخة مشهورة. روى عن شريك وجماعة.

★ وأبو يعقوب الأزرق المقرىء صاحب وَرْش. وكان مقرىءَ ديار مصر في زمانه. واسمه [يوسف بن][2] عمرو بن يسار.

★ وأبو الفضل أحمد المعدّل بن غَيْلان العبديّ البصريّ الفقيهُ المالكيُّ المتكلمُ، صاحبُ عبد الملك بن الماجشون ـ وكان فصيحاً مفوّهاً. له عدّة مصنّفات. وعليه تفقّه إسماعيلُ بن إسحاق. والبصريّون.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/٤٠٧، اللباب ١/٣٤٨، لسان الميزان ٤/٣٠٦، تاريخ بغداد ١١/٢٠٢ ـ ٢٠٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

سنة إحدى وأربعين ومِئتيْن

٢٤١ ـ فيها، في ثاني عشر ربيع الأول، بكرةَ الجمعة، شيخ الإسلام وعالِمُ أهل العصر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل[١] الذُّهليّ ثم الشيباني المروزي [ثم][٢] البغداديّ، أحدُ الأعلام ببغداد، وقد جاوز سبعاً وسبعين سنة بأيام. وكان أبوه جنديّاً فمات شابًّا أول طلب أحمد للعلم، في سنة تسع وسبعين ومئة. فسمع من هشيم، وإبراهيم بن سعد، وطبقتها. وكان شيخاً أسمرَ مديد القامة مخضوباً، عليه سكينة ووقار. وقد جمع ابن الجوزي أخباره في مجلّد، وكذلك البَيْهَقِيّ وشيخُ الإسلام الهرويّ. وكان إماماً في الحديث وضروبه، إماماً في الفقه ودقائقه، إماماً في السنة [وطرائقها][٣]، إماماً في الورع وغوامضه، إماماً في الزهد وحقائقه. رحمة الله عليه.

★ وفيها توفي جبارة بن المغلّس[٤] الحِمّانيّ الكوفيّ، عن سن عالية. روى عن شبيب بن أبي شَيْبة، وأبي بكر النّهْشليّ. وهو ضعيفٌ عندهم.

★ وفيها الحسن بن حمّاد[٥]، الإمامُ أبو عليّ الحضرميّ البغداديّ سَجّادة. روى عن أبي بكر بن عيّاش وطبقته. وكان ثقةً صاحب سنّة. وله حلقة وأصحاب.

★ وفيها أبو تَوْبَة الحلبي[٦]، واسمه الربيع بن نافع الحافظ. سمع معاوية بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، التاريخ الكبير ٢/٥، التاريخ الصغير ٢/٣٧٥، الفهرست ٢٨٥، شذرات الذهب ٢/٩٦ ـ ٩٨، مرآة الجنان ٢/١٣٢، البداية والنهاية ١٠/٣٢٥ ـ ٣٤٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) في « ح » (وطرائقه).

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/١٥٠، ميزان الاعتدال ١/٣٨٧، شذرات الذهب ٢/٩٨، الضعفاء ٧٣.

(٥) تقريب التهذيب ١/١٦٥.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٣، الكاشف ١/٣٠٥، الجرح والتعديل ٣/٣٧٠، التاريخ الكبير ٣/٢٧٩، تهذيب التهذيب ٣/٢٥٠، تذهيب التهذيب ١/١١٩، تقريب التهذيب ١/٢٤٦.

سلام وشريكاً والكبار. روى البخاريُّ ومسلم عن رجل عنه.

★ وفيها عبد الله بن منير[١]، أبو عبد الرحمان المروزيّ، الزاهدُ القانتُ الذي قال البخاريُّ: لم أر مثله. روى عن يزيد بن هارون وطبقته. وكان ثقة.

★ وفيها أبو قدامة السَّرَخْسي، عُبيد الله بن سعيد الحافظ. سمع سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته.

★ وفيها يعقوبُ بن حميد بن[٢] كاسب المحدّثُ: مدني مشهورٌ. نزل مكة وروى عن إبراهيم بن سعد وطبقته.

سنة اثنتين وأربعين ومئتين

٢٤٢ ـ فيها توفي أبو مصعب[٣] أحمدُ بن أبي بكر الزُّهريُّ الفقيهُ قاضيّ المدينة ومفتيها، في رمضان، وله اثنتان وتسعون سنة. تفقّه على مالك، وسمع منه «الموطّأ» ولزمه مدّةً. وسمع من جماعة.

قال الزبير بن بكّار: مات وهو فقيه المدينة غير مدافع.

★ وفيها القاضي أبو حسّان الزياديُّ[٤]. وهو الحسن بن عثمان، في رجب ببغداد. وكان ثقةً أخبارياً مصنّفاً كثير الاطلاع. سمع حماد بن زيد وطبقته. قيل إنّ الشافعي نزل عليه ببغداد.

★ وفيها الحافظُ أبو محمد الحسن بن علي الحلواني الخلال. سمع حسين بن عليّ الجُعفيّ وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٦/١٢، العبر ٤٣٦/١، المنتظم ٤٠/٥، شذرات الذهب ٩٩/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٥٨/١١، الجرح والتعديل ٢٠٦/٩، شذرات الذهب ٩٩/٢، البداية والنهاية ٣٢٥/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٣٤٦/١٠.

(٤) البداية والنهاية ٣٤٤/١٠.

قال إبراهيم بن [أرومة] [١] : بقي اليوم في الدنيا ثلاثة : محمد بن يحيى الذّهلي بخراسان ، وأحمد بن الفرات بإصبهان ، والحسن بن عليّ الحلواني بمكة .

★ وفيها الإمام أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذَكوان [٢] المقرىءُ إمامُ جامع دمشق . قرأ على أيّوب بن تميم ، وسمع الوليد بن مسلم وطائفة .

قال أبو زُرعة الدمشقيّ : ما في الوقت أقرأ من ابن ذكوان .

وقال أبو حاتم : صدوقٌ .

قلتُ : عاش سبعين سنة .

★ وفيها الإمام الربّاني أبو الحسن محمّد بن أسلم الطوسي [٣] الزاهد ، صاحبُ « المسند » و « الأربعين » . وكان يُشبَّه في وقته بابن المبارك . رحل وسمع من يزيد ابن هارون ، وجعفر بن عون وطبقتها . روى عن إمام الأئمة ابن خزيمة ، وقال : لم تر [عيني] [٤] مثله .

وقال غيره : كان ثقةً من الأبدال . رحمة الله عليه .

★ وفيها أبو عبد الله محمّد بن رُمْح [٥] التُّجيبي ، مولاهم ، المصريُّ الحافظُ في شوّال . سمع اللّيْثَ وابن لَهيعة .

قال النَّسائي : ما أخطأ في حديثٍ واحد .

وقال ابن يونس : ثقةٌ ثَبْتٌ . كان أعلم الناس بأخبار بلدنا .

★ وفيها توفي [مخلد] [٦] بن عبد الله بن عمّار الموصليُّ الحافظُ ، أبو جعفر ،

---

(١) في « ح » (أورمة) .

(٢) البداية والنهاية ٣٤٤/١٠ .

(٣) البداية والنهاية ٣٤٤/١٠ .

(٤) في « ح » (عيناي) .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٩٨/١١ ، شذرات الذهب ١٠١/٢ ، الوافي بالوفيات ٧٣/٣ ، الجرح والتعديل ٢٥٤/٧ ، التاريخ الصغير ٣٧٧/٢ .

(٦) في « ح » (محمد) .

صاحبُ «التاريخ» و «علل الحديث». سمع المعافى بن عِمْران، وابن عُيينة وطبقتها. وكان عُبيد العجلي يعظّم أمره ويرفع قدره.

وقال النسائي: ثقةٌ صاحبُ حديث.

★ وفيها نوح بن حبيب القُومسيّ الحافظُ، في رجب. روى عن عبد الله بن إدريس، ويحيى القطّان، وطبقتها. وكان ثقةً صاحبَ سُنّة.

★ وفيها يحيى بن أكثم[1] القاضي، أبو محمد المروزيُّ، ثم البغداديّ. أحدُ الأعلام في آخر السنة بالرَّبَذة، منصرفاً من الحج، وله سبعون سنة. روى عن جرير بن عبد الحميد وطبقته. وكان مجتهداً مصنّفا.

قال طلحةُ الشاهد: يحيى بن أكثم أحدُ الأعلام القائم بكل معضلةٍ في الدنيا. غلب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه، وقلّده القضاء وتدبير مملكته، فكانت الوزراءُ لا تعمل شيئاً إلا بعد مطالعته.

وقال غيرُه: جعل المتوكّلُ يحيى بن [أكثم][2] في مرتبة أحمد بن أبي دؤاد ثم غضب عليه.

وقال أبو حاتم: فيه نظر.

سنة ثلاث وأربعين ومئتين

٢٤٣ - فيها توفي أبو عبد الله أحمدُ بن سعيد[3] الرِّباطي الحافظُ بنيسابور. وقيل في سنة خمسٍ أو ست وأربعين. سمع [وكيعاً ورحل إلى عبد الرزاق وفيها

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥، الجرح والتعديل ٩/١٢٩، التاريخ الكبير ٨/٢٦٣، النجوم الزاهرة ٢/٣١٦، الجواهر المضيئة، ٢/٢١٠، شذرات الذهب ٢/٩١ - ١٠١ - ١٠٢، البداية والنهاية ١٠/٣٤٤.

(٢) في «ح» (اجثم).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٢٠٧، التاريخ الكبير ٢/٦، التاريخ الصغير ٢/٣٧٨، الأنساب ٦/٦٩، اللباب ٢/١٤، تاريخ ابن كثير ١٠/٣٤٥، الوافي بالوفيات ٦/٣٩٠، شذرات الذهب ٢/١٠٢، البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

أبو عبد الله أحمد بن عيسى المصري المعروف بابن التستري][١] سمع ابن وهب، ونزل بغداد.

★ وفيها إبراهيمُ بن العبّاس[٢] الصوليُّ البغداديُّ. أحدُ الشعراء المجوّدين والكتّاب المنشئين. كان موصوفاً بالبلاغة والبراعة. وله ديوانٌ مشهور فيه أشياء بديعة.

قال دعبل: لو تكسّب إبراهيمُ بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء.

★ وفيها الزاهد الناطق بالحكمة الحارثُ بن أسَد[٣] الـمُحاسِبيّ، صاحبُ المصنّفات في التصوّف والأحوال. روى عن يزيد بن هارون وغيره.

★ وفيها الفقيه أبو حفص حَرْملةُ بن يحيى[٤] التُّجيبي المصريّ الحافظُ، مصنّف «المختصر» و«المبسوط». روى عن ابن وهب مئة ألف حديث. وتفقّه بالشافعي.

★ وفيها عبدُ الله بن معاوية الجُمَحي[٥] البصريّ، وقد نيّف على المئة. روى عن القاسم بن الفضل الحُدّاني، والحمّادين. وكان ثقةً صاحب حديث.

★ وفيها عُقْبَةُ بن مكرم، أبو عبد الملك العَمِّيّ البصريُّ الحافظُ. روى عن عُبَيْد وطبقته. وكان ثبتاً حجّةً.

★ ومات قبله عُقْبَةُ بن مكرم الضَّبّيّ الكوفيّ. روى عن ابن عُيَيْنَة، ويونس ابن بكير. ولم يقع له رواية في شيء من الكتب الستة.

---

(١) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) البداية والنهاية ١٠/٣٤٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/١١٠، الكواكب الدرية ١/٢١٨ - ٢١٩، حلية ١٠/٧٣ - ١٠٩، الفهرست ٢٣٦، تاريخ بغداد ٨/٢١١، مرآة الجنان ٢/١٤٢، اللباب ٣/١٧١، شذرات الذهب ١/١٠٣، النجوم الزاهرة ٢/٣١٦، البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

(٥) البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

★ وفيها محمد بن يحيى بن أبي عمر [1]، أبو عبد الله العدنيُّ الحافظُ، صاحبُ المسند، بمكة، [في] [2] آخر السنة. روى عن الفُضَيْل بن عِيَاض والدراوردي وخلق. وكان عبداً صالحاً خيّرا.

★ وفيها هارونُ بن عبد الله الحافظُ أبو موسى البغداديُّ البزّازُ المعروفُ بالحمّال [3]. رحل وسمع عبد الله بن نمير وابن أبي فديك وطبقتها. قيل إنّه تزهّد وصار يحمل بأجرة يتقوّت بها.

★ وفيها هنّاد السَرِيّ [4] الحافظُ الزاهدُ القدوةُ أبو السريّ [الدارمي] [5] الكوفيّ، صاحبُ كتاب « الزهد » روى عن شريكٍ، وإسماعيل بن عياش، وطبقتها فأكثر، وجمع وصنّف.

★ وفيها أبو همام الوليد بن شجاع السّكونيّ الكوفيّ الحافظُ. سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وطبقتها.

سنة أربع وأربعين ومئتين

٢٤٤ ـ فيها توفي أحمد بن منيع [6]، الحافظُ الكبيرُ، أبو جعفر البَغَوِيّ

---

(١) البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/١١٥، الجرح والتعديل ٩/٩٢، اللباب ١/٣٨٤، النجوم الزاهرة ٢/٢٤٣، شذرات الذهب ٢/١٠٤، تاريخ بغداد ١٤/٢٢ ـ ٢٣، البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

(٤) البداية والنهاية ١٠/٣٤٥.

(٥) في « ح » (الدرامي).

(٦) سير أعلام النبلاء ١١/٤٨٣، الوافي بالوفيات ٨/١٩٢، التاريخ الكبير ٢/٦، التاريخ الصغير ٢/٣٧٩، الجرح والتعديل ٢/٧٧ ـ ٧٨، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

الأصم، صاحبُ «المسند»، ببغداد في شوال. سمع هشيماً وطبقته. وهو جدّ أبي القاسم البغويّ لأُمّه.

★ وفيها إبراهيمُ بن عبد الله الهَرَويُّ الحافظُ ببغداد في رمضان. روي عن إسماعيل بن جعفر. وكان أعلم النّاس بحديث هشيم. وكان صوّاماً عابداً تقيّاً.

★ وفيها إسحاقُ بن موسى [1] الأنصاريّ [ثم] [2] الخَطْميّ المدنيّ ثم الكوفيّ، أبو محمد قاضي نَيْسابور. روى عن ابن عُيَيْنَة وطبقته. أطنب أبو حاتم الرازي في الثناء عليه. وكان كثير الأسفار فتوفي بجوسية من أعمال حمص.

★ وفيها الحسنُ بن شجاع، أبو عليّ البلخيّ الحافظُ أحدُ أركان الحديث في شوّال كهلاً. ولم ينتشر حديثهُ. سمع عُبَيْد الله بن موسى وطبقته. روي الترمذيُّ عن رجل عنه.

★ وفيها أبو عمّار الحُسَيْنُ بن حريث المروزيُّ الحافظُ. سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته.

★ وفيها أبو عليّ حميدُ بن مَسْعَدَة [3] الباهليُّ البصريُّ الحافظُ. روى عن حماد بن زيد وطبقته. ولم يرحل.

★ وفيها عبدُ الحميد بن بَيَان الواسطيُّ. روى عن خالد الطحان وهشيم فأكثر.

★ وفيها عليُّ بن حُجْر [4]، الحافظُ الإمامُ أبو الحسن السعديّ المروزيّ نزيلُ نيسابور، في جمادى الأولى، وله نحو من تسعين سنة. روى عن إسماعيل بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٥٤، الجرح والتعديل ٢/٢٣٥، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦، شذرات الذهب ٢/١٠٥.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) البداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/٥٠٧، الجرح والتعديل ٦/١٧٣، الأنساب ٧/٨٤ - ٨٥، الألباب ١/٥٤٤، شذرات الذهب ٢/١٠٥، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

جعفر، وشريك، وخلق.

★ وفيها محمّدُ بن أبان[1] أبو بكر المستملي البلخيّ الحافظُ. مستملي وكيع، لقي ابن عُيَيْنَة وابن وَهْب والكبار.

★ وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصريّ، في جُمادي الأُولى. سمع أبا عوانة وطبقته. وكان صاحب حديث. ولي القضاء جماعةٌ من أولاده.

★ وفيها يعقوبُ بن السكِّيت[2] النحويّ، أبو يوسف البغداديّ، صاحبُ كتاب «إصلاح المنطق». أخذ عن أبي عمرو الشيباني. وأدّب أولادَ المتوكّل.

سنة خمس وأربعين ومئتين

٢٤٥ - فيها توفي أحمدُ بن عبدة[3] الضبيّ بالبصرة. سمع حمّاد بن زيد والكبار وروى الكثير.

★ وفيها إسحاقُ بن أبي إسرائيل[4] إبراهيم بن كامَجْرا المروزيّ الحافظُ، في شوّال، ببغداد، وله خمس وتسعون سنة. سمع حمّاد بن زيد وطبقته، وكان من كبار المحدّثين.

★ وفيها إسماعيلُ بن موسى[5] الفزاريُّ الكوفيّ الشيعي المحدّث، ابن بنت السدّي. روى عن مالك وطبقته. وروى عن عمر بن شاكر عن أنس. [وخرّج

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/١١٥، التاريخ الصغير ٢/٣٨٣، الجرح والتعديل ٧/٢٠٠، ميزان الاعتدال ٢/٤٥٤، الوافي بالوفيات ١/٣٣٤.

(٢) البداية والنهاية ١٠/٢٤٦.

(٣) البداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/٤٧٦، التاريخ الكبير ١/٣٨٠، المحبر ٤٧٨، التاريخ الصغير ٢/٣٨١، تاريخ الطبري ٩/٢١٣، ميزان الاعتدال ١/١٨٢، البداية والنهاية ١٠/٣٤٦.

(٥) البداية والنهاية ١٠/٣٣٦.

له أبو داود والترمذي وغيرهما] [١].

★ وفيها ذو النون المصريّ [٢] الزاهدُ، أحدُ مشايخ الطريق، وله تسعون سنة أو نحوها. وله مواعظُ نافعةٌ وكلامٌ رفيعٌ. استحضره المتوكل إليه ليسمع كلامه وينتفع [برؤيته] [٣].

★ وفيها سوّار بن عبد الله بن سوّار التميمي العنبريّ البصريّ، أبو عبد الله قاضي الرّصافة ببغداد. روى عن يزيد بن زُرَيْع وطبقته. وله شعر فائق.

★ وفيها دُحَيْمٌ [٤] الحافظُ الحجـة أبـو سعيـد عبـد الرحمان بـن إبـراهيم الدمشقيّ، قاضي فلسطين والأردنّ، وله خمسٌ وسبعون سنة. سمع ابن عُيَيْنَة والوليد بن مسلم وطبقتهما.

قال أبو داود: لم يكن في زمانه مثله.

★ وفيها أبو تراب النَّخْشَبِي [٥] العارفُ، واسمه عسكر بن الحصين. من كبار مشايخ القوم. صحب حاتماً الأصمّ وغيره.

★ وفيها محمد بن رافع [٦] أبو عبد الله القشيريّ، مولاهم، النيسابوري الحافظُ. سمع ابن عُيَيْنَة ووكيعاً وخلائق. وكان زاهداً عابداً صالحاً: قد أرسل إليه ابنُ طاهر نوبةً خمسة آلاف درهم فردّها، ولم يكن لأهله يومئذ خبز.

---

(١) سقط من « ح ».
(٢) البداية والنهاية ٣٤٦/١٠.
(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٤) سير اعلام النبلاء ٥١٥/١١، التاريخ الكبير ٢٥٦/٥؛ التاريخ الصغير ٣٨٢/٢، الأنساب ٣١٩/٥، ميزان الاعتدال ٥٤٦/٢، البداية والنهاية ٣٤٦/١٠.
(٥) البداية والنهاية ٣٤٦/١٠.
(٦) سير اعلام النبلاء ٢١٤/١٢، العبر ٤٤٥/١، التاريخ الكبير ٨١/١ - ٨٢، الجرح والتعديل ٢٥٤/٧، شذرات الذهب ١٠٩/٢، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢، الوافي بالوفيات ٦٨/٣، البداية والنهاية ٣٤٦/١٠.

★ وفيها هشامُ بن عمّار[1]، أبو الوليد السلميّ، خطيبُ دمشق وقارئُها وفقيهُها ومحدّثُها، في سلخ المحرم، عن ثنتين وتسعين سنة. روى عن مالك وطبقته. وقرأ على أيّوب بن تميم وعراك عن قراءتها على يحيى الذّماري صاحب ابن عامر.

سنة ست وأربعين ومئتين

٢٤٦ ـ فيها أحمدُ بن إبراهيم[2] بن كثير، أبو عبد الله العبديّ البغداديّ الدوْرقي الحافظُ. سمع جريرَ بن عبد الحميد وطبقته. وصنّف التصانيف.

★ وفيها أحمدُ بن أبي الحواريّ[3] الزاهدُ الكبيرُ أبو الحسن الدمشقي. سمع أبا معاوية وطبقته. وكان من كبار المحدّثين والصوفيّة وأَجَلَّ أصحابِ أبي سليمان الداراني.

★ وفيها أبو عبد الله الحسين[4] بن الحسن المروزيُّ الحافظُ صاحبُ ابن المبارك بمكّة. وقد سمع من هشيم والكبار.

★ وفيها أبو عمرو الدُوري[5]، شيخُ المقرئين في عصره، وله ستٌّ وتسعون سنة. وهو حَفْصُ بن عمر بن عبد العزيز (بـن صَهْبان المقرىء. قرأ على الكسائي، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى اليزيدي. وحَدّث عن طائفة. وصنّف التصانيف. وكان صدوقاً. قرأ عليه خلق كثير.

قال: أدركتُ حياة نافع، ولو كان عندي شيء لرحلتُ إليه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٤٢٠/١١، التاريخ الكبير ١٩٩/٨، شذرات الذهب ١٠٩/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٢، الجرح والتعديل ٣٩/٢، التاريخ الكبير ٦/٢، التاريخ الصغير ٣٨٤/٢، طبقات الحفاظ ٢٢٠، شذرات الذهب ١١٠/٢، البداية والنهاية ٣٤٧/١٠.

(٣) البداية والنهاية ٣٤٨/١٠.

(٤) البداية والنهاية ٣٤٧/١٠.

(٥) البداية والنهاية ٣٤٧/١٠.

★ وفيها دعْبِلُ بن علي[1] الخُزاعيُّ الشاعرُ المشهورُ الرافضيُّ. مدح الخلفاء والملوك. وكان خبيثَ الهجاء. وقد أجازه عبدُ الله بن طاهر على أبياتٍ ستين ألف درهم.

★ وفيها العبّاسُ بن عبد العظيم، أبو الفضل العنبريُّ البصريُّ الحافظُ. أحدُ علماء السنّة. سمع يحيي القطّان وطبقته. توفي في رمضان.

★ وفيها لُوَيْنٌ، واسمه محمد بن سليمان، أبو جعفر الأسديُّ البغدادي ثم المصِّيصيّ. سمع مالكاً، وحماد بن زيد، والكبار. وعمر دهراً طويلاً جاوز المئة. وكان كثير الحديث ثقة.

★ وفيها محمدُ ين مُصَفّى[2] الحمصيّ، أبو عبد الله. روى عن الوليد بن مسلم وطائفة [كبرة][3].

★ وفيها محمدُ بن يحيي بن فَيّاض الزِمّاني البصريّ. روى عن عبد الوهاب الثقفي، وطبقته فأكثر. وحدّث في آخر عمره بدمشق وإصبهان.

★ وفيها المسيّبُ بن واضح[4] الحمصيُّ. روى عن إسماعيل بن عياش والكبار. وتوفي في آخر السنة.

قال أبو حاتم: صدوق يُخطىء.

★ وفيها المفضّل بن غسّان الغَلابي ببغداد. روى عن عبد الرحمان بن مهدي وطبقته، وله تاريخ مفيد.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٥١٩/١١، الأغاني ٢٩/٨، الموشح ٢٩٩، الفهرست ٢٢٩، البداية والنهاية ٣٤٨/١٠، لسان الميزان ٤٣٠/٢، ميزان الاعتدال ٢٧/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ٩٤/١٢، اللبـاب ٣٨٩/١، الوافي بـالـوفيـات ٣٣/٥، التـاريـخ الكبير ٢٤٦/١، التاريخ الصغير ٣٨٥/٢، البداية والنهاية ٣٤٧/١٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١١، ميزان الاعتدال ١١٦/٤، الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، التاريخ الصغير ٣٨٥/٢.

سنة سبع وأربعين ومئتين

٢٤٧ - فيها توفي إبراهيمُ بن سعيد [١] الجوهريّ، أبو إسحاق البغداديّ الحافظُ صاحبُ «المسند». روى عن هشيم وخلق كثير. ومات مرابطاً بعين زَرْبَة. وكان من أركان الحديث. خرّج مسند أبي بكر الصّديق في نيف وعشرين جزءاً.

★ وفيها أبو عثمان المازني [٢] النحويُّ صاحبُ التصانيف. واسمه بكر بن محمّد.

قال المبرّد تلميذه: لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان المازني بالنحو.

★ وفيها، في شوّال، قُتل المتوكّلُ [٣] أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد ابن الرشيد هارون العباسيّ. فتكوا به في مجلس لهوه بأمر ابنه المنتصر. وعاش أربعين سنة. وكان أسمر نحيفاً، مليح العينين، خفيف العارضيْن، ليس بالطويل. وهو الذي أحيا السنّة وأمات التجهّم، ولكنه كان فيه نَصْبٌ ظاهر، وانهماك على اللذّات والمكاره. وفيه كرم وتبذير. وكان قد عزم على خلع ابنه المنتصر وتقديم المعتزّ عليه لفرط محبته أمه قبيحة، وبقي يؤذيه ويتهدّده إن لم ينزل عن العهد. واتفق مصادرة المتوكل لوصيف. فتعاملوا عليه. فدخل عليه خمسة في جوف الليل فنزلوا عليه بالسيوف. [فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح بن خاقان معه] [٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٤٩، الجرح والتعديل ٢/١/١٠٤، طبقات الحنابلة ١/٩٤، الوافي بالوفيات ٥/٣٥٤، شذرات الذهب ٢/١١٣، البداية والنهاية ١٠/٣٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٧٠، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٩، بغية الوعاة ١/٤٦٣ - ٤٦٦، البداية والنهاية ١٠/٣٤٢.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٠، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٥، العقد الثمين ٣/٤٣١، تاريخ الخلفاء ٣٤٦ - ٣٥٦، شذرات الذهب ٢/١١٤ - ١١٦، البداية والنهاية ١٠/٣٤٩.

(٤) سقط من «ح».

★ وفيها [مَسْلَـمَةُ] [١] بن شبيب [٢] ، أبو عبد الرحمان النيسابوريُّ الحافظُ ، في رمضان بمكة . روى عن يزيد بن هارون وطبقته . وقد روى عنه من الكبار الإمامُ أحمد وغيره .

★ وفيها ، أو بعدها ، محمد بن مسعود الحافظُ ابن العجميّ ، سمع عيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وطبقتهما . ورابط بطرسوس .

قال محمد بن وضاح القرطبيّ : هو رفيعُ الشأن ، فاضلٌ ، ليس بدون أحمد بن حنبل ، يعني في العمل لا في العلم . والله أعلم .

سنة ثمان وأربعين ومئتين

٢٤٨ ـ فيها توفي الإمامُ العَلَمُ أبو جعفر أحمد بن صالح[٣] الطبريّ ثم المصري الحافظ . سمع من ابن عُيَيْنَة ، وابن وهب ، وخلق .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : إذا جاوزتَ الفرات فليس أحدٌ مثل أحمد بن صالح .

وقال ابنُ وارة الحافظُ : أحمدُ بن حنبل ببغداد ، وأحمدُ بن صالح بمصر ، وابن نمير بالكوفة . والنُّفَيْلِيّ بحرّان . هؤلاء أركان الدين .

وقال يعقوب الفَسَوِي : كتبتُ عن ألفِ شيخ . حجتي فيما بيني وبين الله رجلان : أحمدُ بن صالح وأحمد بن حنبل .

★ وفيها الحسين بن علي الكرابيسي[٤] الفقيه المتكلّم ، أبو عليّ ببغداد . وقيل

---

(١) في « ح » (سلمى) .

(٢) البداية والنهاية ٣٥٢/١٠ .

(٣) البداية والنهاية ٢/١١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٧٩/١٢ ، الفهرست ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، طبقات الحنابلة ١٤٢/١ ، الأنساب ٣٧١/١٠ ، اللباب ٨٨/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢ ، شذرات الذهب ١١٧/٢ ، الانتقاء ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٢ ، تذهيب التهذيب ١٥٨/١ ، البداية والنهاية ٢/١١ .

مات سنة خمس وأربعين. تفقّه على الشافعيّ، وسمع من إسحاق الأَزْرَق، وجماعة. وصنّف التصانيف. وكان متضلّعاً في الفقه والأصول والحديث ومعرفة الرجال. والكرابيسُ الثيابُ الغِلاظ.

★ وفيها بُغا الكبير [١]، أبو موسى التركي. مقدّمُ قوّاد المتوكل، عن سنٍّ عالية. وكان [بطلاً] [٢] شجاعاً مقداماً. له عدةُ فتوحات ووقائع. باشر الكثير من الحروب فما جُرح قط. وخلّف أموالا عظيمة.

★ وفيها أميرُ خُراسان وابن أميرها طاهرُ بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعيّ، في رجب. ولي إمرة خُراسان بعد أبيه ثماني عشرة سنة. ووليها بعده ولده محمد بن طاهر عشر سنين. وقد حدّث طاهر عن سليمان بن حرب.

★ وفيها عبدُ الجبّار بن العلاء [٣] بن عبد الجبّار، أبو بكر البصري، ثم المكّي العطّار. روى عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته. وكان [ثقة] [٤] صاحب حديث.

★ وفيها عبدُ الملك بن شُعَيْب [٥] بن الليث بن سَعْد المصريّ. سمع أباه، وابن وَهْب. وكان أحد الفقهاء.

★ وفيها عيسى بن حمّاد [٦] [بن] [٧] زُغْبَةُ التُجيبي، مولاهم، المصريّ. راوي الليث بن سعد.

---

(١) البداية والنهاية ١١/٢.

(٢) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٤٠١، العقد الثمين ٥/٣٢٥، شذرات الذهب ٢/١١٨، التاريخ الكبير ٦/١٠٩، التاريخ الصغير ٢/٣٨٧، الجرح والتعديل ٦/٣٢ - ٣٣.

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٥) البداية والنهاية ١١/٢.

(٦) سير اعلام النبلاء ١١/٥٠٦، شذرات الذهب ٢/١١٨، الجرح والتعديل ٦/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢.

(٧) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها القاسم بن عثمان[1] الدمشقيُّ الزاهدُ، المعروف بالجُوعي. من كبار الصوفيّة والعُبّاد العارفين. صحب أبا سليمان الداراني، وروى عن سفيان بن عُيَيْنَة وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

★ وفيها محمدُ بن حميد[2] الرازي، أبو عبد الله الحافظُ. روى عن جرير بن عبد الحميد، ويعقوب القُمّي، وخلق. وكان من أوعية العلم، لكن لا يحتجُّ به. وله ترجمة طويلة.

★ وفيها، في ربيع الآخر، المنتصرُ أبو جعفر بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العبّاسي، بالخوانيق. وكانت خلافته ستة أشهر. وعاش ستًّا وعشرين سنة. وأُمّهُ روميّةٌ تُسمّى حبشيّة. وكان ربْعةً جسيماً، أَعْيَن، أقْنى، بطيناً، مليح الصورة مهيباً. وكان كاملَ العقل محبّاً [للخير][3]، محسناً إلى آل عليّ، بارًّا بهم. وقيل إن أُمراء الترك خافوه، فلما حُمّ دسّوا إلى طبيبه أبي طيفور ثلاثين ألف دينار ففصده بريشة مسمومة، وقيل سم في كمثرى. وقيل إنه قال: يا أُمّاه ذهبتْ مني[4] الدنيا والآخرة. عاجلتُ أبي فعُوجلت.

★ وفيها محمد بن زُنْبور[5]، أبو صالح المكّي. روى عن حمّاد بن زيد، وإسماعيل بن جعفر. وكان صدوقاً.

★ وفيها محدّثُ الكوفة أبو كُرَيْب محمدُ بن العلاء[6] الهَمْدانيُّ، الحافظُ في

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٢/٧٧، الأنساب ٣/٣٧٤، اللباب ١/٣١١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/٥٠٣، شذرات الذهب ٢/١١٨، الوافي بالوفيات ٣/٢٨، التاريخ الكبير ١/٦٩ ـ ٧٠.

(٣) في « ح » (في الخير).

(٤) إلى هنا انتهت المخطوطة « ح ».

(٥) البداية والنهاية ١١/٢.

(٦) سير اعلام النبلاء ١١/٣٩٤، شذرات الذهب ٢/١١٩، النجوم الزاهرة ٢/٣١٨، طبقات الحفاظ ٢١٧، الوافي بالوفيات ٤/٩٩، البداية والنهاية ١١/٢.

جُمادى الآخرة. سمع ابنَ المبارك، وعبد الله بن إدريس، وخلائق. قيل إنّه كان عنده ثلاث مئة ألف حديث.

★ وفيها أبو هشام الرفاعيّ[1] محمدُ بن يزيد الكوفيّ القاضي. أحدُ أعلام القرآن. قرأ على سليم. وسمع من أبي خالد الأحمر، وابن فضيل وطبقتها. وكان إماماً مصنّفاً في القراءات. ولي القضاء ببغداد.

سنة تسع وأربعين ومئتين

٢٤٩ - فيها توفي الحسن بن الصّبّاح[2]، الإمامُ أبو عليّ البزّارُ ببغداد. سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وطبقته. وكان الإمامُ أحمد بن حنبل يرفع قدرَه ويجلّه ويحترمُه.

قال أبو حاتم: صدوقٌ. وكانت له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد. رحمه الله.

★ وفيها رَجاءُ بن مُرَجّي[3]، أبو محمد السّمرقنديُّ الحافظُ ببغداد. روى عن النّضْرِ بن شُمَيْلٍ فمَنْ بعدَه.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً إماماً في الحفظ والمعرفة.

★ وفيها عَبْدُ بن حُمَيْد[4] الحافظ، أبو محمد الكَشّي، صاحبُ «المسند» و«التفسير». واسمه عبد الحميد فخُفِّف. سمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك وطبقتهما.

★ وفيها أبو حفص عمرو بن عليّ الباهليّ البصْريّ الصَّيْرَفي الفلاّسُ الحافظُ. أحدُ الأعلام. سمع معتمر بن سليمان وطبقته. وصنّف، وعُني بهذا الشأن.

قال النَّسائي: ثقة حافظٌ.

---

(١) البداية والنهاية ١١/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٩٨، تاريخ ابن كثير ١١/٤، شذرات الذهب ٢/١٢٠، تاريخ بغداد ٨/٤١٠، الجرح والتعديل ٣/٥٠٣، البداية والنهاية ١١/٤.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٢/٢٣٥، اللباب ٣/٩٨، تاريخ ابن كثير ١١/٤، طبقات الحفاظ ٢٣٤، البداية والنهاية ١١/٤.

وقال أبو زُرعة: ذاك في فرسان الحديث.

وقال أبو حاتم: كان أَوْثَقَ من عليّ بن المديني.

سنة خمسين ومِئتيْن

٢٥٠ ـ فيها توفي العلامةُ أبو الطاهر أحمدُ بن عمرو [١] بن السَّرْح، البصريُّ الفقيهُ، مولى بني أُميّة. روى عن ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب. وسَرْحٌ مولى ابن وهب.

★ وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد البَزِّي [٢] المقرىء، مؤذّن المسجد الحرام، وشيخ الإقراء به. وُلد سنة سبعين ومئة، وقرأ على عكْرِمة بن سليمان، وأبي الإخريط. قرأ عليه جماعة. وكان ليّن الحديث، حجّةً في القرآن.

★ وفيها الحارثُ بن مِسْكين [٣]، الإمامُ أبو عمرو، قاضي الديار المصريّة. وله ست وتسعون سنة. سأل الليثَ بن سعد، وسمع الكثير من ابن عُيَيْنَة، وابن وَهْب. وأُخِذَ في المحنة فَحُبِس دهراً حتى أخرجه المتوكّلُ وولاه قضاءَ مصر. وكان من كبار أئمة السنّة.

★ وفيها، ويُقال في سنة خمسٍ وخمسين، الإمامُ أبو حاتم السَّجِسْتانيُّ [٤] سَهْلُ بن محمّد النحويّ المُقْرِىءُ اللغويُّ، صاحبُ المصنفات. حمل العربيّة عن أبي عُبيدة والأصمعيّ. وقرأ القرآن على يعقوب. وكتب الحديث عن طائفة.

★ وفيها عبّاد بن يعقوب الأسدِيُّ الروَاجِنيّ [٥] الكوفيّ الحافظُ الحجة. سمع

---

(١) سير اعلام النبلاء ٦٢/١٢، تاريخ ابن كثير ٦/١١، حسن المحاضرة ٣٠٩/١، شذرات الذهب ١٢٠/٢، طبقات الحفاظ ٢١٩، الجرح والتعديل ٦٥/٢، البداية والنهاية ٦/١١.

(٢) البداية والنهاية ٦/١١.

(٣) البداية والنهاية ٧/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢، النجوم الزاهرة ٣٣٢/٢، مرآة الجنان ١٥٦/٢، شذرات الذهب ١٢١/٢، البداية والنهاية ٢/١١ ـ ٣ ـ ٧.

(٥) سير اعلام النبلاء ٥٣٦/١١، البداية والنهاية ٧/١١، شذرات الذهب ١٢١/٢، اللباب ٤٧٧/١.

من شريك، وابن أبي ثور، والكبار.

قال الإمام أحمد بن حَنْبَل: كان داعيةً إلى الرفض.

وقال ابن خزيمة: ثنا الصدوقُ في روايته، المتّهم في دينه عبّاد بن يعقوب.

وروى عنه البخاري مقروناً بآخر.

★ وفيها عمرو بن بَحْرٍ الجاحظُ[1]، أبو عثمان البصريّ. صاحبُ التصانيف الكثيرة في الفنون. كان بحراً من بحور العلم، رأْساً في الكلام والاعتزال. وعاش تسعين سنة، وقيل بقي إلى سنة خمس وخمسين. أخذ عن القاضي أبي يوسف، وثُمامة بن أشْرَس، وأبي إسحاق النظّام.

★ وفيها توفي كثير بن عُبيد[2] المَذْحِجيُّ الحَذّاءُ إمامُ جامع حمص، مدة ستين سنة. حدّث عن ابن عُيَيْنَة وبقيّة، وطائفة. قيل إنه ما سها في صلاة مدة ما أَمَّ. وكان عبداً صالحاً.

★ وفيها أبو عمرو نصر بن عليّ[3] الجَهْضَميّ البصريّ الحافظُ، أحدُ أوعيةِ العلم. روى عن يزيد بن زُرَيْع، وطبقته.

قال أبو بكر بن أبي داود: كان المستعينُ طلب نصرَ بن عليّ ليولّيه القضاء. فقال لأمير البصرة: حتى أرجع فأستخير الله. فرجع وصلّى ركعتين وقال: اللهم إن كان لي عندك خَيْرٌ فاقبضْني إليك. ثم نام فنبّهوه، فإذا هو ميت.

توفي في ربيع الآخر رحمه الله تعالى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٥٢٦، امالي المرتضى ١/١٩٤، سرح العيون ١٣٦، بغية الوعاة ٢٦٥، البداية والنهاية ١١/١٩ - ٢٠.

(٢) البداية والنهاية ١١/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٦، الأنساب ٣/٣٩١، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٩ - ٤٣٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠١، البداية والنهاية ١١/٧.

سنة إحدى وخمسين ومئتين

٢٥١ - فيها توفي إسحاقُ بن منصور الكَوْسَجُ[١]، الإمامُ الحافظُ أبو يعقوب المَرْوَزي بنيسابور، في جُمادى الأُولى. سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وطائفة. وتفقّه على أحمد وإسحاق. وكان ثقةً نبيلا.

★ وفيها حُميد بن زِنْجَوَيْه[٢]، أبو أحمد النَّسائي، صاحب المصنّفات. روى عن النَّضر بن شُمَيل، وخلق بعده.

★ وفيها عَمْرو بن عثمان الحِمْصيّ[٣]. مُحدِّثُ حمص. روى عن إسماعيل ابن عيّاش وبَقِيّة وابن عُيَيْنَة.

قال ابن عُيَيْنَة: كان أحفظ من محمد [بن][٤] مُصَفّى.

★ وفيها أبو التّقى هشام بن عبد الملك اليَزَني الحمصيّ الحافظُ. روى عن إسماعيل بن عيّاش وبقية. وكان ذا معرفة وإتقان.

سنة اثنتين وخمسين ومئتين

٢٥٢ - [قُتل][٥] المستعينُ بالله أبو العبّاس أحمدُ[٦] بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد [العباسي][٧]. وُلد سنة إحدى وعشرين ومايتين، وبويع بعد المنتصر. وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٨، التاريخ الكبير ١/٤٠٤، الجرح والتعديل ٢/٢٣٤، اللباب ٣/١١٧، النجوم الزاهرة ٢/٣٣٣، البداية والنهاية ١١/١٠.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢/١٩، الجرح والتعديل ٣/٢٢٣، طبقات الحنابلة ١/١٥٠، البداية والنهاية ١١/١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٠٥، الجرح والتعديل ٤/٢٤٩، التاريخ الصغير ٢/٣٩١، طبقات الحفاظ ٢٢١.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سقط من «ح».

(٦) في «ح» في الأصل (أحمد محمد المعتصم بالله).

(٧) في «ح» في الأصل (العياشي).

أُمراءُ الترك قد استولوا على الأمر، وبقيّ المستعينُ مقهوراً معهم، فتحوّل من سامرّا إلى بغداد غضبان، فوجّهوا يعتذرون إليه ويسألونه الرجوع، فامتنع. فعمدوا إلى الحبس، فأخرجوا المعتزّ بالله وحلفوا له. [وجاءَ][1] أبو أحمد لمحاصرة المستعين. فتهيأ المستعينُ ونائبُ بغداد ابن طاهر للحرب، وبَنوْا سورَ بغداد، ووقع القتالُ، ونُصِبَت المجانيقُ، ودام الحصار أشهراً، واشتدّ البلاءُ وكَثُر القتلُ، وجهد أهلُ بغداد، حتى أكلوا الجِيَف وجرتْ عدةُ وقعاتٍ بين الفريقَيْن، قُتل في وقعةٍ منها نحو الألفين من البغاددة، إلى أن كَلّوا وضَعُفَ أمرُهم وقوي أمرُ المعتز. ثم تخلّى ابنُ طاهر عن المستعين لَمّا رأى البلاءَ، وكاتب المعتزّ. ثم سعَوْا في الصلح على خلع المستعين. فخلع نفسه على شروطٍ مؤكّدة في أول سنة اثنتين هذه. ثم [أنفذوه][2] إلى واسط، فاعتُقل تسعة أشهر، ثم أُحضِر إلى سامرّا، فقتلوه بقادسيّة سامرا في آخر رمضان.

وكان ربعةً، خفيفَ العارضيْن، أحمر الوجه مليحاً، بوجهه أثرُ جُدَريّ. ويلثغ في السين نحو الثاء. وكان مسرفاً في تبذير الخزائن والذخائر سامحه الله.

★ وفيها إسحاقُ بن بُهْلُول[3]، أبو يعقوب التَّنوخي الأنباريّ الحافظُ. سمع ابن عُيَيْنة وطبقته. وكان من كبار الأئمة، صنّف في القراءات وفي الحديث والفقه.

قال ابن صاعد: حدّث إسحاقُ بن بُهْلُول نحو خمسين ألف حديث من حفظه.

قلتُ: عاش ثمانياً وثمانين سنة.

---

(١) في «ح» في الأصل (وجا).

(٢) في «ح» في الأصل (بعدوه).

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٨٩/١٢، شذرات الذهب ١٢٦/٢، طبقات الحفاظ ٢٢٦، الوافي بالوفيات ٤٠٨/٨، البداية والنهاية ١١/١١.

★ وفيها أبو هاشم زياد بن أيوب[1] الطُوسِيّ البغداديّ، دَلُّويه الحافظُ. سمع هُشَيْماً وطبقته. وكان يُقال له شُعْبَة الصغير: لإتقانه ومعرفته.

★ وفيها بندار محمدُ بن بشّار البصري[2]، أبو بكر الحافظُ، في رجب، سمع معتمر بن سُليمان، وغُنْدَراً، وطبقتها.

قال أبو داود: كتبتُ عنه خمسين ألف حديث.

★ وفيها محمدُ بن المثنّى[3] الحافظُ، أبو موسى العَنَزِيّ البصريّ الزَّمِنُ، في ذي القعدة. ومولده عام توفي حماد بن سلَمَة. سمع معتمر بن سُليمان، وسفيان بن عُيَيْنَة، وطبقتها.

★ وفيها يعقوبُ بن إبراهيم، أبو يوسف الدَّوْرَقيّ[4] الحافظُ، سمع هُشَيْماً وإبراهيم بن سعد وطبقتها.

سنة ثلاث وخمسين ومئتين

٢٥٣ ـ فيها توفي أحمدُ بن سعيد[5] بن صخر الحافظُ، أبو جعفر الدارِميّ [السَرَخْسِي][6]. أحدُ الفقهاء والأئمة في الأثر، سمع النَّضر بن شُمَيْل وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٠، التاريخ الكبير ٣/٣٤٥، التاريخ الصغير ٢/٣٩٥، الجرح والتعديل ٣/٣٢٥، طبقات الحفاظ ٢٢١، شذرات الذهب ٢/١٢٦، البداية والنهاية ١١/١١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢/١٤٤، التاريخ الكبير ١/٤٩، التاريخ الصغير ٢/٣٩٦، البداية والنهاية ١١/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣، الجرح والتعديل ٨/٩٥، الأنساب ٩/٧٨، اللباب ٢/٣٦٢، ميزان الاعتدال ٤/٢٤، شذرات الذهب ٢/١٢٦، البداية والنهاية ١١/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/١٤١، التاريخ الصغير ٢/٣٩٦، الأنساب ٥/٣٩١، اللباب ١/١١٢، البداية والنهاية ١١/١١.

(٥) اعلام النبلاء ١٢/٢٣٣، الجرح والتعديل ٢/٥٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٢، طبقات الحفاظ ٢٤١، شذرات الذهب ٢/١٢٧، البداية والنهاية ١١/١٣.

(٦) في «ح» (السرحتى).

★ وفيها أحمد بن المقدام، أبو الأشعث[1] العِجْلي البصري المحدث، في صفر، سمع حماد بن زيد وطائفة كثيرة.

★ وفيها السَّرِيّ بن المُغَلِّسُ السَّقَطيّ[2]، أبو الحسن البغدادي، أحد الأولياء الكبار، وله نَيِّف وتسعون سنة سمع من هُشَيْم وجماعة، وصحب معروفاً الكَرْخي، وله أحوال وكرامات رحمة الله عليه.

★ وفيها الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين[3] الخُزاعي، نائب بغداد، وكان جَوَاداً مُمَدَّحاً عالماً قوي المشاركة جيد الشعر، مرض بالخوانيق.

★ وفيها وصيف التركي، كان من أكبر أمراء الدولة، وكان قد استولى على المعتز واصطفى الأموال لنفسه وتمكن حتى قُتل.

سنة أربع وخمسين ومئتين

٢٥٤ - فيها قُتل بُغا الصغير الشرابي، وكان قد تمرد وطغى، وراح نظيره وصيف، فتفرد واستبد بالأمور. وكان المعتز بالله يقول: لا أستلذ بحياة ما بقي بغا. ثم إنه وثب فأخذ من الخزائن مائتي ألف دينار، وسار نحو السِّنّ، فاختلف عليه أصحابه وفارقه عسكره، فذل، وكتب يطلب الأمان، وانحدر في مركب، فأخَذَتْه المغاربة، وقتله وليد المغربي، وأتى برأسه، فأعطاه المعتز عشرة آلاف دينار.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١٩/١٢، الجرح والتعديل ٧٨/٢، اللباب ٣٢٦/٢، ميزان الاعتدال ١٥٨/١، شذرات الذهب ١٢٧/٢، البداية والنهاية ١٣/١١.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٨٥/١٢، شذرات الذهب ١٢٧/٢، لسان الميزان ١٣/٣ - ١٤، صفوة الصفوة ٢٠٩/٢ - ٢١٨، البداية والنهاية ١٢/١١.

(٣) البداية والنهاية ١٢/١١.

★ وفيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضى[1] علي بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر العلوي الحسيني المعروف بالهادي، توفي بسامرّا وله أربعون سنة، وكان فقيها إماما متعبداً، استفتاه المتوكل مرة ووصله بأربعة آلاف دينار، وهو أحد الاثني عشر، الذين يَعْتَقِد الشيعة الغلاة عصمتهم.

★ وفيها محمد بن عبد الله بن المبارك المَخْرَمي[2]، الحافظُ أبو جعفر ببغداد، رَوى عن وكيع وطبقته، وَوَلِيَ قضاءَ حُلوان، وكان من كبار الحفاظ، لما قَدِم ابن المَدِيني بغداد قال: وجدتُ أكْيَس القوم هذا الغلام المَخْرمي.

★ وفيها أبو أحمد المرّار بن حَمُّويه الثقفي [الهَمَذَاني][3] الفقيه، سَمع أبا نُعيم، وسعيد بن أبي مريم، وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة العلم.

★ وفيها العُتْبي، صاحب «العُتْبِيّة» في مذهب مالك، واسمه محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتْبة الأموي العُتْبي القرطبي الأندلسي الفقيه، أحد الأعلام ببلده، أخذ عن يحي بن يحي، وَرَحَل فأخذ بالقَيْروان عن سُحْنون، وبمصر عن أصْبَغ، وصنف «المُسْتَخْرَجة»، وجمع فيها أشياءَ غريبة عن مالك.

★ وفيها المُؤَمَّل[4] بن إهاب، أبو عبد الرحمن، الحافظ بالرملة، روى عن ضُمْرة بن ربيعة، ويحي بن آدم وطبقتها.

سنة خمس وخمسين ومئتين

٢٥٥ ـ فيها فتنة الزّنْج، وخروج العَلَوي قائد الزنج بالبصرة، فَعَسْكَر

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٤ ـ ١٥.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢/٢٦٥، تاريخ بغداد ٥/٤٢٣، الجرح والتعديل ٧/٣٠٥، شذرات الذهب ٢/١٢٩، تبصر المنتبه ٤/١٣٤٧، المشتبه ٢/٥٧٧، اللباب ٢/٦ ـ ٧، تذكرة الحفاظ ٢/٥١٩ ـ ٥٢١، طبقات الحفاظ ٢٢٧، البداية والنهاية ١١/١٤ ـ ١٥.

(٣) في «ح» (الهداني).

(٤) البداية والنهاية ١١/١٤.

ودعا إلى نفسه، وزعم أنه عليّ بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى ابن الشهيد زيد بن علي، ولم يثبتوا نسبه، فبادر إلى دعوته عبيد أهل البصرة السودان، ومن ثَمَّ قيل الزنج، والتف اليه كل صاحب فتنة، حتى استفحل أمره، وهزم جيوش الخليفة، واستباح البصرة وغيرها، وفعل الأفاعيل، وامتدت أيامه الملعونة، إلى أن قُتل إلى غير رحمة الله، في سنة سبعين.

★ وفيها خرج غير واحد من العلوية، وحاربوا بالعجم وغيرها.

★ وفيها توفي الامام الحبر، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي [١] التميمي السَمَرْقَنْدي الحافظ، صاحب المسند المشهور، رَحَل وطوّف وسمع النَّضْر بن شُميل، وزيد بن هارون وطبقتهما.

قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه. وقال محمد بن عبد الله بن نُمَير: غلبنا الدارمي بالحفظ والورع وقال رجاء بن مُرَجّى: ما رأيت أعلم بالحديث منه.

★ وفيها قُتل المعتز بالله أبو عبد الله محمد بن المتوكل [٢] على الله جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي، في رجب، خلعوه فأشهد على نفسه مكرها، ثم أدخلوه بعد خمسة أيام إلى الحمام فعطش، حتى عاين الموت وهو يطلب الماء، فيُمنع. ثم أعطوه ماءً بثلج، فشربه وسقط ميتا، واختفت أُمه قبيحة، وسبب قتله: أن جماعة من الأتراك قالوا: أعطنا أرزاقنا، فطلب من أُمه مالا فلم تُعْطِه، وكانت ذات أموال عظيمة إلى الغاية، منها جوهر وياقوت وزمرد، قوّموه بألفي ألف دينار، ولم يكن بقي إذ ذاك في خزائن الخلافة شيء، فحينئذ أجمعوا على خلعه، ورئيسهم حينئذ، صالح بن وصيف ومحمد ابن بُغا، فلبسوا السلاح، وأحاطوا بدار الخلافة، وهجم على المعتز طائفة

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤، الجرح والتعديل ٥/٩٩، طبقات الحفاظ ٢٣٥، الرسالة المستطرفة ٣٢، شذرات الذهب ٢/١٣٠، طبقات المفسرين ١/٢٣٥، تذهيب التهذيب ٢/١٦٠، تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ - ٢٩٦، البداية والنهاية ١١/٢٠.

(٢) البداية والنهاية ١١/١٦.

منهم، فضربوه بالدبابيس، وأقاموه في الشمس حافياً ليخلع نفسه، فأجاب. وأحضروا محمد بن الواثق من بغداد، فأول من بايعه، المعتز بالله. وعاش المعتز ثلاثا وعشرين سنة، وكان من أحسن أهل زمانه، ولقبوه محمداً بالمهتدي بالله.

★ وفيها توفي محمد بن عبد الرحيم[1]، أبو يحيى البغدادي الحافظ البزاز، ولقبه صاعقة. سمع عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف وطبقته، وكان أحد الأثبات المجوِّدين.

★ وفيها محمد بن كَرّام[2]، أبو عبد الله السجستاني الزاهد شيخ الطائفة الكرّامية، وكان من عباد المُرْجِئة.

★ وفيها موسى بن عامر المُرّي الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وكان أبوه أبو الهَيْذام عامر بن عمارة، سيد قيس وزعيمها وفارسها، وكان طلب من الوليد، فحدّث ابنه هذا بمصنفاته.

سنة ست وخمسين ومئتين

٢٥٦ ـ كان صالح بن وصيف التركي، قد ارتفعت منزلته، وقتل المعتز، وظفر بأمه قبيحة، فصادرها حتى استصفى نعمتها، وأخذ منها نحو ثلاثة آلاف ألف دينار، ونفاها إلى مكة. ثم صادر خاصّة المعتز وكُتّابه، وهم: أحمد بن إسرائيل، والحسن بن مَخْلَد، وأبا نوح عيسى بن إبراهيم. ثم قتل أبا نوح وأحمد.

فلما دخلت هذه السنة، أقبل موسى بن بُغا من بغداد، وعبّأ جيشه في أكمل أهْبة ودخلوا سامرّا [ملبين][3]، قد أجمعوا على قتل

(١) البداية والنهاية ١١/٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/٥٢٣، الملل والنحل١/١٥٨، اللباب ٣/٨٩، ميزان الاعتدال ٤/٢١، الوافي بالوفيات ٤/٣٧٥ ـ ٣٧٧، البداية والنهاية ١١/٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤.

(٣) في «ح» (فلبين).

صالح بن وصيف، وهم يقولون: قَتَل المعتز وأخذ أموال أمّه، وأموال الكتاب، وصاحت العامة: يا فرعون، جاءك موسى، ثم هجم بمن معه على المهتدي بالله، وأركبوه فرسا، وانتهبوا القصر، ثم أدخلوا المهتدي دار باجور، وهو يقول: يا موسى. ويحك. ما تريد؟ فيقول: وتربة المتوكل لا نالك سوء، ثم حلّفوه لا يمالىء صالح بن وصيف عليهم، وبايعوه. وطلبوا صالحاً ليناظروه على أفعاله فاختفى، وردّوا المهتدي إلى داره، وبعد شهر قتل صالح.

وفي رجب، قتل المهتدي بالله أمير المؤمنين، أبو اسحاق محمد بن الواثق بالله بن هارون بن المعتصم بالله محمد، بن الرشيد العباسي، وكانت دولته سنةً، وعمّر نحو ثمان وثلاثين سنة، وكان أسمر رقيقا مليح الصورة ورعا تقياً متعبدا عادلا فارساً شجاعا، قوياً في أمر الله، خليقاً للإمارة، لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً على الخير. وقيل: إنه سَرَد الصوم مدة إمارته. وكان يقتنعُ بعض الليالي بخبز وخل وزيت، وكان يتشبه بعمر بن عبد العزيز.

وورد أنه كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيه بالليل، وكان قد سَدّ باب الملاهي والغناء، وحَسَم الأمراء عن الظلم، وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه. ثم إن الأتراك خرجوا عليه، فلبس السلاح وشَهَر سيفه، وحمل عليهم فجرح. ثم أسروه وخلعوه، ثم قتلوه إلى رحمة الله ورضوانه، وأقاموا بعده المعتمد على الله.

★ وفيها توفي الزُّبَيْر بن بكّار[1]، الامام أبو عبد الله الأسدي الزبيدي قاضي مكة، في ذي القعدة. سمع سفيان بن عُيَيْنَة ومن بعده، وصنف «كتاب النسب» وغير ذلك.

★ وفيها ليلة عيد الفطر، الامام حبر الاسلام، أبو عبد الله محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١١/١٢، الجرح والتعديل ٥٨٥/٣، مصارع العشاق ٢٥٥ - ٢٥٦، الأغاني ٤١/٩ - ٤٣، مرآة الجنان ١٦٧/٢، دول الاسلام ١٢١/١، ميزان الاعتدال ١٦٦/٢، طبقات الحفاظ ٢٣١، البداية والنهاية ٢٤/١١.

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه البخاري[1]، مولى الجُعْفِيين صاحب التصانيف. ولد سنة أربع وتسعين ومائة، وارتحل سنة عشر ومائتين، فسمع مكي بن إبراهيم وأبا عاصم النبيل، وخلائق عدتهم ألف شيخ، وكان من أوعية العلم، يتوقد ذكاء، ولم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه.

★ وفيها يحيى بن حكيم البصري[2] المُقوِّم أبو سعيد الحافظ، سمع سفيان ابن عُيَيْنة وغُنْدراً وطبقتها. قال أبو داود: كان حافظاً متقنا.

سنة سبع وخمسين ومئتين

٢٥٧ ـ فيها وثب العلوي قائد الزَّنج على الأُبُلَّة فاستباحها وأحرقها، وقتل بها نحو ثلاثين ألفاً، فساق لحربه سعيد الحاجب، فالتقوا فانهزم سعيد، واستحر القتل بأصحابه، ثم دخلت الزنجُ البصرةَ، وخرّبوا الجامع، وقتلوا بها اثني عشر ألفا، فهرب باقي أهلها بأسوإ حال، فخربت ودثرت.

★ وفيها قُتل توفيل[3] طاغية الروم، قتله بَسيل الصقلبي.

★ وفيها توفي المحدث المعمر، أبو علي الحسن بن عرفة[4] العَبْدي البغدادي المُؤدِّب، وله مائة وسبع سنين. سمع إسماعيل بن عيّاش وطبقته، وكان يقول: كَتَبَ عني خمسة قرون. قال النَّسائي: لا بأس به.

★ وفيها زهير بن محمد بن قُمَيْر[5] المَرْوَزي البغدادي الحافظ. سمع

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١، مفتاح السعادة ٢/١٣٠، طبقات الحنابلة ١/٢٧١ ـ ٢٧٩، طبقات الحفاظ ٢٤٨ ـ ٢٤٩، وفيات الأعيان ٤/١٨٨ ـ ١٩١، البداية والنهاية ١١/٢٤.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٢/٢٩٨، الجرح والتعديل ٩/١٣٤، اللباب ٣/٢٤٩، تذكرة الحفاظ ٢/٥١٥، طبقات الحفاظ ٢٢٤، شذرات الذهب ٢/١٣٦.

(٣) البداية والنهاية ١١/٢٩.

(٤) سير اعلام النبلاء ١١/٥٤٧، الجرح والتعديل ٣/٣١ ـ ٣٢، تاريخ بغداد ٧/٣٩٤ ـ ٣٩٦، المنتظم ٥/٣، المحبر ٤٧٨، شذرات الذهب ٢/١٣٦، البداية والنهاية ١١/٢٩.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٦٠، طبقات الحنابلة ١/١٥٩، طبقات الحفاظ ٢٤٦، شذرات الذهب ٢/١٣٦، المنتظم ٥/٤.

يَعْلَى بن عُبيد، ورَحَل إلى عبد الرزاق، وكان من أولياء الله. قال البغوي: ما رأيت بعد الامام أحمد بن حنبل أفضل منه، كان يختم في رمضان تسعين ختمة.

★ وفيها الحافظ أبو داود سليمان بن معبد السِّنْجي المروزي. روى عن النَّضْرِ بن شُميل وعبد الرزاق، وكان مقدما في العربية أيضاً.

★ وفيها الرِّياشي أبو الفضل العباس بن الفرج [1]، قتلته الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة، أخذ عن أبي عبيدة ونحوه، وكان إماماً في اللغة والنحو أخباريا علامة ثقة. حكى عنه أبو داود في سُنَنِه.

★ وفيها زيد بن أخْرم [2]، أبو طالب الحافظ، ذبحته الزنج أيضا، روى عن يحيى القطان وطبقته.

★ وفيها أبو سعيد الأشَجّ [3]، عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي الحافظ، صاحب التصانيف، في ربيع الأول، وقد جاوز التسعين. روى عن هُشَيم وعبد الله بن إدريس وخلق. قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه. وقال محمد بن أحمد الشَّطَوي: ما رأيت أحفظ منه.

سنة ثمان وخمسين ومئتين

٢٥٨ ـ فيها توجه منصور بن جعفر، فالتقى [بالخبيث] [4] قائد الزنج فقتل منصور في المصاف، واستُبيح ذلك الجيش، فسار أبو أحمد الموفق أخو الخليفة في جيش عظيم، فانهزمت الزنج وتقهقرت، ثم جهز الموفق فرقةً عليهم

---

(١) البداية والنهاية ١١/٢٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٠. تذكرة الحفاظ ٢/٥٤٠، شذرات الذهب ٢/١٣٦، طبقات الحفاظ ٢٣٦، المنتظم ٥/٤، الجرح والتعديل ٣/٥٥٦ ـ ٥٥٧، البداية والنهاية ١١/٢٩.

(٣) البداية والنهاية ١١/٢٩.

(٤) في «ح» (الخيفث).

مُفْلح، فالتقوا الزنج، فقتل مفلح في المصاف وانهزم الناس، وتحيز الموفق إلى الأُبُلَّة، فسيَّر قائد الزنج جيشا، عليهم يحيى بن محمد، فانتصر المسلمون، وقتل في الوقعة خلق، وأسروا يحيى، فأُحرق بعد ما قتل ببغداد، ثم وقع الوباءُ في جيش الموفق وكثُر بالعراق، ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمين، فقتل خلق من المسلمين، وتفرق عن الموفق عامة جنده.

★ وفيها توفي أحمد بن بُدَيْل[١]، الامام أبو جعفر اليامي الكوفي قاضي الكوفة، ثم قاضي همذان، روى عن أبي بكر بن عيّاش وطبقته. وكان صالحا لما تقلد القضاء، عادلا في أحكامه، وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته، قال الدَّارَقُطْني: فيه لين[٢].

★ وفيها أبو علي أحمد بن حفص[٣] بن عبد الله السُّلَمي النَّيْسابوري قاضي نيسابور. روى عن أبيه وجماعة.

★ وفيها أحمد بن سِنان القَطَّان[٤]، أبو جعفر الواسطي الحافظ. سمع أبا معاوية وطبقته، وصنف المُسْند، كتب عنه ابن أبي حاتم وقال: هو إمام أهل زمانه.

★ وفيها أحمد بن الفُرات الحافظ، أبو مسعود الرازي، أحد الأعلام، في شعبان بأصبهان، طَوّف النواحي، وسمع أبا أُسامة وطبقته، وكان يُنظر بأبي زُرْعَة في الحفظ، وصنّف المسند والتفسير، وقال: كتبتُ ألف ألفٍ وخمسمائة ألف حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٣١، الجرح والتعديل ٢/٤٣، الوافي بالوفيات ٦/٢٦٣، ميزان الاعتدال ١/٨٤ - ٨٥، المنتظم ٥/٩، شذرات الذهب ٢/١٣٧، البداية والنهاية ١١/٣١.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٨٣، الجرح والتعديل ٢/٤٨، الوافي بالوفيات ٦/٣٦٠، شذرات الذهب ٢/١٣٧، البداية والنهاية ١١/٣١.

(٤) البداية والنهاية ١١/٣١.

★ وفيها محمد بن سنجر، أبو عبد الله[1] الجُرْجاني الحافظ، صاحب المسند، في ربيع الأول بصعيد مصر، سمع أبا نعيم وطبقته.

★ وفيها محمد بن عبد الملك بن زِنْجويه، أبو بكر الحافظ، في جمادى الآخرة ببغداد، وكان أحد من رحل إلى عبد الرزاق فأكثر وصنف.

★ وفيها محمد بن يحيي[2] بن عبد الله بن خالد بن فارس، أبو عبد الله الذّهْلي النيسابوري، أحد الأئمة الأعلام، سمع عبد الرحمن بن مهدي وطبقته، وأكثر التَّرْحال، وصنّف التصانيف، وكان الامام أحمد يُجِلّه ويعظمه. قال أبو حاتم: كان إمام أهل زمانه. وقال أبو بكر بن أبي داود: هو أمير المؤمنين في الحديث.

★ وفيها يحيي بن معاذ الرازي[3] الزاهد العارف، حكيم زمانه وواعظ عصره، توفي في جمادى الأولى بنَيْسابور، وقد رَوى عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره.

سنة تسع وخمسين ومئتين

٢٥٩ ـ كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة، وشق حوله الأنهار وتحصّن، فهجم عليه الموفق، فقتل من أصحابه خلقاً، وحرق أكواخه، واستنقذ من النساف خلقا كثيراً، فسار الخبيث إلى الأهواز، ووضع السيف في الأمة، فقتل خمسين ألفاً وسبى مثلهم، فسار لحربه موسى بن بُغا، فحاربه بضعة عشر شهراً، وقُتل خلق من الفريقين.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣٤٦/١٢، الجرح والتعديل ٥/٨، طبقات الحنابلة ٣٠٦/١، تذكرة الحفاظ ٥٥٤/٢، تاريخ بغداد ٣٤٥/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢، الجرح والتعديل ١٢٥/٨، تاريخ بغداد ٤١٥/٣ ـ ٤٢٠، الوافي بالوفيات ١٨٦/٥، تذكرة الحفاظ ٥٣٠/٢ ـ ٥٣٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/١٣، حلية الأولياء ٥١/١٠ ـ ٧٠، شذرات الذهب ١٣٨/٢ ـ ١٣٩، البداية والنهاية ٣١/١١.

★ وفيها نزلت الروم لعنهم الله على مَلَطْية، فخرج أحمد القابوس في أهلها، فالتقى الروم، فقتل مقدمهم الأقريطشي فانهرموا، ونصر الله [المسلمين] [1].

★ وفيها استفحل امر يعقوب بن الليث الصفار ودوخ الممالك واستولى على اقليم خراسان وأسر محمد بن طاهر امير [خراسان] [2].

★ وفيها توفي أحمد بن إسماعيل [3]، أبو حُذافَة السَّهْمي المدني صاحب مالك ببغداد، وهو في عشر المائة، ضعّفَه الدّارقُطني وغيره، وهو آخر من حدث عن مالك.

★ وفيها الامام إبراهيم بن يعقوب [4]، أبو إسحاق الجَوْزَجاني الحافظ صاحب التصانيف، سمع الحسين بن علي الجُعْفي وشَبَّابة وطبقتها، وكان من كبار العلماء. نزل دمشق وجَرَّح وعَدّل.

★ وفيها حجاج بن يوسف [5] ابن الشاعر الثَّقَفي الحافظ، أحد الأَثْبات، سمع عبد الرزاق وطبقته.

★ وفيها محمد بن يحيى الأسْفَراييني الحافظ، مُحدّث أسْفَرايين في ذي الحجة، سمع سعيد بن عامر الضُّبَعي وطبقته، وبه تخرّج الحافظ أبو عَوانَة.

★ وفيها الحافظ أبو الحسن محمود بن سُمَيْع الدمشقي، صاحب الطبقات،

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤، ميزان الاعتدال ١/٨٣، تاريخ بغداد ٤/٢٢ - ٢٤، تهذيب التهذيب ١/١٥ - ١٦، تذهيب التهذيب ١/٧، شذرات الذهب ٢/١٣٩.

(٤) البداية والنهاية ١١/٣١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/٣٤٣، تاريخ البخاري ٢/٣٧٣، المعارف ٣٩٥ - ٥٤٨، تاريخ ابن عساكر ٤/١٠٥، المبدأ والتاريخ ٦/٢٧، سرح العيون ١٧٠، شذرات الذهب ١/١٠٦، لسان الميزان ٢/١٨٠، تعجيل المنفعة ٨٧.

وأحد الثقات، سمع اسماعيل بن أبي أُوَيْس وطبقته. قال أبو حاتم: ما رأيت بدمشق أكْيَس منه.

سنة ستين ومئتين

٢٦٠ ـ صال يعقوب بن اللَّيْث [١] وجال، وهزم الشجعان والأبطال، وترك الناس بأسوإ حال، ثم قَصَد الحسن بن زَيْد العَلَوي صاحب طَبَرِسْتان، فالتَقوْا فانهزم العَلَوي، وتبعه يعقوب في تلك الجبال، فنزلت على يعقوب كسرة سماوية، نزل على أصحابه ثلج عظيم حتى أهلكهم، وَرُدَّ إلى سِجِسْتان بأسوإ حال، وقد عدم من جيوشه أربعون ألفا، وذهبت عامة خيله وأثقاله.

★ وفيها توفي الامام أبو علي الحسن [٢] بن محمد بن الصبّاح الزَّعْفَراني، الفقيه الحافظ، صاحب الشافعي، ببغداد، روَى عن سُفيان بن عُيَيْنة وطبقته، وكان من أذكياء العلماء.

★ وفيها الحسن بن علي الجواد بن محمد بن علي [بن علي] [٣] الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أحد الأئمة الاثني عشر، الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة، وهو والد المنتظر محمد، صاحب السرداب.

★ وفيها حُنَيْن بن إسحاق [٤] النَصْراني، شيخ الأطباء بالعراق، ومُعرّب الكتب اليونانية، ومؤلف الرسائل المشهورة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥١٣/١٢، مرآة الجنان ١١٠/٢، شذرات الذهب ١٥٠/٢ ـ ١٥١، المنتظم ٥٦/٥، النجوم الزاهرة ٣٥/٣، الكامل لابن الأثير ١٨٤/٧ ـ ١٨٥ ـ ١٩١ ـ ١٩٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٦٢/١٢، الجرح والتعديل ٣٦/٣، الفهرست ٢٦٥، اللباب ٦٩/٢، الأنساب ٢٩٨/٦، شذرات الذهب ١٤٠/٢، المنتظم ٢٣/٥، البداية والنهاية ٣٢/١١.

(٣) سقط من المجموعة وأثبتناه من «ح».

(٤) البداية والنهاية ٣٢/١١، الفهرست ٣٩٢، اخبار الحكماء ١١٧، تاريخ حكماء الاسلام ١٦، سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٢.

★ وفيها مالك بن طَوْق[1] التَّغْلِبي، أمير عرب الشام، وصاحب الرَّحَبَة وبانيها.

سنة إحدى وستين ومئتين

٢٦١ ـ فيها كانت الفتن تَغْلي وتَسْتَعِر [بخراسان][2]، بيعقوب بن الليث، وبالأهْواز بقائد الزنج، وتمت لهما حروب وملاحم.

★ وفيها توفي أحمد بن سليمان[3] الرُّهاوي أبو الحسين الحافظ أحد الأئمة، طَوَّف وسمع زيد بن الحُبَاب وأقرانه.

★ وفيها أحمد بن عبد الله بن صالح[4]، أبو الحسن العِجْلي الكوفي الحافظ نزيل أطرابُلُس المغرب، وصاحب التاريخ، والجَرْح والتَّعْديل، وله ثمانون سنة، نَزَح إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها، روى عن حسين الجُعْفي وشَبَّابة وطبقتهما، قال عباس الدُّوري: إنا كُنَّا نعده مثل أحمد بن حنبل، ويحي بن معين.

★ وفيها أو في حدودها، أبو بكر الأثْرم، أحمد بن محمد[5] بن هاني الطائي الحافظ، أحد الأئمة المشاهير، رَوَى عن أبي نُعَيْم وعَفّان، وصنّف التصانيف، وكان من أذكياء الأئمة.

★ وفيها حاشِد بن إسماعيل البخاري الحافظ، بالشّاش من إقليم التُرك،

(١) البداية والنهاية ٣٢/١١.

(٢) في «ح» (بحراسان).

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٧٥/١٢، الوافي بالوفيات ٤٠١/٦، الأنساب ٢٠٥/٦، شذرات الذهب ١٤١/٢، طبقات الحفاظ ٢٥٠، تذكرة الحفاظ ٥٥٩/٢.

(٤) سير اعلام النبلاء ٥٠٥/١٢، طبقات الحفاظ ٢٤٢، شذرات الذهب ١٤١/٢، الوافي بالوفيات ٧٩/٧، تاريخ بغداد ٢١٤/٤ ـ ٢١٥.

(٥) سير اعلام النبلاء ٦٢٣/١٢، الجرح والتعديل ٧٢/٢، الفهرست ٢٨٥، طبقات الحفاظ ٢٥٦، شذرات الذهب ١٤١/٢ ـ ١٤٢.

رَوَى عن عُبيد الله بن موسى، ومَكّي بن إبراهيم، وكان ثَبْتاً إماماً.

★ وفيها الحسن بن محمد بن عبد الملك[1] بن أبي الشوارب الأُموي، قاضي قضاة المعتمد، وكان أحدَ الأجواد المُمَدَّحين.

★ وفيها شُعَيْب بن أيوب[2]، أبو بكر الصَّرِيفيني، مقرىء واسط وعالمها، قرأ على يحيى بن آدم، وسمع من القطان، وطائفة، وكان ثقة.

★ وفيها أبو شعيب السُّوسي[3]، صالح بن زياد، مقرىء أهل الرَّقَّة وعالمهم، قرأ على يحيى اليَزيدي، وروى عن عبد الله بن نُمَيْر وطائفة، وتصدَّر للإِقْراء، وحَمَل عنه طائفة. قال أبو حاتم: صدوق.

★ وفيها أبو يزيد البِسْطامي[4]، العارف الزاهد المشهور، واسمه طَيْفور ابن عيسى، وكان يقول: لو نظرتم إلى رجل أُعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء، فلا تغترّوا به، حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنَّهْي وحِفظ الشريعة.

★ وفيها مُسْلم بن الحجّاج[5]، أبو الحسن القُشَيْري النَّيسابوري الحافظ، أحد أركان الحديث، وصاحب الصحيح وغير ذلك، في رجب، وله ستون سنة، وكان صاحب تجارة وكان محسن نيسابور، وله أملاك وثروة، وقد حج سنة عشرين ومائتين، فلقِيَ القَعْنَبي وطبقته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥١٨/١٢، الانساب ٤٠١/٧، اللباب ٢١٣/٢، المنتظم ٢٧/٥، النجوم الزاهرة ٣٤/٣، البداية والنهاية ٣٣/١١.

(٢) البداية والنهاية ٣٣/١١.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٨٠/١٢، الجرح والتعديل ٤٠٤/٤، الأنساب ١٩٠/٧، البداية والنهاية ٣٢/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨٦/١٣، المنتظم ٢٨/٥، وفيات الأعيان ٥٣١/٢، البداية والنهاية ٣٥/١١، النجوم الزاهرة ٣٥/٣.

(٥) سير اعلام النبلاء ٥٥٧/١٢، الجرح والتعديل ١٨٢/٨ - ١٨٣، الفهرست ٢٨٦، اللباب ٣٨/٣، جامع الأصول ١٨٧/١، المنتظم ٣٢/٥، شذرات الذهب ١٤٤/٢ - ١٤٥، البداية والنهاية ٣٥/١١.

سنة اثنتين وستين ومئتين

٢٦٢ ـ لما عجز المعتمد على الله[١]، عن يعقوب بن الليث، كتب إليه بولاية خُراسان وجرجان فلم يرضَ حتى يوافي باب الخليفة، وأضمر في نفسه الاستيلاء على العراق، والحكم على المعتمد، وخاف المعتمد، فتحوّل عن سامرّا إلى بغداد، وجمع أطرافه وتهيأ للملتقى، وجاءَ يعقوب في سبعين ألف فارس فنزل واسط، فتقدم المعتمد، وقصده يعقوب، فقدّم المعتمد أخاه الموفق بجمهرة الجيش، فالتقيا في رجب، واشتد القتال، فوقعت الهزيمة على الموفق، ثم ثبت وشرعت الكَسْرَةُ على أصحاب يعقوب، فولّوْا الأدبار، واستُبيح عساكرهم، وكسب أصحاب الخليفة ما لا يحدّ ولا يوصف، وخَلّصوا محمد بن طاهر، وكان مع يعقوب في القيود، ودخل يعقوب إلى فارس وخلع المعتمدُ على محمد بن طاهر أمير خراسان، وردّه إلى عمله، وأعطاه خمسمائة ألف درهم، [وعاثت][٢] جيوش الخبيث عند اشتغال العسكر، فنهبوا البَطيحة، وقتلوا وأسروا، فسار عسكر الموفق لحربهم، فهزمهم وقتل منهم مُقَدم كبير يعرف بالصعْلوك.

★ وفيها [توفي][٣] عمر بن شَبّة[٤]، أبو زيد النُميري البصري، الحافظ العَلامة الأخباري، صاحب التصانيف، حدّث عن عبد الوهاب الثقفي وغُنْدَر وطبقتها، وكان ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٤٠، المعارف ٣٩٤، تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٢، تاريخ بغداد ٤/٦٠ ـ ٦٢، تاريخ الخلفاء ٣٦٣ ـ ٣٦٨، شذرات الذهب ٢/١٧٣ ـ ١٧٤، فوات الوفيات ١/٦٤ ـ ٦٦، تاريخ ابن كثير ١١/٢٣.

(٢) من «ح» (وعاث).

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٦٩، الفهرست ١٢٥، الجرح والتعديل ٦/١١٦، وفيات الأعيان ٣/٤٤٠، طبقات الحفاظ ٢٢٥، شذرات الذهب ٢/١٤٦، المنتظم ٥/٤١، البداية والنهاية ١١/٣٥.

★ وفيها محمد بن عاصم[1]، أبو جعفر الأصبهاني العابد، سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وأبا أُسامة وطبقتها. قال إبراهيم بن أوْرمة: ما رأيت مثل محمد بن عاصم، ولا رأى مثل نفسه.

★ وفيها يعقوب بن [شَيْبة][2] السَّدوسي[3] البصري الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب المسند المعلل، الذي ما صنف أحد أكبر منه، ولم يتمه، وكان سرياً محتشماً، عُين لقضاء القضاة ولحقه على ما خرّج من المسند، نحو عشرة آلاف مثقال، وكان صدوقاً.

سنة ثلاث وستين ومئتين

٢٦٣ - وفيها توفي أحمد بن الأزهر[4] بن مَنيع، أبو الأزهر النَيْسابوري الحافظ، وقيل سنة إحدى وستين، رحل وسمع أبا ضُمرة أنس بن عياض وطبقته، ووصل إلى اليمن. قال النَّسائي: لا بأس به.

★ وفيها الحسن بن [أبي][5] الربيع الجُرجاني ببغداد، سمع أبا يحيى الحِمَّاني ورَحَل إلى عبد الرزاق وأقرانه.

★ وفيها الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل، وقد نفاه المستعين إلى [بَرْقَة][6] ثم قدم بعد المستعين، فوَزَرَ للمعتمد إلى أن مات.

★ وفيها محمد بن علي بن ميمون الرَّقي العطار الحافظ، روى عن محمد بن

(١) البداية والنهاية ٣٥/١١.

(٢) من «ح» (شلبة).

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٧٦/١٢، طبقات الحفاظ ٢٥٤، المنتظم ٤٣/٥، شذرات الذهب ١٤٦/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٢، الجرح والتعديل ٤١/٢، ميزان الاعتدال ٨٢/١، لسان الميزان ١٣٦/١، طبقات الحفاظ ٢٤٠، تاريخ بغداد ٣٩/٤ - ٤٣.

(٥) سقط من «ح».

(٦) في «ح» (برقع).

يوسف الفِرْيَابي والقَعْنَبي وأقرانها.

قال الحاكم: كان إمام أهل الجزيرة في عصره، ثقة مأمون.

★ وفيها معاوية بن صالح[1] الحافظ، أبو عبيد الله الأشعري الدمشقي، روى عن عبيد الله بن موسى، وأبي مُسْهِر، وسأل يحيى بن معين وتخرج به.

سنة أربع وستين ومائتين

٢٦٤ ـ فيها أغارت الزَّنْج على واسط، وهجَّ أهلها حفاة عراة، ونُهبت ديارهم وأُحرقت، فسار لحربهم الموفق.

★ وفيها غزا المسلمون الرومَ، وكانوا أربعة آلاف، عليهم ابن كاوس، فلما نزلوا البَدَنْدون، تبعهم البطارقة، وأحدقوا بهم، فلم يَنْجُ منهم إلا خمسمائة، واستُشْهِد الباقُون، وأُسر أميرهم جريحاً.

★ وفيها مات الأمير موسى بن بُغا الكبير، وكان من كبار القواد وشجعانهم كأبيه.

★ وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب[2]، أبو عبيد الله المصري المحدث، رَوى الكثير عن عمه عبد الله، وله أحاديث مناكير، وقد احتج به مسلم.

★ وفيها أحمد بن يوسف السُّلمي النيسابوري الحافظ، ويلقب حَمْدان، كان ممن رَحل إلى اليمن، وأكثر عن عبد الرزاق وطبقته، وكان يقول: كتبتُ عن عبيد الله بن موسى، ثلاثين ألف حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣، الجرح والتعديل ٣٨٣/٨، طبقات الحنابلة ٢٨٩/١، شذرات الذهب ١٤٧/٢، البداية والنهاية ٣٦/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٢، الجرح والتعديل ٥٩/٢ ـ ٦٠، الوافي بالوفيات ٤٧/٧، شذرات الذهب ١٤٧/٢، طبقات الشافعية للسبكي ٢٦/٢، البداية والنهاية ٣٦/١١.

★ وفيها المُزَني الفقيه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل[1] المصري صاحب الشافعي، في ربيع الأول؛ وهو في عَشْر التسعين.

قال الشافعي: المُزَني ناصر مذهبي. وكان زاهدا عابداً، يُغَسِّل الموتى حِسْبَةً، وصنّف الجامع الكبير، والجامع الصغير، وتفقه عليه خلق.

★ وفيها أبو زُرْعة[2]، عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم، الرازي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، في آخر يوم من السنة. رَحَل وسمع من أبي نُعيم والقَعْنَبِي وطبقتهما.

قال أبو حاتم: لم يخلف بعده مثله، فقها وعلما وصيانة وصدقا، وهذا مما لا يُرتاب فيه، ولا أعلم في المشرق والمغرب، من كان يفهم هذا الشأن مثله.

وقال إسحاق بن رَاهَوَيْه: كل حديث لا يحفظه أبو زُرْعة فليس له أصل.

★ وفيها يونس بن عبد الأعلى[3]، الامام أبو موسى الصَّدَفي المصري الفقيه المقرىء المحدث، وله ثلاث وتسعون سنة، روى عن ابن عُيَيْنة وابن وَهْب، وتفقه على الشافعي، وكان الشافعي يَصف عقله، وقرأ القرآن على وَرْش، وتصدّر للإقراء والفقه، وانتهت إليه مشيخة بلده، وكان ورعاً صالحاً عابداً كبير الشأن.

سنة خمس وستين ومائتين

٢٦٥ ـ فيها توفي أحمد بن الخصيب الوزير أبو العباس، وزَر للمنتصر

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٤٩٢، الجرح والتعديل ٢/٢٠٤، اللباب ٢/٢٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٣٩، شذرات الذهب ٢/١٤٨، البداية والنهاية ١١/٣٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٦٥، المنتظم ٥/٤٧ ـ ٤٨، شذرات الذهب ٢/١٤٨ ـ ١٤٩، طبقات الحفاظ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨، تاريخ بغداد ٨/٤٦٠، ميزان الاعتدال ٢/٨٠، الجرح والتعديل ٩/٢٤٣، الانتقاء ١١١، الأنساب ٨/٤٤ ـ ٤٥، اللباب ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧، المنتظم ٥/٤٩، شذرات الذهب ٢/١٤٩، مرآة الجنان ٢/١٧٦، حسن المحاضرة ١/٣٠٩، البداية والنهاية ١١/٣٧.

والمستعين، ثم نفاه المستعين إلى المغرب، وكان أبوه أمير مصر في دولة الرشيد.

★ وفيها أحمد بن منصور[1]، أبو بكر الرَّمَادي الحافظ، ببغداد، وكان من رَحل إلى عبد الرزاق. وثّقه أبو حاتم وغيره.

★ وفيها إبراهيم بن هانىء النَيْسابوري[2] الثقة العابد، رَحل وسمع من يعلَى بن عبيد وطبقته. قال الامام أحمد بن حنبل: إن كان أحد من الأبدال، فإبراهيم بن هاني.

★ وفيها صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني[3]، الامام أبو الفضل، قاضي أصبهان، في رمضان، وله اثنتان وستون سنة، سمع من عفّان وطبقته، وتفقه على أبيه. قال ابن أبي حاتم: صدوق.

★ وفيها علي بن حرب[4]، أبو الحسن الطائي الموصلي المحدث الأخباري، صاحب المسند. سمع ابن عيينة، وعاش تسعين سنة.

★ وتوفي قبله أخوه أحمد بن حرب، بسنتين.

★ وفيها أبو حفص النَيْسابوري الزاهد[5]، شيخ خُراسان، واسمه عمرو ابن مسلم، وكان كبير القدر، صاحب أحوال وكرامات، وكان عجباً في الجود والسماحة، وقد نفّذ مرة بضعة عشر ألف دينار، [يفتك][6] بها أسارى، ومات وليس له عشاء، وكان يقول: ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولا لمحة بقلبه.

---

(١) البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/١٣، الجرح والتعديل ١٤٤/٢، تاريخ بغداد ٢٠٤/٦ - ٢٠٦، طبقات الحنابلة ٩٧/١ - ٩٨، شذرات الذهب ١٤٩/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٢، الجرح والتعديل ٣٩٤/٤، طبقات الحنابلة ١٧٣/١ - ١٧٦، شذرات الذهب ١٤٩/٢، المنتظم ٥١/٥، البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٤) البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٥) البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٦) في «ح» (يستفك).

★ وفيها محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق[1] العَلَوي الحسيني أبو القاسم، الذي تلقبه الرافضة: الخلف الحجة، وتلقبه بالمهدي وبالمنتظر، وتلقبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الاثني عشر، وضلال الرافضة ما عليه مزيد، فإنهم يزعمون أنه دخل السرداب الذي بسامرّا فاختفى، وإلى الآن، وكان عمره لما عُدم تسع سنين أو دونها.

★ وفيها العلامة محمد بن سُحْنون المغربي المالكي مفتي القيروان، تفقه على أبيه، وكان إماماً مناظراً كثير التصانيف، متعظماً بالقيروان، خرّج له عدة أصحاب، وما خَلّف بعده مثله.

★ وفيها يعقوب بن اللَّيث الصفار[2]، الذي غلب على بلاد المشرق، وهزم الجيوش، وقام بعده أخوه عمرو بن الليث، وكانا شابين صفارين، فيهما شجاعة عظيمة مفرطة، فصحبا صالح بن النضر، الذي كان يقاتل الخوارج بسجستان، فآل أمرهما إلى الملك، فسبحان من له الملك، ومات يقعوب بالقُولنج في شوال بِجُنْدَيْسابور وكتب على قبره: هذا قبر يعقوب المسكين. وقيل: إن الطبيب قال له: لا دواءَ لك إلا الحُقْنة، فامتنع منها. وخلّف أموالا عظيمة، منها من الذهب ألف ألف دينار، ومن الدراهم خمسين ألف ألف درهم، وقام بعده أخوه بالعدل، والدخول في طاعة الخليفة، وامتدت أيامه.

سنة ست وستين ومائتين

٢٦٦ ـ فيها أخذت [الزنج][3] رَامَهُرْمُز فاستباحوها قتلاً وسبياً.

★ وفيها خرج أحمد بن عبد الله الخُجُسْتاني وحارب عمراً بن الليث

(١) البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٢) سير اعلام النبلاء ٥١٣/١٢، مرآة الجنان ١٨٠/٢، شذرات الذهب ١٥٠/٢ ـ ١٥١، المنتظم ٥٦/٥، النجوم الزاهرة ٣٥/٣، البداية والنهاية ٣٨/١١.

(٣) في «ح» (الفرنج).

الصفار، فظهر عليه، ودخل بنَيْسابور، فَظَلَم وعَسَف.

★ وفيها خرجت جيوش الروم، ووصلت إلى الجزيرة فعاثوا وأفسدوا.

★ وفيها مات إبراهيم بن أوْرَمة[1]، أبو إسحاق الأصبهاني الحافظ، أحد الأذكياء الـمُحَدِّثين، في ذي الحجة، ببغداد، رَوى عن عباس العنبري وطبقته، ومات قبل أوان الرواية.

★ وفيها محمد بن شجاع بن الثَّلْجي[2] فقيه العراق شيخ الحنفية. سمع من إسماعيل بن عُلَيَّة، وتفقه بالحسن بن زياد اللُّؤْلُؤي، وصنَّف واشتغل، وهو متروك الحديث، توفي ساجداً في صلاة الصبح، وله نحو من تسعين سنة.

★ وفيها محمد بن عبد الملك بن مَرْوان[3]، أبو جعفر الواسِطي، في شوال، رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته، وكان ثقة صاحب حديث.

سنة سبع وستين ومئتين

٢٦٧ ـ فيها دخلت الزنج واسط، فاستباحوها ورمَوْا النار فيها، فسار لحربهم أبو العباس، وهو المعتضد، فكسرهم ثم التقاهم ثانيا بعد أيام فهزمهم، ثم واقعهم ونازلهم، وتصابروا على القتال شهرين، فَذُلّوا ووقع في قلوبهم الرعب من أبي العباس بن الموفق، ونجوا إلى الحصون، وحاربهم في المراكب،

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٥، الجرح والتعديل ٢/٨٨، تاريخ بغداد ٦/٤٢ ـ ٤٤، المنتظم ٥/٥٦ ـ ٥٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٨ ـ ٦٢٩، شذرات الذهب ٢/١٥١، البداية والنهاية ١١/٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٧٩، الفهرست ٢٥٩، الأنساب ٣/١٣٨، اللباب ١/٢٤١، ميزان الاعتدال ٣/٥٧٧ ـ ٥٧٨، الوافي بالوفيات ٣/١٤٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٢، شذرات الذهب ٢/١٥١، المنتظم ٥/٥٧ ـ ٥٨، البداية والنهاية ١١/٤٠.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٤٦، الجرح والتعديل ٨/٥، تاريخ بغداد ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧، الأنساب ٥/٣٢٦، اللباب ١/٥٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٤٢، شذرات الذهب ٢/١٥١، البداية والنهاية ١١/٤٠.

فغرق منهم خلق، ثم جاءَ أبو الموفق في جيشٍ لم يُرَ مثله، فَهَزموا الزنج، هذا وقايدهم العَلَوي غائب عنهم، فلما جاءته الأَخبار بهرب جنوده مرات، ذُلّ واختلف إلى الكنيف مرارا، وتقطعت كبده، ثم زَحَف عليهم أبو العباس، وجرت لهم حروب يطول شرحها، إلى أن برز الخبيث قائد الزنج بنفسه، في ثلاثة آلاف فارس، ونادى الموفق بالأمان، وأتاه خلق، فَفَتّ ذلك في عضد الخبيث، ولم تَجْرِ وقعة، لأن النهر فصل بين الجيشين.

★ وفيها توفي إسماعيل بن عبد الله[1]، أبو بِشْر العَبْدي الأصبهاني سمويه، سمع بكر بن بكّار، وأبا مُسْهِر وخلقا من هذه الطبقة. قال أبو الشيخ[2]: كان حافظاً متقنا يذاكر بالحديث.

★ وفيها المحدث إسحاق بن إبراهيم[3] الفارسي شاذان، في جمادى الآخرة بشيراز، رَوى عن جده قاضي شيراز، سعيد بن الصلت وطائفة، وثّقه ابن حِبّان.

★ وفيها بحر بن نصر[4] بن سابق الخَوْلاني المصري، سمع ابن وهب وطائفة، وكان أحد الثقات الأثبات، رَوى النَّسائي في جمعه لمسند مالك، عن رجل، عنه.

★ وفيها حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل، الفقيه أبو إسماعيل القاضي، وأخو إسماعيل القاضي، تفقه على أحمد بن الـمُعَدّل، وحدّث عن القَعْنَبِي، وصنّف التصانيف، وكان بصيراً بمذهب مالك.

---

(١) البداية والنهاية ٤١/١١.

(٢) في «ح» (الشح).

(٣) سير اعلام النبلاء ٥٠٢/١٢، الجرح والتعديل ٤١٩/٢، تهذيب الكمال ١٤١، تذهيب التهذيب ٨٠/١، شذرات الذهب ١٥٢/٢، البداية والنهاية ٤١/١١.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٦/١٣، تاريخ بغداد ١٥٩/٨، المنتظم ٦٠/٥، الديباج المذهب ٣٤١/١، شذرات الذهب ١٥٢/٢.

★ وفيها عباس التُّرْقُفي[1] ببغداد، أحد الثقات العُبّاد، سمع محمد بن يوسف الفِرْيَابي وطبقته.

★ وفيها عبد العزيز بن منيب أبو الدَّرْداء المَرْوَزي الحافظ، رَحل وطوّف، وحدّث عن مكي بن إبراهيم وطبقته.

★ وفيها محمد بن عُزَيز[2] الأَيْلي بأَيْلَة، روى عن سلامة بن روح وغيره.

★ وفيها يحيى بن محمد بن يحيى[3] بن عبد الله الذُّهَلي الحافظ، شيخ نَيْسابور بعد أبيه، ويقال له حَيْكان، رَحَل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته، وكان أمير المتطوعة المجاهدين، ولما غلب أحمد بن عبد الله الخُجُسْتاني على نيسابور، وكان ظلوماً غشوماً، فخرج منها هاربا، فخافت النيسابوريون كَرَّته، فاجتمعوا على باب حَيْكان، وعرضوا في عشرة آلاف مقاتل، [ورد][4] إليهم أحمد، فانهزموا واختفى حَيْكان، وصَحِب قافلة، ولَبِس عُباءَة فعُرف وأُتي به إلى أحمد، فقتله.

★ وفيها يونس بن حبيب[5]، أبو بشر العِجْلي مولاهم الأصبهاني، روى مسند الطَّيالسي عنه، وكان ثقة ذا صلاح وجلالة.

سنة ثمان وستين ومئتين

٢٦٨ ـ فيها غزا نائب الثغور الشامية خلف التركي الطولوني، فقتل من الروم بضعة عشر ألفا، وغنموا غنيمة هائلة، حتى بلغ السهم أربعين ديناراً.

---

(١) البداية والنهاية ١١/٤١.

(٢) البداية والنهاية ١١/٤٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/٢٨٥، الجرح والتعديل ٩/١٨٦، تاريخ بغداد ١٤/٢١٧ ـ ٢١٩، تذكرة الحفاظ ٢/٦١٦ ـ ٦١٨، النجوم الزاهرة ٣/٤٣، ميزان الاعتدال ٤/٤٠٧، البداية والنهاية ١١/٤٢.

(٤) في «ح» (فرو).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٦، الجرح والتعديل ٩/٢٣٧، ذكر اخبار اصبهان ٢/٣٤٥، شذرات الذهب ٢/١٥٢، البداية والنهاية ١١/٤٢.

★ وفيها كان المسلمون يحاصرون الخبيث، في مدينته المسماة بالمختارة.

★ وفيها توفي محدث مَرْو أبو الحسن أحمد بن سيّار[٢] المَرْوَزي الحافظ، مصنف تاريخ مَرْو، في [ربيع][١] الآخر. سمع من عفّان وطبقته وكان يُشَبّه في عصره بابن المبارك، علما وزهداً، وكان صاحب وجه في مذهب الشافعي، أوجب الأذان للجمعة فقط.

★ وفيها أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان[٢] الرَّمْلي، في صفر. روى عن ابن عُيَيْنة وجماعة، وثّقه الحاكم.

★ وفيها أحمد بن يوسف الضَّبّي[٣] الكوفي، بأصبهان، روى عن حجاج الأعور وطبقته، وكان ثقة محتشما.

★ وفيها في شوال، أحمد بن عبد الله الخُجُسْتاني، كان من أمراء يعقوب الصفار، جبارا عنيداً، خَرَج على يعقوب، وأخذ نيسابور، وله حروب ومواقف مشهودة، ذبحه غلمانه وقد سكر.

★ وفيها عيسى بن أحمد[٤] العسقلاني الحافظ، وهو بغدادي، نزل عسقلان محلة بِبَلْخ، روى عن ابن وهب وبَقِيَّة وطبقتها.

★ وفيها محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم[٥]، الامام أبو عبد الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٠٩، الجرح والتعديل ٢/٥٣، تاريخ بغداد ٤/١٨٧ - ١٨٩، تهذيب الكمال ٢٣، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٩، مرآة الجنان ٢/١٨١، شذرات الذهب ٢/١٥٤، النجوم الزاهرة ٣/٤٤، البداية والنهاية ١١/٤٢.

(٢) في «ح» (ضيف).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٤٦، الجرح والتعديل ٢/٥٥، ميزان الاعتدال ١/١٠٣، تهذيب التهذيب ١/٣٩، لسان الميزان ١/١٨٥ - ١٨٦، البداية والنهاية ١١/٤٢.

(٤) البداية والنهاية (لكنز احمد بن يونس) ١١/٤٢.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٢/٣٨١، الجرح والتعديل ٦/٢٧٢، اللباب ٢/٣٣٩ - ٣٤٠، تذهيب التهذيب ٣/١٢٧، تهذيب التهذيب ٨/٢٠٥ - ٥٠٦، البداية والنهاية ١١/٤٢.

[المصري] [١] ، مفتي الديار المصرية ، تفقه بالشافعي وأشهب ، وروى عن ابن وهب وعدّة. قال ابن خُزَيْمة: ما رأيتُ أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه.

قلت: توفي في نصف ذي القعدة، وله مصنفات كثيرة.

سنة تسع وستين ومئتين

٢٦٩ ـ فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث، وحصروه في قصره، فأصاب الموفق [سهم] [٢] فتألم منه، ورجع بالجيش حتى عُوفي فحصّن الخبيث مدينته وبنى ما تهدم.

★ وفيها تخيل المعتمد على الله [٣] من أخيه الموفق، ولا ريب في أنه كان مقهوراً مع الموفق، فكاتَبَ أحمد بن طولون واتفقا، وسافر المعتمدُ في خواصه من سامرّا، يريد اللحاق بابن طولون، في صورة متنزه متصيّد، فجاءَ كتاب الموفق إلى إسحاق بن كـكلخ [٤] يقول: متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم تبق منكم باقية، وكان إسحاق على نَصِيبين في أربعة آلاف، فبادر إلى الـمَوْصِل، فاذا بحرّاقات المعتمد وأُمراؤه فوكل بهم، وتلقى المعتمد بين الموصل والحَدِيثة، فقال: يا إسحاق، لم منعت الحَشَم من الدخول إلى الموصل؟ فقال: أخوك يا أمير المؤمنين في وجه العدو، وأنت تخرج عن مستقرّك، فمتى علم رجع عن قتال الخبيث، فيغلبُ عدوُّك على دار آبائك. ثم كلّم المعتمد بكلام قويّ ووكل به وساقه وأصحابه إلى سامرّا، فتلقاه صاعد كاتب الموفق، وتسلمه من إسحاق، فأنزله في دار أحمد بن الخصيب، ومنعه من دخول دار

---

(١) في «ح» (البصري).

(٢) في «ح» (بعضهم).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٤٠، المعارف ٣٩٤، تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، تاريخ بغداد ٤/٦٠ ـ ٦٢، شذرات الذهب ٢/١٧٣ ـ ١٧٤، تاريخ الخلفاء ٣٦٣ ـ ٣٦٨، تاريخ ابن كثير ١١/٢٣ ـ ٢٤.

(٤) كذا بالأصل بدون نقط.

الخلافة، ووكل بالدار خمسمائة، يمنعون من يدخل إليه، وبَقِيَ صاعد يقف في خدمته، ولكن ليس له حلّ ولا ربط. وأما ابن طولون فجمع الأمراء والقضاة وقال: قد نكثَ الموفقُ بأمير المؤمنين فاخلعوه من العَهْدِ، فخلعوه إلا القاضي بكّار، فقيّده وحبسه وأمر بلعنة الموفق على المنابر.

★ وفيها توفي إبراهيم بن مُنْقِذ[1] الخَوْلاني المصري، صاحب ابن وهب، وكان ثقة.

★ وفيها الأمير عيسى بن الشيخ الذُّهلي[2]، وكان قد ولِيَ دمشق، فأظهر الخلاف في سنة خمس وخمسين، وأخذ الخزائن وغَلَبَ على دمشق، فجاءَ عسكر المعتمد، فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا، وقُتل ابنه وصُلب وزيره، وهرب عيسى، ثم استولى على آمِد وديار بكر مدة.

سنة سبعين ومئتين

٢٧٠ - فيها التقى المسلمون والخبيث فاستظهروا، ثم وقعة أُخرى قتل فيها، وعجّل الله بروحه إلى النار، واسمه علي بن محمد العَبْقَسي، المدعي أنه عَلَويّ، ولقد طال قتال المسلمين معه، واجتمع مع الموفق نحو ثلاثمائة ألف مقاتل، أجناد ومطوعة، وفي آخر الأمر التجأ الخبيث إلى جبل، ثم تراجع هو وأصحابه إلى مدينتهم، فحاربهم المسلمون، فانهزم الخبيث، وتَبِعَهم أصحاب الموفق يأسرون ويقتلون، ثم استَقْبَل هو وفرسانه، وحملوا على الناس فأزالوهم، فحمَلَ عليه الموفق والتحم القتال، وإذا بفارس قد أقبل ورأس الخبيث في يده، فلم يصدقه، فعرَّفَه جماعة من الناس، فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والأمراءُ، فخرّوا لله سُجّداً وكبّروا، وسار الموفق، فدخل

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٢، الجرح والتعديل ٢/٤١٩، تهذيب الكمال ١٤١، تذهيب التهذيب ١/٨٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/١١٠ - ١١٢، تهذيب التهذيب ١/٤٢٠ - ٤٢١، شذرات الذهب ٢/١٥٢، البداية النهاية ١١/٤٣.

(٢) البداية والنهاية ١١/٤٣.

بالرأس بغداد، وعُملت القباب، وكان يوماً مشهوداً، وأَمِن الناس وشرعوا يتراجعون إلى الأمصار التي أخذها الخبيث، وكانت أيامه خمس عشرة سنة.

قال الصولي: قَتَل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف. قال: وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان يصعد على المنبر، فيسُبُّ عثمان وعلياً وعائشة ومعاوية، وهو اعتقادُ الأزارِقة، وكان ينادي في عسكره على العَلَوية بدرهمين وثلاثة، وكان عند الواحد من الزنج العشرة من العلويات يفترشهن، وكان الخبيث خارجياً يقول: لا حكم إلا لله. وقيل: كان زنديقا يتستّر بمذهب الخَوارج وهو أشبه، فان الموفق كتب إليه وهو يحاربه في سنة سبع وستين، يدعوه إلى التوبة والإنابة إلى الله، مما فعل من سفك الدماء، وسَبْي الحريم، وانتحال النُبُوة والوَحْي، فما زاده الكتاب إلا تجبّرا وطغياناً. ويقال: إنه قتل الرسول، فنازل الموفق مدينته المختارة، فتأملها فاذا مدينة حصينة مُحْكَمَةُ الأسوار، عميقة الخنادق، فرأى شيئا مهولا، ورأى من كثرة المقاتلة ما أذهله، ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنُشّاب، وصاحوا صيحة واحدة، ارتجت منها الأرض، فعمد الموفق إلى مكاتبة قوّاد الخبيث واستمالهم، فاستجاب له عدد منهم فأحسن إليهم [وقتل] (١)، وكان الخبيث منجما يكتب الحُروز، وأول شيء كان بواسط، فحبسه محمد بن أبي عون ثم أطلقه، فلم يلبث أن خرج بالبصرة، واستَغْوى السودان الزبالين والعبيد، فصار أمره إلى ما صار.

★ وفيها في ذي القعدة، توفي أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد بن طولون (٢)، وهو في عَشْر الستين، وخلّف عشرة آلاف ألف دينار، وكان له أربعة عشر ألف مملوك، وكان كريما شجاعاً مهيباً حازماً لبيباً.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ٩٤/١٣، تاريخ الطبري ٣٦٣/٩ - ٣٨١ - ٥٤٣ - ٥٤٥، المنتظم ٧١/٥ - ٧٤، الكامل لابن الأثير ٤٠٨/٧ - ٤٠٩، وفيات الأعيان ١٧٣/١ - ١٧٤، شذرات الذهب ١٥٧/٢ - ١٥٨، البداية والنهاية ٤٥/١١ - ٤٧.

قال القضاعي: كان طائش السيف، فأُحصي من قَتَلَه صبراً، أو مات في سجنه، فكانوا ثمانية عشر ألفا، وكان يحفظ القرآن، وأُوتي حسن الصوت به، وكان كثير التلاوة، وكان أبوه [أحمد][1] من مماليك المأمون، مات سنة أربعين ومئتين، وملك أحمد الديار المصرية، ست عشرة سنة.

★ وفيها أُسَيْد بن عاصم[2] الثَّقَفي الأصبهاني، أخو محمد بن عاصم، رَحل وصَنَّف المسند، وسمع من سعيد بن عامر الضُّبَعي وطبقته.

★ وفيها بكّار بن قتيبة الثَّقَفي البَكْراوي[3] أبو بَكَرَة الفقيه البصري، قاضي الديار المصرية، في ذي الحجة، سمع أبا داود الطَّيالِسي وأقرانه، وله أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع، ولاه المتوكل القضاءَ، في سنة ست وأربعين.

★ وفيها الحسن بن علي بن عفّان[4]، أبو محمد العامري الكوفي، في صفر، رَوى عن عبد الله بن نُمَيْر، وأبي أُسامة، وعِدّة.

قال أبو حاتم: صدوق.

★ وفيها داود بن علي[5]، الإمام أبو سليمان الأصبهاني ثم البغدادي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف، في رمضان، وله سبعون سنة، سمع

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٧٨/١٢، الجرح والتعديل ٣١٨/٢، حلية الأولياء ٣٩٤/١٠، شذرات الذهب ١٥٨/٢، البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٩٩/١٢، الولاة والقضاة ٥٠٥، الأنساب ٢٧٤/٢، اللباب ١٦٩/١. وفيات الأعيان ٢٨٠/١ - ٢٨٢، طبقات الأولياء ١١٩، النجوم الزاهرة ١٨/٣ - ١٩، البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨.

(٤) البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩٧/١٣، تاريخ بغداد ٣٦٦/٨ - ٣٧٥، طبقات الفقهاء ٩٢، المنتظم ٧٥/٥ - ٧٦ - ٧٧، وفيات الأعيان ٢٥٥/٢ - ٢٥٧، النجوم الزاهرة ٤٧/٣ - ٤٨، شذرات الذهب ١٥٨/٢٠ - ١٥٩، البداية والنهاية ٤٧/١١ - ٤٨.

القَعْنَبِي، وسليمان بن حرب، وطبقتهما. وتفقه على أبي ثور، وابن راهَوَيْه، وكان زاهدا ناسكاً.

قال ابن خلكان: إليه انتهت رئاسة العلم ببغداد، قيل: إنه كان يحضر مجلسه [كل يوم][1] أربعمائة صاحب طيلسان [أخضر][2].

★ وفيها الربيع بن سليمان المُرادي[3] مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي، وهو في عشر المائة، سمع ابن وهب وطائفة، وكان إماماً ثقة، صاحب حَلْقة بمصر.

★ وفيها زكريا بن يحيى بن أسد، أبو يحيى المَرْوَزِي، ببغداد، رَوى عن سُفيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية. قال الدَّارَقُطني: لا بأس به.

★ وفيها العباس بن الوليد بن مَزْيَد العُذري البَيْروتي، المُحدث العابد، في ربيع الآخر، وله مائة سنة تامة. رَوى عن أبيه، ومحمد بن شُعَيْب، وجماعة. قال أبو داود: كان صاحب ليل.

★ وفيها أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد بن شاكر العنْبري ببغداد، في ذي الحجة، سمع حسين بن علي الجُعْفي، وأبا أُسامة، وثّقه الدَّارَقُطْني وغيره.

★ وفيها محمد بن إسحاق[4]، أبو بكر الصَّغَاني ثم البغدادي، الحافظ الحجة، في صفر، سمع يزيد بن هارون وطبقته.

★ وفيها محمد بن مُسلم[5] بن عثمان بن وَارَة، أبو عبد الله الحافظ

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سقط من «ح».

(٣) سير اعلام النبلاء ١٢/٥٨٧، الجرح والتعديل ٣/٤٦٤، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦ - ٥٨٧، شذرات الذهب ٢/١٥٩، المنتظم ٥/٧٧، البداية والنهاية ١١/٤٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٩٢، الجرح والتعديل ٧/١٩٥ - ١٩٦، تاريخ بغداد ١/٢٤٠، الأنساب ٨/٦٨.

(٥) البداية والنهاية ١١/٤٨.

المُجَوّد، سمع أبا عاصم النبيل وطبقته. قال النَّسائي: ثقة صاحب حديث، وكان مع إمامته وعلمه، فيه [نأوٌ] [1] وتعظيم لنفسه.

★ وفيها محمد بن هشام [2] بن ملاس، أبو جعفر النُّمَيْري الدمشقي، عن سبع وتسعين سنة، رَوى عن مروان بن معاوية الفزاري وغيره، وكان صدوقا.

سنة إحدى وسبعين ومئتين

٢٧١ - فيها وقعة الطواحين، وكان ابن طولون خلع الموفق من ولاية العهد، ومات وقام بعده ابنه خُمارَوَيْه، على ذلك، فجهز الموفق ولده أبا العباس المعتضد، في جيش كبير، وولاه مصر والشام، فسار حتى نزل بفلسطين، وأقبل خمارويه، فالتقى الجمعان بفلسطين، وحميَ الوَطيس حتى حَرَّت الأرض من الدماء، ثم انهزم خُمارَوَيْه إلى مصر، ونهبت خزائنه، وكان سعد الأعسر كميناً لخمارويه، فخرج على أبي العباس وهم فارون، فأوقعوا بهم، فانهزم هو وجيشه أيضاً، حتى وصل طَرَسُوس في نفر يسير، وذهبت خزائنه أيضاً، حواها سعد وأصحابه.

★ وفيها توفي عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري [3] الحافظ أبو الفضل، مولى بني هاشم، ببغداد في صفر، سمع الحسين بن علي الجُعْفي، وأبا النضر وطبقتها، وكان من أئمة الحديث.

★ وفيها عبد الرحمن بن محمد بن منصور [4] الحارثي البصري أبو سعيد،

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٥٣/١٢، الجرح والتعديل ١١٦/٨، الوافي بالوفيات ١٦٦/٥، شذرات الذهب ١٦٠/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٢، الجرح والتعديل ٢١٦/٦، تاريخ بغداد ١٤٤/١، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١، طبقات الحفاظ ٢٥٧، شذرات الذهب ١٦١/٢، البداية والنهاية ٤٩/١١.

(٤) البداية والنهاية ٤٩/١١.

صاحب يحيي القطّان، يوم الأضحى بسامَرّا، وفيه لِين.

★ وفيها محمد بن حمّاد الطِّهْراني[1] الرازي الحافظ، أحد من رحل إلى عبد الرزّاق، وحدّث بمصر والشام والعراق، وكان ثقة.

★ وفيها أبو الحسن محمد بن سنان[2] القزاز، بصري نزل بغداد، رَوى عن عمر بن يونس اليماني وجماعة. قال الدارقطني: لا بأس به. وقال أبو داود: يكذب.

★ وفيها يوسف بن سعيد بن مسلم[3] الحافظ [أبو يعقوب][4]، محدّث المَصِّيصَة، رَوى عن حجّاج الأعور، وعُبيد الله بن موسى وطبقتهما، قال النَّسائي: ثقة حافظ.

★ وفيها يحيي بن عَبْدَك القَزْوِيني، محدّث قَزْوين، طَوّف وسَمع أبا عبد الرحمن المُقرىء، وعَفّان.

سنة اثنتين وسبعين ومئتين

٢٧٢ ـ فيها أحمد بن عبد الجبار العُطارِدي[5] الكوفي، في شعبان ببغداد، في عَشْر المائة، سمع أبا بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهما. وثّقه ابن حِبّان.

★ وفيها أحمد بن الفَرْح، أبو عُتْبة الحِمْصي[6] المعروف بالحجازيّ، رَوى

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٢٨، الجرح والتعديل ٧/٢٤٠، الأنساب ٨/٢٧٤، اللباب ٢/٢٩١، البداية والنهاية ١١/٤٩.
(٢) البداية والنهاية ١١/٤٩.
(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٢٤، اللباب ٣/٢٢١.
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) البداية والنهاية ١١/٥٠.
(٦) سير أعلام النبلاء ٤/٦٢، اللباب ١/٣٤٢، ميزان الاعتدال ١/١٢٨، الوافي بالوفيات ٧/٢٨٧، شذرات الذهب ٢/١٦٢، البداية والنهاية ١١/٥٠.

عن بَقية وجماعة، قال ابن عدي: هو وسَط ليس بحجة.

★ وفيها أحمد بن مهدي بن رُسْتُم[1] الأصبهاني الزاهد الرازي [صاحب المُسْند. رحل وسمع أبا نعيم وطبقته.

★ وفيها أبو معين الرازي][2]، الحسين بن الحسن الحافظ، رحل وسمع سعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة التَّبوذَكي وطبقتها.

★ وفيها سليان بن سيف[3] الحافظ، أبو داود محدّث حَرّان وشيخها، في شعبان، سمع يزيد بن هارون وطبقته.

★ وفيها محمد بن عبد الوهاب[4] العَبْدي، أبو أحمد الفرّاء النّيسابوري الفقيه الأديب، أحدُ أوعية العلم، سمع حَفْص بن عبد الله، وجعفر بن عَوْن والكبار.

★ وفيها محمد بن عبيد الله بن يزيد[5]، أبو جعفر بن المنادى المحدّث، في رمضان ببغداد، وله مائة سنة وستة عشر شهرا، سمع حفص بن غِياث، وإسحاق الأزرق وطبقتها.

★ وفيها محمد بن عوف بن سفيان[6]، أبو جعفر الطائي الحافظ، محدث حِمْص، سمع محمد بن يوسف الفِرْيابي وطبقته، وكان من أئمة الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٩٧/١٢، الجرح والتعديل ٧٩/٢، شذرات الذهب ٨٥/١ - ٨٦.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ح».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤٧/١٣، الجرح والتعديل ١٢٢/٤، طبقات الحفاظ ٢٦٢، شذرات الذهب ١٦٢/٢، البداية والنهاية ٥٠/١١.

(٤) سير اعلام النبلاء ٦٠٦/١٢، الجرح والتعديل ١٣/٨، الوافي بالوفيات ٧٤/٤، شذرات الذهب ١٦٣/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢ - ٦٠٠، البداية والنهاية ٥١/١١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٢، الجرح والتعديل ٣/٨، اللباب ٢٥٨/٣، المنتظم ٨٧/٥، البداية والنهاية ٥١/١١.

(٦) البداية والنهاية ٥١/١١.

سنة ثلاث وسبعين ومئتين

٢٧٣ ـ فيها توفي إسحاق بن سيّار [١] النَّصِيبيني مُحدّث نَصِيبين، في ذي الحجة، سمع الخُرَيْبي وأبا عاصم وطبقتهما.

★ وفيها حَنْبَل بن إسحاق [٢]، الحافظ أبو علي، ابن عم الامام أحمد وتلميذه، في جمادى الأولى، سمع أبا نعيم والحُميْدي، وجمع وصنّف.

★ وفيها أبو أُميّة الطَّرَسُوسي [٣]، محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ، سمع عبد الوهاب بن عطاء وشَبَابة وطبقتهما، وكان من ثقات المصنفين.

★ وفيها محمد بن يَزيد بن ماجَه [٤]، الحافظ الكبير أبو عبد الله القَزْويني، صاحب السُّنَن والتفسير والتاريخ، سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَة، ويزيد بن عبد الله اليَمامي، وهذه الطبقة.

★ وفيها أحمد بن الوليد الفحّام، أبو بكر البغدادي، روى عن عبد الوهاب بن عطاء وطائفة، وكان ثقة.

★ وفيها في صفر، صاحب الأندلس محمد بن عبد الرحمن [٥] بن الحكم ابن هشام الأموي، أبو عبد الله، وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة، وكان فقيها عالماً فصيحاً مُفَوّها رافعاً علم الجهاد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٩٤، الجرح والتعديل ٢/٢٢٣، شذرات الذهب ٢/١٦٣، تهذيب بدران ٢/٤٤٣، البداية والنهاية ١١/٥٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٣/٥١، المنتظم ٥/٧٩، الجرح والتعديل ٣/٣٢٠، النجوم الزاهرة ٣/٧٠، طبقات الحفاظ ٢٦٨، شذرات الذهب ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، البداية والنهاية ١١/٥٢.

(٣) البداية والنهاية ١١/٥٢، سير اعلام النبلاء ١٣/٩١، الجرح والتعديل ٧/١٨٧، اللباب ٢/٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٣/٥٨١.

(٤) البداية والنهاية ١١/٥٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٢، العقد الفريد ٤/٤٩٣، جذوة المقتبس ١١، المغرب ١/٥٢، الحلة السيراء ٦٤، نفح الطيب ١/٣٥٠، البداية والنهاية ١١/٥١ ـ ٥٢.

قال بقِيّ بن مَخْلَد: ما رأيت ولا سمعت أحداً من الملوك أفصح منه ولا أعقل.

وقال أبو المظفر [سبط][1] ابن الجَوْزي: هو صاحب وَقْعة وادي سليط، التي لم يُسمع بمثلها، يقال: إنه قَتَل فيها ثلاثمائة ألف كافر، رحمة الله عليه.

سنة أربع وسبعين ومائتين

٢٧٤ - فيها توفي أحمد بن محمد بن أبي الخَناجِر، أبو علي الأَطْرابُلسي، في جمادى الآخرة، رَوى عن مُؤَمَّل بن إسماعيل وطبقته، وكان من نُبلاء العلماء.

★ وفيها الحسن بن مكرم[2] بن حسان أبو علي، ببغداد، رَوى عن علي ابن عاصم وطبقته، ووُثِّق.

★ وفيها خَلَف بن محمد الواسطي[3]، كُرْدوس الحافظ، سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم.

★ وفيها عبد الملك بن عبد الحميد، الفقيه أبو الحسن الميموني الرَّقِّي، صاحب الامام أحمد، في ربيع الأول، روى عن إسحاق الأزرق ومحمد بن عُبيد، وطائفة.

★ وفيها محمد بن عيسى بن حبان المدائني[4]، رَوى عن سفيان بن عُيَيْنَة وجماعة، ليَّنَه الدّارَقُطْني. وقال البَرْقاني: لا بأس به.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/١٩٢، المنتظم ٥/٩٣، شذرات الذهب ٢/١٦٥، تاريخ بغداد ٧/٤٣٢ - ٤٣٣، البداية والنهاية ١١/٥٣.

(٣) البداية والنهاية ١١/٥٣.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٣/٢١، تاريخ بغداد ٢/٣٩٨ - ٣٩٩، تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٣، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٨، شذرات الذهب ٢/١٦٦.

سنة خمس وسبعين ومئتين

٢٧٥ ـ فيها توفي أبو بكر المَرْوَذي[١]، الفقيه أحمد بن محمد بن الحجاج، في جمادى الأولى ببغداد، وكان أجلّ أصحاب أحمد بن حنبل، إماما في الفقه والحديث، كثير التصانيف، خرج مرة إلى الرّباط، فشيعه نحو خمسين ألفاً من بغداد إلى سامرّا.

★ وفيها أحمد بن ملاعب[٢]، الحافظ أبو الفضل المُخَرِّمي، وله أربع وثمانون سنة، سمع عبد الله بن بكر، وأبا نُعَيم، وطبقتهما.

★ وفيها الامام أبو داود السِّجِسْتاني[٣]، سليمان بن الأشْعث بن إسحاق ابن بَشير الأَزْدي، صاحب السنن والتصانيف المشهورة، في شوال بالبصرة، وله بِضْع وسبعون سنة، سمع مسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبِي وطبقتهما، وطَوّف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخُراسان، وكان رأساً في الحديث، رأساً في الفقه، ذا جلالة وحُرمة وصلاح وَوَرَع، حتى إنه كان يُشَبَّه بشيخه الامام أحمد بن حنبل.

★ وفيها يحيى بن أبي طالب[٤] جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان أبو بكر البغدادي المحدث، في شوال، رَوى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وجماعة، وصحح الدّارقُطْني حديثه.

---

(١) البداية والنهاية ٥٤/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢/١٣، طبقات الحنابلة ٧٩/١، تذكرة الحفاظ ٥٩٥/٢، الوافي بالوفيات ٢٠٨/٨، شذرات الذهب ١٦٦/٢، البداية والنهاية ٥٤/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣، المنتظم ٩٧/٥ ـ ٩٨، طبقات الحفاظ ٢٦١ ـ ٢٦٢، شذرات الذهب ١٦٧/٢ ـ ١٦٨، البداية والنهاية ٥٤/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٦١٩/١٢، الجرح والتعديل ١٣٤/٩، لسان الميزان ٢٤٥/٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٣، تاريخ بغداد ٢٢٠/١٤ ـ ٢٢١.

سنة ست وسبعين ومائتين

٢٧٦ - فيها [جرت][1] حروب صعبة بين صاحب مصر خُمَارَوَيْه، وبين محمد بن أبي السّاج، ثم ضعف محمد وهرب إلى بغداد.

★ وفيها توفي الحافظ أبو عمرو، أحمد بن حازم[2] بن أبي غَرَزَة الغِفَاري، محدّث الكوفة، في ذي الحجة، صنّف المُسْنَد والتصانيف، وروى عن جعفر بن عون وطبقته. قال ابن حبان: كان متقناً.

★ وفيها الامام بَقِيّ بن مَخْلَد[3]، أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، في جمادى الآخرة، وله خمس وسبعون سنة، سمع يحيى ابن يحيى اللّيثي، ويحيى بن بُكَيْر وأحمد بن حنبل وطبقتهم، وصنّف التفسير الكبير، والمُسْنَد الكبير.

قال ابن حَزْم: أقطع أنه لم يُؤَلّف في الاسلام مثل تفسيره، وكان بَقِيّ، علامة فقيها مجتهداً صواما قوّاماً مُتبتلاً عديم المثيل.

★ وفيها الإمام [الورع][4] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَرِي[5]، صاحب التصانيف في فنون العلم والآداب، في رجب ببغداد فجأة، وله ثلاث وستون سنة، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وغيره.

★ وفيها أبو قُلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي[6] البصري الحافظ، أحَد

---

(١) في «ب» (كانت).

(٢) البداية والنهاية ٥٦/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٥/١٣، طبقات الحنابلة ١٢٠/١، النجوم الزاهرة ٧٥/٣، طبقات الحفاظ ٢٧٧، شذرات الذهب ١٦٩/٢، البداية والنهاية ٥٦/١١ - ٥٧.

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) البداية والنهاية ٤٨/١١.

(٦) سير اعلام النبلاء ١٧٧/١٣، تاريخ بغداد ٤٢٥/١٠، طبقات الحفاظ ٢٥٨، شذرات الذهب ١٧٠/٢، المنتظم ١٠٢/٥ - ١٠٣، البداية والنهاية ٥٧/١١.

العباد والأئمة، في شوال ببغداد، رَوى عن يزيد بن هارون وطبقته، ووثّقه أبو داود.

قال أحمد بن كامل: قيل عنه إنه كان يُصلّي في اليوم والليلة أربعمائة ركعة، ويقال إنه رَوى من حفظه ستين ألفْ حديث.

★ وفيها مُحدّث الأندلس، [قاسم] (١) بن محمد بن قاسم الأموي مولاهم القُرطبي الفقيه، له رحلتان إلى مصر، وتفقه على الحارث بن مسكين، وابن عبد الحكم، وكان مجتهداً لا يُقلّد.

[قال بَقِيّ بن مَخْلَد: هو أعلم من محمد [بن عبد الله] (٢) بن عبد الحكم، وأما ابن عبد الحكم فقال: لم يقدم علينا من الأندلس أعلم من القاسم (٣).

وقال محمد بن عمر بن لُبَابَة ما رأيتُ أفقه منه.

قلت: ورَوى عن إبراهيم بن المُنذر الحِزامي.

★ وفيها مُحدِّث مكة، محمد بن إسماعيل الصائغ (٤)، أبو جعفر. وقد قارب التسعين، سمع أبا أُسامة وشَبَابة وطبقتها.

★ وفيها مُحدّث دمشق، أبو القاسم يَزيد [بن محمد] (٥) بن عبد الصمد (٦)، سمع أبا مُسْهِر، والحُمَيْدي وطبقتها، وكان ثقة بصيراً بالحديث.

سنة سبع وسبعين ومئتين

٢٧٧ - فيها توفي حافظ المشرق، أبو حاتم (٧) محمد بن إدريس الحَنْظَلي الرازي، في شعبان، وفي عَشْر التسعين، وكان بارع الحفظ واسع الرحلة، من

---

(١) في «ح» (هاشم).
(٢) سقط من المطبوع وأثبتناه من «ح».
(٣) سقط من «ب».
(٤) البداية والنهاية ١١/٥٧.
(٥) سقط من «ب».
(٦) البداية والنهاية ١١/٥٧.
(٧) البداية والنهاية ١١/٥٩.

أوعية العلم، سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا مُسْهِر وخَلْقاً لا يُحصَون وكان جاريا في مضمار البخاري وأبي زُرْعَة الرازي.

★ وفيها المحدّث أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي الحُنَيْن الحُنَيْني الكوفي[1] صاحب المسند، روى عن عبيد الله بن موسى وأبي نُعيم وطبقتهما، وكان ثقة.

★ وفيها الامام [أبو يوسف][2] يعقوب بن سفيان الفَسَوي[3] الحافظ، أحَد أركان الحديث، وصاحب المَشْيَخة والتاريخ، في وَسطِ السَّنَة، وله بِضْع وثمانون سنة، سمع أبا عاصم، وعُبيد الله بن موسى وطبقتهما، فأكثر.

سنة ثمان وسبعين ومئتين

٢٧٨ ـ فيها مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة، وهم خوارج زنادقة مارقة من الدين.

★ وفيها توفي الموفق[4]، أبو أحمد طلحة [ويقال][5] [ابن][6] محمد بن المتوكل، وليَ عهدَ أخيه المعتمد، في صفر وله تسع وأربعون سنة، وكان ملكاً مُطاعاً وبطلا شجاعاً، ذا بأس وأيْدٍ ورأي وحزم، حارب الزَّنْج حتى أبادهم، وقتل طاغيتهم، وكان جميع أمر الجيوش اليه، وكان مُحَبّباً إلى الخلق، وكان المعتمد مقهوراً معه، اعتراه نِقْرِس فبرّح به، وأصاب رجله داء الفيل، وكان يقول: قد أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق، وما أصبح فيهم أسوأ حالا

---

(١) البداية والنهاية ١١/٥٩.

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) البداية والنهاية ١١/٥٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٩، شذرات الذهب ٢/١٧٢، المنتظم ٥/١٢١ ـ ١٢٢، الوافي بالوفيات ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥، تاريخ بغداد ٢/١٢٧ ـ ١٢٨، البداية والنهاية ١١/٦٣.

(٥) سقط من «ب».

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

مني. واشتد ألم رجله وانتفاخها، إلى أن مات منها، وكان قد ضيّق على ابنه أبي العباس وخاف منه، فلما احتُضر رضيَ عليه، فلما توفي ولاه المعتمد ولاية العهد ولقّبه المعتضد، وكان بعض الأعيان يُشَبِّه الموفق بالمنصور، في حزمه ودهائه ورأيه.

★ قلت: وجميع الخلفاء الى اليوم فمن ذريته.

★ وفيها عبد الكريم بن الهيثم، أبو يحيى الدَّيْر عاقولي، رحَل وحصّل وجمع، ورَوى عن أبي نُعيم وأبي اليَمان وطبقتهما، وكان أحد الثقات.

★ وفيها مُوسى بن سَهْل بن كثير[1] الوَشّاء ببغداد في ذي القعدة، وهو آخر من حدّث عن ابن عُلَيَّة وإسحاق الأزرق، ضعّفه الدّارَقُطني.

سنة تسع وسبعين ومائتين

٢٧٩ ـ تمكن المعتضد[2] أبو العباس من الأمور، وأطاعته الأمراءُ حتى ألْزم عمّه المعتمد، أن يقدمه في العهد على ابنه المفوض، ففعل مكرها.

★ وفيها منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجَدَل، وتهدّد على ذلك، ومنع المنجمين والقُصّاص من الجلوس، [فكان][3] ذلك من حسناته.

★ وفيها [توفي][4] في رجب المُعْتمد على الله[5] وله خمسون سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/١٤٩، تاريخ بغداد ١٣/٤٨، ميزان الاعتدال ٤/٢٠٦، لسان الميزان ٦/١١٩، شذرات الذهب ٢/١٧٢.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣/٤٦٣، النجوم الزاهرة ٣/١٢٦، تاريخ الخلفاء ٥٨٨ ـ ٥٨٩، الوافي بالوفيات ٦/٤٢٨ ـ ٤٣٠، شذرات الذهب ٢/١٩٩ ـ ٢٠١، تاريخ بغداد ٤/٤٠٣ ـ ٤٠٧، البداية والنهاية ١١/٦٦ ـ ٨٦ ـ ٩٤.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من «ب».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٤٠، المعارف ٣٩٤، تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، تاريخ بغداد ٤/٦٠ ـ ٦٢، الوافي بالوفيات ٦/٢٩٢، شذرات الذهب ٢/١٧٣ ـ ١٧٤، البداية والنهاية ١١/٦٥.

وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة [ويومين][1]، وكان أسمر رَبْعَة نحيفاً مُدَوّر الوجه، صغير اللحية، مليح العينين، ثم سمن وأسرع إليه الشَّيْب، ومات فجأة. وأمه أمّ وَلَد اسمها فتيان، وله شِعْر متوسط، وكان قد أكل رؤوس جَدْيٍ فمات من الغد بين المغنين والندماء، فقيل سُمّ في الرؤس، وقيل نام فغم في بساط، وقيل سُم في كأس الشراب، فدخل عليه القاضي والشهودُ، فلم يرَوْا به أثراً، وكان منهمكاً في اللذّات، فاستولى أخوه على المملكة، وحَجَر عليه في بعض الأشياء، فاستصعب المعتضد الحالَ بعد أبيه.

وعن أحمد بن يزيد قال: كُنا عند المعتمد، وكان كثير العربدة إذا سَكِر، فذكر حكاية.

★ وفيها توفي أحمد، بن أبي خَيْثَمَة[2] زُهير بن حَرْب الحافظ ابن الحافظ، أبو بكر النَّسائي [ثم][3] البغدادي، مصنّف التاريخ الكبير، وله أربع وتسعون سنة، سمع أبا نُعيم وعفّان وطبقتها، قال الدارقطني: ثقة مأمون.

★ وفيها إبراهيم بن عبد الله بن عمر[4] العَبْسي الكوفي القَصّار. أبو إسحاق، آخر أصحاب وكيع وفاةً.

★ وفيها جعفر بن محمد بن شاكر[5] الصائغ ببغداد، وله تسعون سنة، روى عن أبي نُعيم وطبقته، وكان [زاهداً][6] عابداً ثقةً، ينفع الناس ويعلّمهم الحديث.

سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١، الفهرست ٢٨٦، طبقات الحنابلة ٤٤/١، لسان الميزان

(٢) ١٧٤/١، الوافي بالوفيات ٣٧٦/٦ - ٣٧٧، معجم الأدباء ٣٥/٣ - ٣٧، البداية والنهاية ٦٦/١١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٣/١٣، تذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٩٧/١٣، طبقات الحنابلة ١٢٤/١ - ١٢٥، المنتظم ١٤٠/٥، شذرات الذهب ١٧٤/٢، تاريخ بغداد ١٨٥/٥ - ١٨٧.

(٦) في «ح» (راهداً).

★ وفيها أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَيْسَرة، مُحدّث مكة، في جمادى الأولى، رَوى عن أبي عبد الرحمن المقري وطبقته.

★ وفيها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة[2] السُّلَمي [التِّرْمِذي][1] الحافظ، مصنّف الجامع، في رجب بِتِرْمِذ، سمع قُتيبة وأبا مُصْعَب وطبقتهما، وكان من أئمة هذا الشأن، وكان ضريراً، فقيل إنه وُلد أكمه.

★ وفيها أبو الأحوص[3]، محمد بن الهَيْثَم الحافظ، قاضي عُكْبَرا، في جمادى الآخرة، وكان أحدَ من عُنِي بهذا الشأن، فرَوى عن عبد الله بن رجاء، وسعد بن عُفَيْر، وطبقتهما.

سنة ثمانين ومئتين

٢٨٠ ـ فيها توفي القاضي أبو العباس[4] أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي، الفقيه الحافظ صاحب المسند، رَوى عن أبي نُعيم، ومُسلم بن إبراهيم، وخلق، وكان بصيراً بالفقه عارفاً بالحديث وعلله زاهدا عابداً كبير القدر من أعيان الحنفية.

★ وفيها الإمام قاضي الديار المصرية، أحمد بن أبي عمران[5]، أبو جعفر الفقيه الحنفي، تفقه على محمد بن سماعة، وحدّث عن عاصم بن علي وطائفة، وروى الكثير من حفظه لأنه عَمِيَ بمصر، وهو شيخ الطحاوي بمصر في الفقه.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٣/٢٧٠، وفيات الأعيان ٤/٢٧٨، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٨، طبقات الحفاظ ٢٧٨، البداية والنهاية ١١/٦٦.

(٢) في «ح» (الرمدي).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٥٦، تاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤، شذرات الذهب ٢/١٧٥، طبقات الحفاظ ٢٦٣، ٢٦٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٤) البداية والنهاية ١١/٦٩.

(٥) البداية والنهاية ١١/٦٩.

★ وفيها الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدَّارِمي[1] السِّجْزي الحافظ، صاحب المسند والتصانيف، روى عن سليمان بن حرب وطبقته، وكان جذعا في أعين المُبْتَدِعة، قيِّماً بالسُّنَّة.

قال يعقوب بن إسحاق [الهرَوي][2]: ما رأينا أجمع منه، أخذ الفقه عن البُوَيْطي، والعربية عن ابن الأعرابي، والحديث عن ابن المديني، توفي في ذي الحجة، وقد ناهزَ الثمانين.

★ وفيها الحافظ أبو إسماعيل[3]، محمد بن إسماعيل السُّلَمي التِّرْمِذي، أحد أعلام السُّنَّة، سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن أبي مريم، وطبقتهما، وجمع وصنَّف.

★ وفيها أبو عمر، هلال بن العلاء[4] بن هلال الرَّقِّي مُحدث الرَّقَة وشيخها، في ذي الحجة، وقد قارب التسعين، روى عن حجّاج الأعور، وخلق كثير، وله شعر رائق.

سنة إحدى وثمانين ومئتين

٢٨١ - فيها توفي إبراهيم بن الحسين[5] الكِسَائي الهَمَذَاني بـن دِيزِيل، ويُعرف بدابة عفّان لِلزومه [له ويلوسيفينه][6]، وكان ثقة جوّالاً صالحاً، يصوم صومَ داود، سمع [أيضاً][3] أبا مُسْهِر، وأبا اليَمَان وطبقتهما، وكان من أكثر الحفاظ حديثا.

---

(١) في «ح» (الهدى).

(٢) البداية والنهاية ٦٩/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٠٩/١٣، تاريخ الرقة ١٦٠، طبقات الحنابلة ٣٩٥/١، معجم الأدباء ٢٩٤/١٩، بغية الوعاة ٣٢٩/٢، شذرات الذهب ١٧٦/٢، البداية والنهاية ٦٩/١١.

(٤) البداية والنهاية ٧١/١١.

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) سقط من «ح».

★ وفيها الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد بن أبي الدُّنْيا [1] القُرَشي مولاهم البغدادي، صاحب التصانيف، في جمادى الأُولى، وقد نَيّفَ على الثمانين، وكان صدوقا أديباً أخبارياً كثير العلم، رَوى عن خالد بن خِدَاش، وسعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه وطبقتهما.

★ وفيها الإمام أبو زُرْعَة [2] عبد الرحمن بن عمرو البَصْري الدمشقي الحافظ في جمادى الآخرة، سمع أبا مُسْهِر وأبا نُعَيم وطبقتهما، وصنّف التصانيف، وكان مُحَدِّث الشام في زمانه.

★ وفيها الحافظ أبو عمرو، عثمان بن عبد الله بن خُرَّزاذ الأنطاكي، أحد أركان الحديث، سمع عفّان، وسعيد بن عُفَير، والكبار. [و] [3] قال محمد بن خميرويه: هو أحفظ من رأيت، توفي في آخر السنة.

★ وفيها العلامة أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن الموّاز [4] الاسكندراني المالكي، صاحب التصانيف، أخذ عن أصبغ بن الفرج، وعبد الله بن عبد الحكم، وانتهت إليه رئاسة المذهب، وإليه كان المنتهى في تفريع المسائل.

سنة اثنتين وثمانين ومئتين

٢٨٢ ـ فيها وقع الصلح بين المعتضد [وخُمَارَوَيْه] [5]، وتزوج المعتضد بابنة خماروية، على مهر مبلغه ألف ألف درهم، فأُرْسِلَت إلى بغداد، وبَنَى بها المعتضد، وقُوّم جهازها بألف ألف دينار، وأعطت ابن الجصّاص، الذي مشى في الدِّلالة، مائة ألف درهم.

---

(١) البداية والنهاية ٧١/١١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١١/١٣، الجرح والتعديل ٢٦٧/٥، النجوم الزاهرة ٨٧/٣، طبقات الحفاظ ٢٦٦، شذرات الذهب ١٧٧/٢، البداية والنهاية ٧١/١١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) البداية والنهاية ٧١/١١.

(٥) سير اعلام النبلاء ٤٤٦/١٣، وفيات الأعيان ٢٤٩/٢ ـ ٢٥١، المنتظم ١٥٥/٥، النجوم الزاهرة ٤٩/٣، شذرات الذهب ١٧٨/٢ ـ ١٧٩، البداية والنهاية ٧٢/١١ ـ ٧٣.

★ وفيها توفي إبراهيم بن إسماعيل، الحافظ أبو إسحاق الطُّوسي العنبري، سمع [يحيى بن يحيى التميمي][1]، فَمن بَعْدَه، وكان مُحدِّث الوقت [وزاهده][2]، بعد محمد بن أسلم بطوس، صنّف المسند الكبير في مئتي جزء.

★ وفيها العلامة أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق[3] بن إسماعيل بن حمّاد ابن زيد الأَزْدي مولاهم، البصري الفقيه المالكي القاضي ببغداد، في ذي الحجة فجأةً، وله ثلاث وثمانون سنة وأشْهُر، سمع الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم وطبقتها، وصنّف التصانيف في القراءات والحديث وبالفقه وأحكام القرآن والأُصول، وتفقه على أحمد بن الـمُعَذَّل، وأخذ علم الحديث عن ابن الـمَدِيني، وكان إماماً في العربية، حتى قال الـمُبرّد: هو أعلم بالتصريف مني.

★ وفيها الحافظ أبو الفضل[4]، جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَالِسي البغدادي، في رمضان، سمع عفّان وطبقته، وكان ثقةً مُتَحَرِّياً إلى الغاية في التحديث.

★ وفيها الحافظ أبو محمد الحارث[5] بن محمد بن أبي أُسامة التميمي البغدادي، صاحب الـمُسْنَد، يوم عرفة، وله ست وتسعون سنة، سمع علي ابن عاصم، وعبد الوهاب بن عطاء وطبقتها، قال الدَّارقُطْني: صدوق.

---

(١) في «ح» (محمد يحيى).

(٢) في «ح» (راهدة).

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣، الجرح والتعديل ١٥٨/٢، شذرات الذهب ١٧٨/٢، طبقات الحفاظ ٢٧٥، بغية الوعاة ٤٤٣/١، البداية والنهاية ٧٢/١١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٤٦/١٣، تاريخ بغداد ١٨٨/٧، طبقات الحنابلة ١٢٣/١، المنتظم ١٥٤/٥، تذكرة الحفاظ ٢٢٦/٢، طبقات الحفاظ ٢٧٥ ـ ٢٧٦، شذرات الذهب ١٧٨/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٣، شذرات الذهب ١٧٨/٢، لسان الميزان ١٥٧/٢ ـ ١٥٩، المنتظم ١٥٥/٥، تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ـ ٢١٩، البداية والنهاية ٧٢/١١.

★ وفيها الحسين بن الفضل [بن عُمَير] [1] البجَلي الكوفي المفسّر نزيل نيسابور، وكان آية في معاني القرآن، صاحب فنون وتعبُّد، قيل إنه كان يُصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة، وعاش مائة وأربع سنين، [روى] [2] عن يزيد بن هارون والكبار.

★ وفيها خمَارَوَيْه [3] بن أحمد بن طولون، الملك أبو الجيش، متولّي مصر والشام، وحَمو المعتضد بالله، فتك به غلمان له راوَدَهم في ذي القعدة بدمشق، وعاش اثنتين وثلاثين سنة، وكان شهما صارماً كأبيه.

★ وفيها الحافظ أبو محمد، الفضل بن المُسَيب [البَيْهَقي الشَّعْراني] [4]، طوّف الأقاليم، وكتب الكثير، وجمع وصنّف. روى عن سليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم وطبقتها.

★ وفيها محمد بن الفرج الأزرق أبو بكر، في المحرم ببغداد، سمع حجّاج بن محمد، وأبا النَّضْر وطبقتها.

★ وفيها العلامة أبو العيناء [5] محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير اللغوي الأخباري، وله إحدى وتسعون سنة، وأُضِرَّ وله أربعون سنة، أخذ عن أبي عبيدة، وأبي عاصم النبيل وجماعة. وله نوادر وفصاحة وأجوبة مسكتة.

سنة ثلاث وثمانين ومئتين

٢٨٣ - فيها ظَفر المعتضد بهرون الشَّاري رأس الخوارج بالجزيرة، وأُدخِل

---

(١) سقط من «ح».

(٢) في «ح» (وروى).

(٣) سير اعلام النبلاء ٤٤٦/١٣، وفيات الأعيان ٢٤٩/٢ - ٢٥١، المنتظم ١٥٥/٥، النجوم الزاهرة ٤٩/٣، شذرات الذهب ١٧٨/٢ - ١٧٩، البداية والنهاية ٧٢/١١ - ٧٣.

(٤) ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٠٨/١٣، ميزان الاعتدال ١٣/٤، المنتظم ١٥٦/٥ - ١٦٠، معجم الأدباء ٢٨٦/١٨ - ٣٠٦، البداية والنهاية ٧٣/١١، اخبار السنة ٢٨٢، الوافي بالوفيات ٣٤١/٤ - ٣٤٤، شذرات الذهب ١٨٠/٢ - ١٨٢.

راكباً فيلاً. وزُيِّنت بغداد.

★ وفيها أمر المعتضد في سائر البلاد، بتوريث ذوي الأرحام، وإبطال دواوين المواريث في ذلك، وكثُر الدعاءُ له [وكان قبل ذلك من أبطال السرورود من السراك رامان من المجوس][1].

★ وفيها الْتَقَى عمرو بن اللّيث الصفّار، ورافع بن هَرْثَمَة، فانهزمت جيوش رافع وهرب، وساق الصفار وراءه، فأدركه بخوارزم فقتلَه، وكان الـمُعتضد قد عزل رافعاً عن خراسان، واستعمل عليها عمرو بن اللّيث، في سنة تسع وسبعين، فبقيَ رافع بالريّ، وهادَن الملوك المجاورين له، ودعا إلى العَلَويّ.

★ وفيها وصلت تقادِم عَمرو بن اللّيث إلى المعتضد، من جملتها مائتا حمل مال.

★ وفيها توفي القدوة العارف سهل بن عبد الله التُّسْتَري[2] الزاهد، في المحرم، عن نحو [من][3] ثمانين سنة، وله مواعظ وأحوال وكرامات وكان من أكبر مشايخ القوم.

★ وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش[4] الـمَرْوَزِيّ ثم البغدادي الحافظ، صاحب الجَرْح وَالتَّعْديل، أخذ عن أبي حفص الفَلاس وطبقته.

قال أبو [أحمد][5] بن عديّ: ما رأيتُ أحفظ منه. وقال بكر بن محمد

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سير اعلام النبلاء ٣٣٠/١٣، طبقات الصوفية ٢٠٦ - ٢١١، الحلية ١٨٩/١٠ - ٢١٢، المنتظم ١٦٢/٥، اللباب ٢١٦/١، النجوم الزاهرة ٩٨/٣.

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) البداية والنهاية ٧٤/١١.

(٥) في «ح» (نعيم).

[البصري][1]: سمعته يقول: شربت بَوْلي في طلب هذا الشأن خمس مرّات.

★ فيها توفي قاضي القضاة، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[2] الأُمَوي البصري، وكان رئيساً معظماً ديّنا خيّرا، رَوى عن أبي الوليد الطَّيالسي وجماعة.

★ وفيها محمد بن سليمان بن الحارث[3]، أبو بكر البَاغَنْدي، محدث [واسط][4]، مشهور، نزل بغداد وحدّث عن [محمد بن عبد الله][5] الأنصاري وعُبيد الله بن موسى، وكان صدوقا، وهو والد الحافظ محمد بن محمد.

★ وفيها تَمْتام[6]، الحافظ أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبّي البصري، في رمضان ببغداد، رَوى عن أبي نُعيم وعفّان وطبقتها وصنف وجمع.

سنة أربع وثمانين ومئتين

٢٨٤ ـ قال محمد بن جرير: فيها عَزم المعتضد على لعنة معاوية [رضي الله عنه][7] عَلى المنابر، فخوّفه الوزير عبيد الله من اضطراب العامة، [فلم يلتفت وتقدم إلى العامه][8] بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع، ومنع القُصّاص من الكلام، ومن اجتماع الخلق في الجوامع، وكتب كتاباً في ذلك، واجتمع

(١) في «ح» (الصبيهي).
(٢) سير اعلام النبلاء ١١/١٠٣، الجرح والتعديل ٨/٥، شذرات الذهب ٢/١٠٥ ـ ١٠٦، تاريخ بغداد ٢/٣٤٤، ٣٤٥، البداية والنهاية ١١/١٧٤.
(٣) البداية والنهاية ١١/٧٥.
(٤) في «ح» (واسطي).
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٠، الجرح والتعديل ٨/٥، البداية والنهاية ١١/٧٥.
(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

[له][1] الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه، فما قرىء، وكان من إنشاء الوزير عبيد الله [بن سليمان بن وهب]، وهو طويل، فيه مصائب ومعائب، فقال القاضي يوسف بن يعقوب: يا أمير المؤمنين، أخاف الفتنة عند سماعه، فقال: إن تحركت العامة وضعت فيهم السيف، قال: فما تَصنعُ بالعَلَوية الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك، [وإذا][2] سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت، مالوا إليهم وصاروا أَبْسَطَ أَلْسِنةً، فأمسك المعتضد.

★ وفيها [توفي][3] محدّث نيسابور ومفيدها، أبو عمرو أحمد بن المبارك[4] الـمُسْتَملي الحافظ، سمع قتيبة وطبقته، وكان من سعة روايته راهبَ عصره، مجاب الدعوة.

★ وفيها أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحَرْبي[5]، سمع أبا نُعيم والقَعْنَبي وطبقتهما، وكان ثقة صاحب حديث.

★ وفيها أبو عُبادة البُحْتُري[6]، أمير شعراء العصر، وحامل لواء القريض، واسمه الوليد بن عُبادة الطائي الـمَنْبِجي، أخذ عن أبي تمام الطائي، ولما سمع أبو تمام شعره قال: نُعيت إلى نفسي.

وقال الـمُبرّد: أنشدنا [شاعر][7] دهره ونسيج وحده أبو عُبادة البحتري. وقيل مات في السنة الماضية، وقيل في السنة الآتية، وله بِضْع وسبعون سنة.

سنة خمس وثمانين ومئتين

٢٨٥ ـ فيها وثب صالح بن مُدْرِك الطائي في طيّ، [فانتهبوا][8] الركب

---

(١) سقط من «ح».
(٢) في «ح» (فإذا).
(٣) سقط من «ح».
(٤) البداية والنهاية ١١/٧٧.
(٥) البداية والنهاية ١١/٧٧.
(٦) البداية والنهاية ١١/٧٦.
(٧) في «ح» (شاغر).
(٨) في «ح» (وانتهبوا).

العراقي، وبدّعوا وسبوا النسوان، وراح للناس ما قيمته ألف ألف دينار.

★ وفيها مات الإمام الحبر إبراهيم بن إسحاق بن بَشير، أبو إسحاق الحربي[1] الحافظ، أحد الأئمة الأعلام ببغداد، في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة، سمع أبا نُعيم وعفّان وطبقتها، وتفقّه على الإمام أحمد، وبرع في العلم والعمل، وصنف التصانيف الكثيرة، وكان يُشَبّه بأحمد بن حنبل في وقته.

★ وفيها إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري المحدّث، راوية عبد الرزاق، بصنعاء، عن سنٍّ عالية، اعتنى به أبوه وأسمَعَهُ الكتب من عبد الرزّاق، في سنة عشر ومائتين، وكان صدوقا.

★ وفيها أبو العباس الـمُبرّد[2]، محمد بن يزيد الأزدي البصري، إمام أهل النحو في زمانه، وصاحب [التصانيف][3].

أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجِسْتاني، وتصدّر للاشتغال ببغداد، وكان وسيما مليح الصورة، فصيحاً مفوّهاً أخباريًّا علامة ثقة، توفي في [آخر السنة][4].

سنة ست وثمانين ومئتين

٢٨٦ ـ فيها التقى إسماعيل بن أحمد بن أسد الأمير[5]، عمرو بن اللّيث الصفّار بما وراء النهر، فانهزم أصحاب عمرو، وكانوا قد ضجروا منه، ومن ظلم خواصّه، ولا سيما أهل بَلْخ، فإنهم نالهم بلاءٌ شديد من الجند، فانهزم عمرو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣، اللباب ٣٥٥/١، طبقات الحفاظ ٢٥٩، بغية الوعاة ٤١٨/١، شذرات الذهب ١٩٠/٢، البداية والنهاية ٧٩/١١.

(٢) البداية والنهاية ٧٩/١١.

(٣) في «ح» (المصنفات).

(٤) في «ح» (رجب).

(٥) سقط من «ح».

إلى بلخ، فوجدها مغلوقة، ففتحوا له ولجماعة يسيرة، ثم وثبوا عليه، [فقيّدوه] [1] وحملوه إلى إسماعيل، أمير ما وراءَ النهر، فلما دخل [عليه] [2]، قام [إليه] [3] واعتنقه وتأدب [معه] [4]، فإنه كان في أُمراء [عمـر] [5] وغير واحد مثل إسماعيل وأكبر، وبلغ ذلك المعتضد ففرح، وخلع على إسماعيل خِلَع السلطنة، وقلّده خُراسان وما وَراءَ النهر، وغير ذلك، وأرسل إليه، يلحّ عليه في إرسال عمرو بن اللّيث، فدافع، فلم ينفع، فبعثه [وأُدخل] [6] بغداد على جمل، بعد أن كان يركب في مائة ألف، وسُجن ثم خُنق وقت موت المعتضد.

★ وفيها ظهر بالبحرين، أبو سعيد الجَنّابي القَرْمَطي، وقويت شَوكته، وانضم إليه جَمْعٌ من الأعراب، فعاثَ وأفسد وقصد البصرة، فحصنها المعتضد، وكان أبو سعيد كيّالا بالبصرة، وجَنّابة [قرية] [7] من قُرى الأهواز.

قال الصُولي: كان أبو سعيد فقيراً يَرفُو أعْدال الدقيق، فخرج إلى البَحْرَيْن، وانضم إليه طائفة من بقايا [الزنج] [8] واللصوص، حتى تفاقم أمره، وهزم جيوش الخليفة مرات.

وقال غيره: ذُبح أبو سعيد الجنّابي في حمام بقصره، وخَلَفَه ابنه أبو طاهر الجنابي القرمطي، الذي أخذ الحجر الأسود.

---

(١) في «ح» (وقيدوه).
(٢) في «ح» (إليه).
(٣) في «ح» (له).
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) سقط من «ح».
(٦) في «ح» (فادخل).
(٧) سقط من «ح».
(٨) في «ح» (الزنوج).

★ وفيها توفي أحمد بن سَلَمة[1] النيسابوري الحافظ أبو الفضل، رفيق مسلم في الرّحلة إلى قتيبة.

★ وفيها الزاهد الكبير أحمد بن عيسى[2]، أبو سعيد الخَراز شيخ الصوفية، وهو أول من تكلم في علم الفناءِ والبقاءِ، قال الجُنَيْد: لو طالَبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخَرّاز لهلكنا.

★ وفيها عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرَقي[3] أبو سعيد، مولى الزهريين، رَوى السيرة عن ابن هشام، وكان ثقة، وهو أخو الـمُحَدِّثَيْن أحمد ومحمد.

★ وفيها محمد بن وَضّاح[4] الحافظ، الإمام أبو عبد الله الأندلسي، محدث قرطبة، وهو في عَشْر التسعين، رحل مرتين إلى المشرق، وسمع إسماعيل ابن أبي أُوَيْس، وسعيد منصور، والكبار، وكان فقيراً زاهداً قانتاً لله [صابرا][5] بصيراً بعلل الحديث.

★ وفيها عليّ بن عبد العزيز، أبو الحسن البَغَوي[6] المحدث، بمكة، وقد جاوز التسعين، سمع أبا نُعيم وطبقته، وهو عم [أبو القاسم][7] البغوي عبد الله بن محمد.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٣/٣٧٣، الجرح والتعديل ٢/٥٤، تاريخ بغداد ٤/١٨٦ - ١٨٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٧ - ٦٣٨، طبقات الحفاظ ٢٧٩، شذرات الذهب ٢/١٩٢.

(٢) البداية والنهاية ١١/٨٠.

(٣) البداية والنهاية ١١/٨٢.

(٤) ما بين القوسين معكوسة في «ح».

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح»

(٧) البداية والنهاية ١١/٨٢.

★ [و][1] فيها الكُدَيْمي، وهو أبو العباس محمد بن يونس[2] القُرشي السَّامي البَصْري الحافظ، في جمادى الآخرة، وقد جاوز المائة بيسير. رَوى عن أبي داود الطَّيَالِسي، وزَوْجِ أمه، رَوْحِ بن عُبادة وطبقتهما، وله مناكير ضُعِّف [بها][3].

سنة سبع وثمانين ومئتين

٢٨٧ - في المحرم، قصدت طيّ ركبَ العراق لتأخذه كعام أوّل بالـمَعْدِن، وكانوا [في][4] ثلاثة آلاف، وكان أمير الحاج أبو الأغَر، فواقعوهم يوماً وليلة، والْتحم القتال، وجُدّلت الأبطال، ثم أيّد اللهُ الوفد، وقُتل رئيس طَيّ صالح بن مُدْرِك، وجماعة من أشراف قومه، وأُسِر خَلْق وانهزم الباقون، ثم دخل الركب بالأسدي والرؤوس على الرماح.

★ وفيها سار العباس الغَنَوي في عسكر[ه][5]، فالتقى أبا سعيد الجنّابي، فأسر العباس، وانهزم عسكره، وقيل بل أُسر سائر العسكر وضُربت رقابهم، وأُطلق العباس فجاءَ [وحده][6] إلى المعتضد برسالة الجنابي، أن كُف عنا واحفظ حُرمتك.

★ وفيها غزا المعتضد وقَدِم طَرَسُوس ورُدّ إلى أنطاكية وحلب.

★ وفيها سار الأمير بدر، فبيّت القرامطة وقتل منهم مقتلة عظيمة.

★ وفيها توفي الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك[7] ابن مَخْلَد الشيباني البصري الحافظ، قاضي أصبهان وصاحب المصنفات، وهو في عَشْر التسعين، في ربيع الآخر، سمع من جده لأمه موسى بن إسماعيل، وأبي الوليد الطَّيالِسي وطبقتهما، وكان إماماً فقيهاً ظاهرياً صالحاً ورعاً، كبير

---

(١) سقط من «ح».
(٢) البداية والنهاية ١١/٨٢.
(٣) في «ح» (بسببها).
(٤) سقط من «ح».
(٥) سقط من «ح».
(٦) ما بين القوسين مكتوب بالعكس.
(٧) البداية والنهاية ١١/٨٤.

القدر، صاحب مناقب.

★ وفيها زكريا بن يحيى السِّجْزي الحافظ أبو عبد الرحمن، خيّاط السُنة بدمشق، وقد نَيّف على التسعين، روى عن شَيْبان بن فرّوخ وطبقته، وكان من علماء الأثر، وقيل توفي سنة تسع وثمانين.

★ وفيها يحيى بن منصور، أبو سعد الهَرَوي الحافظ، شيخ هراة ومُحدّثها وزاهدها، في شعبان، وقيل توفي سنة اثنتين وتسعين.

★ وفيها في رجب، قَطْرُ النَّدى[1]، بنت الملك خُمارَوَيْه بن أحمد بن طولون، زوجة المعتضد، وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة.

سنة ثمان وثمانين ومئتين

٢٨٨ ـ فيها ظهر أبو عبد الله الشِّيعي بالمغرب، فدعا [العامة][1] إلى الإمام المهدي عُبيد الله، فاستجابوا له.

★ وفيها كان الوباءُ المفرط بأذْرَبيجان، حتى فُقدت الأكفان، وكفنوا في اللّبود، ثم بقوا مُطَرَّحين في الطرق.

ومات أمير أذربيجان محمد بن أبي السّاج وسبعمئة من خواصه وأقاربه، ومات ابنه الأفشين.

★ وفيها بِشْر بن موسى[3]، أبو علي الأسَدي المحدّث، في ربيع الأوّل ببغداد، روى عن هَوْذَة بن خليفة والأصمَعي، وسمع من رَوْح بن عُبادة حديثا واحداً، وكان ثقة رئيساً محتشما كثير الرواية، عاش ثمانيا وتسعين سنة.

---

(١) البداية والنهاية ١١/٨٤.

(٢) في «ح» (كتامة).

(٣) سير اعلام النبلاء ١٣/٤٥٢، البداية والنهاية ١١/٨٥، المنتظم ٦/٢٨، تذكرة الحفاظ ٢/٦١١ ـ ٦١٢، طبقات الحفاظ ٢٧٠ ـ ٢٧١، شذرات الذهب ٢/١٩٢، تاريخ بغداد ٧/٨٦ ـ ٨٨، طبقات الحنابلة ١/١٢١ ـ ٢٢١.

★ وفيها توفي مفتي بغداد، الفقيه عثمان بن سعيد بن بَشّار [١]، أبو القاسم [البغدادي الأنْماطي] [٢]، صاحب المُزَني، في شوال، وهو الذي [نشر] [٣] مذهب الشافعي ببغداد، وعليه تفقه أبو العباس بن سُرَيج.

★ وفيها توفي [مُعَلى] [٤] بن المثنى بن معاذ بن معاذ العَنْبري البصري المحدث، روى عن القَعْنَبي وطبقته، وسكن بغداد، وكان ثقة عارفا بالحديث.

★ وفيها الفقيه العلامة، أبو عمرو يوسف بن يحيى المَغَامي الأندلسي، تلميذ عبد الملك بن حبيب، وصاحب التصانيف، ألّف كتابا في الرد على الشافعي، واستوطن القَيْروان، وتفقه به خلق.

سنة تسع وثمانين ومئتين

٢٨٩ - فيها خرج بالشام، يحيى بن زَكْرَوَيْه القَرْمَطي، وقصد دمشق، فحاربه طُغْج بن جُفّ مُتولّيها غير مرّة، إلى أن قُتل يحيى في أوّل سنة تسعين.

★ وفيها توفي المُعتضِد [بالله] [٥] ابو العباس أحمد بن المُوفق ولي عهد المسلمين أبي أحمد طلحة بن المتوكل [على الله] [٦] جعفر بن المعتصم العباسي، في ربيع الآخر، [و] [٧] مرضَ أياما، وكانت خلافته أقل من عشر سنين، وعاش ستاً وأربعين سنة، وكان أسمر نحيفاً معتدل الخَلْق، تغير مزاجه من إفراط الجماع، وعدم الحِمْية في مرضه، وكان شجاعا مهيباً حازما، فيه تَشيُّع.

---

(١) البداية والنهاية ٨٥/١١.
(٢) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.
(٣) في «ح» (أنشأ).
(٤) في «ح» (معاذ).
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها توفي بدر التركي، مَولى المعتضد ومقدّم جيوشه، عمل [الوزيرَ عبيد الله عليه][1]، ووحَّش قلب المتكفي بالله عليه، وكان في جهة فارس يحارب، فطلبه المكتفي [بالله][2] وبعث [له][3] أماناً [وغَدَر][4] به، وقتله في رمضان.

★ وفيها بكر بن سهل الدِّمياطي المحدث، في ربيع الأول، سمع عبد الله ابن يوسف [التِّنِّيسي][5] وطائفة، ولما قَدِم القدس، جمعوا له ألف دينار، حتى رَوى لهم التفسير.

★ وفيها حسين بن محمد، [أبو علي القَبّاني][6] النيسابوري الحافظ، صاحب المسند والتاريخ، سمع إسحاق بن رَاهَوَيْه وخلقا من طبقته، [وكان إليه][7] يجتمع أصحاب الحديث بنيسابور، بعد مُسْلم.

★ وفيها الحسين بن محمد بن فهم[8]، أبو علي البغدادي الحافظ، أحد أئمة الحديث، أخذ عن يحيى بن مَعِين، وروى الطبقات عن ابن سعد.

★ وفيها علي بن عبد الصمد الطَّيَالِسي، ولقَبُه عَلان ما غمه، رَوى عن أبي مَعْمَر الهُذلي وطبقته.

★ وفيها عمرو بن اللّيث الصفّار[9]، الذي كان مَلَك خُراسان، قُتل في

---

(١) في «ح» (عمل عليه الوزير القاسم بن عبيد الله).

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) في «ح» (إليه).

(٤) في «ح» (مغدر).

(٥) سقط من «ح».

(٦) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٧) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٨) سير اعلام النبلاء ١٣/٤٢٧، المنتظم ٦/٣٦، تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠، شذرات الذهب ٢/٢٠١، البداية والنهاية ١١/٩٥ ـ ٩٦، طبقات الحفاظ ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

(٩) سير اعلام النبلاء ١٢/٥١٦، النجوم الزاهرة ٣/٤٠ وما بعدها، وفيات الأعيان ٦/٤١٥.

الحَبْس عند موت المعتضِد، لأنه كان له أياد على المكتفي بالله، فخاف الوزير أن يخرجه ويتمكن، فينتقم من الوزير.

★ وفيها يحي بن أيوب العَلاف المصري، صاحب سعيد بـن أبي مريم [والعباس بن الفضل الأسفاطي صاحب أبي الوليد الطيالسي][1]

★[[وفيها][2] يوسف بن يزيد بن كامل، أبو يزيد القَراطيسي المصري، صاحب أسد بن موسى [يقال له أسد] السُنّة.

★ و [فيها][3] محمد بن محمد أبو جعفر التمّار البصري، صاحب أبي الوليد الطيالسي][4]

★ و [فيها][5] محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك، أبو جعفر الحافظ، صاحب سليمان بن حَرْب، ببغداد.

وهؤلاء من كبار شيوخ الطَّبَراني.

سنة تسعين ومئتين

٢٩٠ ـ فيها حاصرت القرامطة دمشق، فقُتل طاغيتهم يحي بن زَكْرَوَيْه فخَلَفه أخوه الحسين صاحب الشَّامَة، فجهّز المكتفي عشرة آلاف لحربهم، عليهم الأمير أبو الأغرّ، فلما قاربوا حلب، كَبَسْتهم القرامطة ليلاً، ووضعوا فيهم السيوف، فهرب أبو الأغَرّ في ألف نفس، فدخل حلب وقَتَل تسعة آلاف، ووصل المكتفي إلى الرَّقَّة، وجهّز الجيوش إلى أبي الأغرّ، وجاءَت من مصر العساكر الطولونية مع بدر [الحَمَامي][6]، فَهَزموا القرامطة، وقتلوا منهم خَلْقا، وقيل بل كانت الوَقْعة بين القرامطة والمصريين بأرض مصر، وأن القرمطي صاحب الشامة، انهزم إلى الشام، ومرّ على الرَّحْبَة [وهب][7]

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من «ب».
(٣) سقط من «ب».
(٤) سقط من «ح».
(٥) سقط من «ح» و«ب».
(٦) سقط من «ح».
(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

[ينهـب ويَسْبي [الحُرَم] [١]، حتى دخل الأهْواز، وكان زَكْرَوَيْه القرمطي، يكذب ويَزعم أنه من آل الحسين بن علي رضي الله عنهما.

★ وفيها دخل عُبَيْد الله المُلَقَّب بالمَهْدي المغربَ متنكرا، والطَّلَب عليه من كل وجه، فقبض عليه مُتولي سِجِلْماسَة وعلى ابنه، فحاربه أبو عبد الله الشِّيعي داعي المهدي، فهزمَه ومزّق جيوشه، وجَرَت بالمَغْرب أُمور هائلة، واستولى [على المغرب] [٢] المهدي المنتسب إلى الحسين بن علي أيضاً بكَذِبه، وكان باطنيَّ الاعتقاد، وهو الذي بنى المَهْديّة بالمغرب.

★ وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن علي الأَبّار ببغداد، روى عن مُسَدَّد، وعلي بن الجَعْد وطبقتها.

★ وفيها الحافظ أبو عبد الرحمن [٣] عبد الله بن [الإمام] [٤] أحمد بن [محمد بن] [٥] حنبل الذُّهلي الشَّيْباني، ببغداد، في جمادى الآخرة، وله سبع وسبعون سنة كأبيه، وكان إماما خبيراً بالحديث وعلله مُقَدّما فيه، وكان من أَرْوى الناس عن أبيه [وقد سمع من صغار شيوخ أبيه، وهو الذي رتب مُسْنَد والده] [٦]

★ وفيها محمد بن زكريا الغَلاَبي الأخباري أبو جعفر، بالبصرة رَوى عن عبد الله بن رجاء الغُدَاني وطبقته. قال ابن حِبّان: يُعْتَبَرُ [بحديثه] [٧] إذا روى عن الثقات.

★ وفيها محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان القزّاز [مصري معمر] [٨]

---

(١) في «ح» (الحريم).
(٢) سقط من «ح».
(٣) سير اعلام النبلاء ١٣/٥١٦، الجرح والتعديل ٥/٧، المنتظم ٦/٣٩ - ٤٠، شذرات الذهب ٢/٢٠٣ - ٢٠٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٥ - ٦٦٦، البداية والنهاية ١١/٩٦ - ٩٧.
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) سقط من «ح».
(٦) ما بين القوسين مكتوب بالعكس في «ح».
(٧) في «ح» (حديثة).
(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

توفي في رجب، وقد قارب المائة أو كمّلها، روى عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، وأبي عاصم، والكبار.

سنة إحدى وتسعين ومئتين

٢٩١ - فيها خرجت الترك في جيش لَجِب، فاستنفرَ إسماعيل بن أحمد، الناسَ عامةً، وكَبس الترك [في الليل] (١) فقتل فيهم مقتلة عظيمة، وكانت من الملاحم الكبار، ونصر الله، [لكن أُصيب المسلمون من جهة أُخرى] (٢) خرجت الروم في مائة ألف، فوصلوا الى الحَدث فقتلوا وسبوا وأحرقوا ورجعوا سالمين، فنهض جيش من طرَسوس، عليهم غلام زُرافة، فَوغَلوا في الروم، حتى نازلوا أَنْطاكيَة - مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية العظمى - ففتحوها عَنْوةً، وقتلوا من الروم نحو خمسة آلاف، وغنموا غنيمة [عظيمة] (٣) لم يعهد بمثلها، بحيث إنه بلغ سَهْم الفارس، ألف دينار ولله الحمد.

وأما القرمطي صاحب الشامة، فعظُم به الخطب، والتزم له أهل دمشق بمال عظيم، حتى تَرَحّل عنهم، [وتملّك] (٤) حمص، وسار إلى حماة والمعرّة، فقتل [وسبي] (٥) وعطف إلى بعْلبك، فقتل أكثر أهلها [ثم سار فأخذ سَلَمية وقتل أهلها] قتلا ذريعاً، حتى ما ترك بها عينا تطرف، وجاء جيش المكتفي، فالتقاهم بقرب حِمص [فكسروه] وأُسر خَلْق من جنده، وركبَ هو وابن عمه الملقب بالمدثر وآخر، فاخترقوا [ثلاثتهم] (٦) البريّة، فمرّوا بدَالِيَّة ابن طوق، فأنكرهم والى تلك الناحية، فقرّرهم، فاعترف صاحب الشامة، فحملهم إلى المكتفي [بالله] (٧) فقتلهم وحرّقهم.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من «ح».
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٤) في «ح» (وملك).
(٥) في «ح» (وسبا).
(٦) سقط من «ح».
(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها توفي [ثَعْلَب العلامة][1] أبو العبـاس أحمد بـن يحيى الشيبـاني[2] مولاهم الكوفي النحوي، صاحب التصانيف، في جمادى الأولى ببغداد، وله إحدى وتسعون سنة، قرأ العربية على ابن الأعرابي وغيره، وسمع من عبيد الله القواريري وطائفة، وانتهت اليه رئاسة الأدب في زمانه.

★ وفيها علي بن الحسين بن الجُنَيْد[3] الرازي، الحافظ الكبير أبو الحسن، في آخر السنة، ويعرف بالمالكي، لتصنيفه حديث مالك، طوّف الكثير، وسمع أبا جعفر النُّفَيلي وطبقته، وعاش نيّفا وثمانين سنة.

★ وفيها قُنْبُل[4]، قارىء أهل مكة، وهو أبو عُمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي، وله ست وتسعون سنة، شاخ وانهرَم، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، قرأ على أبي حسن القوّاس، ورحل إليه القراءُ [وجاوروا][5] وحملوا عنه.

★ وفيها القاسم بن عبيد الله[6] الوزير ببغداد، وزّر للمعتضد والمكتفي، وكان أبوه أيضا وزير المعتضد، وكان القاسم قليل التقوى كثير الظلم، وكان يدخله [من ضياعه في العام][7] سبعمئة ألف دينار، ولما مات أظهر الناس الشماتة بموته.

★ وفيها محمد بن أحمد [بن البراء][8] القاضي أبو الحسن العَبْدي،

---

(١) مكتوب بالعكس.

(٢) البداية والنهاية ٩٨/١١.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٦/١٤، الجرح والتعديل ١٧٩/٦، شذرات الذهب ٢٠٨/٢، دول الاسلام ١٧٦/١، طبقات الحفاظ ٢٩٢.

(٤) سير اعلام النبلاء ٨٤/١٤، معجم الادباء ١٧/١٧ - ١٨، دول الاسلام ١٧٦/١.

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) البداية والنهاية ٩٨/١١.

(٧) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

ببغداد، روى عن ابن الـمَديني وجماعة.

★ وفيها محمد بن أحمد بن النَّضْر، أبو بكر الأَزْدي، ابن بنت معاوية بن عَمرو، وله خمس وتسعون سنة، روى عن جدّه والقَعْنَبي، وكان ثقة.

★ وفيها، محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[1]، الإمام الحبر أبو عَبد الله، شيخ أهل الحديث بخراسان، في أول السنة، رَحَل وطوّف، وروى عن أحمد بن يونس، ومُسَدَّد والكبار، وكان من أوعية العلم. قد روى عنه البخاري حديثاً في صحيحه، عن النُّفَيْلي. وآخر من روى عنه، إسماعيل بن نُجَيْد.

★ وفيها محدّث مكة، محمد بن علي بن زيد الصائغ[2]، في ذي القعدة، وهو في عَشْر المائة، روى عن القَعْنَبي، وسعيد بن منصور.

★ وفيها مقرىء أهل دمشق [هرون بن][3] موسى بن شَريك المعروف بالأَخْفَش، صاحب ابن ذكوان في عَشْر المائة.

سنة اثنتين وتسعين ومئتين

٢٩٢ - [فيها][4] خرج صاحب مصر، هارون بن خُمَارَوَيْه الطولوني عن الطاعة، فسارت جيوش المكتفي لحربه، وجَرَت لهم وَقْعات، ثم اختلف أمراء هارون واقتتلوا، فخرج ليسكنهم، فجاءه سهم فقتله، ودخل الأمير محمد بن سليمان، قائد جيش المكتفي [بالله][5] فتملّك الإقليم، واحتوى على الخزائن، وقتل من آل طولون بضعة عشر رجلا، وحبس طائفة، وكتبَ بالفتح إلى المكتفي. وقيل: إنه هَمّ بالمضي إلى المكتفي - أعني هارون - فامتنع عليه أُمراؤه، وشجعوه، فأبى، فقتلوه غِيلة، ولم [يمنع][6] محمد بن سليمان، فإنه أرعد وأبرق، وخِيف من غَلَبَته على بلاد مصر، فكاتب وزيرُ المكتفي القوّاد، فقبضوا عليه.

---

(١) البداية والنهاية ٩٩/١١.
(٢) البداية والنهاية ٩٩/١١.
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) في «ح» (يمتع).

★ وفيها خرج الخَلَنْجي القائد بمصر، وحارب الجيوش، واستولى على مصر.

★ وفيها توفي القاضي الحافظ، أبو بكر المَرْوَزِي أحمد بن علي بن سعيد، قاضي حِمْص، في آخر السنة، رَوى عن علي بن الجَعْد، وطبقته.

★ وفيها الحافظ [الكبير][1] أبو بكر البَزّار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، صاحب المسند الكبير، في ربيع الأول بالرَّمْلَة، روى عن هُدْبَة بن خالد وأقرانه، وحدّث في آخر عمره بأصبهان والعراق والشام.

قال الدّارَقُطْني: ثقة يخطيء ويتكل على حفظه.

★ وفيها أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدين بن سعد، الحافظ أبو جعفر المَهْرِي [المُقْرِىء المصري][2] قرأ القرآن على أحمد بن صالح، ورَوى عن سعيد بن عُفَيْر وطبقته، وفيه ضعف. قال ابن عدي: يكتب حديثه.

★ وفيها أبو مسلم الكَجِّي[3]، إبراهيم بن عبد الله البصري الحافظ، صاحب السُّنن، ومُسْند الوقت، في المحرم، وقد قارب المئة أو كمّلها، سمع أبا عاصم النبيل والأنصاري والكبار، وثّقه الدَّرَاقُطني، وكان محدّثا حافظا محتشماً كبير الشأن، قيل إنه لما فرغوا من سماع السُّنَن عليه، عمل لهم [مائدة][4] غرم عليها ألف دينار، تصدّق بجملة منها، ولما قدِم بغداد، ازدحموا عليه حتى حَزَر مجلسه بأربعين ألفا وزيادة، وكان في المجلس سبعة مُسْتَمِلين، كل واحد يُبلّغ الآخر.

★ وفيها إدريس بن عبد الكريم[5]، أبو الحسن الحداد المقرىء المحدث

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) مكتوب بالعكس في «ح».

(٣) البداية والنهاية ٩٩/١١.

(٤) في «ح» (مأدبة).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٤، تاريخ بغداد ١٤/٧ - ١٥، شذرات الذهب ٢١٠/٢، طبقات القراء للجزري ١٥٤/١، النشر في القراءات العشر ١٦٦/١.

يوم الأضحى ببغداد، وله نحو من تسعين سنة، رَوى عن عاصم بن علي وطبقته، وقرأ القرآن على خلف، وتصدّر للإقراء والعلم.

قال الدارقطني: هو فوق الثقة بدرجة.

★ وفيها مُحدث واسط بَحْشَل، وهو الحافظ أبو الحسن أسلم بن سهل الرزّاز[1]، روى عن جدّه لأمه وَهْب بن بَقِيَّة وطبقته، وصنف التصانيف.

★ وفيها قاضي القضاة أبو حازم[2] عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد، وكان من القضاة العادلة، له أخبار ومحاسن، ولما احتُضِر، كان يقول: يارب من القضاء إلى القبر، ثم يبكي. روى عن بُنْدار.

★ وفيها محمد بن أحمد بن سليمان، الإمام أبو العباس الهَرَوي، فقيه محدّث صاحب تصانيف، رَحل إلى الشام والعراق، وحدّث عن أبي حفص الفلاس وطبقته.

★ وفيها يحيي بن منصور[3]، أبو سعيد الهَرَوي، أحد الأئمة في العلم والعمل، حتى قيل إنه لم يرَ مثل نفسه، روى عن سُوَيد بن نصْر [وطبقته][4]

سنة ثلاث وتسعين ومئتين

٢٩٣ - فيها التقى الخلَنْجِي المُتَغَلِّب على [مصر][5] وجيش المكتفي بالعريش، فهزمهم أقبح هزيمة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٥٣، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٤، ميزان الاعتدال ١/٢١١، لسان الميزان ١/٣٨٨، طبقات الحفاظ ٢٨٩، شذرات الذهب ٢/٢١٠.

(٢) البداية والنهاية ١١/٩٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٧٠، طبقات الحنابلة ١/٤١٠، المنتظم ٦/٢٦، طبقات الحفاظ ٣٠٠، النجوم الزاهرة ٣/١٢٣، شذرات الذهب ٢/٢١٣.

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سقط من «ح».

★ وفيها عاثَت القرامطة بالشام، وقتلوا وسبوا وما أبقوا ممكنا، بحَوْران وطَبَرِية وبُصْرى، ودخَلوا السَّمَاوَة فطلعوا إلى هِيت فاستباحوها، ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة، على زعيمها ابن غانم فقتلوه، ثم جمع رأس القوم زَكْرَوَيْه، والد صاحب الشامة جموعا ونازل الكوفة، فقاتله اهلها، ثم جاءه جيش الخليفة، فالتقاهم وهزمهم، ودخل الكوفة يصيح، قومه: يا ثارات الحسين ـ يعنون صاحب الخال ولد زكرويه ـ لا رحمه الله.

★ وفيها سار فاتك المُعتضِدي، فالتقى الخَلَنْجِي، فانهزم الخلنجي، وكثر القتل في جيشه، واختَفى الخلنجي، فدلّ عليه رجل، فبعثه فاتك في[جمع][1] من قواده إلى بغداد، فأُدخلوا على الجِمال وحُبسوا.

★ وفيها توفي أبو العباس[2] [النّاشي][3] الشاعر المتكلم، عبد الله بن محمد بمصر.

★ و[فيــها][4] عَبْدان بن محمد بن عيسى المَرْوَزي[5] أبو محمد، سمع قُتَيبة وجماعة، وكان [فقيهاً علامة رأساً في الفقه وغوامضه][6] زاهداً [عابداً][7] صاحب حديث.

★ وفيها عيسى بن محمد [أبو العباس][8] الطَّهْماني المَرْوَذِي اللّغوي، كان إماما في العربية، رَوى عن إسحاق بن رَاهَويهْ، وهو الذي رأى بخُوارزم المرأة التي بقيت نيّفا وعشرين سنة، لا تأكل ولا تشرب.

---

(١) في «ح» (عده).

(٢) البداية والنهاية ١١/١٠١.

(٣) في «ب» (الشاشي).

(٤) سقط من «ب»، «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ١٤/١٣، المنتظم ٦/٥٨، حسن المحاضرة ١/٣٤٩، شذرات الذهب ٢/٢١٥، مرآة الجنان ٢/٢٢١، الرسالة المستطرفة ١٢٦.

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) سقط من «ح».

★ وفيها محمد بن أسد [المَدايني][1]، أبو عبد الله الزاهد وكان يقال إنه مجاب الدعوة، عمّر أكثر من مئة سنة، وحدّث عن أبي داود الطّيالسي بمجلس واحد.

★ وفيها [أبو][2] أحمد محمد بن عَبْدوس بن كامل السَّرّاج الحافظ، ببغداد في رجب، رَوى عن علي بن الجَعد وطبقته.

سنة أربع وتسعين ومئتين

٢٩٤ ـ فيها أخذ [ركب العراق زَكرويْه القرمطي][3]، وقتَلَ الناس قتلا ذريعاً، وحوى ما قيمته ألف ألف دينار، وهلك من [الحجيج][4] عشرون ألف إنسان، ووقع البكاء والنوح في البلدان، وعظُم هذا على المكتفي، فبعث الجيش لقتاله، وعليهم وصيف بن صُوراتكين فالتقوا، فأُسر زَكْرَوَيه وخلق من أصحابه، وكان مجروحاً، فمات إلى لعنة الله بعد خمسة أيام، فحُمل ميتا إلى بغداد، وقُتل أصحابه ثم أُحرقوا، وتمزق أصحابه في البرية.

★ وفيها توفي الحافظ الكبير، أبو علي صالح بن محمد بن عَمرو[5] الأسدي البغدادي خَزَرَة، محدّث ماوراء النهر، نزل بخارى وليس معه كتاب، فروى بها الكثير من حفظه، روى عن سَعْدَوَيْه الواسطي، وعلي بن الجعد، وطبقتها. ورَحل إلى الشام ومصر والنواحي، وصنّف وجَرّح وعدّل، وكان صاحب نوادر ومزاح.

---

(١) في «ح» (المديني).

(٢) سقط من «ح».

(٣) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

(٤) في «ح» (الحجاج).

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤، دول الاسلام ١٩٨/١، المنتظم ٦٢/٦، طبقات الحفاظ ٢٨١ ـ ٢٨٢، شذرات الذهب ٢١٦/٢، النجوم الزاهرة ١٦١/٣، تاريخ بغداد ٣٢٢/٩ ـ ٣٢٨، البداية والنهاية ١٠٢/١١.

★ وفيها صَباح بن عبد الرحمن[1]، أبو الغصن العُتَقيّ الأندلسي المعمّر، مُسند العصر بالأندلس، روى عن يحيى بن يحيى وأصْبُغ بن الفرَج وسَحْنون.

قال ابن الفَرَضي: بلغني أنه عاش مئة وثمانية عشر عاما، وتوفي في المحرم.

★ وفيها عُبَيْد العِجْل، الحافظ وهو أبو علي الحسين [بن حاتم بن محمد][2]، في صفر، روى عن يحيى بن معين وطبقته.

★ وفيها محمد بن الإمام إسحاق بن رَاهَوَيْه[3]، القاضي أبو الحسن، رَوى عن أبيه وعلي بن المديني، قُتل يوم أُخِذ الركب شهيداً.

★ وفيها محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيْس، الحافظ أبو عبد الله البَجَلي الرّازي، مُحدّث الريّ، يوم عاشوراءَ، وهو في عَشْر المئة، رَوى عن مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبي والكبار. وجمع وصنّف، وكان ثقة.

★ وفيها محمد بن مَعاذ، دران الحلبي، مُحدّث تلك الناحية، أصله من البصرة، روى عن القَعْنَبي، وعبد الله بن رجاءَ وطبقتهما، ورَحل إليه المحدثون.

★ وفيها محمد بن نصر المَرْوَزي[4]،الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام، كان رأْساً في الفقه، رأساً في الحديث، رأساً في العبادة. قال [أبو][5] عبد

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٤/١٢، جذوة المقتبس ٢٤٥، بغية الملتمس ٣٢٤، دول الاسلام ١/١٧٨، شذرات الذهب ٢/٢١٦.

(٢) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٤٤، الجرح والتعديل ٧/١٩٦، طبقات الحنابلة ١/٢٦٩، المنتظم ٦/٦٣، ميزان الاعتدال ٣/٤٧٥، الوافي بالوفيات ٢/١٩٦، شذرات الذهب ٢/٢١٦، لسان الميزان ٥/٦٥ - ٦٦.

(٤) سير اعلام النبلاء ١٤/٣٣، المنتظم ٦/٦٣ - ٦٦، طبقات العبيدي ٤٩، دول الاسلام ١/١٧٨، الوافي بالوفيات ٥/١١١، مرآة الجنان ١٠٠/٢٢٣، البداية والنهاية ١١/١٠٢.

(٥) في «ح» (أبا).

الله بن الأَخْرَم الحافظ [قال][1] : كان محمد بن نصر يقع على أذنه الذباب وهو في الصلاة، فيسيل الدم و[هو][2] لا يَذُبُّه، كان ينتصب كأنه خشبة.

وقال أبو إسحاق الشِيرازي: كان من أعلم الناس بالاختلاف، وصنف كتبا.

وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: كان محمد بن نصر عندنا [إماماً][3]، فكيف بخراسان؟

وقال غيره: لم يكن للشافعية في وقت مثله، سمع يحي بن يحي، وشيبان ابن فرّوخ وطبقتها. وتوفي في المحرم بسَمَرْقَنْد، وهو في عَشْر التسعين.

★ وفيها الإمام موسى بن هارون[4] بن عبد الله، أبو عمران البغدادي [البَزّار][5] الحافظ، ويعرف أبوه بالحمّال، كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلله.

قال أبو بكر الضُّبَعى: ما رأينا في حفّاظ الحديث أهْيب ولا أورع من موسى بن هارون، سمع علي بن الجَعْد وقتيبة وطبقتها.

سنة خمس وتسعين ومئتين

٢٩٥ ـ فيها توفي إبراهيم بن أبي طالب[6] النَيْسابوري الحافظ، أحد أركان الحديث، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وطبقته.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) في «ح» (امام).
(٤) البداية والنهاية ١٠٣/١١.
(٥) في «ح» (البزاز).
(٦) سير اعلام النبلاء ٥٤٧/١٣، المنتظم ٧٦/٦ ـ ٧٧، شذرات الذهب ١١٨/٢، الوافي بالوفيات ١٢٨/٦، طبقات الحفاظ ٢٧٩ ـ ٢٨٠، تذكرة الحفاظ ٦٣٨/٢ ـ ٦٣٩.

قال عبد الله بن سعد النيسابوري: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أبو عَبد الله بن الأَخْرم: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة: محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.

★ وفيها إبراهيم بن مَعْقِل[1]، أبو إسحاق قاضي نَسَف وعالمها ومحدّثها، وصاحب التفسير والمُسْنَد، وكان بصيراً بالحديث، عارفاً بالفقه [والاختلاف][2]، رَوى الصحيح عن البخاري، وروى عن قتيبة، وهِشام بن عمار وطبقتهما.

★ وفيها المَعْمَري الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن شَبيب، «ببغداد» [في المحرم][3]، روى عن علي بن المَدِيني، وجُبارة بن المُغَلِّس وطبقتهما، وعاش اثنتين وثمانين سنة، [وله أفراد وغرايب، مغمورة في سعة علمه][4].

★ وفيها الحَكَم بن معبد الخُزاعي الفقيه، مصنف كتاب السنّة، بأصبهان، روى عن محمد بن حُمَيْد الرازي، ومحمد بن المُثَنّى وطبقتهما، وكان من كبار الحنفية [وثقاتهم][5].

★ وفيها أبو شعيب الحَرّاني، عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب الأُمَوي المؤدِّب نزيل بغداد، في ذي الحجة. روى عن يحيى [البَابْلُتّي][6]، وعفّان، وعاش تسعين سنة وكان ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٣، الوافي بالوفيات ٦/١٤٩، شذرات الذهب ٢/٢١٨، النجوم الزاهرة ٣/١٦٤، طبقات المفسرين ١/٢٢، طبقات الحفاظ ٢٩٨.

(٢) سقط من «ح».

(٣) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) سقط من «ح».

(٥) في «ح» (وفقهائهم).

(٦) سقط من «ح».

★ وفيها أمير خُراسان وما وراءَ النهر، إسماعيل بن أحمد[1] بن أسد بن سامان، في صفر ببخارى، وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأي، وكان يُعرف بالأمير الماضي أبي إبراهيم، جَمع بعض الفضلاء شمائله وسيرته في كتاب، وكان ذا اعتناءٍ زائد بالعلم والحديث.

★ وفيها أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخي الحافظ، أحد أركان الحديث ببلْخ، سمع قُتَيْبة وطبقته: وصنّف التاريخ، والعلل.

★ وفيها المكتفي بالله[2]، أبو الحسن علي بن المُعتضد أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي، وله إحدى وثلاثون سنة، وكان جميلاً وسيماً، بديع الجمال معتدل القامة، درّي اللون [أسود الشعر][3]، استُخلف بعد أبيه، وكانت دولته ست سنين ونصفاً، وتوفي في ذي القعدة، وَوليَ بعده أخوه المقتدر، وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً، فلم يَلِ أمر الأمة صبيّ قبله.

★ وفيها عيسى بن مسكين قاضي القَيْروان وفقيه المغرب، أخذ عن سُحنون. [والحارث بن مِسكين] [بمصر] [4]، وكان إماماً ورعاً خاشعاً متمكّناً من الفقه والآثار، مستجاب الدعوة، يُشَبّه بسُحنون في سِمْتِهِ وهيبته، أكرهه ابن الأغْلَب الأمير على القضاء، فولّي ولم يأخذ رزقاً، وَكان يركب حماراً ويستقي الماءَ لبيته.

★ وفيها محمد بن أحمد[5] بن جعفر، الإمام أبو جعفر التِّرْمِذي الفقيه

(١) البداية والنهاية ١١/١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٦.

(٢) سير اعلام النبلاء ٣/٤٧٩، فوات الوفيات ٣/٥ ـ ٦، شذرات الذهب ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٣/١٨٣، تاريخ الخلفاء ٦٠٠ ـ ٦٠٣، البداية والنهاية ١١/٩٤ ـ ٩٥ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥.

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٤٥، لسان الميزان ٥/٤٦، الوافي بالوفيات ٢/٧٠، شذرات الذهب ٢/٢٢٠ ـ ٢٢١، البداية والنهاية ١١/١٠٧.

[كبير الشافعية][1] [الشافعي][2] بالعراق قبل ابن سُرَيْج، في المحرم، وله أربع وتسعون سنة، وكان قد اختَلَط في أواخر أيامه، وكان زاهداً ناسكا قانعاً باليسير متعففا.

قال الدارقطني: لم يكن للشافعية بالعراق أرأس ولا أورع منه، وكان صبوراً على الفقر.

قلت: روى عن يحيى بن بُكَيْر وجماعة، وكان ثقة.

★ وفيها الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل الإسماعيلي، أحد المحدّثين الكبار بنيسابور، له تصانيف [مجودة][3]، ورحلة واسعة، سمع إسحاق بن راهَوَيْه، وهشام بن عمار.

سنة ست وتسعين ومئتين

٢٩٦ ـ دَخَلَتْ والملأُ يستصبون المقتدر، ويتكلمون في خلافته، فاتفق طائفة على خلعه، وخاطبوا عبد الله بن المعتزّ، فأجاب بشرط أن لا يكون [في][4] حرب، وكان رأْسهم محمد بن داود بن الجرّاح، وأحمد بن يعقوب القاضي، والحسين بن حمدان. واتفقوا على قتل المقتدر، ووزيره العباس بن الحسن، وفاتك الأمير. فلما كان في عاشر ربيع الأول، ركب الحسين بن حمدان، والوزير والأمراءُ، فَشَدّ ابن حمدان على الوزير فقتله، [فأنكر][5] فاتك قَتْلَه، فعطف على فاتك، فألحقه بالوزير، ثم ساق ليثلّث بالمقتدر، وهو يلعب بالصوالجة، فسمع الهَيْعَة، فدخل وأُغلقت الأبواب، ثم نزل ابن حمدان [بدار][6] سليمان بن وَهْب، واستدعى ابن المعتز، [وأحضَر][7] الأمراءَ والقضاة، سوى خواصّ المقتدر، فبايعوه ولقبوه الغالب بالله [فاستوزر ابن

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من «ح».
(٣) في «ب» (محبورة).
(٤) في «ح» (فيها).
(٥) في «ح» (وأنكر).
(٦) في «ح» (بباب).
(٧) في «ح» (وحضر).

الجـراح واستحلفه على الجيـش وصدرت الكتـب إلى البلاد][1]، وأرسلـوا إلى المقتدر، ليتحول من دار الخلافة، فأجاب ولم يكن بقيَ معه غير مُؤنِس الخادم، ومُؤنس الخازن، وخالـه [الأمير][2] غـريـب، فتحصنـوا وأصبـح الحسين بن حمدان على محاصرتهم، فرموه بالنشاب، [وتنادوا][3] ونزلوا على حَمِيَّةٍ، وقصدوا ابن المعتز، فانهزم كل من حوله، وركب ابن المعتز فرساً ومعه وزيره [وحاجبه][4]، وقد شهر سيفه، وهو ينادي معاشر العامة: ادعوا لخليفتكم. وقصد سامرًا لِيُثَبِّتَ بها [أمره] [فلم][5] يتبعه كبير أحد، [فخُذل][6] ونزل عن فرسه، فدخل دار ابن الجصاص، واختفى وزيره، ووقع النهب والقتل [في بغداد][7]، وقُتل جماعة من الكبار، واستقام الأمر للمقتدر، ثم أُخذ ابن المعتز وقتل سراً، وصودر ابن الجصّاص، وقام بأعباءِ الخلافة الوزير ابن الفرات، ونشر العدل، واشتغل المقتدر باللعب.

وأما الحسين بن حمدان فأصلح أمره، وبعث إلى ولاية قُم وقاشان.

★ وفيها وصل إلى مصر، أمير أفريقية، زيادةُ الله بـن الأغْلب، هارباً من المهدي عُبيد الله، [وداعيه أبي عبد الله الشِّيعي][8]، [فوُجه][9] إلى العراق.

★ وفيها مات المحدّث أبو جعفر أحمد بن حماد [بن مسلم][10]، أخو عيسى زُغْبَـة التُّجيبي، بمصر في جمادى الأولى، روى عــن [سعيــد بــن أبي مريم][11] وسعيد بن عُفَير وطائفة[وعمّر أربعاً وتسعين سنة.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من «ح».
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٤) في «ح» (خاصته).
(٥) في «ح» (ولـم).
(٦) في «ح» (وخذل).
(٧) في «ح» (ببغداد).
(٨) سقط من «ح».
(٩) في «ح» (فتوجه).
(١٠) سقط من «ح».
(١١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها أحمد بن نجدة الهروي المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة][1].

★ وفيها أحمد بن يحيي الحُلْواني أبو جعفر، الرجل الصالح، ببغداد، سمع أحمد بن [يونس][2] وسَعْدَوَيْه، وكان من الثقات.

★ وفيها أحمد بن يعقوب أبو المثنى القاضي، أحد من قام في خلع المقتدر تدينا، ذُبح صَبْراً.

★ وفيها خلَف بن عمرو[3] العُكْبَري، محتشم نبيل ثقة، رَوى عن الحميدي، وسعيد بن منصور.

★ وفيها أبو حَصين الوادِعي[4]، القاضي محمد بن الحسين بن حبيب، في رمضان، صَنّف المسند، وكان من حفّاظ الكُوفة، روى عن أحمد بن يونس وأقرانه.

★ وفيها محمد بن داود بن الجرّاح[5] الكاتب، أبو عبد الله الأخباري العلامة، صاحب المصنّفات، وكان أوحد زمانه في معرفة أيام الناس، أخذ عن عمر بن شَبَّة وغيره، وقُتل كما مرّ في فتنة ابن المعتَز، صاحب الأدب والشعر، وكذلك فاتِك المُعْتَضدي، في كثير من أُمراءِ الوقت.

سنة سبع وتسعين ومئتين

٢٩٧ ـ فيها توفي عُبيد بن غنّام بن حفص[6] بن غِياث الكوفي أبو محمد، راوية الكتب عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وكان مُحدثا صَدوقا، روى

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) في «ح» (عيسى).

(٣) البداية والنهاية ١١/١٠٨.

(٤) البداية والنهاية ١١/١١٠.

(٥) البداية والنهاية ١١/١١٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٨، شذرات الذهب ٢/٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٠.

[أيضاً] [1] عن جُبارة بن الـمُغَلّس، [وهو صدوق] [2].

★ وفيها محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، زُهير بن حَرْب أبو عبد الله، الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ.

قال أحمد بن [حَنْبل] [3]: ما رأيت أحفظ من أربعة، أحدهم محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة، وكان أبوه يستعين به في تصنيف التاريخ، سمع أبا حفص الفَلاس وطبقته، ومات في عَشْر السبعين.

★ وفيها عمرو بن عثمان [4]، أبو عبد الله المكي الزاهد، شيخ الصوفية وصاحب التصانيف في الطريق، صحب أبا سعيد الخرّاز والجُنَيْد، وروى عن يونس بن عبد الأعْلى وجماعة.

★ وفيها محمد بن داود [5] بن علي الظاهري، الفقيه أبو بكر، أحَد أذكياء زمانه، وصاحب كتاب «الزَّهْرة» تصدر للاشتغال والفتوى ببغداد بعد أبيه، وكان يناظر أبا العباس بن سُرَيْج، وله شعر رائق، وهو ممن قتله الهوى، وله نيّف وأربعون سنة.

★ وفيها مُطَيّن، وهو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سُليمان الحَضْرمي [الكوفي] [6]، في ربيع الآخر بالكوفة، وله خمس وتسعون سنة،

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سقط من «ح».

(٣) في «ح» (كامل).

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٧/١٤، المنتظم ٩٣/٦، طبقات الصوفية ٢٠٠ - ٢٠٥، دول الاسلام ١٨١/١، مرآة الجنان ٢٢٧/٢ - ٢٢٨، شذرات الذهب ٢٢٥/٢ - ٢٢٦.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٠٩/١٣، المنتظم ٩٣/٦ - ٩٥، شذرات الذهب ٢٢٦/٢، الوافي بالوفيات ٥٨/٣ - ٦١، البداية والنهاية ١١٠/١١ - ١١١، تاريخ بغداد ٢٥٦/٥ - ٢٦٣.

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

[و][1] دخل على أبي نُعيم، وروى عن أحمد بن يونس [وطبقته][2]. قال الدارقطني: ثقة، [جَبَل][3].

★ وفيها محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[4]، الحافظ ابن الحافظ، أبو جعفر [العَبسي][5] الكوفي، نزيل بغداد في جمادى الأولى، وهو في عَشْر التسعين، روى الكثير عن أبيه وعمه وأحمد بن يونس وخلق، وله تاريخ كبير، وثّقه صالح جزرة، وضعفه الجمهور.

وأما ابن عدي فقال: لم أرَ له حديثا مُنكراً [فأذكره][6].

★ وفيها موسى بن إسحاق[7] بن موسى الأنصاري الخطْمي، القاضي أبو بكر الفقيه الشافعي، بالأهواز، وله سبع وثمانون سنة، وليَ قضاءَ نَيْسابور، وقضاءَ الأهواز، وحدّث عن أحمد بن يونس وطائفة. وهو آخر من حَدّث عن قَالون صاحب نافع القارىء، وكان يُضرب به المثل في وَرَعه وصيانته في القضاء، وثّقه ابن أبي حاتم.

★ وفيها يوسف بن يعقوب[8]، القاضي أبو محمد الأزْدي، ابن عم إسماعيل القاضي، وليّ قضاءَ البصرة وواسط، ثم وليَ قضاءَ الجانب الشرقي، وولد سنة ثمان ومئتين، وسمع في صغره من مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حَرْب وطبقتها، وصنّف السُنن، وكان حافظاً ديّنا عفيفاً مَهيباً.

---

(١) سقط من «ح».
(٢) سقط من «ح».
(٣) في «ح» (نبيل).
(٤) البداية والنهاية ١١/١١١.
(٥) في «ح» (الحبشي).
(٦) سقط من «ح».
(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٩، المنتظم ٦/٩٦، الجرح والتعديل ٨/١٣٥، طبقات السبكي ٢/٣٤٥، تاريخ بغداد ١٣/٥٢ ـ ٥٤، طبقات الحفاظ ٢٩١، شذرات الذهب ٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧، البداية والنهاية ١١/١١١.
(٨) البداية والنهاية ١١/١١٢.

سنة ثمان وتسعين ومئتين

٢٩٨ ـ فيها وليَ الحسين بن حَمْدان ديار بكر ورَبيعة.

★ وفيها خرج على عُبيد الله المهدي، داعِيَاه: أبو عبد الله الشيعي، وأخوه أبو العباس، وجَرت لهما معه وَقْعة هائلة، في جمادى الآخرة، فقُتل الداعيان وأعيان جندهما، وصفا الوقت لعبيد الله، فعصي عليه أهل طرابُلُس، فجهّز لحربهم ولده القائم أبا القاسم، فأخذها بالسيف في سنة ثلثمائة.

★ وفيها توفي أبو أحمد، أحمد بن محمد بن مَسروق الطُوسي الزاهد، ببغداد في صفر، وكان من سادة الصوفية ومُحدّثيهم، روى عن عليّ بن الجَعْد[1] و[علي][2] بن الـمَدِيني، وجَمَع وصنف.

★ وفيها قاضي الأنْبار، وخطيبها البليغ [المصقع][3]، أبو محمد بُهْلول[4] ابن إسحاق بن بهلول بن حسان التَّنُوخي، وكان ثقة صاحب حديث، سمع بالحجاز، سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس.

★ وفيها الزاهد القطب، شيخ العصر، أبو القاسم الجُنَيْد بن محمد القَواريري[5]، ببغداد، وقيل في سنة سبع وقيل في سنة تسع صحب السَّرِيّ السَّقَطي، والحارث الـمُحاسِبِي، وتفقه على أبي ثَوْر، وله المقامات والكرامات، والكلام النافع في الصدق والمعاملات، رحمه الله، ومات في عَشْر الثمانين.

★ وفيها العلامة أبو يحيى زكريا بن يحيى النَّيْسابوري الـمُزَكِّي، شيخ

---

(١) سير اعلام النبلاء ١١/٤٥٩، التاريخ الكبير ٦/٢٦٥، الضعفاء للعقيلي لوحة ٢٩٥، الجرح والتعديل ٦/١٧٨.

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير اعلام النبلاء ١٣/٥٣٥، البداية والنهاية ١١/١١٧، تاريخ بغداد ٧/١٠٩ ـ ١١٠.

(٥) سير اعلام النبلاء ١٤/٦٦، طبقات الصوفية ١٥٥ ـ ١٦٣، دول الاسلام ١/١٨١، طبقات الأولياء ١٢٦ ـ ١٣٠.

الحنفية، وصاحب التصانيف، بنيسابور في ربيع [الآخر] (١)، وقد ناهز الثمانين. رَوى عن إسحاق بن راهَوَيْه وجماعة، وكان ذا عبادة وتُقىً.

★ وفيها الزاهد الكبير، أبو عثمان الحِيرِيُّ، سعيد بن إسماعيل (٢)، شيخ نَيْسابور وَواعظها، وكبير الصوفية بها، في ربيع الآخر وله ثمان وستون سنة، صحب العارف أبا حفص النَّيْسابوري، وسمع بالعراق من حُمَيد بن الربيع، وكان كَبير الشأن مُجاب الدعوة.

★ وفيها فقيه قُرْطُبَة ومُسْنِد الأَندلس، أبو مَرْوان عبيد الله بن الإِمام يحيى بن يحيى الليثي، في عاشر رمضان، وكان ذا حُرمة عظيمة وجلالة. روى عن والده الموطأ، [وحمل عنه بشر كثير] (٣).

★ وفيها محمد بن يحيى بن سليمان، [أبو بكر المَرْوَزِي] (٤) في شوال ببغداد، رَوى عن عاصم بن عليّ وأبي عُبيد.

★ وفيها محمد بن طاهر بن عبد الله بن [طاهر بن] (٥) الحسين الخُزَاعي، أبو العباس الأمير ببغداد، ودفن عند عمه محمد بن عبد الله، سمع من إسحاق بن راهَوَيْه وغيره، وَوَليَ إمرة خُراسان بعد والده، سنة ثمان وأربعين وهو شاب، ثم خرج عليه يعقوب الصَّفّار وحاربه، وأسره يعقوب في سنة تسع وخمسين، [ثَمَّ] (٦) [و] (٧) خلص من أسره سنة اثنتين وستين، ثم بقي خاملا إلى أن مات.

---

(١) في «ح» (الأول).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٦٢، طبقات الصوفية ١٧٠/١٧٥، مرآة الجنان ٢/٢٣٦، وفيات الأعيان ٢/٣٦٩ - ٣٧٠، البداية والنهاية ١١/١١٥.

(٣) سقط من «ح».

(٤) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) سقط من «ح».

(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

سنة تسع وتسعين ومئتين

٢٩٩ ـ فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفُرات، ونُهبت دُورُه، ووقع النهب والخَبْطة في بغداد.

★ وفيها توفي شيخ نيسابور، أبو عمرو الخَفَّاف[١]، أحمد بن نصر الزاهد [الحافظ][٢]، سمع إسحاق بن راهَوَيْه وجماعة.

قال الضُبَعي: كنا نقول إنه يَفي بمذاكرة [ثلاثمائة][٣] ألف حديث.

وقال ابن خُزَيمة: يَوم وفاته لم يكن بخراسان أحفظ للحديث منه.

وقال يحيى العنبري: لما كبر أبو عمرو، [ويئس][٤] من الوَلَد، تصدَّق بأموالٍ يقال إن قيمتها خمسون ألف [دينار][٥]

★ وفيها الحافظ أبو الحسين محمد بن حامد بن السَّري خال وَلَد [السري][٦] المروزي، حدّث عن أبي حفص الفَلاس وطبقته.

★ وفيها أبو الحسن محمد بن أحمد بن كَيْسان[٧] البغدادي النحوي، صاحب التصانيف في القراءات والغريب والنحو، وكان أبو بكر بن مجاهد يُعَظّمه ويطريه [ويقول هو أنحى من الشيخين يعني ثعلباً والمبرد][٨] توفي في ذي القعدة.

---

(١) البداية والنهاية ١١/١١٧.

(٢) سقط من «ح».

(٣) في «ح» (مائة).

(٤) في «ح» (وأيس).

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٦) في «ح» (السني).

(٧) البداية والنهاية ١١/١١٧.

(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد [1] المحدّث أبو الحسن، روى عن صفوان بن صالح وطبقته، وكان صدوقا، وقع لنا جزءٌ من حديثه.

سنة ثلاثمئة

٣٠٠ ـ فيها توفي صاحب الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن [2] بن الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي المرواني، في ربيع الآخر، وكانت دولته خمسا وعشرين سنة، وَلي بعد أخيه المُنذر في سنة خمس وسبعين، وكان ذا صلاح وعبادة وعدل وجهادٍ، يلتزم الصلوات في الجامع، وله غَزوات كبار، أشهرها غزوة ابن حَفْصون، وكان ابن حفصون قد نازل حصن بلي في ثلاثين ألفا، فخرج عبد الله من قرطبة، في أربعة عشر ألفا، فالتقيا، فانكسر ابن حفْصون، وتبعه عبد الله يأسر ويقتل، حتى لم ينج منهم أحد، وكان ابن حفصون من الخوارج، ووليَ [الأندلس] [3] بعده حفيده، الناصر [لدين] [4] الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد [الرحمن] [5]، فبقيَ في الإمرة خمسين عاماً.

★ وفيها أبو الحسن علي بن سعيد العَسْكري الحافظ، أحد أركان الحديث، روى عن محمد بن بشّار وطبقته وتوفي بخراسان.

★ وفيها محمد بن أحمد بن جعفر [الوَكيعي] الكوفي، [أبـو العلاء الذهلي] [6]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٥٦، شذرات الذهب ٢/٢٣٢، الوافي بالوفيات ٥/٢٢، النجوم الزاهرة ٣/١٧٩ ـ ٢٠٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٢٦٤، المقتبس ١٢، نفح الطيب ١/٣٥٢، العقد الفريد ٤/٤٩٧، الحلة السيراء ٦٥، ابن خلدون ٤/١٣٢.

(٣) سقط من «ح».

(٤) في «ح» (لديوان).

(٥) في «ح» (الله).

(٦) ما بين القوسين مكتوب بالعكس.

بمصر، عن ست وتسعين سنة، روى عن علي بن المديني وجماعة، [وثّقه ابن يونس][1].

★ وفيها محمد بن الحسن بن سمَاعة الحضرمي الكوفي، في جمادى الأُولى، ومحمد بن جعفر القتّات الكوفي أبو عمر، في جمادى الأولى أيضا، رويا كلاهما على ضعف فيهما عن أبي نُعيم.

★ وفيها محمد بن جعفر الرَّبَعي البغدادي[2] أبو بكر، المعروف بابن الإمام، في آخر السنة بدمياط، [وهو في عَشْر المائة][3] روى عن إسماعيل ابن أبي أُوَيْس، وأحمد بن يونس.

★ وفيها أبو الحسن [مُسَرّد][4] بن قَطَن النَّيْسابوري، روى عن جدّه لأمه، بِشْر بن الحَكم وطبقته بخُراسان والعراق. قال الحاكم: كان (مُزَنِيّ عصره)، والمقدّم في الزهد والوَرَع.

★ وفي حدود الثلاثمائة، أحمد بن يحيى الرِّيوَنْدي[5] الملحد لعنه الله، ببغداد، وكان يلازم الرَّفَضَة، والزنادقة. قال ابن الجوزي: كنت أسمع عنه بالعظائم، حتى رأيت في كتبه ما لم يخطر على قلبٍ [أن][6] يقوله عاقل فمن كتبه: كتاب نَعْت الحكمة. وكتاب قضيب الذهب. وكتاب الزُّمردة.

وقال ابن عَقيل: عَجَبي كيف لم يُقتل، وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن، والزمردة يُزري به على النبوات.

---

(١) سقط من « ح ».

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٣) سير اعلام النبلاء ٢١٦/١٠٢، تاريخ بغداد ١٥٠/٢.

(٤) سقط من « ح ».

(٥) في « ح » (مسدد).

(٦) البداية والنهاية ١١٢/١١.

(٧) في « ح » (أنه).

سنة إحدى وثلاثمئة

٣٠١ ـ فيها أُدخل الحَلاج [بغداد][١] مشهوراً على جمل، وعلق مصلوباً، ونُودي [عليه][٢] هذا أَحَد دعاة القرامطة فاعرفوه، ثم حُبس وظهر أنه ادّعى الإلهية، وصرّح بحلول اللاّهوت في [الناسوت][٣]، وكانت مكاتباته تنبىء بذلك [في][٤] [و][٥] بعضها من النور الشعشعاني، فاستمال أهل الحبس بإظهار السُّنة فصاروا يتبركون به.

★ وفيها قُتل أبو سعيد الجنّابي[٦] القرمطي صاحب هَجَر، قتله خادم له صَقْلَبِيّ، راودَه في الحمام، [ثم خرج] فاستدعى رئيساً من خواصّ الجنّابي وقال السيد يَطلبك، فلما دخل قتله، ثم دَعى آخر [كذلك][٧] حتى قتل أربعة، ثم صاح النساء، وتكاثَروا على الخادم فقتلوه. وكان هذا الملحد قد تمكن وهزم الجيوش، ثم هادنه الخليفة وَاسمه الحسن بن بهرام الجنابي.

★ وفيها سار عُبيد الله المهدي المتغلّب على المغرب، في أربعين ألفاً، ليأخذ مصر، حتى بقي بينه وبين مصر أيامٌ، [فانفجرت مخاضة][٨] النيل، فحال الماء بينهم وبين مصر، ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب، فرجع المهدي إلى بَرْقَة، بعد أن ملك الاسكندرية والفيوم.

★ وفيها توفي أبو نصر أحمد بن [الأمير][٩] إسماعيل [يهرب][١٠] بن

---

(١) سقط من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) في «ح» (الأشراف).
(٤) سقط من «ح».
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح». والسياق هنا غير واضح.
(٦) البداية والنهاية ١١/١٢٢.
(٧) في «ح» (لذلك).
(٨) في «ح» (ففجر بكين الخاصة).
(٩) سقط من «ح».
(١٠) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

أحمد الساماني، صاحب ما وراءَ النهر، قتله غلمانه، وتملك بعده ابنه نصر.

★ وفيها أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد البغدادي الوَشَّاء، الذي رَوى الموطأ عن سُوَيد.

★ والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون[1] البَرْدَعي البَرْدِيجي، ببغداد، رَوى عن أبي سعيد الأشَجّ وطبقته، وطَوّف وصنّف.

★ وإبراهيم [بن يوسف][2] الهِسِنْجاني، أبو إسحاق الحافظ بالريّ، روى عن طالوت بن عبّاد، وهِشام بن عمّار وطبقتها.

★ وبكر بن أحمد بن مُقْبِل البصري الحافظ، روى عن عبد الله بن مُعاوية الجُمَحي وطبقته.

★ وفيها جعفر بن محمد بن الحسن[3] بن المُسْتَفاض، الحافظ العلامة أبو بكر الفِرْيابي، صاحب التصانيف، رحل من بلاد الترك إلى مصر، وعاش أربعا وتسعين سنة، وَوَلي قضاءَ الدِّيَنَوَر، وكان من أوعية العلم. روى عن عليّ ابن المَدِيني، وأبي جعفر النُّفَيْلي وطبقتها، وأول سماعه سنة أربع وعشرين ومئتين.

قال ابن عَدِيّ: كنا نحضر مجلسه، وفيه عشرة آلاف أو أكثر.

★ وفيها الحسين بن إدريس، الحافظ أبو علي الأنصاري الهَرَوي رَحل وطوّف وصنّف. وروى عن سعيد بن منصور، وسُويد بن سعيد وخلق. وثّقه الدّارَقُطْني.

★ وفيها الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نَاجِيَة البربري الأصل البغدادي، أحد الأثبات المصنفين، سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَة وطبقته.

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٢٢.

(٢) سقط من «ح».

(٣) البداية والنهاية ١١/١٢١.

★ وفيها المحدث المعمّر، محمد بن حبّان [بن الأزهر] [1] أبو بكر البـاهلي البصري القَطّان، نزيل بغداد، روى عن أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مرزوق. وهو ضعيف.

★ وفيها الحافظ أبو جعفر محمد بن العباس بن الأخْرم [الأصبهاني الفقيه، روى عن أبي كُرَيْب وخلق.

★ وفيها محمد بن عبد الرحمن] [2] السّامي الهروي الحافظ، في ذي القعدة، طَوّف وروى عن أحمد بن يونس، وأحمد بن حنبل [والكبار] [3]

★ وفيها محمد بن يحيي بن مَنْدَة، الحافظ أبو عبد الله العَبْدي الأصبهاني، جد الحافظ الكبير، محمد بن إسحاق بن مَنْدَة. روى عن [لُوَيْن وأبي كُرَيْب] [4] وخلق.

قال أبو الشيخ: كان أُستاذ شيوخنا وإمامهم، وقيل إنه كان يجاري أحمد ابن الفرات [الرازي] [5] وينازعه.

★ وفيها الأمير علي بن أحمد الراسِبي [6]، أمير جُنْدَيْسابور والسُّوس، [و] [7] خلّف ألف فرس، وألف ألف دينار، ونحو ذلك

سنة اثنتين وثلاثمئة

٣٠٢ ـ فيها عاد المهديَ ونائبه حَبَاسَة إلى الإسكندرية، فتمت وقعـة كبيرة، قتل فيها حَباسة [فرُدّ] [8] المهدي إلى القَيْروان.

★ وفيها صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن الجصّاص الجوهري وسجنه، وأخذ من الأموال ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار.

---

(١) في «ح» الأزهري.
(٢) سقط من «ح».
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٤) في «ح» ما بين القوسين مكتوب بالعكس.
(٥) سقط من «ح».
(٦) البداية والنهاية ١١/١٢٢.
(٧) سقط من «ح».
(٨) في «ح» (ورد).

وأما أبو الفرج بن الجوزي فقال: أخذوا منه ما مقداره: ستة عشر ألف ألف دينار، عينا وورقاً وقماشاً وخيلاً. وقيل كانت عنده ودائع عظيمة، لزوجة المعتضد قَطْر الندى بنت خُمارَوَيْه. وقال [بعض الناس][1] رأيت سبائك الذهب تُقبّن بالقبان، بين يدي ابن الجصّاص.

★ وفيها [أخذ [ت][2] القرمطي][3] الركب العراقي، وتمزق الوفد في البريّة، وأسروا من النساء مئتين وثمانين امرأة.

★ وفيها توفي العلامة فقيه المغرب، أبو عثمان بن الحدّاد الافريقي المالكي، سعيد بن محمد بن صُبيح، وله ثلاث وثمانون سنة، أخذ عن سُحنون وغيره، وبرع في [الكلم][4] العربية والنظر، ومال إلى مذهب الشافعي، وأخذ يُسمى المدّونة «المدوّدة»، فهجره المالكية، ثم أحبوه لما قام علي أبي عبد الله الشيّعي وناظره ونصر السنة.

★ وفيها إبراهيم بن شريك الأسَدي[5] الكوفي، صاحب أحمد بن يونس، ببغداد.

★ وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، صاحب نُعَيم بن حماد ببغداد.

★ وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتّوَيْه، العلامة أبو إسحاق [الأصبهاني][6] إمام جامع أصبهان، وأحد العبّاد والحفّاظ، سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّي وطبقتها.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب» وفي «ح» (واقع بيزك المسلمين).

(٢) في «ح» (اخذت).

(٣) في «ح» (طي).

(٤) ما بين القوسين سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ١٢٠/١٤، شذرات الذهب ٢٣٢/٢، تاريخ بغداد ١٠٢/٦ - ١٠٣، الكامل لابن الأثير ٩١/٨.

(٦) سقط من «ح».

★ ومحمد بن زَنْجَوَيْه[١] القُشَيْري النَّيْسابوري، صاحب إسحاق بن راهَوَيْه.

★ والقاضي أبو زُرْعَة[٢] محمد بن عثمان الثّقفي مولاهم، قاضي دمشق بعد قضاء مصر، وكان جدّه يهودياً فأسلم.

سنة ثلاث وثلاثمئة

٣٠٣ ـ فيها عَسْكر الحسين بن حَمْدان، والتقى هو وَرائق، فهزَم رائقاً، فسار لحربه مُؤنس الخادم، فحاربه وتمت لهما خطوب، ثم أخذ مؤنس يَستميل أُمراء الحسين، فتسرعوا إليه، ثم قاتل الحسين فأسره واستباح أمواله، وأُدخل بغداد على جمل هو وَأعوانه، ثم قبض على أخيه أبي الهيجا عبد الله بن حمدان وأقاربه.

★ وفيها توفي الامام أحَد الأعلام، صاحب المصنفات، أبو عبد الرحمن [أحمد بن شُعَيب بن علي النَّسائي][٣] في ثالث [عشر][٤] صفر، وله ثمان وثمانون سنة. سمع قُتيبة [إسحاق][٥] وطبقتها، بخُراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة، وكان رئيساً نبيلاً حَسَن البِزّة، كبير القدر، له أربع زوجات يقسم لهن، ولا يخلو من سَرِيّة، لنهمته في التمتع، ومع ذلك فكان يصوم صَوْم داود ويتهجّد.

قال ابن المُظَفّر الحافظ: سمعتهم بمصر يصفون اجتهاد النّسائي في العبادة بالليل والنهار، وأنه خرج إلى الغزاة مع أمير مصر، فوصف من شهامته وإقامته السُّنَن في فداء المسلمين، واحترازه عن مجالس الأمير.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٤/١٤٣، طبقات الحنابلة ١/٣٠٦، شذرات الذهب ٢/٢٣٩.

(٢) سير اعلام النبلاء ١٤/٢٣١، شذرات الذهب ٢/٢٣٩، حسن المحاضرة ١/٣٩٩ ـ ٢/١٤٥، قضاة دمشق لابن طولون ٢٢ ـ ٢٣، الوافي بالوفيات ٤/٨٢ ـ ٨٣.

(٣) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

وقال الدارَقُطْني: خرج حاجا، فامتُحن بدمشق، فأدرك الشهادة فقال. احملوني إلى مكّة فحمل، وتوفي بها في شعبان. قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث.

★ وفيها الحافظ الكبير، أبو العباس الحسن بن سفيان[1] الشّيْباني النَّسَوي صاحب المُسْنَد، تفقه على أبي ثور، وكان يُفتي بمذهبه. وسمع من أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، والكبار، وكان ثقة حجة، واسع الرحلة.

قال الحاكم: كان مُحدّث خُراسان في عصره، مقدماً في التثبت والكثرة والفهم والأدب والفقه، توفي في رمضان.

★ وفيها أبو علي الجُبّائي[2] محمد بن عبد الوهاب البَصْري شيخُ المُعتزلة، وأبو شيخ المعتزلة: أبي هاشم.

★ وفيها أحمد بن الحسين بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي المعروف بالصوفي الصغير. روى عن إبراهيم التَّرْجُماني وجماعة.

★ وفيها أبو جعفر أحمد بن فَرْح البغدادي المقري الضرير صاحب أبي عمرو الدُّوري، تصدّر للإقْراء مدة طويلة، روى [الحديث] عن ابن المديني.

★ وفيها إسحاق بن إبراهيم[4] [النَّيسابوري البُشْتي][5]، روى عن قُتيبة وخَلْق.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٥٧/١٤، مرآة الجنان ٣٤١/٢، لسان الميزان ٢١١/٢، النجوم الزاهرة ١٨٩/٣، شذرات الذهب ٢٤١/٢، دول الاسلام ١٨٤/١، الجرح والتعديل ١٦/٣، البداية والنهاية ١٢٤/١١ - ١٢٥.

(٢) البداية والنهاية ١٢٥/١١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٣، المنتظم ٩٦/٥، طبقات الحنابلة ١٠٨/١ - ١٠٩.

(٥) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

★ وفيها إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنْماطي الحافظ، صاحب التفسير، روى عن إسحاق بن رَاهَوَيْه وخَلق.

★ وفيها جعفر بن أحمد بن نصر، الحافظ أبو محمد النيسابوري المعروف بالحَصيري، سمع [إسحاق][1] بن راهويه، وكان حافظاً عابداً.

★ وفيها عبد الله بن محمد بن يونس السِّمناني أبو الحسين، أحد الثقات [الرحالة][2]، سمع إسحاق، وعيسى [بن][3] زغبة وطبقتهما.

★ وفيها عمرو بن أيوب السقطي ببغداد، روى عن بِشر بن الوليد وطبقته.

★ وفيها محمد بن العباس بن الدِّرَفْس، أبو عبد الرحمن الغساني الدمشقي، الرجل الصالح. روى عن هشام بن عمّار وعدة.

★ وفيها أبو عبد الرحمن محمد بن المُنذر الهَروي الحافظ، شكر، طوّف وجمع، .وروى عن محمد بن رافع وطبقته.

سنة أربع وثلاثمئة

٣٠٤ - فيها غزا مُؤنس الخادم[4] بلاد الروم، من ناحية مَلَطْية، فافتتح حصونا وأثر [أثرة][5] حسنة.

★ وفيها توفي ابراهيم بن عبد الله بن محمد المُخرمي أبو اسحاق، روى عن [عبيد الله][6] القواريري وجماعة، ضعّفه الدارقطني.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) سقط من «ح».

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، شذرات الذهب ٢/٢٩١.

(٥) في «ح» (إماط).

(٦) في «ب» (عبد الله).

★ وفيها إسحاق بن إبراهيم ،[أبو يعقوب المنجنيقي] [1] بغدادي حافظ نبيل، نزل مصر، وكان يحدّث عند منْجَنِيق [بجامع] [2] مصر، فقيل له المنجنيقي، روى عن داود بن رشيد وطبقته.

★ وفيها مات الأمير زيادةُ الله بن عبد الله الأغلبي ابن امير القيروان، حارب المهدي الذي خرج بالقيروان، ثم عجز عنه، وهرب الى الشام، ومات بالرقة، وقيل بالرملة.

★ وفيها الحافظ أبو محمد عبد الله بن مظاهر [3] الأصبهاني، شاباً، وكان قد حفظ جميع المُسْنَد، وشرع في حفظ أقوال الصحابة والتابعين، روى عن مُطيَّن يسيراً.

★ وفيها القاسم بن اللّيث بن مسرور الرَّسعني [العتابي] [4] ابو صالح، نزيل تنيس، روى عن المعافى الرَّسْعَني، وهشام بن عمّار.

★ وفيها يَموت بن المُزَرَّع [5]، أبو بكر العَبدي البصري الأخباري العلامة، وهو في عشر الثمانين، روى عن خاله الجاحظ، وأبي حفص الفلاس وطبقتها.

★ وفيها الزاهد أبو يعقوب [6] يوسف بن الحسين الرازي الصوفي، أحد

---

(١) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٢) في «ح» (جامع).

(٣) سير اعلام النبلاء ٥٦٣/١٤، تاريخ بغداد ١٧٩/١٠، تذكرة الحفاظ ٨٨٩/٣، طبقات الحفاظ ٣٦٣، شذرات الذهب ٢٤٣/٢.

(٤) في «ب» (الغنابي).

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٤، نزهة الألباب ٢٣٨، المنتظم ١٤٣/٦، إنباه الرواة ٧٤/٤، البداية والنهاية ١٢٧/١١.

(٦) سير اعلام النبلاء ٢٤٨/١٤، المنتظم ١٤١/٦ ـ ١٤٣، دول الاسلام ١٨٥/١، شذرات الذهب ٢٤٥/٢، البداية والنهاية ١٢٦/١١.

المشايخ الكبار، صحب ذا النُّون [المصري][1]، وروى عن [الامام][2] أحمد ابن حنبل، ودُحَيْم وطائفة.

قال القُشيري: كان نَسيج وحدِه في إسقاط التصنع. وقال يوسف بن الحسين: ما صحبني متكبرٌ إلاّ اعتراني داؤه لأنه يتكبر، فاذا تكبر غضبت، فاذا غضبت أدّاني الغضب الى الكبر.

سنة خمس وثلاثمئة

٣٠٥ ـ فيها قَدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة، فاحتفل المقتدر [بالله][3] لجلوسه [له][4]. قال الصولي، وغيره: أقاموا الجيش بالسلاح من باب الشَّماسِية فكانوا [نحواً من][5] مئة وستين ألفاً، ثم الغلمان، فكانوا سبعة آلاف، وكانت الحجاب سبعمئة، وعُلّقت ستور الديباج، فكانت ثمانية وثلاثين ألف سِتر، ومن البُسُط وغيرها. ومما كان في الدار مئة سَبُع مسلسلة. إلى أن قال: ثم أدخل الرسول دار الشجرة، وفيها بِرْكة فيها شجرة لها أغصان، عليها طيور مذهبة، وورقها ألوان مختلفة، وكل طائر يُصَفِّر لوناً بحركات مصنوعة [تغني][6]، ثم أُدخل إلى الفردوس، وفيها من الفُرُش والآلات ما لا يُقوّم.

★ وفيها توفي عبد الله بن محمـد بن شِيرَوَيه[7]، الفقيه أبو محمد النيسابوري، أحَد الحفاظ، سَمع إسحَاق بن راهَوَيه، وأحمد بن مَنِيع وطبقتها، وصنّف التصانيف.

★ وفيها عِمران بن موسى بن مُجاشع[8]، الحافظ أبو إسحاق السَّخْتِياني

(١) سقط من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٤) سقط من «ح».
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) سقط من «ح».
(٧) البداية والنهاية ١٢٨/١١.
(٨) البداية والنهاية ١٢٨/١١.

مُحدّث جرجان، سمع هُدْبَة بن خالد وطبقته، ورَحَل وصنّف، توفي في رجب.

★ وفيها أبو خليفة الفَضْل بن الحُباب[1] الجُمَحِي البَصْري، مُسنِد العصر، في ربيع الآخر، وله مئة سنة إلاّ بَعْض سنة، وكان مُحدثا متقنا أخبارياً عالما، رَوى عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب وطبقتهما.

★ وفيها القاسم بن زكريا[2]، أبو بكر الـمُطَرِّز ببغداد، رَوى عن سُوَيد [ابن سعيد][3] وأقرانه، وقرأ على الدُّوري، وأَقْرأ الناس، وجمع وصنف، وكان ثقة.

★ وفيها محمد [بن إبراهيم بن أبَانَ][4] السَّرّاج البغدادي، روى عن [يحيى الحمّاني وعبيد الله القواريري وجماعة].

★ [ويحيى][5] بن نصر بن شَبيب، أبو بكر الأصبهاني، روى عن أبي ثَوْر الكلبي وغيره.

★ وفيها محمد بن نصر، أبو عبد الله الـمَدِيني، روى عن إسماعيل بن عمرو البَجَلي وجماعة، وثّقه أبو نُعَيم الحافظ.

سنة ست وثلاثمئة

٣٠٦ ـ فيها وقبلها، أمَرت أم الـمُقتدر في أمور الأمة ونَهَت، لركاكة ابنها، فانه لم يركب للناس ظاهراً منذ استُخلف، إلى سنة إحدى وثلاثمئة. ثم

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧/١٤، نكت الهميان ٢٢٦ ـ ٢٢٧، مرآة الجنان ٢٤٦/٢، بغية الوعاة ٢٤٥/٢، طبقات الحفاظ ٢٩٢، شذرات الذهب ٢٤٦/٢، البداية والنهاية ١٢٨/١١.

(٢) البداية والنهاية ١٢٨/١١.

(٣) سقط من «ح».

(٤) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٥) في «ح» (محمد بن ابراهيم).

ولّى ابنه عليّا إمْرَة مصر وغيرها، وهو ابن أربع سنين، وهذا من الوَهَن الذي دخل على الأمّة.

★ ولما كان في هذا العام، أمرت أُم المقتدر، [مَثَلَ] [1] القَهْرَمانة، أن تجلس للمظالم، وتنظر في القصص كل جمعة بحَضْرة القضاة، [و] [2] [كانت] [3] تُبرِز التواقيع وعليها خطها.

★ وفيها أقبل [القائم] [4] محمد بن المهدي صاحب المغرب في جيوشه، فأخذ الإسكندرية وأكثر الصعيد ثم رجع.

★ وفيها [توفي] [5] أحمد بن [الحسن] [6] بن عبد الجبار، [أبو عبد الله الصوفي] [7] ببغداد. روى عن علي بن الجَعْد، ويحيى بن مَعِين وجماعة، وكان ثقة صاحب حديث، مات عن نيّف وتسعين سنة.

★ وفيها القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيْج [8] البغدادي، شيخ الشافعية وصاحب التصانيف، في جمادى الأولى، وله سبع وخمسون سنة وستة أشهر، وكان يقال له الباز الأشهب، وليَ قضاة شيراز، وفهرس كتبه يشتمل على أربعمئة مُصنّف، روى الحديث عن الحسن بن محمد الزّعْفَراني وجماعة.

★ وفيها أبو عبد الله بن الجَلا [9] الزاهد، شيخ الصوفية، واسمه أحمد بن يحيى، صَحِب ذا النُّون المصري والكبار، وكان قدوة أهل الشام، توفي في رجب، وقد سُئل عن المحبة فقال: مالي وللمحبّة، [أنا] [10] أُريد أتعلّم التوبة.

★ وفيها حاجب بن أركين الفَرْغاني الضرير المحدث، روى عن أحمد بن

---

(1) في «ح» (ثمل).
(2) سقط من «ح».
(3) في «ح» (فكانت)
(4) في «ح» (العلم).
(5) سقط من «ح».
(6) في «ب» (الحسين).
(7) ما بين القوسين مكتوب بالعكس.
(8) البداية والنهاية ١١/١٢٩.
(9) البداية والنهاية ١١/١٢٩.
(10) في «ح» (إنما).

إبراهيم الدَّوْرَقي وجماعة، وله جزء مشهور.

★ وفيها الحسين بن حمدان التغْلِبي، ذُبح في حبس المقتدر بأمره.

★ [وفيها الإمام أبو محمد عَبْدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجَوَاليقي الحافظ][1]، صاحب التصانيف، سمع سهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شَيْبَة وطبقتهما، وكان يحفظ مئة ألف حديث، ورحل إلى البصرة ثماني عشرة مرّة، توفي في آخر السنة، وله تسعون سنة وأشهُر.

★ وفيها محمد بن خَلَف بن وَكِيع[2] القاضي، أبو بكر الأخباري، صاحب التصانيف، روى عن الزبير بن بكار وطبقته، وَوَلي قضاءَ الأهواز.

سنة سبع وثلاثمئة

٣٠٧ - فيها كانت الحروب والأراجيف الصعبة بمصر، ثم لَطَف الله وأوقع المرض في المغاربة، ومات جماعة من أمرائهم واشتدت علّة القائم [محمد][3] ابن المهدي.

★ وفيها دخلت القرامطة البصرة، [ونهبوا][4] وَسَبَوا.

★ وفيها توفي الأُشْنَاني، أبو العباس أحمد بن سهل المقرىء المجوّد، صاحب عُبيد بن الصباح، وكان ثقة. روى الحديث عن بِشر بن الوليد وجماعة.

★ وفيها أبو يَعْلَى الموصلي[5]، أحمد بن علي بن الـمُثَنّى بن يحيى

---

(١) في «ح» (وفيها الامام ابو محمد الجواليقي عبدان بن احمد بن موسى الأهوازي الحافظ).

(٢) البداية والنهاية ١١/١٢٩.

(٣) سقط من «ح».

(٤) في «ح» (فنهبوا).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٤، دول الاسلام ١/١٨٦، الوافي بالوفيات ٧/٢٤١، مرآة الجنان ٢/٢٤٩، البداية والنهاية ١١/١٣٠، طبقات الحفاظ ٣٠٦، مفتاح السعادة ٢/١٦، الرسالة المستطرفة ٧١.

التميمي، الحافظ، صاحب المُسند. روى عن علي بن الجَعْد وغسّان بن الربيع والكبار. وصنف التصانيف، وكان ثقة صالحاً متقنا يحفظ حديثه، توفي وله سبع وتسعون سنة.

★ وزكريا بن يحيى السَّاجي[1] البصري الحافظ، مُحدّث البصرة، رَوى عن هُدْبَة بن خالد وطبقته.

★ وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التُّجِيبي، مقرىء الديار المصرية، روى عن محمد بن رُمْح، وتلا على أبي يعقوب الأزرق صاحب وَرْش.

★ [وأبي][2] جعفر، محمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبَري المحدث، روى عن جُبارَة بن المُغَلّس وطائفة.

★ ومحمد بن علي بن مَخْلد[3] بن فَرْقَد الدّارَكي الأصبهاني، آخر أصحاب إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، وآخر أصحابه أبو بكر بن المقري.

★ ومحمد بن هارون، أبو بكر الرّويَاني[4] الحافظ الكبير، صاحب المُسْنَد. روى عن أبي كُرَيْب وطبقته، وله تصانيف في الفقه. قاله أبو يَعْلَى [الخليلي][5].

★ وأبو عمران الجَوْني موسى بن سهل بالبصرة، ثقة [رحّال][6] حافظ، سمع محمد بن رُمْح، وهشام بن عمّار وطبقتها.

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٣١.
(٢) في «ح» (وابو).
(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٧، شذرات الذهب ٢/٢٥١، ذكر اخبار اصبهان ٢/٢٤١ - ٢٤٢.
(٤) البداية والنهاية ١١/١٣١.
(٥) سقط من «ح».
(٦) سقط من «ح».

★ والحافظ أبو محمد الهَيْثم بن خَلَف[1] الدُّوري ببغداد، روى عن عُبيد الله بن عمر القَواريري وطبقته، وجَمَع وصنّف.

★ ويحيى بن زكريا النيسابوري، أبو زكريا الأَعْرج أحد الحفاظ بمصر، وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَوَيه النّيسابوري، دخل مصر على كبر السن، وروى عن قُتيبة، و[إسحاق][2] بن راهَوَيه.

سنة ثمان وثلاثمئة

٣٠٨ - فيها ظهر اختلال الدولة العباسية، وجَيّشت الغوغاءُ ببغداد، فركبت الجند، وسبب ذلك، كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس، فقصدت العامة داره، فحاربتهم غلمانه، وكان له مماليك كثيرة، فدام القتال أياماً، وقُتل عدد [كثير][3] [وقليل][4]، ثم استفحل البلاء، ووَقع النهب في بغداد. وجَرَت فيها فتنٌ وحروب بمصر، وملك [العُبَيْديون][5] جيزة الفسطاط، فجزعَت الخلق وشرعوا في الهرب [والجفل][6].

★ وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سُفيان[7]، الفقيه أبو إسحاق النيسابوري الرجل الصالح، راوي صحيح مسلم [روي][8] عن محمد بن رافع، ورَحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز، وقيل كان مُجاب الدعوة.

★ وفيها أبو محمد إسحاق بن أحمد الخُزاعي، مقرىء أهل مكة، وصاحب

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٤/٢٦١، شذرات الذهب ٢/٢٥١، المنتظم ٦/١٥٦، تاريخ بغداد ١٤/٦٣، البداية والنهاية ١١/١٣١.

(٢) سقط من «ح».

(٣) سقط من «ح».

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

(٥) في «ح» (العبيدي).

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) البداية والنهاية ١١/١٣١.

(٨) في «ح» (وروى).

[البَزّي] [1]، روى مُسند العَدَني عن المصنف، وتوفي في رمضان، وهو في عَشْر التسعين.

★ وعبد الله بن محمد بن وهب [2]. [الحافظ الكبير أبو محمد] [الدَّيْنَوَرِي] [3] سمع الكثير، وطوّف الأقاليم، وروى عن أبي سعيد الأشَج وطبقته.

قال ابن عَدِيّ: سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو علي النيسابوري. بلغني أن أبا زُرْعَة الرازي، كان يعجز عن مذاكرته.

★ وفيها أبو الطيب محمد بن الفضل بن سَلَمَة [بن عاصم] [4] الضَّبِّي الفقيه، صاحب ابن سُرَيْج، أحد الأذكياء، صنّف الكتب، وهو صاحب وجه، وكان يرى تكفير تارك الصلاة، ومات شابا، وأبوه وجدّه من أئمة العربية.

★ والـمُفَضّل بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد الجَنَدي محدّث مكة، روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي، والعَدَني، وجماعة. وثّقه أبو علي النَّيْسابوري.

سنة تسع وثلاثمئة

٣٠٩ ـ فيها أُخذت الإسكندرية، واستُرِدَّت إلى نُوّاب الخليفة، ورجع العُبيدي إلى المغرب.

★ وفيها قُتل الحلاج [5]، وهو أبو عبد الله الحسين بن منصور بن مُحَمّى

---

(١) في «ح» بياض.

(٢) البداية والنهاية ١٣١/١١.

(٣) ما بين القوسين في «ح» مكتوب بالعكس.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ٣١٣/١٤، طبقات الصوفية ٣٠٧ ـ ٣١١، تجارب الأمم ٧٦/١، تاريخ بغداد ١١٢/٨ ـ ١٤١، البداية والنهاية ١٣٢/١١ ـ ١٤٤.

الفارسي وكان مُحَمّى مجوسياً، [تطوّف][1] الحلاج وصحب سَهْل بن عبد الله التُّسْتَري، ثم قَدِم بغداد، فصحب الجُنَيْد [وَالنُّوري][2] وتعبّد فبالغ في المجاهدة والتَّرهُّب، ثم فُتِن ودخل عليه الداخل من الكِبْر والرئاسة، [فسافر إلى الهند وتعلم السّحر، فحصل له به حال شيطاني][3]، هرب منه الحال الإيماني، ثم بدت منه كفريات أباحت دمه، وكسّرت صَنَمه، واشتبه على الناس السحر بالكرامات، فضلّ به خلق كثير، كدأب من مضى ومن يكون، [مثل] [أبي مقتل][5] الدجّال الأكبر، والمعصوم من عَصم الله، وقد جال هذا الرجل بخراسان وما وراءَ النهر والهند، وزرع في كل ناحية زَنْدقة، فكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث، [ومن بلاد الترك بالمقيت، لبُعد الديار عن الإيمان. وأما البلاد القريبة][6]، فكانوا يكاتبونه من خُراسان بأبي عبد الله الزاهد، ومن خُوزستان بالشيخ حلاج الأسرار، وساه أشياعه ببغداد المصطلم، وبالبصرة المجير، ثم سكن بغداد في حدوث الثلاثمئة وقبلها: [واشترى أملاكاً][7] وبنى داراً وَأخذ يدعو الناس إلى أمورٍ، فقامت عليه الكبار، ووقع بينه وبين الشِّبلي، والفقيه محمد بن داود الظاهري، والوزير علي بن عيسى، الذي كان في وزارته، كابن هُبَيْرة في وزارته، علماً وَدينا وَعدلا. فقال ناس: ساحر فأصابوا. وقال ناس: به مسّ من الجن فما أبعدوا، لأن الذي كان يصدر منه لا يصدر من عاقل، إذ ذلك [من][8] موجب حتفه، [أو][9] هو كالمصروع أو المصاب، الذي يُخبر بالـمُغَيّبات، ولا يتعاطى بذلك حالاً، ولا إنّ ذلك من قبيل الوحي ولا الكرامات. وقال ناس من الأغتام: بل هذا رجل عارف وليّ الله صاحب كرامات، فليقل ما شاء [فجهلوا من وجهين أحدهما أنه ولي والثاني أن الولي يقول ما شاء][10] فلن

---

(١) في «ح» (تصوف).
(٢) في «ح» (التوري).
(٣) ما بين القوسين سقط من «ح».
(٤) سقط من «ح».
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٦) ما بين القوسين سقط من «ح».
(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٨) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٩) في «ح» (و).
(١٠) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

يقول إلا الحقّ، وهذه بليّة عظيمة ومرضة مزمنة، أعيى الأطباءَ دواؤها، وراج بُهرجها وعزَّ ناقِدها، والله المستعان.

قال أحمد بن يوسف التنوخي الأزرق: كان الحلاج يدعو كل وقت إلى شيء، [على حسب ما يستبله طائفة] (١) أخبرني جماعة من أصحابه، أنه لما افتتن به الناس بالأهواز، لِما يُخرج لهم من الأطعمة في غير وقتها، والدراهم ويسميها دراهم القدرة، حُدّث الجبائي بذلك فقال: هذه الأشياء يمكن الحيل فيها، ولكن أدخلوه بيتا من بيوتكم، وكلّفوه أن يخرج منه جُرْزَتَيْن من شوك، فبلغ الحلاج قوله، فخرج عن الأهواز.

وروي عن عمرو بن عثمان المكيّ، أنه لعن الحلاج وقال: قرأت آية، فقال: يمكنني أن أولف مثلها.

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوجت بنتي بالحلاج، فبان لي بَعْدُ أنه ساحر [كذاب] (٢) محتال. وقال الصولي: جالست الحلاّج، [فرأيت] (٣) [جاهلا] (٤) يتعاقل، وغبيا يتبالغ، وفاجراً يتزهّد.

وكان ظاهره أنه ناسك، فاذا علم أن أهل بلد يرَوْن الاعتزال صار معتزليا، أو يرَوْن التشيع تشيّع، أو يرون التّسَنُّن تسنّن، وكان يعرف الشعبذة والكيمياء والطب، وينتقل في البلدان، ويدّعي الربوبية، ويقول للواحد من أصحابه: أنت آدم، [ولذا] (٥) أنت نوح، ولهذا أنت محمد، ويدّعي التناسخ وأن أرواح الأنبياء انتقلت إليهم.

وقال الصُّولي أيضاً: قبض عليٌّ الراسبي أمير الأهواز، على الحلاج في سنة احدى وثلثمئة، وكتب إلى بغداد، [يذكر] (٦) أن البينة قامت عنده، أن الحلاج يدّعي الربوبية، ويقول بالحلول، فحُبس مدة، وكان يُري الجاهل شيئا

---

(١) سقط من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) في «ح» (فرأيته).
(٤) في «ح» (وأهلاً).
(٥) في «ح» (لهذا).
(٦) سقط من «ح».

من شَعْبَذَته، فإذا وَثِق به، دعاه إلى أنه إله، ثم قيل: إنه سُنّي وإنما يريد قتله الرافضة، ودافع عنه نصر الحاجب قال: وكان في كتبه إنه مُغرق قوم نوح ومُهلك عاد وثمود. وكان الوزير حامد، قد وجد له كتاباً فيه: أن المرءَ إذا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك، أغناه عن الصّوم والصلاة والحج، فقام عليه حامد فقُتل، وأفتى جماعة من العلماء بقتله، وبعث حامد بن العباس بخطوطهم إلى المقتدر، فتوقف المقتدر، فراسله أن هذا قد ذاع كفره وادّعاؤه الربوبية، وإن لم يُقتل افتتن به الناس، فأذن في قتله، فطلب الوزير صاحب الشرطة، فأمره أن يضربه ألف سوط، فان مات وإلا قطع أربعته، فأُحضر وهو يتبختر في قيده، فضُرب ألف سوط، ثم قطع يده ورجله، ثم حزّ رأسه وأُحرقت جُثته.

وقال ثابت بن سنان: انتهى إلى حامد في وزارته أمر الحلاج، وأنه قد موّه على جماعة من الخدم والحشم وأصحاب المقتدر، بأنه يُحيي الموتى، وأن الجن يخدمونه ويحضرون إليه ما يريد، وكان محبوساً بدار الخلافة فأحضر جماعة إلى حامد، فاعترفوا [أن][1] الحلاج إله، وأنه يحيي الموتى، ثم [وافقوه][2] وكاشفوه فأنكر، وكانت زوجة السمري عنده في الاعتقال، فأحضرها حامد فسألها، فقالت: قد قال مرّة زوجتك بابني وهو بنيسابور، فإن جرى منه ما تكرهين فصومي واصعدي [على][3] السطح على الرماد، [وافطري على الرماد][4] وافطري على الملح، واذكري ما تكرهينه، فإني أسمع وأرى، قالت: وكنت نائمة وهو قريب مني فما أحسست إلا وقد غشيني، فانتبهت فزعة، فقال: إنما جئت لأوقظك للصلاة. وقالت لي بنته يوماً اسجدي له فقلت أو يسجد أحد لغير الله؟ وهو يسمعنى، فقال: نعم، إله في السماء وإله في الأرض.

---

(١) في «ح» (بأن)
(٢) في «ح» (أوقفوه).
(٣) في «ح» (إلى).
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

وقال ابن باكويه: سمعت أحمد بن الحلاّج يقول: سمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدي يقول بعد ثلاث من قتل والدي: رأيت رب العزّة في المنام، فقلت: يا رب ما فعل الحسين بن منصور؟ قال: كاشفته بمعنى، فدعى الخلق إلى نفسه، فأنزلت به ما رأيت.

وقال يوسف بن يعقوب النعماني: سمعت محمد بن داود بن علي الأصبهاني الفقيه يقول: إن كان ما أنزل الله على نبيه حقا، فما يقول الحلاج باطل.

وعن أبي بكر بن سَعْدان، قال لي الحلاج: تؤمن بي حتى أبعث إليك [عصفورة][1]، تطرح من ذرقها وزن حبّة، على كذا منّاً [من][2] نحاس فيصير ذهباً، قلت: أفتؤمن بيَ حتى أبعث إليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السماء، فاذا أردت أن تخفيه، أخفيته في عينك، فأبْهَتَهُ، وكان مُموها مُشعوذاً.

★ وفيها توفي أبو العباس[3] بن عَطّاء [الأَزْدي][4] الزاهد، وهو أحمد ابن محمد بن سهل بن عطاء، أحد مشايخ الصوفية القانتين الموصوفين بالاجتهاد في العبادة، قيل: كان ينام في اليوم والليلة ساعتين، ويختم القرآن كل يَوم، توفي في ذي القعدة بالعراق.

★ وفيها حامد بن محمد بن شُعَيب، [أبو العباس البَلْخي][5] المؤدِّب ببغداد، روى عن شُريح بن يونس وطائفة، وكان ثقة، عاش ثلاثاً وتسعين سنةً.

★ وفيها عمر بن إسماعيل بن أبي غَيْلان أبو حَفْص الثَّقَفي البغدادي، سمع علي بن الجَعْد وجماعة، وثّقه الخطيب.

---

(١) في «ح» (عصفورة).
(٢) سقط من «ب».
(٣) البداية والنهاية ١١/١٤٤.
(٤) في «ب» (الآدمي).
(٥) سقط من «ح».

★ وفيها أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي بالبصرة، وكان أحَد الحفاظ المُبرّزين، رَوى عن بِشر بن الوليد وطبقته.

★ وفيها محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، [[أبو بكر البغدادي] [الأخباري]][(1)]، صاحب التصانيف. روى عن الزُبَير بن بكّار وطبقته، وكان صدوقاً.

سنة عشر وثلاثمئة

٣١٠ - فيها توفي الحافظ الكبير، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، سمع أبا كُرَيْب وطبقته، وكان مع حفظه زاهداً خيّراً. قال أبو إسحاق بن حمزة الحافظ: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن المقري فيه: حدثنا تاج المحدثين، فذكر حديثاً.

★ وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَميل، أبو يعقوب الأصبهاني، الراوي عن أحمد بن مَنيع مُسْنَده عن سنّ عالية. قال حفيده عبد الله بن يعقوب: عاش جدّي مئة وسبع عشرة [سنة][(2)].

★ وأبو شَيْبَة داود بن إبراهيم بن روزبة البغدادي بمصر، روى عن محمد ابن بكّار بن الريّان وطائفة.

★ وفيها علي بن العباس البَجَلي [الكوفي][(3)] المَقَانِعي، أبو الحسن. روى عن أبي كُرَيْب وطبقته.

★ وفيها أبو بِشْر الدُّولابي[(4)]، وهو محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري

(١) في «ح» مكتوب بالعكس.
(٢) في «ح» (ومات).
(٣) سقط من «ح».
(٤) البداية والنهاية ١١/١٤٥، اللباب ١/٤٣١.

الرازي الحافظ، صاحب التصانيف، روى عن بُنْدار محمد بن بشّار [وخلق، وعاش ستا وثمانين سنة.

قال أبو سعيد بن يونس] [1] كان من أهل الصنعَة، وكان يُضَعَّف، توفي بين مكة والمدينة.

★ وفيها الحبر البحر الإمام أبو جعفرْ محمد بن جَرِير [2] الطبري، صاحب التفسير، والتاريخ، والمصنفات الكثيرة. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد ابن حُمَيد الرازي وطبقتها. وكان مجتهداً لا يقلّد أحداً.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة.

وقال أبو حامد الإسْفراييني الفقيه: لو سافر رجل إلى الصين، حتى يُحَصّل تفسير محمد بن جرير، لم يكن كثيراً.

قلت: ومولده بآمُل طبرستان، سنة أربع [عشرة] [3] ومئتين، وتوفي ليومين بقيا من شوال، وكان ذا زهد وقناعة، توفي ببغداد.

★ وفيها أو بعدها بيسير، العالم المحدّث أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العَسْقَلاني، محدّث فلسطين. روى عن صَفْوان بن صالح المؤذّن، ومحمد بن رُمْح والكبار. وكان ثقة.

★ وفيها [تقريباً] [4] أبو عمران الرَّقيّ، موسى بن جرير المُقري النحوي صاحب أبي شُعيب السُّوسي، [و] [5] تصدّر للإقراء مُدّة.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٢، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٩، لسان الميزان ٥/١٠٣، طبقات اعلام الشيعة ٢٥٠ ـ ٢٥٣، البداية والنهاية ١١/١٤٥ ـ ١٤٧.

(٣) في «ح» (عشرين).

(٤) سقط من «ح».

(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

★ وفيها الوليد بن أبَان[1] الحافظُ أبو العباس بأصبهان، صنّف الـمُسْنَد والتفسير، وطوّف الكثير، وحدّث عن أحمد بن الفُرات الرازي وطبقته.

سنة إحدى عشرة وثلاثمئة

٣١١ ـ فيها دخل أبو طاهر سليمان بن الحسن الجَنّابي القَرمطي البصرة في الليل، في ألف وسبعمائة فارس، نصبوا السلالم على السور ونزلوا، فوضعوا السيف في البلد، وأحرقوا الجامع، وهرب خلق إلى الماء فغرقوا، وسَبَوْا الحريم، والله المستعان.

★ وفيها توفي أبو جعفر أحمد بن حَمْدان بن علي بن سِنان الحِيري النَّيْسابوري، الحافظ الزاهد المجاب الدعوة، والد الـمُحدّث أبي عمرو بن حَمْدان، روى عن عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم وطبقته، وصنّف الصحيح على شرط مسلم، وكان يُحيي الليل.

★ وفيها أبو بكر الخلاّل[2] أحمد بن محمد بن هارون البغدادي، الفقيه الحَبْر الذي أنفق عمره في جَمْع مذهب الإمام أحمد وتصنيفه، تفقه على الـمَرْوَذِي، وسمع [من][3] الحسن بن عرفة وأقرانه، توفي في ربيع الأول.

★ وفيها إبراهيم بن السَّري[4]، أبو إسحاق الزَّجّاج نحوي العراق وصاحب المبرّد، صنّف التصانيف الكثيرة، [و][5] توفي في جمادى الآخرة وقد شاخ.

★ وفيها عبد الله بن إسحاق الـمَدَايِني الأَنْماطي ببغداد، رَوى عن عثمان

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٨، الرسالة المستطرفة ٧٢، شذرات الذهب ٢/٢٦١، طبقات الحفاظ ٣٢٩، مرآة الجنان ٢/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٦، تذكرة الحفاظ ٣/٧٨٤.

(٢) البداية والنهاية ١١/١٤٨.

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) البداية والنهاية ١١/١٤٨.

(٥) سقط من «ح».

ابن أبي شَيْبَة وطبقته، وكان ثقة مُحَدّثاً.

★ وعبد الله بن محمود السَّعْدي، أبو عبد الرحمن، مُحدّث مَرْو.

★ وعبد الله بن عُرْوَة [الهروي][1] الحافظ المصنف، سمع أبا سعيد الأشجّ وطبقته.

★ والحافظ الكبير أبو حفص عمر بن بُجَيْر الهمذاني السَّمَرْقَنْدي، صاحب الصحيح والتفسير، وذو الرِّحْلة الواسعة روى عن عيسى بن حماد زُغْبَة وبشر بن معاذ العَقَدي [وطبقتها][2] وعاش ثمانيا وثمانين سنة.

★ ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة[3]، إمام الأئمة أبو بكر السُّلَمي النَّيْسابوري الحافظ، صاحب التصانيف، روى عن عليّ بن حجر وطبقته، ورَحل إلى الحجاز والشام والعراق ومصر، وتفقه على المُزَني وغيره.

قال الحافظ أبو علي النَّيْسابوري: لم أرَ مثل محمد بن إسحاق.

وقال أبو زكريا العَنْبري: سمعت ابن خُزيمة يقول: ليس [لأحد][4] مع رسول الله ﷺ قول، إذا صحّ الخبر عنه.

وقال أبو علي الحافظ: كان ابن خُزيمة يحفظ الفِقْهيات من حديثه، كما يحفظ القارىء السورة.

وقال ابن حبّان: لم [يُر][5] مثل ابن خُزيمة في حفظ الإسناد والمتن.
وقال الدارقطني: كان إماماً معدوم النظير.

★ ومحمد بن شادِل[6]، أبو العباس النَّيْسابوري، سمع ابن راهَوَيه، وأبا مُصعب وخلقا. وكان يختم القرآن في كل يوم.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) في «ح» (وطبقتها).
(٣) البداية والنهاية ١١/١٤٩.
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) في «ح» (نر).
(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٣، شذرات الذهب ٢/٢٦٣.

★ ومحمد بن زكريا [الرازي][1] ، الطبيب العلامة ، صاحب المصنّفات في الطب والفلسفة ، وإنما اشتغل بعد [أن بلغ][2] الأربعين ، وكان في صباه مُغنيا بالعُود .

سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة

٣١٢ ـ فيها في المحرم ، عارض أبو طاهر الجَنّابي رَكْب العراق ، ومعه ألف فارس ، وألف راجل ، فوضعوا السيف ، واستباحوا الحجيج ، وساقوا الجمال بالأموال والحريم ، وهَلَكَ الناس جوعا وعطشاً ، ونجا من نجا بأسوأ حال ، ووقع النوح والبكاء ، ببغداد وغيرها ، وامتنع الناس من الصلوات في المساجد ، ورجموا ابن الفرات الوزير ، وصاحوا عليه أنت القَرْمطي الكبير ، فأشار على المقتدر ، بأن يُكاتب مُؤْنِسا الخادم ، وهو على الرَّقة ، وكان ابن الفرات قد سعى في إبعاده إليها خوفاً منه ، فقَدِم مُؤنِس ، فركب إلى داره [ابن الفرات][3] للسلام عليه ، ولم يتم مثل هذا من وزير ، فأسرع مؤنس إلى باب داره ، وقبّل يده وخضع ، وكان في حبس الـمُحَسّن ولد الوزير ، جماعة في المصادرة ، فخاف العزل ، وأن يظهر عليه ما أُخذ منه ، فسمّ إبراهيم أخا الوزير علي بن عيسى ، وذبح مُؤْنس خادم حامد بن العباس ، وعبد الوهاب ابن ما شاءَ الله ، فكثر ضجيج المقتولين على بابه ، ثم قبض الـمُقْتدر على ابن الفرات ، وسلّمه إلى مؤنس فعاتبه مؤنس ، وتذلل له ، فقال مؤنس : الساعة تخاطبني بالأستاذ ، وأمس تبعدني إلى الرّقةِ ، واختفى الـمُحَسّن ، ثم ظفِر به في زِيّ امرأة ، وقد خَضّب يديه ، فعُذّب ، وأُخِذ خطه بثلاثة آلاف [ألف][4] دينار ، وَولِيَ الوزارة عُبيد الله بن محمد الخاقاني ، فَعَذّب بني الفرات ، واستصفى أموالهم ، فيقال أخذ منهم ألفي ألف دينار ، ثم ألحّ مُؤْنس ، ونصر الحاجب ، وهارون بن خالد المقتدر ؛ على المقتدر ، حتى أذِن في قتل ابن

(١) سقط من «ح».

(٢) سقط من «ح».

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ب».

الفرات وولده الـمُحَسّن. فذبحا. وعاش ابن الفرات إحدى وسبعين سنة، وعاش بعد حامد بن العباس نصف سنة، وكان جباراً فاتكاً كريماً سائساً متمولا، كان يقدر على عشرة آلاف ألف دينار، وقد وَزَرَ للمقتدر ثلاث مرات، وقيل كان [دخله][1] [من أملاكه] [في العام] [2]، ألف ألف دينار.

وكان القَرْمَطي، قد أسر طائفة من الحجاج، منهم الأمير أبو الهيجاء [عبد الله][3] بن حمدان، فأطلقه وأرسل معه يطلب من المقتدر، البصرة والأهْواز، فحدّث أبو الهيجاء أن القرمطي، قَتَلَ من الحُجّاج ألْفَي رجل ومئتين، ومن النساء ثلاثمئة، وفي الأسر مثلهم بهَجَر.

★ وفيها افتتح المسلمون فَرْغَانَة، إحدى مدائن الترك.

★ وفيها توفي علي بن محمد بن موسى[4] بن الحسن بن الفُرات، أبو الحسن الوزير، وابنه الـمُحَسِّن، ذُبحا صَبْراً، ويقال عنه: إنه كاتَبَ الأعرابَ [أن][5] [يكبسوا][6] بغداد، ولما ولي الوزارة في سنة أربع وثلاثمئة، خُلِع عليه سبع خِلع، وكان يوما مشهوداً، بحيث أنه سُقي في داره في ذلك اليوم والليلة، أربعين ألف رطل ثلج، وكان هو وأخوه أبو العباس، آية في معرفة حساب الديوان.

★ وفيها علي بن الحسن بن خَلَف [بن قُدَيْد][7]، أبو القاسم المصري [المحدث][8]، وله بِضْع وثمانون سنة، روى عن محمد بن رُمْح وحَرْمَلة.

★ وفيها محمد بن سليمان بن فارس، أبو أحمد الدلال النَّيْسابوري، أنفق أموالاً جليلة في طلب العلم، وأنزل البخاري عنده، لما قَدم نيْسابور، وروى

---

(١) في «ب» (تدخلة).
(٢) في «ح» مكتوب بالعكس.
(٣) سقط من «ح».
(٤) البداية والنهاية ١١/١٥١.
(٥) سقط من «ح».
(٦) في «ح» (يكبسون).
(٧) سقط من «ح».
(٨) سقط من «ح».

عن محمد بن رافع وأبي سعيد الأشَج [وخَلق][1] ، وكان يفهم ويذاكر.

★ وفيها محمد بن [محمد][2] سليمان الحافظ الكبير، أبو بكر البَاغَنْدي، أحد أئمة الحديث، في ذي الحجة ببغداد، وله بضع وتسعون سنة.

رَوى عن [علي][3] بن المَدِيني، وشيبان بن فَرُّوخ، وطوّف بمصر والشام والعراق، ورَوى أكثر حديثه من حفظه.

قال القاضي أبو بكر الأبْهَري: سمعته يقول أجبت في ثلاثمئة ألف مسألة، في حديث النبي ﷺ.

قال الإسماعيلي: لا أتهمه، ولكنه خبيث التَدْليس، ومُصَحِّفٌ أيضاً.

وقال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون به.

★ وفيها أبو بكر بن المُجَدَّر، وهو محمّد بن هارون البغدادي، روى عن داود بن رُشَيْد وطبقته، وكان معروفاً بالانحراف عن عليّ.

سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة

٣١٣ ـ فيها سار الرَّكْب العراقي، ومعهم ألف فارس، فاعترضهم القَرْمَطي بزُبَالة، وناوشهم القتال، فَرُدّ الناس ولم يحجوا، ونزل القَرْمَطي على الكوفة، فقاتلوه فغلب على البلد، ونهبه، فندب المُقْتدر مُؤْنِسا، وأنفق في الجيش ألف ألف دينار.

★ وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن سابور الدقّاق ببغداد، [وكان][4] ثقة [رحّالا][5]، رَوى عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأبي نعيم الحلبي وعدّة.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) في «ح» (عباس).
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٥) في «ح» (رحالاً).

★ وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الـمَاسَرْجِسي[1] سمع من جدّه لأمه، الحسن بن عيسى بن مـاسَرْجِس، وإسحاق [بن راهويه][2]، وشيبان بن فرّوخ.

★ وفيها جماهر بن محمد بن أحمد أبو الأَزْهَر الأَزْدي الزَّمْلَكَاني، روى عن هشام بن عمّار وطبقته.

★ وفيها أبو القاسم ثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطِي اللغوي العلامة.

قال ابن الفرضي: كان مُفْتيا بصيراً بالحديث والنحو واللغة [والغريب] والشعر، [و][4] عاش خمسا وتسعين سنة، روى عن محمد بن وضّاح وطائفة.

★ وعبد الله بن زيدان بن يزيد[5]، أبو محمد البَجَلي الكوفي، عن إحدى وتسعين سنة، روى عن أبي كُرَيْب وطبقته. قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: لم ترَ عيني مثله، كان ثقة حجة، أكثر كلامه في مجلسه: يا مُقَلّب القلوب، ثبّت قلبي على طاعتك، أُخبرت أنه مكث [نحو][6] ستين سنة لم يضع جنبه على مُضربة، كان صاحب ليل.

★ وعلي بن عبد الحميد الغَضَائِري[7] أبو الحسن، بحلب في شوال. روى عن بشر بن الوليد، والقواريري وعدة. وقال: حججتُ [ماشياً من حلب][8] أربعين حجّة.

---

(١) سير اعلام النبلاء ١٤/٤٠٥، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥، شذرات الذهب ٢/٢٦٦، الأنساب ٥٠١ - ٥٠٢.

(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٣) في «ح» (والعربية).

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير اعلام النبلاء ١٤/٤٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٢١٥، شذرات الذهب ٢/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٦٦.

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) البداية والنهاية ١١/١٥٣.

(٨) في «ح» مكتوب بالعكس.

★ وعلي بن محمد بن بشّار، أبو الحسن البغدادي الزاهد شيخ الحنابلة، أخذ عن صالح بن أحمد، والـمَرْوَذي، وجاءَ عنه أنه قال: أعرف رجلاً منذ ثلاثين سنة، يشتهي أن يشتهي ليترك لله ما يشتهي، فلا يجد شيئا يشتهي.

★ ومحمد بن أحمد بن أبي عون عبد الجبار، أبو جعفر النَّسَائي الريّاني[1]، روى عن عليّ بن حجر، وأحمد [بن ابراهيم][2] الدَّوْرَقي وطبقتهما، وثقه الخطيب.

★ ومحمد بن إبراهيم الرازي الطَّيَالِسي، رَوى عن إبراهيم بن موسى الفرّاء، وابن معين وخلق. قال الدّارَقُطْني: متروك.

★ وأبو لبيد[3] محمد بن إدريس الشامي السَّرَخْسِي، روى عن سُوَيْد، وأبي مُصْعَب وطبقتهما.

★ وفيها محمد بن إسحاق[4]، [الثقفي مولاهم النَّيْسابوري] [أبو العباس] [5] السرّاج الحافظ، صاحب التصانيف. روى عن قُتَيْبة، وإسحاق وخلق كثير.

قال أبو إسحاق الـمُزَكِّي سمعته يقول: ختمتُ عن رسول الله ﷺ، اثنتي عشر[ة][6] ألف خَتمة، وضحيت عن اثنتي عشر[ة][7] ألف أضحية. قال محمد بن أحمد الدقاق: رأيت السراج يضحي كل أُسبوع أو أُسبوعين أضحية، ثم يجمعُ أصحاب الحديث عليها. وقد ألّف السراج مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان أمّاراً بالمعروف نهّاءً عن المنكر، عاش سبعا وتسعين سنة.

---

(١) في «ب» (الرباني) من غير نقطتين للياء.
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٤، الوافي بالوفيات ١٨١/٢، النجوم الزاهرة ٢١٥/٣.
(٤) البداية والنهاية ١٥٣/١١.
(٥) في «ح» مكتوب بالعكس.
(٦) سقط من «ح».
(٧) سقط من «ح».

★ وفيها أبو قريش محمد بن جمعة [بن علي][1] بن خلف القُهُسْتاني الحافظ، صاحب المُسْنَد على الرجال، وعلى الأبواب. أكثَر التَّطْواف، وروى عن أحمد بن مَنيع وطبقته.

سنة أربع عشرة وثلاثمئة

٣١٤ ـ فيها أخذت الروم [لعنهم الله][2] ملطية عَنْوة واستباحوها، ولم يحج أحَد من العراق، خوفاً من القرامطة، ونَزَح أهل مكّة عنها خوفا منهم.

★ وفيها [توفي][3] أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التَّيمي المُنْكَدِري الحجازي نزيل خراسان، روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق.

قال الحاكم: له أفراد وعجايب.

★ وفيها محمد بن محمد بن النَّفّاح[4] بن بدر الباهلي أبو الحسن، بغدادي حافظ خيِّر متعفف، توفي بمصر في ربيع الآخر، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل وطبقته.

★ وفيها محمد بن عمر بن لُبَابة[5]، أبو عبد الله القرطبي مفتي الأندلس، كان رأساً في الفقه، محدّثا أديباً أخبارياً شاعراً مؤرخاً، توفي في شعبان، وولد سنة خمس وعشرين ومئتين. روى عن أصْبَغ بن [الخليل][6] والعُتْبي وطبقتهما من أصحاب يحيى بن يحيى وأصْبَغ، وتفقه به خلق.

★ وفيها نصر بن القاسم[7]، أبو الليث البغدادي الفرائضي، روى عن شَريح بن يونس وأقرانه، وكان ثقة من فقهاء أهل الريّ.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(٣) سقط من «ح».
(٤) البداية والنهاية ١١/١٥٤.
(٥) البداية والنهاية ١١/١٥٤.
(٦) في «ح» (خليل).
(٧) البداية والنهاية ١١/١٥٤

سنة خمس عشرة وثلاثمئة

٣١٥ ـ فيها أخذت الروم سُمَيْساط واستباحوها، وضربوا الناقوس في الجامع، فسار مُؤْنس بالجيوش، ودخل الروم، وتم مَصاف كبير هزمت فيه الروم، وقتِل منهم خلق.

وأما القرامطة فنازلت الكوفة، فسار يوسف بن أبي السَّاج، فالتقاهم، فأسر يوسف، وانهزم عسكره، وقتل منهم عدّة. وسار القرمطي إلى أن نزل غربي الأنْبار، فقطع المسلمون الجسر، فأخذ يتحيّل في العبور، ثم عبرَ وأوْقع [بذلك][1] بالمسلمين، فخرج نصر الحاجب ومُؤْنس، فعسكروا بباب الأنبار، وخرج أبو الهيجاء بن حَمْدان وإخوته، ثم رَدَّت القرامطة [في خبر العسكر عليهم وهذا أحد لان العرفان القرامطة][2] وكانوا ألفاً وسبعمئة، من فارسٍ وراجل، والعسكر أربعين ألف فارس، ثم إن القرمطي قتل ابن أبي الساج وجماعة معه، وسار إلى هيت، فبادر العسكر وحصّنوها فرُدَّ القرمطي إلى البريّة، فدخل الوزير [علي][3] بن عيسى على المقتدر [بالله][4] وقال: قد تمكنت هيبة هذا الكافر من القلوب، فخاطب السيدة في مال تنفقه في الجيش، والا فما لك إلا أقاصي خراسان، فأخبر أُمه، فأخرجت خمسمئة ألف دينار، وأخرج المقتدر ثلثمئة ألف دينار، ونهض ابن عيسى في استخدام العساكر. وجُددت على بغداد الخنادق، وعدمت هيبة المقتدر من القلوب، وشتمته الجند.

★ وفيها توفي أحمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الرازي ثم النيسابوري الحافظ، صاحب التصانيف، وله أربع وخمسون سنة، رَحَل وأدرك إبراهيم بن

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ب » وفي « ح » (واقع بيزك المسلمين).
(٢) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».
(٤) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

عبد الله القصّار وطبقته، بخراسان والرَيّ وبغداد والكوفة والحجاز.

★ وفيها أبو القاسم[1] [عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني][2] الفقيه، قاضي دمشق [نيابة][3]، ثم قاضي الرَّملة، روى عن يونس بن عبد الأعْلى وطبقته، وكان له حلقة بمصر للفتوى والاشتغال. قال ابن يونس: خَلّط ووضع أحاديث.

★ وفيها الأخفش[4] [أبو الحسن] [علي بن سليمان][5] البغدادي [النحوي][6]، وهو الأخْفش الصغير [النحوي][7] روى عن ثعلب والمبرد.

★ وفيها محمد بن الحسين، أبو جعفر الخثعمي الكوفي الأشْناني أحد الأثبات. روى ببغداد، عن أبي كُريب وطبقته.

★ وفيها محمد بن الفيض، أبو الحسن الغساني، محدث دمشق، روى عن صفوان بن صالح والكبار، توفي في رمضان عن ستٍ وتسعين سنة.

★ وفيها محمد بن المسيب الأرْغياني[8]، الحافظ الجوّال الزاهد المفضال، شيخ نيسابور. روى عن محمد بن رافع، وبُنْدار، ومحمد بن هاشم البعلبكّي وطبقتهم. وكان يقول: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام، بقي عليّ لم أدخله لسماع الحديث. وقال: كنتُ أمشي في مصر، وفي كُمّي مائة جزء، في الجزء ألف حديث.

---

(١) البداية والنهاية ١٥٧/١١.

(٢) في «ح» القزويني عبد الله بن محمد بن جعفر.

(٣) سقط من «ح».

(٤) البداية والنهاية ١٥٧/١١.

(٥) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٦) سقط من «ح».

(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) البداية والنهاية ١٥٧/١١.

قال الحاكم: كان دقيق [الخط][1]، وصار هذا كالمشهور من شأنه، عاش اثنتين وتسعين سنة.

سنة ست عشرة وثلاثمئة

٣١٦ - فيها دخل القَرمطي الرَحْبَة بالسيف واستباحها، ثم نازل الرَّقَّة وقتل جماعة [برَبَضها][2]، وتحوّل إلى هيت، فرموه بالحجارة [وقتلوا صاحبه أبا الذواد فسار إلى الكوفة][3] ثم انصرف وبنى دارا سماها دار الهجرة، ودعا إلى المهديّ، [وتسارع][4] إليه كل مريب. ولم يحج أحد، ووقع بين المقتدر وبين مُؤنس الخادم، واستعفى ابن عيسى من الوزارة، ووَلِيَ بعده أبو علي بن مُقْلة الكاتب.

★ وفيها توفي بُنَان الحَمّال[5]، أبو الحسن الزاهد الواسطي، نزيل مصر وشيخها، كان ذا منزلة عظيمة في النفوس، وكانوا يضربون بعبادته المَثَل [و][6] صحب الجُنَيْد، وحدّث عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني وجماعة. وثّقه أبو سعيد بن يونس [وقال توفي][7] في رمضان، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر، وكان شيئاً عجيبا.

★ وفيها أبو بكر عبد الله بن أبي داود[8] سليمان بن الأشْعث السجستاني، الحافظ ابن الحافظ، وُلد بسجستان سنة ثلاثين ومئتين، ونشأ

---

(١) في «ح» (الحفظ).

(٢) في «ح» (برفضها).

(٣) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٤) في «ح» (فتسارع).

(٥) سير اعلام النبلاء ٤٨٨/١٤، شذرات الذهب ٢٧١/٢ - ٢٧٣، دول الاسلام ١٩٠/١ - ١٩١، الرسالة القشيرية ٢٤، المنتظم ٢١٧/٦، البداية والنهاية ١٥٨/١١.

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٧) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٨) البداية والنهاية ١٥٩/١١.

بنَيْسابور وغيرها، وسمع من محمد بن أسلم الطوسي، وعيسى [بن] [1] زغبة، وخلائق بخراسان والشام والحجاز و [مصر والعراق] [2] وأصبهان، وجمع وصنف وكان عنده عن أبي سعيد الأشَجّ، ثلاثون ألف حديث، وحدث بأصبهان من حفظه بثلاثين ألفا. وقال ابن شاهين: كان ابن أبي داود، يُملي علينا من حفظه، وكان يقعد على المنبر بعد ما عَمِي، ويقعد تحته بدرجة، ابنه أبو معمر، وبيده كتاب، يقول له: حديث كذا، فيُسرد من حفظه، حتى يأتي على المجلس. وقال غيره: توفي في ذي الحجة. وقال محمد بن عبيد الله بن الشخير: كان زاهداً ناسكاً، صلّى عليه نحو ثلاثمئة ألف إنسان أو أكثر.

وقال عبد الأعلى بن أبي بكر بن أبي داود: صُلّي على أبي ثمانين مرة.

★ وفيها محمد بن خريم، أبو بكر العقيلي [3]، محدّث دمشق، في جمادى الآخرة، روى عن هشام بن عمار وجماعة.

★ والعلامة أبو بكر بن السرّاج، واسمه محمد بن السَّري البغدادي النحوي، صاحب الأصول في العربية، وله مصنفات كثيرة، منها شرح سيبويه. أخذ عن المبرّد وغيره، وكان مُغْرّى [في الطرب] [4] والموسيقى.

★ وفيها محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي [5] الحافظ، شيخ بلْخ ومُحدثها، صنّف المسند والتاريخ وغير ذلك، سمع علي بن خَشْرَم، وعبّاد ابن الوليد [الغبري] [6] وطبقتها.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

(٢) في « ح » مكتوب بالعكس.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٤/٤٢٨، شذرات الذهب ٢/٢٧٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، تاريخ ابن عساكر ١٥/١٤٤.

(٤) في « ح » (بالطرب).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٥، شذرات الذهب ٢/٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/٧٩١، طبقات الحفاظ ٣٣١، الرسالة المستطرفة ٧٢، البداية والنهاية ١١/١٥٩.

(٦) سقط من المطبوعة وأثبتناه من « ح ».

★ وفيها أبو عَوَانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الاسفراييني الحافظ، صاحب الصحيح المُسْنَد. رَحل إلى الشام والحجاز واليمن ومصر والجزيرة والعراق وفارس وأصبهان، وروى عن يونس بن عبد الأعلى، وعليّ ابن حرب وطبقتهما وعلى قبره مشهد بإسفرايين. وكان مع حفظه فقيها شافعياً إماماً.

سنة سبع عشرة وثلاثمئة

٣١٧ - في أوّلها، عسكر مُؤْنس الخادم بباب الشَمّاسية، ومعه سائر الجيش، فكتب له المقتدر رُقعة يبالغ في الخضوع له ويستعطفه، فطالبه بإخراج هارون بن غريب الخال، وكان [صديقا][1] لمؤنس، فقلده الثغور، وسار ليومه، فلما كان من الغد، اتفق مُؤنس وأبو الهيجاء بن حمْدان ونازوك على خلْعه، وهرب ابن مُقلة والحاجب، وهجم مُؤنس وأكثر الجيش إلى دار الخلافة، وأُخرج المقتدر وأُمه وخالته وحرمه إلى دار مُؤنس، وردَّ هارون فاختفى، فأحضروا محمد بن المعتضد من الحبس وبايعوه، ولقّبوه: القاهر بالله، وقلّدوا ابن مُقلة وزارته، ووقع النهب في دار الخلافة [وبغداد][2]، وأشْهد المقتدر على نفسه بالخلع، وجلس القاهر من الغد، وصار نازوك حاجبه، فجاءت الجند، ودخلوا وطلبوا رزق البَيعة ورزق السنة، ولم يأت يومئذ مؤْنس، وعظم الصياح، ثم وثب جماعة على نازوك، فقتلوه وقتلوا خادمه، ثم صاحوا [يا مقتدر][3] يا منصور، [فتهارب][4] الوزير والحجاب والقاهر صاروا إلى مُؤْنس ليردّ المقتدر، وسُدّت المسالك على القاهر وأبي الهيجاء، ثم حاسب نفسه وقال: [يا أبي ثعلب][5] أأقتل بين الجدران؟ أين الكُمَيت؟ أين الدهماء؟ فرماه كماجور بسهم في ثديه، وآخر بسهم في نحْره، ثم حُزّ

---

(١) في «ح» (ضداً).
(٢) في «ح» (ببغداد).
(٣) في «ح» (المقتدر).
(٤) في «ح» (وتهارب).
(٥) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

رَأْسه، وأحضروا المقتدر، وأُلقي بين يديه الرأس، ثم أُسر القاهر، وأُتِيَ به إلى المقتدر، فاستدناه وقبّل جبينه وقال: أنت لا ذنب لك يا أخي، وهو يقول: الله الله يا أمير المؤمنين في نفسي، فقال: والله لا نالك مني سوءٌ، وطِيف برأْس نازوك، ورأس أبي الهيجاء، ثم أُتى مُؤْنس والقضاة، وَجَـدَّدُوا البيعة للمقتدر، فبذل [للجند](1) أموالا عظيمة، باع في بعضها ضياعا وأمتعة، وقلّد الشرطة، محمد بن رائق، وأخاه إبراهيم.

وماتت ثَمَل القَهْرمانَة، التي كانت تجلسُ للناس بدار العَدْل، وحجّ بالناس منصور الديلمي، فدخلو ا مكة سالمين، فوافاهم يوم التَرْوية، عدوّ الله أبو طاهر القرمطي، فقتل [الحجاج](2) قتلا ذريعا في المسجد، وفي فِجاج مكة، وقَتل أمير مكة [ابن](3) محارب، وقَلَع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود، وأخذه إلى هَجر، وكان معه تسعمئة نفس، فقتلوا في المسجد [الحرام](4) ألفا وسبع. مئة نَسَمة، وصعد على باب البيت وصاح:

أنـــا بـــالله وبـــالله أنـــا   يَخْلُـــق الخلـــق وأَقْتُلهـــم أنـــا

وقيل إن الذي قُتل بفجاج مكة وظاهرها، زُهاء ثلاثين ألفا، وسبَى من النساء والصبيان نحو ذلك، وأقام بمكة ستة أيام، ولم يحج أحد.

قال محمود الأصبهاني: دخل قرمطيّ وهو سكران، فصفّر لفرسه، فبال عند البيت، وقتل جماعة، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس، فكسر منه [قطعة] ثم قلعه، وبقيَ الحجر الأسود بَهجر نيّفا وعشرين سنة، وقد بسطت شأنه في التاريخ الكبير.

★ وفيها قتل بمكة الإمام أحمد بن الحسين [أبو سعيد](5) البَرْدَعي، شيخ حنفيــة بغــداد، أخــذ عنــه أبــو الحســن الكَــرْخــي. وقــد نــاظَــرَ مــرة دَاود

---

(1) في «ح» (في الجند).
(2) في «ح» (ح).
(3) سقط من «ح».
(4) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(5) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».
(6) في «ح» (الأصبهاني).

[الظاهري][6]، فقطع داود. لكنه معتزلي.

★ والحافظ الشهيد أبو الفضل [الجارودي][1] محمد بن الحسين بن محمد ابن عمار[2] الهَرَوي، قُتل بباب الكعبة، روى عن أحمد بن نَجْدة وطبقته، ومات كهلاً.

★ وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم، أبو عَمرو الجَبري المُزَني، من كبار شيوخ نَيْسابور ورؤسائها، روى عن محمد بن رافع، والكَوْسج، ورحل وطوّف، وتوفي في ذي القعدة.

★ وفيها حَرَميّ بن أبي العلاء[3] المكّي، نزيل بغداد، وهو أبو عبد الله [أحمد بن][4] محمد بن أبي حُمَيضة الشُّرُوطي، كاتب أبي عمرو القاضي، روى عن كتاب النسب عن الزبير بن بكّار.

★ وفيها القاضي المُعَمَّر أبو القاسم بدر بن الهَيْثَم اللَّخْمي[5] الكوفي، نزيل بغداد، رَوى عن أبي كُرَيْب وجماعة.

★ قال الدَّارَقُطْني: كان نبيلا، بلغ مئة وسبع عشرة سنة.

★ وفيها الحسن بن محمد، أبو علي الدّراكي مُحدث أصبهان، في جمادى الآخرة، روى عن محمد بن حُميد الرازي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وطائفة.

---

(١) سقط من «ح».

(٢) البداية والنهاية ١١/١٦٤.

(٣) سير اعلام النبلاء ١٤/٤٨٥، تاريخ بغداد ٤/٣٩١، شذرات الذهب ٢/٢٧٥.

(٤) سقط من «ح».

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٠، المنتظم ٦/٢٢٦، الوافي بالوفيات ١٠/٩٤، البداية والنهاية ١١/١٦٣.

★ وفيها [البَغَوي، أبو القاسم][1] عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[2]، ليلة عيد الفطر ببغداد، وله مئة وثلاث سنين وشهر، وكان مُحدّثاً حافظا مجوّداً مصنفا، انتهى إليه عُلُوّ الإسناد في الدنيا، فانه سمع في الصغر بعناية جدّه لأُمه، أحمد بن مَنيع، وعمه علي بن عبد العزيز، وحضر مجلس عاصم ابن علي، وروى الكثير عن عليّ بن الجَعْد، ويحيى الحِمّاني، وأبي نصر التّمار، وعليّ بن المديني، وخلق، وأوّل ما كتب الحديث، سنة خمس وعشرين ومئتين، وكان ناسخاً مليح الخط، نَسَخ الكثير لنفسه ولجدّه وعمّه، [وكان يَبيعُ أُصول نفسه][3].

★ وفيها علي بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقل، أبو الحسن المصري، ولقبُه علاّن المُعَدِّل، روى عن محمد بن رُمْح وطائفة، وتوفي في شوال عن تسعين سنة.

★ وفيها محمد بن أحمد بن زهير، أبو الحسن الطُّوسي، حافظ مصنّف، سمع إسحاق الكَوْسج، وعبد الله بن هاشم وطبقتها، وما أظنُّه ارتحل.

★ وفيها محمد بن ريّان بن حبيب[4]، أبو بكر المصري، في جمادى الأُولى، سمع زكريا بن يحيى، كاتِب العُمَري، ومحمد بن رُمْح، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

سنة ثماني عشرة وثلاثمئة

٣١٨ - توفي فيها القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق[5] بن بُهلول بن

---

(١) في «ح» مكتوب بالعكس.

(٢) البداية والنهاية ١١/١٦٣.

(٣) سقط من «ح».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٩، المنتظم ٦/٢٣٠، حسن المحاضرة ١/٣٦٨، شذرات الذهب ٢/٢٧٦، الاكمال لابن ماكولا ٤/١١٥.

(٥) البداية والنهاية ١١/١٦٥.

حسان التَّنُوخي الحنفي الأنباري الأديب، أحد الفصحاء البلغاء، وله سبع وثمانون سنة، رَوى عن أبي كُرَيْب وطبقته، ووليَ قضاء مدينة المنصور عشرين سنة، وله مصنف في نحو الكوفيين.

★ وفيها أحمد بن محمد المُغَلِّس البَزّاز، أخو جعفر، ثقة، روى عن لُوَيْن، وعِدّة.

★ وفيها إسماعيل بن داود بن وَرْدَان المصري البزاز، رَوى عن زكريا كاتب العُمَري، ومحمد بن رُمْح، وتوفي في [شهر][1] ربيع الآخر، عن اثنتين وتسعين سنة.

★ وفيها أبو بكر [الحسن][2] بن علي بن بشار بن العلاّف البغدادي المقرىء، صاحب الدُّوري، وكان ظريفا أديبا، [نديما][3] للمعتضد، ثم شاخ وعمي، وهو صاحب مرثية الهرّ:

يا هرّ فارقتنا ولم تعدْ

★ وفيها أبو عَروبة[4]، الحسين بن أبي معشر [محمد][5] بن مودود السُّلمي الحراني الحافظ، مُحدث حران، وهو في عشر المئة، روى عن إسماعيل ابن موسى السُّدّي وطبقته، بالجزيرة والعراق والشام ورحل الناس إليه.

★ وفيها سعيد بن عبد العزيز[6] [أبو عثمان الحلبي][7] الزاهد نزيل

---

(١) سقط من «ح». (٢) في «ح» (القسم). (٣) في «ح» (نادم).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٠، دول الاسلام ١/١٩٢، طبقات الحفاظ ٣٢٥، مرآة الجنان ٢/٢٧٧، شذرات الذهب ٢/٢٧٩، الرسالة المستطرفة ٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٤ - ٧٧٥.

(٥) سقط من «ح».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/٥١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٧، شذرات الذهب ٢/٢٧٩، تاريخ حلب الشهباء ٤/١٧، تاريخ ابن عساكر ٧/١٤٨.

(٧) في «ح» مكتوب بالعكس.

دمشق، صحب سرياً السقطي، وروى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وأحمد بن أبي[الحواري، وطبقتهما. [قال: أبو أحمد الحاكم كان من عباد الله الصالحين بن محمد] [1].

★ وفيها أبو] بكر عبد الله بن مسلم الإسفْرايِيني الحافظ المصنف، وله ثمانون سنة. روى عن الحسن بن محمد الزَّعْفراني، والذُّهلي وطبقتهما، ورحل الكثير.

★ وفيها محمد بن إبراهيم بن فَيروز، أبو بكر الأنماطي، ببغداد، سمع أبا حفص الفلاس وطبقته.

★ وفيها يحيى بن محمد بن صاعد [2]، الحافظ الحجة أبو محمد البغدادي، مَولى بني هاشم، في ذي القعدة، وله تسعون سنة، عُني بالأَثَر، وجمع وصنّف، وارتحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز، وروى عن لُوين وطبقته.

قال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ وهو فوق أبي بكر بن أبي داود، في الفهم والحفظ.

---

(١) سقط من المطبوعة وأثبتناه من «ح».

(٢) البداية والنهاية ١١/١٦٦.

فهرس الجزء الأول







